المنير في احكام التجويد

إعداد لجنة التلاوة في جمعية المحافظة على القرآن الكريم

الأردن

www.afaweeq.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة العاشرة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، حبيبنا محمد وعلى وآله وصحبه أجمعين، ومن اقتفى أثره إلى يوم الدين، وبعده،،

فبفضل الله تعالى ومنته، غدا كتاب (المنير في أحكام التجويد) وهو يطبع الطبعة العاشرة، كتاباً مطلوباً اقتناؤه، مرجعاً في أحكام التلاوة، حيث تجاوز حدود الأردن ليكون منهج التلاوة في بعض المراكز القرآنية والجامعات في بعض البلدان الإسلامية، وهذه دلالة واضحة على الثقة به: علماً وتنظيماً وجودة، نسأل الله تعالى أن يبارك ويوفق إلى المزيد.

وإن لجنة التلاوة المركزية في جمعية المحافظة على القرآن الكريم في الأردن قد تلقت المزيد من الملحوظات القيمة، التي زادت الكتاب روعة وقوة وثقة، وقمنا بمراعاتها في الطبعات المتلاحقة، ونعمل الآن جاهدين على إستدراك أي خلل أو نقص، وبهذا نكون أسعد. ونحن نؤكد على طلبنا من كل القارئين لهذا الكتاب أن لا يبخلوا علينا بملحوظاتهم، ولا يترددوا بالنصح في أي أمر يتعلق بالكتاب، فهو لنا جميعاً، ومن واجب المسلم النصح.

ورسالتنا في هذه الطبعة لكل قارئ أن يتذكر أن كتاب الله لا تفمى عجائبه، ولا يطفأ نوره، فصدقوه وانتصفوا واستضيئوا منه ليوم الظلمة. واقرؤوا القرآن تعرفوا به، وأعملوا به تكونوا من أهله.

إن لجنة التلاوة المركزية في جمعية المحافظة على القرآن الكريم في الأردن تشكر جميع الإخوة والأخوات الذين تفضلوا بإبداء ملحوظاتهم، وتدعو الله تعالى أن يوفقهم ويجزل لهم العطاء على غيرتهم على هذا الكتاب. كما تشكر اللجنة المراكز القرآنية والمكتبات العلمية والجامعات العالمية التي وثقت بالكتاب وبقيمته العلمية، فاقتنته أو جعلته منهجاً مقرراً، ليفيد منه الناس كافة.

وختاماً نسأل الله المزيد من التوفيق في إخراج الكتاب في أجمل حلة، وأطيب ترتيب، وأرقى تصنيف. ونتضرع إليه سبحانه أن يوفق الجميع الى ما فيه الخير لأهل القرآن الكريم خاصة، ولأمة القرآن الكريم عامة.

وصلى الله على إمامنا محمد وآله وصحبه أجمعين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لجنة التلاوة المركزية/ جمعية المحافظة على القرآن الكريم – الأردن

مقدمة الطبعة الأولى

www.afaweeq.com

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد.

فإن علم التجويد من العلوم التي لقيت عنأية متميزة، وتنافس المتخصصون فيه على تقديم مسائله وموضوعاته بأساليب وطرائق متنوعة، حيث ألفت فيه – ولا سيما الآونة الأخيرة– كتب كثيرة منها الموسع المطول ومنها المختصر الموجز، وبين ذلك، كما اشتهرت منظومات جمعت أبياتها مسائل التجويد، وتنافس أهل المعرفة بالتجويد في شرحها وتوضيح مشكلها وغامضها.

وحاول كثيرون أن يقدموا علم التجويد كمادة صوتية مسجلة على أشرطة مسموعة أو مرئية، وسجلها بعضهم مرئية على شكل مجالس، يكون في المجلس شرح قاعدة أو أكثر والتطبيق عليها حتى يتم فهمها. كما ألحق بعضهم ملاحق مطبوعة في نهأية بعض طبعات المصاحف، واستفاد آخرون من إمكانات التلوين ليشيروا إلى كل حكم بلون ويقدموا المصحف الشريف بألوان عدة.

ولا شك أن في هذه الجهود خدمة مشكورة لكتاب الله تعالى، ومقداراً من الحرص على تسهيل تلاوته وتيسير أدائه.

ولكن الكتب والوسائل التي تراعي مستويات الدارسين وأقدم لهم مادة التلاوة والتجويد بطريقة منهجية تحافظ على الترابط الموضوعي بين مسائلها، قليلة أو نادرة. ولما كانت جمعية المحافظة على القرآن الكريم تقوم على تعليم القرآن تلاوة وحفظاً لجميع المستويات والفئات العمرية، ويمارس معلموها هذه المهمة منذ عشر سنوات فقد عهدت الى لجنة التلاوة فيها أن تختار عدداً من الأساتذة المتخصصين ليؤلفوا كتاباً جامعاً في أحكام التلاوة والتجويد يستوفي مسائل هذا العلم بأسلوب ميسر وعرض حسن. ويحافظ على ترابط موضوعات هذا العلم ويراعي مستويات الدارسين، ويضيف كل ما له تعلق بعلم التجويد، بحيث يصير من قرأ هذا الكتاب ملماً بأبواب علم التجويد ومباحثه، قادراً على تدريسه بإذن الله تعالى.

وقامت اللجنة بتقسيم المادة العلمية على أعضائها بحيث يكتب كل منهم موضوعاً أو أكثر، وبعد أن تم جمع هذه المادة وتدوينها بالرجوع الى المصادر الأصلية، شكلت لجنة فرعية من الدكتور أحمد شكري والدكتور أحمد القضاة لتنسيق الموضوعات وترتيبها وتوحيد أسلوب تناولها وطرحها، فكان هذا الكتاب الذي تقدمه اليوم للقرآء مشتملاً على مباحث التجويد وما يتعلق بها، مراعياً يسر الأسلوب وحسن العرض، ومشتملاً على جداول ومجموعة من الأسئلة في نهأية كل مبحث.

نسأل الله أن ينفع به وأن يكتب له القبول وأن يجعله خالصاً لوجه الكريم.

المؤلفون

www.afaweeq.com

الباب الأول
مقرر الدورة التمهيدية*

الفصل الأول
مقدمات علم التجويد

* من مباحث الدورة التمهيدية المذكورة في الباب الثاني: القلقلة، ومختصر أحكام التفخيم والترقيق، ومختصر أحكام الوقف والابتداء.

أولاً: تعريفه:

التجويد لغة: مصدر جوَّد يجوّد، يقال: جاد الشيء جودة فهو جيد، وأجاد الرجل وجوَّد، وجوداً فهو جواد[١].

والتجويد يعني انتهاء الغأية في الإتقان وبلوغ النهأية في التحسين.

وعلم التجويد هو العلم الذي يبحث في كيفيات نطق الحروف والعنأية بمخارجها وصفاتها وما يعرض لها من أحكام وما يتعلق بذلك وقفاً وابتداءً ووصلاً وقطعاً.

وغأيته بلوغ أفضل درجات إتقان التلاوة وتحسين القراءة.

وقد دارت تعريفات العلماء السابقين للتجويد حول هذا المعنى. قال الداني (ت 444هـ): "هو إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها مراتبها ورد الحرف من حروف المعجم الى مخرجه وأصله، وإلحاقه بنظسره وشكله، وإشباع لفظه، وتمكين النطق به على صيغته وهيئته من غير إسراف ولا تعسف ولا فرط ولا تكلف"[٢].

وقال العطار (ت569هـ): "إن تجويد القراءة وتحبيرها هو تصحيح الحروف وتقويمها، وإخراجها من مخارجها وترتيبها مراتبها، وردها الى أصولها، وإلحاقها بنظائرها من غير إفراطٍ يؤدي إلى التشنيع، ولا نقصان يفضي إلى التضييع، بل ملاحظة الرفق والسهولة، ومجانية الشدة والصعوبة، ومتى ما أخل بشيءٍ من وصفها فقد أزالها عن حدها ورصفها"[٣].

وقال المرعشي (ت1150هـ): "هو علم يبحث فيه عن مخارج الحروف وصفاتها، وقد يطلق فيه على إعطاء الحروف حقوقها من المخارج ومستحقها من الصفات"[٤].

من خلال هذه التعريفان يمكن القول في تعريف التجويد أنه: إعطاء كل حرف حقه ومستحقه مخرجاً وصفة وفقاً وابتداءً من غير تكلف ولا تعسف[٥].

ولا بد للمتعلم التجويد بعد إتقان نخارج الحروف وصفاتها، من التعرف الى ما يتجدد لها من الأحكام بسبب التركيب، ورياضة اللسان بذلك وكثرة التكرار، حتى يصل الى درجة الإتقان.

ثانياً: تاريخ التأليف في التجويد:

[١] مختصر العين 99/2 ومختار الصحاح ص49 مادة (جود).

[٢] التحديد في الإتقان والتجويد/70.

[٣] التمهيد في معرفة التجويد/62.

[٤] جهد المقل/83.

[٥] غأية المريد/40، والنبع الريان/25، والفوائد التجويدية/44 وللتجويد تعريفات أخر متقاربة، ومعنى حق الحرف: صفاته اللازمة، ومستحقه: صفاته العارضة، وقيل: حق الحرف: إخراجه من مخرجه، ومستحقه: ما يترتب على الصفات من ترقيق وتفخيم وغير ذلك.

www.afaweeq.com

بدأ ظهور علم التجويد مستقلاً بمسائله وحدوده ومعالمه في حدود القرن الرابع للهجرة [1] لكن التأليف في التجويد سابق على ذلك وإن لم يكن بشكل متخصص، فمن أقدم ما ألف في هذا العلم وأشار الى بعض مسائله (رسالة في الإضغام الكبير) لأبي عمرو بن العلاء البصلأي (ت154 هـ) ثم أرجوزة في تلاوة القرآن لقالون المدني (ت220هـ)[2].

وكان علم التجويد يدرس من قبل ذلك مع القرآن الكريم مشافهةً فيتلقى التلميذ القرآن من شيخه ويقرؤه عليه مرةً بعد مرةٍ الى أن يتقن القراءة ويضبط الآداء.

وكان أول تأليف مستقل في علم التجويد يرجع الى بدأيات القرن الرابع الهجري، وهو قصيدة رائية لأبي مزاحم الخاقاني (ت 325هـ)، وقصيدته مكونة من واحدٍ وخمسين بيتاً ذكر فيها عدداً من موضوعات التجويد، وكان لها أثر في جهود العلماء اللاحقين من خلال استشهادهم بأبياتها أو معارضتهم لها أو شرحهم لمعانيها. ولم يستخدم أبو مزاحم كلمة (التجويد) في قصيدته ولكنه استخدم كلمة حسن الأداء وما اشتق منها، فقال:

أيا قارئ القرآن أحسن أداءهُ

وقال:

فقد قلت في حسن الأداء قصيدةً

وعدم استخدامه لكلمة (التجويد) يشير الى أن هذا المصطلح لم يكن مشهوراً حينذاك وإن كان بعض العلماء في ذلك الوقت قد استخدمه [3]. كما روى الداني بسنده الى ابن مجتهد (ت 324هـ) أنه قال: "اللحن في القرآن لحنان: جلي وخفي، فالجليّ لحن الإعراب، والخفي ترك إعطاء الحرف حقه من تجويد لفظه"[4].

ثم ألف السعيدي علي بن جعفر (المتوفى حوالي 410هـ) كتابه التنبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي، وكتابه اختلاف القراء في اللام والنون[5].

ثم تتابع التأليف في علم التجويد: فألف مكي بن أبي طالب القيسي (ن 437هـ) كتابه (الرعأية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة) [6]. وألف الداني (ت 444هـ) كتابه (التحديد في الإتقان والتجويد)[7]وعدداً من الكتب منها (شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني). وألف أبو الفضل الرازي

---

[1] الدراسات الصوتية عند علماء التجويد/15.

[2] الفهرس الشامل للتراث العربي والإسلامي المخطوط – مخطوطات التجويد.

[3] الدراسات الصوتية/15-16.

[4] التحديد في الإتقان والتجويد / 118.

[5] حقق الكتابين ونشرها الدكتور غانم قدوري الحمد، وهما رسالتان صغيرتان.

[6] مطبوع بتحقيق د. أحمد حسن فرحات.

[7] مطبوع بتحقيق -. غاتم قدوري الحمد.

www.afaweeq.com

(ت454هـ) كتاباً في التجويد، وألف عبد الوهاب القرطبي (ت 462 هـ) كتابه (الموضوع في التجويد)[١].

وقد أحصى الأستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد في كتابه: "الدراسات الصوتية عند علماء التجويد" ما يزيد على مائة كتاب ورسالة في علم التجويد، منهاما هو مخطوط ومنها ما هو مطبوع ورتبها من بدأية التأليف حتى أواخر القرن الثالث عشر الهجري بحسب وفاة مؤلفيها[٢].

ثالثاً: حكم التجويد:

للتجويد جانبان؛ نظري وعملي، فالنظري يعني معرفة أحكام علم التجويد وقواعده وحفظها وفهمها، وحكم هذا الجانب أن تعلمه فرض كفأية كسائر العلوم التي يحتاج إليها المسلمون، وهو من علوم الآلة أو الوسيلة.

والعملي يعني تطبيق القواعد التجويدية النظرية في أثناء تلاوة القرآن [٣]. وحكم هذا الجانب: الوجوب العيني على كل قارئ للقرآن، ويمكن تحصيل هذا العلم بطريقتين: الروأية والدرأية، وفيما يلي بيانهما:

١ –**طريقة الروأية:** وتكون بالعرض أو بالتلقين أو بكلا الأمرين، ومعنى العرض: أن يقرأ الطالب على الشيخ، ومعنى التلقين: أن يقرأ الشيخ أمام الطالب ثم يعيد الطالب ما قرأه الشيخ عليه. والجمع بين الأمرين أولى.

فإذا أخذ القارئ عن شيخه عن تلاوة القرآن، وتدقيق حتى صار حافظاً لها عارفاً بأحوالها روأية أمكنه أن يتلو القرآن وأن يكون ماهراً به، ويخشى عليه النسيان مع تطاول الزمان.

٢ –**طريقة الدرأية:** وهي أن يلم بأحكام التجويد النظرية دراسة ومعرفة ثم يبدأ بتطبيقها على أيات القرآن الكريم، فإن نسي شيئاً رجع الى القاعدة فصحح قراءته بناءاً عليها ولا بد له أيضاً من التلاوة على شيخ متقن حتى يبلغ الغأية في الكمال ويجمع بين الروأية والدرأية.

قال ابن الجزري: "ولا شك أن الأمة كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن وإقامة حدوده، متعبدون بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القراءة، المتصلة بالحضرة النبوية الأفصحية العربية التي لا تجوز مخالفتها ولا العدول عنها الى غيرها، والناس في ذلك بين محسن مأجور ومسيءً آثم، أو معذر، فمن قدر على تصحيح كلام الله تعالى باللفظ الصحيح العربي الفصيح، وعدل إلى اللفظ القاسد العجمي أو النبطي القبيح استغناءً بنفسه واستبداداً برأيه وحدسه واتكالاً على ما ألف من حفظه واستكباراً عن الرجوع الى عالمٍ يوقفه على صحيح لفظه،

---

[١] مطبوع بتحقيق د. غانم قدوري الحمد.

[٢] الدراسات الصوتية/25-44.

[٣] الدراسات الصوتية/15-16.

www.afaweeq.com

فإنه مقصر بلا شك وآثم بر ريب... أما من كان لا يطاوعه لسانه، ظاو لا يجد من يهديه الى الصواب بيانه، فإن الله لا يكلف نفساإلا وسعها...."[1].

رابعاً: اللحن:

معناه في اللغة: الخطأ في الإعراب ومخالفة وجه الصواب في النحو، ويقال ألحن إذا أخطأ [2].

ومعناه عند علماء التجويد: الخطأ في القراءة والإنحراف فيها عن الصواب، وهو نوعان: جليّ أي ظاهر واضح، وخفيّ. وفيما يلي بيانهما:

١ -**اللحن الجلي**: إذا أخطأ القارئ بتغيير حركة إعراب أو بناء أو إبدال حرف مكان حرف نحو "الظالين" بدل "الضالين"، و "أنعمتُ" مكان "أنعمت" سواء أغير المعنى أم لم يغيره فهذا هة اللحن الجلي الذي يأثم متعمده، ويأتي القارئ به إن كان قادراً على التعلم، **فاللحن الجلي**: حرام شرعاً ومرتكبه آثم.

٢ -وهذه صور اللحن الجلي التي يقع قيها القارئ غالباً، ويجدر التنبيه عليها ليتجنبها:

١ -إبدال حرف بحرف كأن يجعل السين صاداً في نحو: "يسطُونَ"، والزاي سيناً في نحو "الرِّجزُ".

٢ -إسكان المتحرك نحو: "*قَالَ سنَنَظُرُ أصَدَقتَ" [النمل: 27] و "قالَ يَاأَبَتِ إفعَل مَا تُؤمرُ" [الصافات:102] فبعض المتعلمين يسكنون الراء في (سننظر) و(تؤمر)خطأ.

٣ -تحريك الساكن نحو: "أنعَمتَ" بتحريك النون بالفتح، و"الرحمان" بتحريك الحاء بالفتح.

٤ -إشباع الحركة بحيث يتولد منها حرف مد، نحو: "ثُمّ" فيمدها (ثومَّ).

٥ -حذف حرف المد نحو: "رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ" [الأعراف:122] إذا قرأها "رب موسَ وهارون". بحذف الألف بعد السين.

٦ -تخفيف المشدد كأن يقرأ: "اياك نعبد" بدل "اياكَ نَعبُدُ".

٧ - تشديد المخفف كأن يقرأ "لاغيَّة" بتشديد الياء، ومن قوله تعالى: "لاَّ تَسمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً"[الغاشية:11]. أو تشديد ياء (صاحبي) من قوله تعالى: "يَاصَاحِبَيِ السِّجنِ". [يوسف:41].

---

[1] النشر في القراءات العشر 210/1 و 211.

[2] المعجم الوسيط مادة "لحن" 826/2.

www.afaweeq.com

٨ – إبدال حركة بحركة نحو: "أنعمتُ" بضم التاء بدلاً من "أَنعَمتَ" بفتح التاء، ونحو: "الرِّضاعة" بكسر الراء بدلاً من "الرَّضَاعَةَ" بفتح الراء.

٩ – زيادة حرف أو أحروف أو كلمة أو كلمات.

١٠ –حذف حرف أو أكثر، وحذف كلمة أو أكثر. ويكثر الوقوع في زيادة الحروف والكلمات أو حذفها ممن يقرأ من حفظه وهو غير متمكن من الحفظ، ومن المبتدئين وأمثالهم. ومن الأمثلة عليه حذف الواو من أول الأية، نحو قوله تعالى: "وَإِذ قَالَ رَبُّكَ لِلمَلائكَةِ إنّي جَاعلٌ فِي الأرض خَليفَةً" [البقرة :30] وحذف (لكم) من قوله تعالى: "أَلَم أَقُل لَّكُم إنّي أَعلَمُ غَيبَ السَّماواتِ وَالأَرَ ِ" [البقرة 33]. وزيادة "منها جميعاً" بعد "اهبِطوا" من قوله تعالى "وَقُلنا اهبطوا بَعضُكُم لِبَعضٍ عَدُوٌّ" [البقرة:36] وزيادة الواو قبل قوله تعالى: "إنَّ لَلمُتَّقينَ مَفَازًا" [النبأ :31].

١١ –إدغام اللام في بعض الحروف القمرية كالجيم في نحو: "الجَنَّةَ، الجَمَلُ، الجَحَيم".

2. **اللحن الخفي:** ويكون إذا أخطأ القارئ في أحكام التجويد كترك غنةٍ أو مدًّ أو إدغام ونحو ذلك والقارئُ محاسبٌ ومؤاخذ به إذا كان قادراً على التعلم والإتقان.
وهذا اللحن درجات فمنه ما هو خفي كما مثلنا، ومنه ما هو أخفى كاللحن في بعض دقائق التجويد كإنقاص درجة الغنة أو التفخيم عن حدها الدقيق، وقد لا ينتبه لهذا اللحن إلا من كان مقرئاً ضابطاً متقناً، وكلما ترقى القارئ في طلب هذا العلم اتضحت له دقائق المسائل وصار أقدر على الضبط والإتقان مصداقاً لقوله صلى الله عليه وسلم: "الذي يقرأ القرآن وهو ماهرٌ به مع الشفرة الكرام البررة..."[١].
وحكم اللحن الخفي: أنه مكروه، وقيل: حرام لأنه يخل بالأداء الصحيح، ويمكن تقسيمه الى درجتين فإن كان يترك حكم ظاهر كان محرماً، وإن كان بترك حكم دقيق كان مكروهاً، بخلاف اللحن الجلي فإنه محرم قطعاً.
خامساً: أدلة وجوب التجويد:
سبق أن ذكرنا أن حكم التجويد العملي هو الوجوب العيني على كل من يريد قراءة القرآن الكريم أو شيء منه، وهذا الحكم له أدلته من القرآن والسنة والإجماع.

[١] رواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب فضل الماهر بالقرآن والذي يتتعتع فيه رقم 798(546/1).

www.afaweeq.com

- أما من القآن فقوله تعالى:"وَرَتّل القرآن ترتيلاً": أي بين كلمة زاحدة بعد أخرى، من قولهم: ثغرٌ رتَلٌ، إذا كان بين الأسنان غير متراكبها"[1].

وقال ابن كثير (ت 744هـ) في معنى الأية: "اقرأه على تمهُّل فإنه يكون عوناً على فهم القرآن وتدبره... وقالت حفصة رضي الله عنها في وصف قراءة النبي صلى الله عليه ةسلم: "وكان يقرأ السورة فيرتلها حتى تكون أطول من أطول منها" [2]. وفي صحيح البخاري عن أنسَ أنه سُئل عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "كانت مداً، ثم قرأ "بسم الله الرحمان الرحيم"، يمد ببسم الله ويمد بالرحمان ويمد بالرحيم"[3]، وعن أم سلمة أنها سئلت عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت:"كان يقطع قراءته أية أية..."[4]. "ورتل" فعل أمر، وهو هنا للوجوب لأن الأصل في الأمر أن يكون للوجوب ما لم تصرفه عنه قرينة، ولم توجد قرينة هنا تصرفه عن الوجوب إلى غيره فيبقى على الأصل وهو الوجوب[5].

- وأما الدليل من السنة، فعن أبن مسعود رضي الله عنه "أنه كان يقرئ رجلاً القرآن فقرأ الرجل: "*إنما الصدقات للفقراء والمساكين" [التوبة :60] مرسلة[6]، فقال: ما هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له الرحل: كيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن فقال: أقرأنيها: "إنما الصدقات للفقراء والمساكين" فمدها"[7].

- وأما الدليل من الإجماع فقد أجمعت الأمة من عهد نزول القرآن الى ةقتنا هذا على وجوب قراءة القرآن قراءة مجودة سليمة من التحريف، بريئة من الزيادة والنقص، كراعى فيها ما يجب مراعاته في القراءة من القواعد والأحكام، لا خلاف بين المسلكين على ذلك[8].

وإن نقل القرآن بحروفه وحركاته وسكناته وهيئاته ومدّه وإدغامه على مر العصور ليؤكد اتفاق المسلمين من عهد الصحابة ومن بعدهم الة يومنا هذا على قراءة القرآن الكريم مرتلاً مجوداً، ولا شك أن الصحابة قد قرؤوه بهذه الصورة تلقياً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

[1] عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ 75/2-76.
[2] رواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب رقم 16 حديث رقم 733 (507/1).
[3] رواه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب مد القراءة، رقم الحديث 5045.
[4] الحديث رواه أبو داوود برقم 4001، وأحمد 302/6، والحاكم 232/2، والدار قطني 312/1 وصححه الدار قطني والحاكم وتبعه الذهبي، وكلام ابن كثير في نفسير القرآن العظيم 463/4.
[5] أحكام قراءة القرآن الكريم /28.
[6] أي بدون مدّ في كلمة الفقراء "للفقرا".
[7] رواه الطبراني في المعجم الكبير 148/9 رقم (8677) وإبن الجزري في النشر، وقال: هذا الحديث حجة ونص في هذا الباب رجال إسناده ثقات (النشر 315/1 و 316) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (155/7): رجاله رجال الصحيح.
[8] أحكام قراءة القرآن الكريم /31.

www.afaweeq.com

ومعظم علماء التجويد على أن المقصود والواجب هنا: الواجب الشرعي وهو ما يثاب فاعله ويعاقب تاركه وأن من يخل بأحكام التلاوة آثم شرعاً مرتكب لمحرم، وذهب عدد من العلماء الى أن المحافظة على جوهر اللفظ القرآني ومراعاة الحركات واجب شرعي، وإن مراعاة أحكام التجويد من مد وإدغام وتفخيم ونحوها واجب صناعي، لا يأثم تاركه ولكنه يعَّنف ويعِّر على ذلك.

سادساً: فضل تلاوة القرآن:

جاء في تعريف القرآن الكريم أنه (متعبد بتلاوته) وهذا يعني أن تلاوة القرآن الكريم عبادة وقربة لله سبحانه وتعالى.

وقد جاء الأمر بتلاوة القرآن الكريم في أيات كثيرة منها قوله تعالى: "اتلُ ما أوحي إليك من الكتاب وأَقِمِ الصَّلاة"[العنكبوت:45] وقوله: "إنما أمِرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء وأمرت أن أكون من المسلمين، وأن أتلو القرآن" [النمل: 91–92] وقوله: "فاقرؤوا ما تيسر من القرآن" [المزمل:20].

وجاء في فضل تلاوة القرآن الكريم أيات كثيرة كقوله تعالى: "إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما روقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور، ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفورٌ شكور". [فاطر:29–30].

أما الأحاديث الواردة في فضا تلاوة القرآن فهي كثيرة جداً، وهذا الباب قد ألفت فيه عشرات الكتب التي جمعت ما ورد من الأحاديث والروأيات وبوّبتها، فمن ذلك كتاب فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت 224هـ) وفضائل القرآن للنسائي (ت 303 هـ) وفضائل القرآن وتلاوته لأبي الفضل الرازي (ت454هـ) وفضائل القرآن لأبن كثير (ت774هـ) وغيرها.

وفيما يلي بعض الأحاديث الواردة في فضل تلاوة القرآن الكريم والحث عليها والترغيب فيها وبيان أجر المقبلين عليها.

١ –عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارق في الدرجات، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر أية كنت تقرأها"[١].

٢ –عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "تعلموا كتاب الله وتعاهدوه وافشوه وتغنوا به، فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفلتاً من المخاض في العقل[١].

[١] رواه ابن أبي شيبة في المصنف 131/6 في كتاب فضائل القرآن برقم (30056)، وأبو داوود في كتاب الصلاة باب الترتيل في القراءة برقم (1464)، 73/2 والترمذي في فضائل القرآن برقم (2914).

www.afaweeq.com

٣ –عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"[٢].

٤ –عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:"إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعلقة إن عاهد عيها أمسكها وإن أطلقها ذهبت"[٣].

٥ –عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به"[٤].

٦ –عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم له: "لو رأيتني وأنا أستمع لقراءتك البارحة، لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داوود"[٥].

٧ –عن أبي سعيد الخدري: "أن أسيد بن حضير رضي الله عنهما بينما هو ليلةً يقرأُ في مربده إذ جالت فرسه فقرأ ثم جالت أخرى، فقرأ، ثم جالت أيضاً، فقال أسيد: فخشيت أن تطأ يحيى – أي ابنه– فقمت إليها فإذا مثل الظلة فوق رأسي فيها أمثال السرج عرجت في الجو حتى ما أراها، فقال: فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله بينما أنا البارحة من جوف الليل أقرأ في نربدي إذ جالت فرسي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقرأ ابن حضير، قال: فانصرفت، وكان يحيى قريباً منها خشيت أن تطأه، فرأيت مثل الظلة فيها أمثال السرج، عرجت في الجو حتى ما أراها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تلك الملائكة كانت تستمع لك ولو قرأت لأصبحت يراها الناس ما تستتر منهم"[٦].

٨ –عن أبي موسى الأشعري رضي اللع عنه قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعنها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل

---

[١] الحديث في مسند الروياني 50/1أ، ورواه أبو عبيد في فضائل القرآن ص29، والدرامي في سننه 439/2، وأحمد 146/4، وابن أبي شيبة في فضائل القرآن برقم 123/6 وهو صحيح. ومعنى المخاض: النوق الحوامل، وبنت المخاض وابن المخاض: ما دخل في السنة الثانية لأن أمه قد لحقت بالمخاض وإن لم تكن حاملاً.

[٢] رواه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب: خيركم من تعلم القرآن وعلّمه برقم (5027).

[٣] رواه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب: استذكار القرآن وتعاهده برقم (5031)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب فضائل القرآن والأمر بتعهده، ورقم (789) وانظر النهأية في غريب الحديث لأبن الأثير 306/4.

[٤] رواه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب: من لم يتغم بالقرآن رقم (5024)، ورواه مسلم في كتاب صلاة المساقرين، باب استحباب تحسبن الصوت بالقرآن رقم (792) واللفظ له، ومعنى أذن: استمع، انظر: التمهيد للعطار / 119.

[٥] رواه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب: حسن الصوت بالقرآن للقرآن رقم(5048)، ورواه مسلم في متاب صلاة المسافرين، باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن رقم (793) واللفظ له.

[٦] رواه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب:نزول السكينة والملائكة عند القراءة، رقم (5018) ورواه مسلم في صلاة المسفرين باب/ نزول السكينة لقراءة القرآن رقم (796) واللفظ له.

www.afaweeq.com

التمرة لا ريح لها وطعنها حلوٌ، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريحٌ وطعمها مرّ"[١].

٩ -عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البرة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاقٌ له أجران"[٢].

١٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات [٣] عظامٍ سمان؟ قلنا: نعم. قال: فثلاث أياتٍ يقرأ بهن أحدكم في صلاته خيرٌ له من ثلاث خلفات عظام سمان"[٤].

١١ - عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصُّفَّةِ[٥] فقال: أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بُطحانَ أة الى العقيق [٦] فيأتي منه بناقتين كَوْمَاوِيْنِ[٧] في غير إثم ولا قطع رحم؟ فقلنا: يا رسول الله نحب ذلك. قال: أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ أيتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين، وثلاث خير له من ثلاث، وأربع خير له من أربع، ومن أعدادهن من الإبل"[٨].

١٢ - عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرؤوا الزهراوين اليقرة وسورة آل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غيأيتان[٩] أو كأنهما فرقان من طير صواف [١٠] تحاجان عن أصحابهما، اقرؤوا سورة البقرة، فأن أخذها بركة وتركها حسرة، ولا تستطيع البطلة". قال نعاوية (أي ابن سلام أحد رواة الحديث) بلغني أن البطلة: السحرة[١١].

---

[١] رواه البخاري في كتاب الأطعمة، باب: ذكر الطعام رقم (5427) ومسلم في صلاة المسافرين باب فضيلة حافظ القرآن، رقم (797).
[٢] رواه مسلم في صلاة المسافرين، باب: فضل الماهر بالقرآن، رقم (798).
[٣] الخلفات جمع خلفة وهي الحامل من النوق، وقد خلفت: إذا حملت. النهأية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير 68/2.
[٤] رواه مسلم في صلاة المسافرين، باب: فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلنه، رقم (802).
[٥] الصفة: موضع مظلل من المسجد النبوي الشريف كان فقراء المسلمين يأوون إليه.
[٦] بطحان: موضع بقرب المدينة، والعقيق: واد بالمدينة.
[٧] تثنية كوماء، وهي الناقة المشرفة السنام، وأصل الكوم من الإرتفاع والعلو فهي ناقة عظيمة سمينة. انظر: النهأية في غريب الحديث 211/4.
[٨] رواه مسلم في صلاة المسافرين، باب: فضل القرآن في الصلاة وتعلمه، رقم (803)
[٩] الغيأية: كل شيء أظل الانسان فوق رأسه سحابة أو غيرها.
[١٠] فرقان أي قطيعان أو حماعتان، والطير الصواف: التي تبسط أجنحتها في الهواء.
[١١] راوه مسلم في صلاة المسافرين، باب: فضل قراءة القرآن وسورة البقرة، رقم (804).

www.afaweeq.com

سابعاً: آداب التلاوة:

ألف العلماء السابقون كتباً كثيرة في آداب تلاوة القرآن الكريم، بينوا فيها بالتفصيل سمت القارئ والهيئة التي يكون عليها قبل التلاوة وبعدها وفي أثنائها، ومن أشهر هذه الكتب كتاب أخلاق حملة القرآن لأبي بكر الآجري (ت 360هـ) وكتاب التمهيد في معرفة التجويد لأبي العلاء العطاري (ت560هـ)، وكتاب التبيان في آداب حملة القرآن لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت676هـ)، وهو أجودها لجمعه واستيعابه وترتيبه واختصاره.

وسنذكرها ها هنا نبذة من أهم آداب التلاوة حتى يكون القارئ على بينةٍ من أمره فيلتزم هذه الآداب كلما أقبل على القرآن الكريم تالياً ومتدبراً.

أ -الآداب التي يراعيها القارئ قبل التلاوة:

١ -يستحب للقارئ قبل البدء بالتلاوة أن يتطهر وأن يختار مكاناً طاهراً ويلبس ثياباً طاهرة ساترة للعورة.

٢ -يسنّ له أيضاً أن يتسوَّك وينظف فمه وأسنانه، لأن الفم طريق خروج الكلمات والحروف، وفي تنظيفه إرضاء للرب سبحانه وتعظيم للقرآن، وقد ورد عن علي رضي الله عنه أنه كان يحث على السلوك ويأمر به ويقول: "إن الرجل إذا قام يصلي دنا الملكُ منه يستمع القرآن فما يزال يدنو منه حتى يضع فاه على فيه، فما يلفظ من أيةٍ إلا دخلت في جوفه"[١].

٣ -يحسن أن يختار القارئ مكاناً بعيداً عن الشواغل، حتى يكون ذلك أجمع لذهنه وأبعد عن التشويش والإنشغال.

ب -الآداب التي يراعيها القارئ أثناء التلاوة:

١ -أن يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم لقوله سبحانه: "فَإذا قَرَأْتَ القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم" [النحل:98] والمقصود: إذا أردت القراءة فاستعذ...

٢ -أن يراعي في تلاوته إتقان القراءة وأحكام التجويد، فيمد عند المدّ ويدغم عند الإدغام وهكذا، لقوله سبحانه وتعالى: "ورتل القرآن ترتيلاً" [المزمل: 4]، ولقوله صلى الله عليه وسلم: "الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة..." [٢]، وهذا الحكم إنما ذكرناه هنا مع أنه من جملة الواجبات،

---

[١] أخلاق حملة القرآن /98 والأثر أخرجه ابن المبارك في كتاب الزهد ص435. وقد روي في هذا الباب أحاديث مرفوعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢] رواه مسلم في صلاة المسافرين باب: فضل الماهر بالقرآن، رقم (798).

www.afaweeq.com

تأكيداً على أهمية التزام القارئ به، إذ أن كثيراً ممن يقرؤون القرآن لا يراعون أحكام تجويده، وكأنهم يقرؤون في أي كتابٍ أو صحيفة.

٣ -أن يتدّبر اللأيات التي يقرؤها ويتفكر في معانيها، وقد جاء الأمر بتدبر القرآن في مواضع كثيرة، كقوله تعالى: "كِتابُ أَنزَلناهُ إِليكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا أياتِهِ وَ لِيَتَذَكَّرَ أُلُوا الأَلبابِ" [ص:29].

٤ – أن يتأوَّل القرآن، بمعنى أن يتفّذ ما فيه من أوامر في أثناء القراءة، فإذا مرَّ بتسبيح سبّح، وإذا مرَّ بالستغفارٍ استغفر، أو بذكر الجنةِ سأل الله الجنة أو بذكر النار استعاذ بالله من النار.

٥ -أن يراعي سجدات التلاوة فيسجد كلما مرت به أية منها.

٦ -أن يحسّن صوته بالقرآن، ويتغنّى به، وكلما أكثر المرء من القراءَة والجهر بها كان أقدر على تحسين صوته وتزيينه.

٧ -أن يراعي في ترتيله مراتب القراءة وهي التحقيق والتدوير والحدر بحيث يطبق الأحكام في كل مرتبة منها.

٨ -لأن يقرأ الفاتحة وأول خمس أيات من سورة البقرة عندما يختم القرآن ثم يدعو الله سبحانه فإن له دعوة مستجابة.

ج- آداب عامة تتعلق بالتلاوة:

١ -أن بعمل بالقرآن ويتخلق بأخلاقه.

٢ -أن يحافظ على سمت أهل القرآن بكثرة الذكر وطول الفكر وقلة اللغو والحرص على العبادة والطاعة.

٣ -أن يحرص على تعليم القرآن وتبليغ أياته للناس لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "بلغوا عني ولو أية"[1].

٤ -أن يحرص على إتقانه وضبطه، وقد روى عن الشافعي رحمه الله (ت 204 هـ) أنه قال: "من تعلّم علماً فليُدقّق فيه"[1].

[1] جزء من حديث رواه البخاري في كتاب الأنبياء، ما ذكر عن بني اسرائيل، رقم 6، 361/3461.

www.afaweeq.com

٥ -أن يكون له ورد يومي من القرآن بحيث يقرأ جزءاً على الأقل في كل يوم حتى يختم في كل شهر مرة، وكلما زاد كان أفضل.

٦ -أن يكون بالقرآن فيقرأ في صلاة الليل ما تيسر حتى يحافظ على هذه السُّنة.

٧ -أن يحرص على حفظ ما يستطيعه من القرآن الكريم، وأن يتعاهد القرآن مخافته نسيانه.

٨ -إذا فاته حزبه من الليل فليقرأه ما بين طلوع الشمس الى الظهر.

٩ -أن يحفظ بطنه عن أكل الحرام، ولسانه عن لغوِ الكلام، ويدهُ عن تناول الحُطام، وقدمه عن السعي في الآثام [٢].

ثامناً: أركان القراءة:

للقراءة ثلاثة أركان لا بد من توفّرها لتكون القراءة صحيحةً مقبولة، وإذا اختل أحد هذه الأركان صارت القراءة شاذةً مردودة. وهذه الأركام هي:

١ -موافقة اللغة العربية ولو بوجهٍ من الوجوه، فالقرآن نزل بلسان عربي مبين ولا بد أن تكون قراءته موافقة للسان العربي.

ولا يوجد في القرآن كلمة واحدة تخالف اللغة العربية، ومن الأمثلة على موافقة أحد أوجه اللغة، لفظ "ضَعفٍ" [الروم:54] حيث يقرأ بفتح الضاد وضمها، وكل قراءة منها توافق وجهاً من الوجوه في اللغة، ولفظ فَأَطَّلِعَ) من قوله تعالى "لَّعَلّي أَبلُغُ الأسبَابَ أَسبَابَ السَّمواتِ فَأَطَّلِعَ إلى إلَهِ موسى" [غافر/36-37] يقرأ بالنصب وبالرفع، وكل قراءة منها تزافق زجهاً في اللغة.

٢ -موافقة الرسم العثملني ولو احتمالاً، والرسم العثملني هو الخط الذي كتبت به المصاحف في عهد عثمان رضي الله عنه: والمقصود أن تكون القراءة موافقة للمكتوب في هذه المصاحف، إما تحقيقاً نحو قراءة "مَالِكِ يَومِ الدّينِ".

٣ -صحة السند مع الشهرة والإستفاضة، وذلك بأن تنقل الفراءة بالسند الصحيح المتصل مشافهة عرضاً وسماعاً وتشتهر وتستفيض. وقد صرح بعض العلمتء بضرورة التواتر والمقصود به أن ينقل القراءة جمع عن جمع بستحيل اتفاقهم على الكذب في كل طبقةً من طبقات السند. لكن

---

[١] التمهيد في معرفة التجويد/53.
[٢] المرجع السابق ص53، والتوسع في هذه الآداب ينظر: أخلاق حملة القرآن /95 وما بعدها، وفضائل القرآن وتلاوته ص127 وما بعدها، والتبيان في آداب حملة القرآن.

www.afaweeq.com

الاكتفاء بصحة السند مع الشهرة والإستفاضة، قول وجيه مقبول إذ الفرق بين القوليم يسير ومحصلتهما واحدة، لأن موافقة الرسم العثماني، واللغة العربية ركنان يعضدان صحة السند ويؤكدان ثبوته، ويدل على ذلك أن هناك قراءات كثيرة ردّها العلماء وعدُّها شاذة مع أنها موافقة للرسم واللغة ولكّن إسنادها لم يصحّ، وهناك قراءات صح إسنادها لكنها خالف الرسم فردّها العلماء وعدّوها شاذةً كقراءة (أصوب) بدل "أقوم" وقراءة (الصوف) بدل "العهن".

قال أبو شامة (ت 665هـ): وذكر المحققون من أهل العلم بالقراءة ضابطاً حسناً في تمييز ما يعتمد عليه من القراءات وما يطرح، فقالة: كل قراءةٍ ساعدها خطُّ المصحف مع صحة النقل فيها ومجيئها على الفصيح من لغة العرب، فهي قراءة صحيحة معتبرة، فإن اختل أحد هذه الأركان الثلاثة، أطلق على تلك القراءة أنها شاذة"[1].

تاسعاً: التعريف بروأية حفص عن عاصم:

المقصود بروأية

حفص عن عاصم؛ ما تلقاه حفص بن سليمان عن عاصم بن أبي النجود بسنده إلى الرسول صلى الله عليه وسلم.

- **أما عاصم** فهو ابن أبي النَّجود مولى بني جذيمة بن مالك بن نصر بن قُعين بن أسد، كان في بدءِ أمرهِ حناطاً، ثم انتهت إليه رئاسة القراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمان السُّلمي – في مسجده– وصار أمامهم الذي تمسكوا بقراءَته واقتدوا به فيها بعد التابعين، وكان في قراءاتَه متبعاً آثار من قبله غير مخالف فيها لما مضى عليه السلف. جمع بين الفصاحة والإتقانِ والتحرير والتجويد، وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن، قرأ على أبي عبد الرحمان السُلمي، وزرّ بن حُبيش الأسدي وحدَّث عتهما، وهو معدود في التابعين، قرأعليه خلقٌ كثير، وسُئل عنه أحمد بن حنبل فقال: رجلٌ صالحٌ خيرّ ثقة[2]، وتوفي عاصم سنة مائة وسبع وعشرين.

- **وأمّا حفص** فهو ابن سليمان بن المغيرة الأسدي الغاضري، يعرف بحفيص البزاز، ربيب [3] عاصم وصاحبه، ولد سنة تسعين، وهو الذي أخذ قراءة عاصم على الناس تلاوة.

[1] إبراز المعاني من حرز الأماني 97/1-98، وانظر: النشر في القراءات العشر 9/1-14.
[2] قراءات القراء المعروفين/95-96، والتذكرة في القراءات الثمان 30/1، والغأية في القراءات العشر/80.
[3] أي ابن زوجته كم زوج آخر قلبه.

قال يحيى بن معين: الرواية الصحيحة التي رويت عن قراءة عاصم رواية أبي عمر حفص بن سليمان.

قرأ عليه عرضاً وسماعاً: عمرو بن الصباح، وأخوه عبيد بن الصباح، وأبو شعيب القواس، وغيرهم، قال الذهبي عنه: "ثقة في القراءة ضابطٌ لها"[١].

وقال ابن المنادى (ت 336هـ): "كان الأولون يعدّونه في الحفظ فوق ابن عياش [٢]. وصفونه بضبط الحروف التي قرأ على عاصم، وأقرأ الناس دهراً. توفي سنة مائة وثمانين رحمه اللع تعالى"[٣].

إسناد رواية حفص:

أخذ حفص روأينه عن عاصم عبد الله بن جبيب (هو أبو عبد الرحمن السُلمي) عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وزيد بن ثابت جميعهم عن النبي صلى الله عليه وسلم، كما قرأ عاصم على زر بن حبيش عن علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود ثلاثتهم عن النبي صلى الله عليه وسلم[٤].

عاشراً: مراتب القراءة:

للقراءة ثلاث مراتب رئيسية هي: التحقيق والتدوير والحدر، وفيما يلي بياناتها:

١ - **التحقيق**: هو الإتيان بالقراءة محققةً في أعلى درجات الإتقان والتأني، وهو مأخوذ من حققت الشيء أي عرفته يقيناً، والمعنى: أن يؤتى بالشيء على حقه من غير زيادةٍ فيه ولا نقصانٍ منه[٥]. وحدّه: "أن توفّى الحروف حقوقها من المدّ إن كانت ممدودة، ومن التمكين إن كانت ممكنة، ومن الهمزِ إن كانت مهموزة، ومن التشديد إن كانت مشددة، ومن الإدغام إن كانت مدغمة، ومن الفتح إن كانت مفتوحة، ومن الإمالة إن كانت ممالة، ومن الحركة إن كانت متحركة، ومن السكون إن كانت مسكنة، من غير تجاوزٍ ولا تعسف ولا فرط ولا تكلف"[٦].

والتحقيق يكون

---

[١] معرفة القراء الكبار 141/1.
[٢] شعبة بن عياش الراوي الآخر عن عاصم.
[٣] التذكرة في القراءات الثمان 31/1-33، والنشر في القراءات العشر 156/1، وقراءات القراء المعروفين 102-103.
[٤] غاية النهاية 294/1 و 413، وتحبير التيسير / 119، وتاريخ القراء العشرة ورواتهم/25.
[٥] التحديد في الإتقان والتجويد/72.
[٦] المرجع السابق ص89.

www.afaweeq.com

لرياضة الألسن وترقيق الألفاظ الغليظة وإقامة القراءة، وإعطاء كل حرف حقه [1]، وللتحقيق حدٌ يصل إليه وغاية ينتهي إليها لا يتجاوزها، لأن ما زاد عن القراءة فليس بقراءة.

قال الداني: "فأما ما يذهب إليه بعضُ أهل الغباوة من أهل الأداء من الإفراط في التمطيط والتعسف في التفكيك والإسراف في إشباع الحركات ... الى غير ذلك من الألفاظ المستبشعة والمذاهب المكروهة فخارجٌ عن مذاهب الأئمة وجمهور سلف الأُمة"[2].

٢ - **الحدر:** هو القراءة السريعة التي يؤديها القارئ من غير إخلال بالحروف ومخارجها وصفاتها، ومعناه لغة مصدر حدَر يحدُر إذا أسرع، فهو من الحدور أي الهبوط من علوٍّ إلى أسفل.

ويراعى في قراءة الحدرِ أمران هما: سرعة القراءة وإتقان أحكامها من غير تضييع لها ولا إخلال بها.

٣ - **التدوير:** هو الإتيان بالقراءة متوسطةً بين التحقيق والحدر، مع المحافظة على قواعد التجويد ومراعاتها[3].

وينبغي على القارئ بأي من هذه المراتب الثلاث أن يحافظ على أحكام التجويد، ويلتزم بها، وأن تكون قراءاته مرتلة مجودة، فالترتيل صفة للقراءة الملتزمة بأحكام التجويد في جميع هذه المراتب الثلاث[4].

قال ابن الجزري[5]:

ويقرأ القرآنُ بالتحقيق مع ... حدرٍ وتدويرٍ وكُلٌّ مُتَّبَعْ

مع حُسْنِ صَوتٍ بلُحونِ العَرَبِ ... مرتَّلاً مجوَّداً بالعربي

الأسئلة

١ - عرف علم التجويد لغة واصطلاحاً؟

٢ - أعط نبذة عن تاريخ التأليف في علم التجويد؟

٣ - اذكر أشهر الكتب التي ألفت قديماً في علم التجويد ومن أهم مؤلفاتها؟

---

[1] التمهيد في علم التجويد /61.

[2] التحديد/89.

[3] المرجع السابق، وهدأية القاري/43.

[4] يرى بعض علماء التجويد أن الترتيل مرتبة مستقلة، ويجعله بعد مرتبة التحقيق، ويفرق بين التحقيق والترتيل بقصر التحقيق على حال التعلم حيث تكون القراءة أكثر تأنياً وأشد تثبيتاً وتحقق فيها الحروف وتؤدي بتؤدة وطمأنينة، بينما يكون الترتيل للقراءة بعد التعلم والإتقان. (انظر: الواضح:11).

[5] طيبة النشر/36

٤ - ما حكم تعلم أحكام التجويد النظرية وتعليمها؟

٥ - ما حكم التطبيق العملي لأحكام التجويد أثناء تلاوة القرآن الكريم؟

٦ - وضح الفرق بين اللحن الجلي واللحن الخفي؟

٧ - هات أبرز صور اللحن الجلي التي يقع فيها المتعلمون؟

٨ - بين أركان القراءة وأهمية كل منها في قبول القراءة؟

٩ - ما المقصود بموافقة الرسم ولو احتمالاً؟

١٠ - من هو حفص؟ وعمن أخذ قراءته؟ وفي أي عصرٍ عاس؟

١١ - اذكر إسناد رواية حفص إلى الرسول صلى الله عليه وسلم؟

١٢ - ما المقصود بكل من: التحقيق، الحدر، التدوير؟

١٣ - هل يجوز أن نعد من استمع الى قراءة أحد المتقنين عبر آلة التسجيل (المسجل) قارئاً عليه ولماذا؟

الفصل الثاني

الإستعاذة والبسملة

المبحث الأول

الإستعاذة

www.afaweeq.com

أولاً: معنى الإستعاذة

الإستعاذة لغة: الإلتجاء والإعتصام والتحصّن. وهي مصدر من الفعل (استعاذ) أي: طلب العوذ والعياذ[١].

واصطلاحاً: هي لفظ يحصل به الإلتجاء إلى الله والإعتصام والتحصّن به من الشيطان الرجيم عند إرادة قراءة القرآن الكريم. ومعناها: اللهم أعذني من الشيطان الرجيم [٢]، فهي حبر لفظاً دعاءٌ معنى[٣].

والإستعادة عند الإطلاق تنصرف إلى قول: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) عند إرادة قراءة القرآن الكريم.

ثانياً: صيغ الإستعاذة:

الصيغة المختارة للإستعاذة عند القراء العشرة هي: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم). وهي الصيغة التني وردت في القرآن الكريم، قال تعالى: "فَإِذا قَرَأتَ القرْآن فاستعذ بالله من الشَّيطان [٤] الرجيم"[٥]" [النحل:98] والتعوذ بهذه الأفاظ هو أفضل صيغ التعوّذ، وهو المختار **من** حيث الروأية الروأية عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهو المأخوذ به عند عامة الفقهاء كالشافعي وأبي حنيفة وغيرهم[٦].

الزيادة على الصيغة المشهورة:

هناك صيغ أخرى ثابتة للإستعاذة بزيادة في الألفاظ على الصيغة المشهورة منها: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم)[٧]، ومنها: (أعوذ بالله العظيم السميع العليم من اشيطان اشيطان الرجيم)، ومنها: (أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم)، ومنها: (أعوذ بالله العظيم

---

[١] لسان العرب، مادة (عوذ) 498/3، وتاج العروس، مادة (عوذ).

[٢] هدأية القاري /560.

[٣] حاشية البيجوري على شرح ابن قاسم 172/1.

[٤] الشيطان: قيل: مشتقة من شَطَنَ: إذا بعد. سمي بذلك لبعده من رحمة الله. وقيل: مشتقة من شياط يشيط إذا هللك. وسمي بذلك لهلاكه بمعصيته وغضب اللع عليه. (لسان العرب، 238/13، ودأية القاري/566).

[٥] الرجيم: فيه ثلاثة أقوال:
الأول: بمعنى مرجوم، لأنه يرجم عن استراقهالسمع، لقوله تعالى: "وَجَعَلناها رُجُوماً للشياطبن" [الملك :5].
الثاني: بمعنى المشتوم المسبوب كما في قوله تعالى: "لإن لَّم تَنَتهِ لَأرجمنك" [مريم:46].
الثالث: بمعنى الملعون، المطرود المبعد من رحمة الله. (لسان العرب، 226/12-227

[٦] النشر 243/1، والوسيط/7

[٧] حكي ذلك عن أهل المدينة وتقله الرازي في تفسيره عن أحمد لقوله تعالى: "وإما ينزعنك من الشيطان نوغٌ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم" [فصلت: 36]. ورُوي ذلك عن عنر بن الخطاب ومسلم بن يسار وابن سيرين والثوري وهو اختيار نافع وابن عامر والكسائي. (النشر 250/11، والمبسوط 13/1).

www.afaweeq.com

السميع العليم من الشيطان الرجيم)، إلى غير ذلك من الصيغ الواردة عن أئمة القراءة وأهل الأداء[1].

ثالثاً: حكم الإستعاذة:

أجمع العلماء من القراء والفقهاء وغيرهم على أن الاستعاذة ليست من القرآن الكريم ولكنها نطلب لقراءته لقوله تعالى: "فَإِذا قَرَأتَ القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم" [النحل: 98]، ولكنهم اختلفوا في هذا الطلب على قولين:

الأول: أن الإستعاذة مستحبة. وهو قول جمهور القراء والفقهاء وحملوا الأمر في الأية على ندب[2].

وهذا القول هو الراجح وعليه العمل، لما روي من ترك النبي صلى الله عليه وسلم لها [3]. وكفى بهذا صارفاً للأمر من الوجوب إلى الندب.

الثاني: الوجوب. وهو قول عطاء والثوري وحكاه ابن الجزري عن داود وأصحابه ونسبه إلى الفخر الرازي.

ودليل هؤلاء أن طلب الإستعاذة جاء بصيغة الأمر، والأمر يفيد الوجوب أصلاً ولا صارف له عن الوجوب هنا، ولأن النبي صلى الله عليه وسلم واظب عليها، ولأنها تدرأ الشيطان عند القراءة وهو واجب، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب[4].

قال ابن الجزري[5].

وقُل أَعوذُ إن أَرَدْتَ تَقَرا	كالنَّحْلِ جهراً لِجَميع القُرَّا
وإن تُغَيِّرْ أو تَزِدْ لَفْظاً فَلا	تَعْدُ الَّذي قد صَحَّ مِمَّا نُقِلاَ
....	... ...

رابعاً: مواطن الإستعاذة ومحلها:

مواطنها: تطلب الإستعاذة عند قراءة القرآن الكريم، لأن قراءته من اعظم الطاعات، وسعي الشيطان للصد عنها أبلغ. ولأن القارئ يناجي ربه بكلامه، والله سبحانه يحب القارئ الحسن التلاوة ويستمع إليه، فأمر القارئ بالإستعاذة لطرد الشيطان عند استماع الله سبحانه وتعالى إليه[6].

---

[1] النشر 249/1-251، وهدأية القارئ 561-562، وكل صيغة حصلت بها الإستعاذة، فصحيحة إن كانت بزيادة أو بنقصان. لكن عند قراءة القرآن تحديداً فالأفضل المصير إلى صيغة الإستعاذة المذكورة في القرآن الكريم. وأما في غير موطن القراءة فلا بأس من المصير إلى أي من الصيغ المذكورة. حيث ذكر ابن الجزري ثماني صيغ ونسب كل صيغة لأصحابها، كما جزم بصحة صيغة (أعوذ) دون غيرها مثل (أستعيذ).

[2] روح المعتني 229/14، والموسوعة الفقهية 6/4.

[3] روى مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالن: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين) صحيح مسلم 357/1 رقم (498).

[4] النشر 258/1، والبحر الرائق 338/1، والجمل 354/1، والمجموع 325/3، والموسوعة الفقهية 6/4.

[5] طيبة النشر في القراءات العشر /38.

[6] الجامع لأحكام القرآن الكريم للقرطبي 86/1، والتفسير الكبير للفخر الرازي 91/1.

www.afaweeq.com

والإستعاذة مشروعة في مواطن عديدة لأنها تحصن بالله من الشيطان الرجيم، وقد اقتصر هما على ذكر الإستعاذة عند التلاوة لأن ذلك هو ما يتعلق ببحثنا.

ملحها: يؤتى بالإستعاذة قبل القراءة، أي عند إرادة تلاوة كتاب الله تعالى. وهذا قول الجمهور، وقد ذكر ابن الجزري الإجماع عليه ونفى صحة القول بخلافه [١]، وقال: "وهو قبل القراءة إجماعاً ولا يصح قول بخلافه عن أحد ممن يعتبر[٢]".

وهو الذي دلت عليه السنة فقد روى أئمة القراء مسنداً عن نافع عن جبير بن مطعم: أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول قبل القراءة: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)[٣].

ولأن المعنى الذي شرعت له الإستعاذة يقتضي أن تكون قبل القراءة لأنها طهارة للفم مما كان يتعاطاه من اللغو والرفث وتطيب له، وتهيئته لتلاوة كلام الله تعالى فهي إلتجاء الى الله تعالى واعتصام به من أي خلل يطرأ على القراءة، أو خطأ يحصل منه في القراءة وغيرها، واعتراف من العبد بالضعف والعجز عن هذا العدو الباطن الذي لا يقدر على دفعه ومنعه إلا الله الذي خلقه[٤].
خلقه[٤].

خامساً: الجهر والإسرار بالإستعاذة:

الذي عليه أئمة القراءة هو استحباب الجهر بالإستعاذة عند قراءة القرآن [٥]. وقد قيد إطلاق الاستحباب بالجهر في مواطن ولستحبوا الإسرار بالإستعاذة في مواطن أخرى، وإليك بيان ذلك.

أ – المواطن التي يستحب فيها الجهر بالإستعاذة:–

١ –لإذا كان القارئ يقرأ جهراً بوجود من يستمع له. لأن الجهر بالتعوذ إظهار لشعائر القراءة ومدعاة لإنصات السامع. وإذا أخفي التعوذ لم يعلم السامع بالقراءة إلا بعد أن يفوته من المقروء شيء. وهذا المعنى هو الفارق بين القراءة خارج الصلاة وفي الصلاة، فأن المختار في الصلاة الإخفاء لأن المأموم منصت من أول الإحرام بالصلاة[٦].

٢ –إذا كان القارئ مع جماعة يقرؤون بالتتابع وكان هو المبندئ بالقراءة.

---

[١] نسب الى حمزة وأبي حاتم ونقل عن أبي هريرة رضي اللع\ه عنه وابن سيرين وابراهيم النخعي وحكى عن مالك أن محل الاستعاذبعد القراءة عملاً بظاهر الأية: (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ) [النحل: 98]، وذكر الامام الرازي قولاً ثالثاً: أن الاستعاذة قبل وبعد القراءة. وقد نفى ابن الجزري كلا القولين (النشر: 256/1).

[٢] النشر في القراءات العشر 255/1.

[٣] رواه أحمد (85/4) وأبو داود في الصلاة باب: ما يستفتح به الصلاة من الدعاء رقم (764) وابن ماجة في إقامة الصلاة والسنة فيها باب الاستعاذة في الصلاة رقم (708) وابن حبان، والحاكم (235/1) وصححه ووافقة الذهبي، وقال الالباني في صحيح موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان 231/1: صحيح لغيره.

[٤] النشر 256/1.

[٥] النشر 253/252/1.

[٦] النشر 253/1.

www.afaweeq.com

فوائد الجهر بالإستعاذة:

١ -بيان افتتاح القراءة.

٢ -استحضار قلب القارئ.

٣ -إنصات السامع.

٤ -طرد وساوس الشيطان وخواطر السوء.

ب -المواطن التي تستحب فيها الإسرار[١] بالإستعاذة:-

١ -إذا كان القارئ يقرأ سراً.

٢ -إذا كان يقرأ خالياً سواء أقرأ سراً أم جهراً.

٣ -إذا كان مع جماعة يقرؤون بالتتابع ولم يكن هو المبتدئ بالقراءة.

٤ -إذا كان في الصلاة سواء أكانت الصلاة سرية أم جهرية، وكان هو فيها إماماً أو مأموماً أو منفرداً[٢].

وانما استحب الإسرار بالإستعاذة في هذا المواطن لئلا يفصل بين التلاوة المتتابعة بما ليس منها، ولعدم الحاجة إلى الجهر بها لمن كان خالياً، وللتفريق بين القرآن وغيره، فالإستعاذة ليست من القرآن بالإجماع.

إعادة الاستعاذة:

إذا قطع القارئ لسبب وأراد العودة إل القراءة، فهل يعيد الاستعاذة أم لا؟ في هذا تفصيل بيانه كما يلي:

١ -إذا قطع قراءته لعارض له صلة بالقراءة كالتفسير أو سجود التلاوة أو تبيين الحكم أو تصحيح الخطأ فلا يعيد الإستعاذة.

---

[١] استخدام بعض العلماء لفظ (إخفتء الإستعاذة) واستخدام بعضهم لفظ (الأسرار بالإستعاذة) أو (إسرار الإستعاذة) ويأتي الإسرار بمعنى الإخفاء لغة. ففي نختار الصحححاح: السر هو الإخفاء، وفي القاموس المحيط: أسره وأخفاه: ستره. (انظر مادة: سرر، وخفي في الكتابين). والجمهور على أن الإسرار مقابل الجهر ولا يكون إلا بالتلفظ وإسماع النفس وهذا هو الصواب لتحقيق طلب الإتيان بها كما في الأية من سورة النحل. وعليه فإن كلا المصطلحين صحيح إذا كان المراد بهما ما ذهب إليه الجمهور. ولا مشاحة في الإصطلاح بعد فهم المعنى. وأما من قال بأن المراد بالإخفاء الكتمان وهو الذكر في النفس من غير تلفظ وهو الذي ذهب إليه عدد من المتأخرين فغير صحيح وحديث النفس لا يعد قراءة في الصلاة، وكذلك هنا لا يعد استعاذة. وهذا ما ذهب إليه ابن الجزري (النشر 254/1).

[٢] النشر 254/1.

www.afaweeq.com

٢ -إذا قطع قراءته لعارض اضطراري كسُعال أو عُطاس أو نسيان فلا يعيد الاستعاذة. مع مراعاة أن لا يطول قطع القراءة في هاتين الحالتين، فإن طال وقت القراءة فيهما يعيد الإستعاذة.

٣ -إذا قطع قراءته لعارض أجنبي خارج عن جنس القراءة وموضوعها ولا صلة له بها، كردّ السلام أو التحدث مع الآخرين فإنه يعيد الاستعاذة.

قال النووي (ت 676هـ): "يعتبر السكوت والكلام الطويل سبباً لإعادة الاستعاذة. أما إذا قطع القراءة بكلام من جنس القرآن كنصحيح خطأ أو لحن وقع فيه، أو بيان معنى أية، أو قطع القراءة لعطاس أو سعلة فلا يعيد الاستعاذة في هذه الاحوال"[١].

سادساً: أوجه الاستعاذة:

الاستعاذة إما أن تقترن بأول السورة وإما أن تقترن بغير أولها، ولكل حال أوجهه الخاصة.

أ -اقتران الاستعاذة باول السورة:

اقترنت الاستعاذة بأول السورة، بإستثناء سورة براءة، فيجوز لجميع القراء أربعة أوجه مع البسملة.

الأول: قطع الجميع: أي ان القارئ يقف بين الاستعاذة والبسملة، ويفق بين البسملة وأول السورة.

الثاني: وصل الجميع: أي وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة جملة واحدة.

الثالث: قطع الأول، ووصل الثاني بالثالث: أي الوقف على الاستعاذة، ووصل البسملة بأول السورة.

الرابع: وصل الأول بالثاني، وقطع الثاني عن الثالث، أي وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف عليها، والابتداء بأول السورة[٢].

وإذا ابتدأ القارئ بسورة التوبة فليس له الإتيان بالبسملة [٣]، ويجوز له وجان هما الوقف على الإستعاذة، ووصلها بأول السورة.

ب -اقتران الاستعاذة بغير اول السورة:

إذا كان القارئ مبتدئاَ من أثناء السورة، سواء ابتدأ من أول الحزب أو الربع أو الثمن أو غير ذلك، فإن المواد بأثناء السورة: ما كان بعد أولها ولو بكلمة، فالقارئ مخيّر هنا بين اللاإتيان بالبسملة وعدمه، والاتيان بها أفضل وقد اختاره عدد من العلماء، قال الإمام ابن برّي في الدرر[٤]:

---

[١] المجموع 325/3.
[٢] هدأية القاري 566-567
[٣] لم ترد البسملة في اول سورة التوبة رواية، وذلك لابتدائها بالبراءة من المشركين ولا تتناسب البراءة مع البسملة المتضمنه لصغة الرحمة.
[٤] النجوم الطوالع على الدرر اللوامع/250.

www.afaweeq.com

واختارها بعض أولي الأداء لفضلها في أول الأجزاء

فإذا اختار القارئ الإتيان بالبسملة فله مع الاستعاذة الأوجه الأربعة المتقدمة مع أول السورة، وإذا اختار عدم الإتيان بالبسملة فله وجهان هما:

١ -وصل الاستعاذة بما بعدها.

٢ -الوقف على الاستعاذة وقطعها عما بعدها.

وإذا ابتدأ من أثناء سورة فله الإتيان بالبسملة وعدمه.

فائدة:

إذا كان أول الأية المبتدأ بها اسماً من أسماء الله تعالى، أو ضميراً يعود عليه، نحو قوله نعالى: "الله ولي الَّذينَ آمنوا" [البقرة: 257] وقوله تعالى: "الرحمان على العرش استوى" [طه: 5] وقوله سبحانه: "*إليه يرد علم الساعة" [فصلت:47]، فللقارئ وجهان استحباباً:

١ -قطع الاستعاذة عما بعدها لبشاعة الوصل وإفساد المعنى.

٢ -الإتيان بالبسملو بعد الاستعاذة.

أما إذا كام أول الأية المبتدأ بها يتحدث عن الشيطان، أو ضميراً يعود عليه، نحو قوله تعالى: "الشيطان يعدُكُمُ الفقر" "لَّعنةُ الله" [النساء: 118] فعندئذ يستحب للقارئ الإتيان بالبسملة، أو قطع البسملة عما بعدها.

www.afaweeq.com

المبحث الثاني
البسملة

أولاً: معنى البسملة لغة واصطلاحاً وهل هي أية من كتاب الله تعالى؟

البسملة لغة واصطلاحاً: قول: بسم الله الرحمن الرحيم.

ويقال: بَسْمَلَ بسملةَ: إذا قال أو كتب: بسم الله[1].

ويقال: أكثر من البسملة، أي أكثر من قول: بسم الله.

قال الطبري (ت 310هـ): "إن الله تعالى ذكره وتقدست أسماؤه أدب نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم بتعليمه ذكر أسمائه الحسنى أمام جميع أفعاله وجعل ذلك لجميع خلقه سنه يستنون بها، وسبيلاً يتبعونه عليها، فقول القائل: (بسم الله الرحمن الرحيم) إذا افتتح تالياً سورة ينبئ عن أن مراده: أقرأ باسم الله، وكذلك سائر الأفعال"[2].

---

[1] لسان العرب والمصباح المنير مادة (بسمل).
[2] تفسير الطبري (87/1).

www.afaweeq.com

هل البسملة أية كم كتاب الله تعالى؟

اتفق العلماء على أن البسملة جزء من أية في قوله تعالى: "إِنهُ من سليمان وإِنهُ بِسمِ اللهِ الرحمان الرحيم" [النمل:30] واختلفوا في أنها أية من الفاتحة، أو ليست أية منها، وهي الأية الأولى من سورة الفاتحة عند علماء العدد الكوفيين والمكيين، ولذلك فهم لا يعدون "صِراطَ الذّينَ أنعَمتَ عَلَيهم" أية مستقلة بل هي عندهم جزء من الأية السابعة [1]. أما علماء العدد الآخرون وهم: البصريون المدنيون والشاميون فلم يعدوها أية من سورة الفاتحة، ولذا فهم يعدون "صِراطَ الذّينَ أنعَمتَ عَلَيهم" وهي الأية السادسة عندهم[2].

أما غير سورة الفاتحة فلا خلاف بين علماء العدد في عدم عدّ البسملة في أولها. هذه مذاهب علماء العدد في البسملة، وهي التي ينبغي التعويل عليها والتمسك بها، ونحن في روأية حفص عن عاصم نتبع العدد الكوفي ونلتزمه، ولذا فالبسملة عندنا هي الأية الأولى من سورة الفاتحة.

أما الفقهاء فقد اختلفت مذاهبهم في البسملة:

فالمشهور عند الحنفية والأصح عند الحنبلية وما قال به أكثر الفقهاء: أما البسملة ليست أية من الفاتحة ومن كل سورة، وأنها أية واحدة من القرآن الكريم كله انزلت للفصل بين السورة وذكرت في أول الفاتحة.

واستدلوا على صحة ما ذهبوا إليه بحديث أبي هريرة مرفوعاً: "يقول الله تعالى: قصمت الصلاة بيني ونصفين، فإذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين، قال الله تعالى: حمدني عبدي..." الحديث[3].

ووجه الإستدلال بالحديث أن البسملة لو كانت أية من الفاتحة لبدأ بها، ولأن السلف اتفقوا على أن سورة الكوثر ثلاث أيات ، وهي ثلاث أيات بدون البسملة، فدل ذلك على أن البسملة ليست أية من أول كل سورة[4].

ومذهب الشافعية أن البسملة أية كاملة من سورة الفاتحة ومن كل سورة، وهو قول ابن المبارك، وفي روأية عن الشافعية وأحمد: أنها أية من سورة الفاتحة فقط[5].

واتفق أصحاب المذاهب الأربعة على أن من أنكر انها أية في أوائل السورة لا يعد كافراً للخلاف السابق فيها، وهذا الخلاف المذكور وبسط القول فيه لا يتعلق للقراءو به، وإنما ذكرناه لنعرف مذاهب أئمة الفقه فيها.

---

[1] ويكون عدد أيات سورة الفاتحة عندهم كما يلي: "بسم الله الرحمان الرحيم* الحمد لل رب العالمين* الرحمان الرحيم* مالك يوم الدين* أياك نعبد وأياك نستعين* إهدنا الصراط المستقيم* صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين"

[2] ويكون عدد أيات سورة الفاتحة عندهم كما يلي: "بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين* الرحمان الرحيم* مالك يوم الدين* أياك نعبد وأياك نستعين* اهدنا الصراط المستقيم* صراط الذين أنعمت عليهم* غير المغضوب عليهم ولا الضالين"

[3] رواه مسلم في الصلاة، باب: وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة، رقم (395)، (296/1).

[4] حاشية ابن عابدين 329/1-330، وبدائع الصنائع 203/1، وشرح الزرقاني 216/1-217، وتفسير ابن كثير 30/1.

[5] المذهب 79/1، ونهأية المحتاج 457/1-460، والجامع الأكبر لأحكام القرآن للقر
بي 93/1، والموسوعة الفقهية الكويتية 84/8-85.

www.afaweeq.com

ثانياً: حكم البسملة عند افتتاح القراءة[١]:

المسألة الأولى: حكم البسملة عند افتتاح القراءة بأول السورة: لا خلاف بين القراء عامة في وجوب[٢] الإتيان بالبسملة عند افتتاح القراءة من أول كل سورة وذلك لثبوتها في المصحف، بإستثناء سورة براءة (التوبة) فر خلاف بين القراء في ترك البسملة في أولها بعدم وجودها.

المسألة الثانية: حكم البسملة عند افتتاح القراءة بغير أول السورة: والمراد بغير أول السورة ما كان بعيداً عن أولها ولو بكلمة واحدة [٣].

فإذا كان القارئ مبتدئاً من أثناء السورة سواء ابتدأ من أول الجزء أو الحزب أو الربع أو الثمن أو غير ذلك فهو مخير بالإتيان بالبسملة أو عدم الإتيان بها، والإتيان بها أفضل من عدمه لفضلها وللثواب المترتب على الإتيان بها، وقد تقدم الإستشهاد بقول الإمام ابن برّي في الدرر[٤].

ولا فرق في ذلك بين سورة براءة وغيرها، ففي ثنأيا سورة براءة التخيير السابق في الإتيان بالبسملة وعدمه. وذهب عدد من العلماء إلى المنع من البسملة حال البدء من وسط سورة التوبة قياساً على أولها[٥].

قال الإمام الشاطبي[٦]:

وَلا بُدَّ مِنها في ابتدَائِكَ سُورةً　　سِواها [٧]وَفِي الأَجزاءِ خُيِّرَ مَنْ تَلاَ

أما غير سورة الفاتحة فلا خلاف بين علماء العدد في عدم عدّ البسملة في أولها.

وكما ذكر في مباحث الإستعاذة، فإذا كانت البسملة لا تتناسب في المعنى مع أول الأية المبدوء بها، كأن يكون في أول الأية ذكر للشيطان، أو ضمير يعود عليه، فيختار القارئ عدم الإتيان بالبسملة، أو قطع البسملة عما بعدها[٨].

المسألة الثالثة: حكم البسملة عند الجمع بين السورتين، والمراد بالجمع بين السورتين هو: انتهاء القارء من قراءة السورة السابقة وشروعه في قراءة السورة اللاحقة، فحينئذ يجوز للقارئ ثلاثة وجوه اختياريةن وهذه الأوجه هي:

---

[١] الكلام هنا خاص بالقراءة خارج الصرة.
[٢] المراد به: الوجوب الصناعي، أي الواجب عند أهل الصنعة وهم القراء لأنهم تلقوه روأيةن وليس هو بمعنى الواجب الشرعي عند الفقهاءن لأن الواجب الشرعي يعاقب تاركه، وليس الأمر كذلك في حال ترك البسملة.
[٣] النجوم الطوالع/25.
[٤] انظر ص35.
[٥] هادية القارئ 573،570،568، الوسيط/115.
[٦] حرز الأماني/9.
[٧] سواها أي سوى براءة.
[٨] انظر ص36.

www.afaweeq.com

الأول: قطع الجميع: بأن يقف على آخر السورة، ثم يقف على البسملة، ثم يبتدئ بأول السورة التالية.

الثاني: وصل الجميع: بأن يصل آخر السورة بالبسملةن ويصل البسملة بأول السورة التالية.

الثالث: قطع الأول ووصل الثاني بالثالث: بأن يقف على آخر السورة، ثم يبسمل ويصل البسملة بأول السورة التالية.

ويحسن التنبيه في هذه المسألة إلى أمور:

- هناك وجه ممتنع بإجماع القراء وهو أن يصل آخر السورة بالبسملة ويقف، ثم يبتدئ بالسورة التالية، ووجه امتناعه أن البسملة لأول السورة وليست لآخرها.

- الوجوه الثلاثة المذكورة جائزة سواء أكانت السورتان متتاليتان في المصحف كآخر آل عمران مع أول النساء، أو غير متناليين كآخر الفاتحة مع أول المائدة.

وفي هذا يقول الإمام أحمد الطيبي في التنوير[1]:

وبَيْنَ سُورتَينِ لَم تُرَتَبَا   مَا بَيْنَ مَا رُتِّبَتَا قَد أُوجِبا

- إذا كانت السورة المقروءة تالياً سابقة في ترتيب المصحف على الأولىن كمن قرأ سورة ياسين بعد سورة الملك، فالدائز زجهان هما: قطع الجميع، وقطع الأول ووصل الثاني بالثالث، وإذا كرر القارئ سورة ما فالجائز هذان الوجهان.

- إذا وصل القارئ آخر سورة باول سورة براءة حينئذ لا يخلو الأمر من حالتين:

أ - أن تكون السورة الأولى هي الأنفال أو أي سورة قبل سورة التوبة في ترتيب المصحف. فيجوز للقارئ ثلاثة أوجه اختيارية دون الإتيان بالبسملة، هي:

الوجه الأول: الوقف على آخر سورة الأنفال، أو أي سورة قبل براءةن وذلك بقطع الصوت زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءةن ويجوز الوقف بالسكون المحض أو بالروم أو بالإشتمام فيما يصح الوقف عليه بهما[2].

---

[1] هادية القاري/569.
[2] سيأتي نعريفهما والحديث عنهما بالتفصيل في فصل الوقف.

الوجه الثانيك السكت: أي قطع الصوت عن آخر الكلمة لمدة يسيرة، وهو دون زمن الوقف عادة، ويكون من دون تنفس، ثم البدء بسورة براءة، ويجوز فيه: السكون المحض والروم والإشتمام، فيما يصح الوقف عليه بهما.

الوجه الثالث: الوصل بغير سكت مع مراعاة حكم القلب، أي قلب التنوين إلى ميم في لفظ "عَلِيمُ" في آخر الأنفال والنساء، و"قَدِيرُ" في آخر المائدة. و"رَّحِيمُ" في آخر الأنعام، وإخفاء الميم المنقلبة مع الغنة عند الباء في لفظ "بَرَآءَةٌ".

ب -إذا كانت السورة الأولى بعد سورة براءة في ترتيب المصحف فيجوز حينئذ وجه واحد فقط وهو الوقف من دون البسملة، ويمتنع الوصل والسكت، وإذا كرَّر القارئ سورة براءة فيمتنع الوصل والسكت أيضاً[1].

[1] هدأية القاري/575-576.

www.afaweeq.com

الاستعانة والبسملة

وينقسم الى ثلاثة أجزاء:

١. **أربعة أوجه:** قطع الجميع/ وصل الجميع/ قطع اول ووصل الثاني بالثالث/ وصل الأول وقعط الثاني عن الثالث:

أ. القراءة من اول السورة.

ب. القراءة من غير أول السورة على وجه البسملة.

٢. **ثلاثة أوجه:**

أ. وصل الجميع / قطع الجميع/ قطع اول ووصل الثاني بالثالث:

- وصل السورة بسورة تليها في المصحف.

ب. الوصل السكت الوقف: وصل سورة الانفال أو أي سورة قبلها بسورة التوبة.

٣. **وجهان:**

أ. قطع الاستعاذة/ وصل الاستعاذة بما بعده:

- القراءة من أول سورة التوبة.
- القراءة من غير أول السورة على وجه عدم البسملة.

ب. قطع الجميع/ قطع الأول ووصل الثاني بالثالث:

- وصل السورة بسورة قبلها في المصحف.
- وصل آخر السورة بأولها.

٤. **وجه (الوقف):**

أ. وصل أي سورة بعد سورة التوبة بها.

ب. وصل آخر سورة التوبة بأولها.

www.afaweeq.com

الأسئلة

١ - أ- عرف الإستعاذة لغة واصطلاحاً؟ ب- بين معنى عبارة [(أعوذ بالله): خبر لفظاً، دعاء معنى].

٢ - ما الصيغة المختارة للاستعاذة عند قراءة كتاب الله تعالى؟

٣ - جاء طلب الاستعاذة في كتاب الله بصيغة الأمر. وقد حمله بعض القراء على الوجوب وحمله جمهورهم على الندب؟

ناقش ذلك مبيناً:
أ - أدلة القائلين بالندب.

ب -أدلة القائلين بالوجوب.

ت -الرأي المختار.

٤ - أ- متى يستحب الجهر بالإستعاذة؟ ب- متى يستحب الإسرار بها؟

ث -ما فوائد الجهر بها؟

٥ - ما الأوجه الجائزة للإتيان بها بالإستعاذة عند اقترانها:

أ - بأول السورة. ب- بغير أول السورة

٦ - ما الوجه الممتنع للبسملة عند الوصل بين صورتين؟

٧ - ما الأوجه الاختيارية الجائزة لمن وصل آخر سورة متقدمة على سورة براءة بأول براءة؟

مباحث علم التجويد الرئيسية

التجويد: "هو إعطاء كل حرف حقه ومستحقه مخرجاً وصفة وقفاً وإبتداءً".

١. مخارج الحروف (17) مخرجاً:

أ. الجوف (1).

ب. الحلق (3).

ت. اللسان (10).

ث. الشفتان (2).

ج. الخيشوم (1).

٢. صفات الحروف:

أ. لازمة:

- ذوات أضداد عددها 010)

- لا ضد لها وعددها (9).

ب. عارضة:

- علاقة الحروف ببعضها

- تماثل.
- تجانس.
- تقارب.
- تباعد.

- التفخيم والترقيق وأحوال الراء.

– أحكام الميم الساكنة.

– أحكام النون الساكنة والتنوين.

– المدود.

٣. الوقف روالابتداء:

أ. **الوقف:**

– متى يجوز الوقف:

- جائز.
- غير جائز.

– كيفية الوقف:

- سكون محض.
- روم.
- إشمام.

ب. الابتداء:

– البدء الجائز.

– كيفية البدء:

- همزة الوصل وأحوال البدء بها.

الفصل الثالث
أحكام النون والميم
المبحث الأول
أحكام النون الساكنة والتنوين

يُعد هذا المبحث مهماً جداً، وذلك لكثرة وقوع النون الساكنة والتنوين في القرآن الكريم، وبياناته في المطالب التالية:

المطلب الأول: تعريفهما والفرق بينهما:

أولاً: تعريف النون الساكنة: هي النون الخالية من الحركة، والتي سكونها ثابت في الوصل والوقف [1]، ونعني بقولنا: (الخالية من الحركة)، خلوها من احدى الحركات الثلاث الفتحة أو الضمة أو الكسرة، فلا توجد حركة عليها نحو: "يَنهونَ" "مَن ءَامَنَ"، ونعني ب: (سكونها ثابت) أي لم يغير لسبب كالتقاء الساكنين مثل: "لِمَنِ ارتضَا" فإن سكونها الأصلي تغير الى كسرة، والتقيد بعبارة (في الوصل والوقف) لنخرج منه النون المتحركة المتطرفة التي تسكن لأجل الوقف مثل: "نَستَعِينُ"، وبناء على ما سبق فإن النون الساكنة تثبت خطاً ولفظاً، ووصلاً ووقفاً، زتقع في الأسماء والأفعال متوسطة أو متطرفة، وفي الحروف متطرفة فقط[2].

ثانياً: تعريف التنوين: هو النون ساكنة زائدة لغيلا التوكيد، تلحق آخر الأسماء لفظاً ووصلاً، وتحذف وقفاً ورسماً [3] مثل "عَلِيم حَكِيم"، وقولنا: (نون ساكنة)، ليخرج من التعريف نون التنوين التي تحركت لالتقاء الساكنين، مثل "مُّنِيبٍ* ادخُلُوهَا" و "خَبِيثَةٍ اجتُثَّت"، وقولنا (زائدة) حتى تخرج النون الأصلية التي تحدثنا عنها سابقاً. وقولنا: (لغير التوكيد)، لنخرج نون التوكيد الخفيفة التي رسمت على شكل التنوين في قوله تعالى: "وَلَيَكوُناً مِّنَ" "لَنَسفَعا بِالنَّاصِيَةِ" وأن أشبهته بالوقف عليها لأنها اتصلت بالفعل، ولا ثالث لهما في المصحف، وقولنا: (تلحق آخر الأسماء)، لأن التنوين لا يلحق الأفعال ولا الحروف، وقولنا: (لفظاَ) لأننا نافظ نوناً ساكنة عند الوصل ولا نكتبها نوناً، وقولنا: (وصلاً) لأننا نلفظها وصلاً فقط، فإن وقفنا فإننا إما أن نحذفها مثل: "سَمِيعُ عَلِيمٌ" وتحذف وقفاً ورسماً، وإما أن نبدلها ألفاً مثل: "إِنَّ لِلمُتَّقِنَ مَفَازاً".

وبناءً على ما سبق فالتنوين خاص بالأسماءن ولا يكون إلا متطرفاً آخر الاسم، ولا يثبت إلا في الوصل واللفظ[4].

---

[1] هدأية القاري 157/1، احكام قراءة القرآن/167.
[2] هدأية القاري 157/1، الفوائد التجويدية /135.
[3] حق التلاوة/143، أحكام قراءة القرآن/167، االفوائد التجويدية/135.
[4] الفوائدالتجويدية/136، هدأية القاري 158/1.

www.afaweeq.com

ثالثاً: الفرق بين النون الساكنة والتنوين[1]: ذكر العلماء فروقاً بين النون الساكنة والتنوين، فيما يلي بيانها:

	النون الساكنة	التنوين
1-	تأتي وسط الكلمة وآخرها	لا يأتي إلا آخر الكلمة
2-	تاتي في الاسم والحرف والفعل	لا يأتي إلا مع الاسم
3-	تثبت وصلاً ووقفاً	لا يثبت إلا وصلاً
4-	تثبت لفظاً وخطاً (رسماً)	تثبت لفظاً وتحذف خطأ (رسماً)
5-	تكون أصلية وتكون زائدة[2] على بنية الكلمة	زائدة على بنية الكلمة

المطلب الثاني: أحكام النون الساكنة والتنوين:

للنون الساكنة وللتنوين أربعة أحكام ذكرها صاحب تحفة الأطفال بقوله[3]:

لِلنَّونِ إن تَسكُنْ وللتنوِينِ

أَربعُ أَحكامٍ فَخُذْ تبييني

وقال ابن الجزري[4]:

وحُكمُ تنوينِ ونونٍ يلفا إظهارٌ ادغامٌ وقَلبٌ اخفا

وهذه الاحكام الأربعة إنما هي باعتبار ما يأتي بعد النون الساكنة والتنوين من حروف، وتفصيلها كالآتي:

الحكم الأول: الإظهار:

الإظهار لغة: البيان، أما اصطلاحاً فهة: إخراج الحرف من مخرجه من غير غنة ظاهرة ولا وقف ولا سكت ولا تشديد في الحرف المُظهَر[5].

وهذا التعريف يعني أن تخرج النون الساكنة أو التنوين من مخرجها دون غنة زائدة، لأن الغنة صفة أصلية في النون، ولها مراتب سيأتي ذكرها، ولا يجوز حينها الوقف على النون الساكنة او التنوين بقطع الكلام والتنفس، ولا السكت دون تنفس، ولا تشديد النون الساكنة أو التنوين أو الحرف الذي يليهما[6].

---

[1] هدأية القاري/185، أحكام قراءة القرآن/168، النجوم الطوالع/84.

[2] النون الأصلية: هي التي تكون حرفاً أصلياص لا زائداً عليها مثل النون في ألفاظ: (أنهار، وانحر، ينصركم) والنون الزائدة: هي التي تكون زائدة على أصل الكلمة، مثل: (منقعر، انسلخ، انشق).

[3] تحفة الأطفال/10

[4] المقدمة الجزرية/16.

[5] حق التلاوة/143، هدأية القاري/159، الفوائد التجويدية/138، أحكام قراءة القرآن/168.

[6] هدأية القاري/161، أحكام قراءة القراءة/171، تذكرة الإخوان/129.

www.afaweeq.com

وأحرف الإظهار ستة ، وجميعها تخرج من الحلق وهي: الهمزة زالهاء والعين والحاء والغين والخاء، جمعها بعضهم في أوائل الكلمات التالية (أخي هاك علماً حازه غير خاسر) وقال في تحفة الأطفال[1]:

فَالأول الإظهار قَبْلَ أَحْرُفِ ... لِلحَلقِ سِتٌ رُتِّبَتْ فَلْتُعْرَفِ

هَمْزٌ فَهاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ ... مُهْمَلَتَانِ ثُمّ غَيْنٌ خَاءُ

وعلة الإظهار عند هذه الحروف هي بعد مخرج النون الساكنة عن مخرج هذه الحروف، فلم يحسن الإدغام لعدم وجود مسوغٍ له، ولا الإخفاء لانه قريب من الغدغامن ولا القلب لأنه وسيلة إلى الإخفاء[2].

وإذا كانت علة الإظهار هي البعد، فإن للإظهار ثلاث مراتب بحسب البعد، فالأولى عليا عند الهمزة والهاء لأنهما الأبعد عن مخرج النون الساكنة والتنوين، والثانية وسطى عند العين والحاء لأنهما متوسطتان في البعد، والثالثة دنيا عند الغين والخاء لأنهما أقرب من غيرهما من حروف الحلق الى مخرج النون[3].

ويسمى هذا النوع من الإظهار بالإظهار الحلقي، وذلك لخروج حروفه من الحلق. ويأتي الإظهار الحلقي في كلمة أو كلمتين، وإليك بيان ذلك في هذا الجدول:

الحرف	في كلمة	في كلمتين	مع التنوين
الهمزة	وَيَنئونَ	إن أَنتُم	عَبداً إِذَا
الهاء	وأَنهاراً	مِن هَادٍ	سَلامُ هِيَ
العين	وأَنعمتَ	مِن عَلَقٍ	وَاسِعُ عَلِيمٌ
الحاء	وَانحَر	فَمَن حَآجَّكَ	تِجَارةً حَاضِرَةً
الغين	فَسَيُنغضُونَ	مِّن غِلٍّ	قَولاَ غَيرَ
الخاء	وَالمُنخَنِقَةُ	مِّن خَيرٍ	لَطِيفُ خَبِيرٌ

وعلامة الإظهار الحلقي في ضبط المصحف هي إثبات السكون فوق النون الساكنة مثل: "أنعَمتَ" "مِن هَادٍ"، وعلامة السكون في المصحف تكتب على شكل رأس خاء صغيرة، كما في هذين المثالين.

[1] تحفة الأطفال/11

[2] هدأية القاري/161، أحكام قراءة القرآن/171، تذكرة الإخوان/29.

[3] احكام قراءة القرآن /171، وتذكرة الإخوان/29.

www.afaweeq.com

أما التنوين فيكتب مركباً [1] ويكون في الضم برسم الضمة الثانية عكس الأولى مع مسح رأس الضمة الثانية مثل: "عَلِيمُ حَكِيمٌ" وإن كان التنوين بالفتح أو بالكسر فكتابة الفتحيتين أو الكسرتين مركبتين مثل: "وَلا شَرَاباً"*إِلاَّ) [النبأ:25]، و "وَلِكُلِ قَومٍ هَادِ" [الرعد:7].

الحكم الثاني: الإدغام:

الإدغام لغة الإدخال، أما اصطلاحاً فهو: إدخال حرف في حرف بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً كالثاني [2].

وحروف الإدغام ستة مجموعات في كلمة (يرملون).

فإذا وقع أحد هذه الحروف الستة بعد التنوين وجب إدغام النون الساكنة والتنوين في هذه الحروف بشرط أن يكونا في كلمتين.

ويقسم الإدغام الغنة وعدمها إلى قسمين:

أ – إدغام بغنة: وهو الإدغام الذي تظهر فيه الغنة بمقدار حركتين نحو: "مِن وَالٍ" [الرعد: 11] و "وَمَن نُّعَمِّرهُ" [ياسين:68] وحروفه مجموعة في كلمة (ينمو).

والغنة: صوت يخرج من الخيشوم ملازم للنون ولو تنويناً وللميم، وسيأتي تفصيل الحديث عن الغنة في صفات الحروف إن شاء الله.

ب –إدغام بغير غنة: هو الإدغام الذي لا تصاحبه الغنة مثل: "مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ" [ياسين:58] "مِن لَّدُنهُ" [الكهف:2] وحرفاه الراء واللام.

ويقسم الإدغام باعتباره الكمال والنقصلن إلى قسمين أيضاً:

أ – **إدغام كامل:** وهو أن تذهب ذات الحرف المدغم وصفته، وحروفه النون والميم والراء واللام، فاللغة التي تكون في النون والميم هنا هي غنة الحرف المدغم فيه، لأن الحرف المدغم وهو النون الساكنة أو التنوين أدغم إدغاماً كاملاً فيما بعده فذهبت ذات الحرف وذهبت صفاته ومنها الغنة.

ب –**إدغان ناقص:** وهو أن تهب ذات الحرف المدغم وتبقى صفته، وحرفاه الواو والياء، فالغنة التي تكون في الواو والياء هي غنة الحرف المدغم، وهو النون الساكنة أو التنوين. فإدغامه فيما بعده ناقص لبقاء صفى الغنة.

---

[1] تركيب التنوين أن تجعل الحركة العليا من التنوين مركبة فوق الحركة الدنيا، بحيث لو ألغيت المسيافة بينهما تطابقاً، وفي تنوين االرفع تقلب علامتي لتكون مركبة مع الأخرى، مع مسح رأس الضمة الثانية فتبدو كبعض الدائرة.

[2] أحكام قراءة القرآن/172، الفوائد التجويدية/139، حق التلاوة/144.

www.afaweeq.com

فإن تم جمع النوعين معاً، صارت أنواع الإدغام ثلاثة:

١. إدغام بغنة كامل وحرفاه الميم والنون.

٢. إدغام بغنة ناقص الواو والياء.

٣. إدغام بغير غنة كامل وحرفاه الراء واللام.

واليك الامثلة عليها:

- حرف النون ومن الأمثلة عليها: مع النون: "ومن نعمره"، مع التنوين: "ملكاً نقاتل"، نوعه إدغام بغنة كامل.
- حرف الميم ومن الامثلة عليها: مع النون: "مِن مسد"، مع التنوين: "جزآءً من"، نوعه إدغام بغنة كامل.
- حرف الواو ومن الامثلة عليها: مع النون: "مِن ولي"، مع التنوين: "غشاوةٌ ولهم"، نوعه إدغام بغنة ناقص.
- حرف الياء ومن الامثلة عليها: مع النون: "إِن يقولون"، مع التنوين: "يومئذ يوفيهم"، نوعه إدغام بغنة ناقص.
- حرف الراء ومن الامثلة عليها: مع النون: "مِن رب"، مع التنوين: "رب رحيم"، نوعه إدغام بغنة غير كامل.
- حرف الراء ومن الامثلة عليها: مع النون: "مِن رب"، مع التنوين: "رب رحيم"، نوعه إدغام بغنة غير كامل.
- حرف اللام ومن الامثلة عليها: مع النون: "مِن لدن"، مع التنوين: "هدى للمتقين"، نوعه إدغام بغنة غير كامل.

علة الإدغام والمسوغ له: التماثل في النون والتقارب مع باقي الحروف.

وعلة الإدغام مع بقاء الغنة أنها صفة قوية، وعلة حذف الغنة المبالغة في التخفيف لأن في بقئها شيئاً من الثقل عند النطق بها. والله أعلم.

www.afaweeq.com

ملاحظات:

١. إذا وقعت النون الساكنة في وسط الكلمة وتلاها أحد حروف الإدغام فعندما يجب إظهار النون الساكنة ولا يجوز إدغامها، ولم تقع هذه الحالة إلا في أربع كلمات هي: (الدنيا) أينما وقعت، (بنيان) أينما وقعت، (صنوان) [الرعد: 4]، (قنوان) [الانعام: 99]، ويسمى الحكم هنا إظهاراً مطلقاً، وذلك إتباعاً للروأية، ولئلا تشبيه هذه الالفاظ إذا أدغمت بالمضاعف فيتغير معناها.

كما يتعين الإظهار ويكتنع إدغام النون الساكنة فيما بعدها في عدد من المواضيع وهي:

-(يس * والقرآن).

-(ن والقلم).

-(وقيل ومن راق)

وذلك إتباعاً للروأية، وبسبب السكت على النون في (ومن راق) ويسمى الإظهار في هذه المواضيع إظهاراً مطلقاً.

٢. تدغم النون الساطنة في الميم في فاتحة سورة الشعراء والقصص (طسم)، وهي حروف تشبه الكلمة والواحدة وذلك إتباعاً للروأية.

٣. علامة الإدغام الكامل سواء أكان بغنة أو بدون غنة في ضبط المصحف هي:

تعرية النون الساكنة من علامة السكون وتشديد الحرف الذي يليها مثل: (من مال) [النور: 33]، (من رب) [يس: 58]، (ومن نعمره) [يس: 68]، (من لدنه) [الكهف: 2]، أما في التنوين فإن النون يكتب متتابعاً[١]، وتوضح شدة على الحرب الذي يليه مثل (ملكاً مقاتل) [البقرة: 246]، (رب رحيم) [يس: 58].

أما علامة الإدغام الناقص فهي تعرية النون الساطنة من علامة السكون، وتعرية الحرف الذي يليها من الشدة مثل: (من واق) [الرعد: 34]، (فمن يعمل) [الزلزلة: 7]، أما التنوين فإنه يكتب متتابعاً ولا توضع شدة الحروف الذي يليه مثل: (يومئذ يوفيهم) [النور: 25]، (غشاوة ولهم) [القرة:7].

---

[١] التتابع: ان تكتب احدى علامتي التنوين أقرب الى الحرف الذي يلي الحرف المنون من العلامة الاخرى، للاشارة الى تعلق حكم بينهما، فلو ألغيت المسافة بين علامتي التنوين لظهر تتابعها وعدم إمكان تركيب إحداهما على الاخرى كما هو ظاهر في الامثلة المذكورة.

www.afaweeq.com

الحكم الثالث: القلب:

القلب لغة: التحويل، أما اصطلاحاً فهو إبدال النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاة مع الغنة عند حرف الباء[١].

فإذا وقعت الباء بعد النون الساكنة- في كلمة أو في كلمتين- أو بعد التنوين وجب عندما ما يلي:

١. إبدال النون الساكنة أو التنوين ميماً.

٢. إخفاء هذه الميم مع إظهار الغنة بمقدار حركتين. والغنة هنا صفة للميم، ويطكون إخفاء الميم بإضعافها وذلك بتقليل الاعتماد على مخرجها وهو الشفتان[٢].

أمثلة على القلب: (أن بورك)، (سميعٌ بصيرٌ)، (لينبذن).

ولا يوجد فرق بين القلب والاخفاء الشفوي- الآتي ذكره في أحكام الميم الساكنة- في اللفظ والنطق كما نص عليه الامام إبن الجزري[٣].

وعلة القلب: أنه لم يحسن الإظهار بسبب العسر والكلفة في النطق بالنون الساكنة مظهرة ثم الاتيان بالباء، ولما لم يوجد سبب للادغام لبعد المخرجين، حسن الاخفاء، وليتم التوصل إليه تم قلب النون الساكنة والتنوين ميماً والتنوين لمشاركتها في المخرج والنون في الغنة[٤].

وعلامة القلب في ضبط المصحف هي تعرية النون الساكنة من علامة السكون ووضع ميم صغيرة عليها مثل: (أن بورك) (لينبذن)، وفي التنوين تكون بالكتفاء بحركة واحدة للتنوين وإبدال الثانية ميماً صغيرة مثل (عليم بذات) (سميعاً بصيراً (عتل بعد).

الحكم الرابع: الاخفاء:

الاخفاء لغة: الستر، وأما اصطلاحاً: فهو النطق بالنون الساكنة أو التنوين بحالة بين الإظهار والإدغام عارية عن التشديد، مع بقاء الغنة بمقدار حركتين[٥].

وحروف الاخفاء هي الحروف الباقية بعد حروف الإظهار السنة، وحروف الإدغام الستة وحرف القلب الواحد، وهي خمسة عشر حرفاً جمعها الحمزوري في تحفة الاطفال في أوائل كلمات هذا البيت[١]:

---

[١] نهأية القول المفيد/ 143.
[٢] جهد المقل/ 201 ونهأية القول المفيد/ 143.
[٣] النشر26/2، النجوم الطةالع/ 78.
[٤] هدأية القاري/ 168.
[٥] الفوائد التجويدية/ 142، هدأية القاري/ 168.

www.afaweeq.com

صف ذاتثنا شخص قد سما كرماً   ضع ظالماً زد تقى دم طالباً فترى

وجمعها صاحب النجوم الطوالع في أوائل كلمات بيت ونصف وهي[٢]:

تب كن قنوعاً زاهداً صبوراً   طهر جناناً ثم دم شكروا

ذد ظالماً ضم فتى ستوراً

وهذه الحروف هي: الصاد والذال والثاء والكاف والجيم والشين والقاف والسين والدال والطاء والزأي والفاء والضاد والظاء، ويلاحظ عدم ذكر الألف معها، لعدم إمكان وقوعها بعد النون الساكنة، وإليك أمثلة على الإخفاء من كلمة ومن كلمتين ومع التنوين:

- الحرف ص، مثال عليه من كلمة واحدة: منصوراً، ومن كلميتن: من صام، مع التنوين: بريح صرصرٍ.
- الحرف ذ، مثال عليه من كلمة واحدة: ولتنذر، ومن كلميتن: من ذكر، مع التنوين: وطعاماً ذا.
- الحرف ث، مثال عليه من كلمة واحدة: منثوراً، ومن كلميتن: من ثمرةٍ، مع التنوين: أوزاجاً ثلاثةً.
- الحرف ك، مثال عليه من كلمة واحدة: أنكالاً، ومن كلميتن: أن كان، مع التنوين: ورزق كريمٌ.
- الحرف ج، مثال عليه من كلمة واحدة: نجى، ومن كلميتن: من جبالٍ، مع التنوين: قوماً جبارين.
- الحرف ش، مثال عليه من كلمة واحدة: منشوراً، ومن كلميتن: فمن شآء، مع التنوين: شيءٍ شهيد.
- الحرف ق، مثال عليه من كلمة واحدة: ينقلب، ومن كلميتن: من قبل، مع التنوين: شيءٍ قدير.

---

[١] تحفة الاطفال/10، وجمعها غيره في بيت آخر وهو:
صف ذاتثنا شخص قد سما كرماً   ضع ظالماً زد تقى دم طالباً فترى

[٢] النجوم الطوالع/ 87.

www.afaweeq.com

- الحرف س، مثال عليه من كلمة واحدة: ننسخ، ومن كلميتن: من سلالة، مع التنوين: ورجلاً سلماً.
- الحرف د، مثال عليه من كلمة واحدة: أنداداً، ومن كلميتن: من دخله، مع التنوين: قنوانٌ دانيةٌ.
- الحرف ط، مثال عليه من كلمة واحدة: انطلقوا، ومن كلميتن: من طين، مع التنوين: صعيداً طيباً.
- الحرف ز، مثال عليه من كلمة واحدة: منزلين، ومن كلميتن: من زوالٍ، مع التنوين: وطراً زوجناكها.
- الحرف ف، مثال عليه من كلمة واحدة: ينفقون، ومن كلميتن: وإن فاتكم، مع التنوين: سفرٍ فعدة.
- الحرف ت، مثال عليه من كلمة واحدة: كنتم، ومن كلميتن: وإن تتوبآ، مع التنوين: جنات تجري.
- الحرف ض، مثال عليه من كلمة واحدة: منضود، ومن كلميتن: من ضر، مع التنوين: مسفرة * ضاحكة.
- الحرف ظ، مثال عليه من كلمة واحدة: وانظر، ومن كلميتن: من ظلم، مع التنوين: ظلا ظليلاً.

كيف النطق بالاخفاء: إذهاب ذات النون الساكنة أو التنوين وإبقاء صفة الغنة لها، مع وجودالتجافي بين طرف اللسان ومع ما يحاذيه من لثة الاسنان العليا بأن يجعل القارئ لسانه بعيداً عن مخرج النون قليلاً[1]. ويحترز عند الاخفاء من إشباع الحركة قبل النون بحيث يتولد منها مد قصد مثل (كنتم)، يخطئ بعضهم دون قصد فيقرؤها (كونتم، و(منكم) يخطء بعضهم دون قصد فيقرؤها (مينكم).

ويسمى إخفاء النون الساكنة والتنوين: إخفاء حقيقياً، اتميز عن الاخفاء الشفوي ولأن الإخفاء متحقق في النون الساكنة والتنوين أكثر منه في الميم الساكنة.

[1] هدأية القاري/172، أحكام القرآن/187.

وعلة الاخفاء هي ان مخرج النون الساكنة والتنوين لم يبعد عن مخرج حؤوف الاخفاء مثل حروف الإظهار، ولم يقرب منها مثل حروف الإدغام، فلما إنعدم البعد المسوغ للإظهار وانعدم القرب المسوغ للإدغام أعطي حكماً وسطاً بين الإدغام والإظهار وهو الاخفاء[1].

وعلامة الاخفاء في ضبط المصحف عدم وضع السكون على النون الساكنة وعدم تشديد ما بعدها وهي أيضاً علامة الدغام الناقص بغة. الا انها تزيد عليه حصولها وسط الكلمة الواحدة إذ لا إدغام فيها مثل: (إن كنتم) [البقرة: 23]، وأما ضبط التنوين حال الاخفاء فيكون بتتابع حركتي التنوين وعدم تشديد ما بعده وهي كذلك علامة الإدغام الناقص مثل:

(بريح صرصر) [الحاقة:6]، (ظلاً ظليلاً) [النساء:57]، (مسفرة* ضاحكة) [عبس: 38-39].

مراتب الاخفاء: للاخفاء مراتب متفارقة في القوة، بحسب قرب حروف الاخفاء من النون الساكنة التنوين وبعدها عنها، فكلما قربت النون الساكنة أو التنوين من حروف الخفاء كان إخفاؤا أقوى من غيره. وهو على ثلاث مراتب:

الأولى وهي أقواها: عند الطاء والدال والتاء.

الثانية وهي أوسطها: عند عشرة حروف هي الصاد والذال والثاء والجيم والشين والسين والزأي والفاء والضاد والظاء.

الثالثة وهي أدناها: بحيث يكونان قريبين من الإظهار، وذلك عند القاف والكاف[2]

ويراعي في الاخفاء الحقيقي تفخيم الغنة وترقيقها تفخيم الغنة وترقيقها تبعاً للحرف الذي يليها فإن كان بعدها حرف مفخم فخمت من نفس مرتبة، مثل (سماوات طباقاً) [نوح: 15]، (ومن قال) [الانعام:93]، (بريحٍ صرصرٍ) [الحاقة: 6]، (إمن ظنآ) [البقرة: 230]، (لمن ضره) [الحج: 13]، وإن كان بعدها حرف موقف رققت، مثل: (من ثمرة) [الانعام: 141]، (سفر فعدةٌ) [البقرة:184].

وأشار الى ذلك العلامة السمنودي في لآلئ البيان بقوله[3]:

.... وتتبع الألف   ما قبلها والعكس في الغن ألف

أي ان الالف تتبع ما قبلها تفخيماً وترقيقاً، والغنة تتبع تفخيماً وترقيقاً، وسيأتي الحديث عن تفخيم الالف والغنة وترقيقها في فصل التفخيم والترقيق.

قال ابن الجزري مبيناً أحكام النون الساكنة والتنوين[1]:

---

[1] هدأية القاري/171، الفوائد التجويدية/143، أحكام قراءة القرآن/187.

[2] هدأية القاري/ 173، النجوم الطوالع/88، الفوائد التجويدية/43.

[3] لآلئ البيان/10.

www.afaweeq.com

وحكم تنوين ونون يلفى   إظهار إدغام وقلب وإخفاء

فعند حرف الحلق أظهر وأدغم   في اللاتم والرا لا بغنة لزم

وأدغمن بغنة في يومن   إلا بكلمة كدنيا عنونواً

والقلب عند البا بغنة كذا   إلا خفا لدى باقي الحروف أخذوا

وقال الجمزوري[2]:

للنون إن تسكن وللتنوين   أربع أحكام فخذ تبييني

فالأول الإظهار عند أحرف   للحلق ست رتبت فلتعرف

همز فهاء ثم عين حاء   مهملتان ثم غين خاء

والثان إدغام يستة أتت   في يرملون عندهم قد ثبتت

لكنها إذا كانا بكلمة فلا   تدغم كدنيا ثم صنوان تلا

والثان إدغام بغير غنة   في اللام والراثم كررنة

والثالث الاقلاب عند الباء   ميماً بغنة مع الاخفاء

والرابع الاخفاء عند الفاصل   من الحروف واجب للفاضل

في خمسة من بعد عشر رموزها   في كلم هذا البيت قد ضمنتها

صف ذا ثنا كم جاء شخص قد سما   دم طيباً زد في نقى ضع ظالماً

الاسئلة

---

[1] المقدمة الجزرية/7.

[2] تحفة الاطفال/10

www.afaweeq.com

١ -بين حكم النون الساكنة والتنوين إذا وقع بعد أحدهما حرف من الحروف التالية:

ف، ق، ك، ل، خ، ن، هـ، ص، ص، ب.

٢ - وازن بين كل من:

أ. النون الساكنة والتنوين.

ب. الإدغام الكامل والإدغام الناقص.

ج. إخفاء النون الساكنة والتنوين وإدغامها.

٣ - أكمل العبارات الآتية بما يناسبها:

أ. يجب إظهار النون الساكنة والتنوين إذا جاء بعد أحدهما حرف من حروف....... وهي: الهمزة............................

ب. الإدغام هو: ....

٤ -عرف ما يأتي ومثل له بمثال من كتاب الله:

أ. القلب.

ب. الإظهار.

٥ -لماذا يجب اظهار النون الساكنة والتنوين في المواضيع التالية: (دنيا، صنوان، قنوان، بنيان)؟.

٦ - لم كان الإدغام في حروف (ترمل) كاملاً؟ والإدغام في حرفي الواو والياء ناقصاص؟

٧ - لماذا يجب إظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق؟

٨ - ما السبب في قلب النون الساكنة والتنوين ميماً إذا جاء بعد أحدهما حرف الباء؟

٩ - ضع إشارة () أمام العبارة الصحيحة. وإشارة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

أ. الإظهار لا يكون الا في كلمتين.

ب. الإدغام يكون بغنة، ويكون بغير غنة.

ت. القلب والاخفاء لا يكونان الا بغنة.

ث. الإظهار هو اخراج كل حرف من مخرجه بغنة.

ج. الإدغام يكون بغنة يكون في كلمة واحدة، اما الإدغام بغير غنة فلا يكون الا في كلمتين.

www.afaweeq.com

ح. القلب هو باء ساكنة جاء قبلها نون ساكنة او تنوين، فقلبت النون الساكنة أو التنوين ميماً بغنة.

خ. النون الساكنة حرف خال من الحركة يثبت في حالة الوصل والوقف.

د. التنوين نون ساكنة تنطق وصلاً ووقفاً.

ذ. إظهار التنوين وإخفاؤه وإدغامه وقبله لا يمكن أن يكون في كلمة واحدة.

ر. النون الساكنة في الاسماء والافعال والحروف، أما التنوين فلا يكون الا في الاسماء.

١٠ – بين حكم النون الساكنة والتنوين في كل موضع وردا فيه في الأيات التالية مع كيفية ضبط كل حكم في المصحف.

- (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) [المعارج: 1].
- (كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ * فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ) [المدثر: 50-51].
- (وَالَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ) [المعارج:27].
- (وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ) [التوبة: 47].
- (فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ) [الزلزلة:7].
- (صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) [الفاتحة:7].
- (إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) [المائدة:7].
- (وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ) [الانعام:26]
- (لِلَّهِ الأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ) [الروم:4].
- (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ) [الغاشية: 8]
- (سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ) [المسد: 3]
- (سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ) [القدر: 5].
- (وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ) [الفجر: 1-2].
- (وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَى * وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى) [الليل: 8-9].
- (إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا) [الشمس:12].

- (إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ) [التين:6]
- (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ) [الغاشية:2].
- (تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً) [الغاشية:4].
- (وَجِاْىءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ) [الفجر:23].
- (وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ * تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ) [الفيل: 3−4].
- (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ) [المسد:1].
- (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِن شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ) [الفلق: 1−3].
- (وَأَنتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ) [البلد:2].

www.afaweeq.com

المبحث الثاني
أحكام الميم الساكنة

أولاً: تعريفها: هي الميم الخالية من أي الحركات الثلاث وصلاً ووقفاً[1]، نحو:
(الحمد)، (تمسون).

خرج بهذا التعريف[2]:

١. الميم المتحركة نحو (نعمه).
٢. الميم المشددة نحو (فتم).
٣. لبمسم الساكنة أصلاً وزال السكون للتخلص من التقاء الساكنين نحو (قم اليل).
٤. الميم التي سكونها عارض كالميم المتطرفة حال الوقف عليها نحو (حكيم، (عليم).

وتقيم الميم الساكنة في حالتي الوصل والوقف في الاسم والفعل والحرف، وتكون متوسطة ومتطرفة[3]، ففي الاسم نحو: (الحمد)، وفي الفعل نحو: (قمتم)، وفي الحرف نحو: (أم لم ينبأ). وتكون للجمع لغيره نحو: (لهم)، (لكم)، (آحكم)، (ألم).

كما انه يصبح وقوع الميم الساكنة قبل الحروف الهجائية عموماً إلا الألف اللينة– الألف المدية– فلا تأتي سكون الميم قبلها بحال لأن ما قبلها لا يكون الا مفتوحاً مثل: (ما)، (هما)، (ماله)، (أسلما)، وهذا ما أشار إليه العلامة الجمزوري في التحفة بقوله[4].

والميم إن تسكن تجي قبل الهجا لا ألف لينة لذي الحجا

ثانياً: أحكامها: للميم الساكنة ثلاثة أحكام هي الإدغام والاخفاء والإظهار[5].

الحكم الأول: الاخفاء الشفوي:

هو أن يقع بعد الميم الساكنة حرف الباء سواء أكان الساكن أصلياً نحو (أَم بِظَٰهِرٍ) [الرعد: 33]، أو عارضاً نحو (وَمَن يَعتَصِم بِاللَّهِ) [آل عمران: 101]، أو تخفيفاً نحو (إِنَّ رِبَّهُم بِهِم) [6]

---

[1] المرشد/48.
[2] هدأية القاري/ 191.
[3] الواضح/79.
[4] تحفة الاطفال/ 10.
[5] تقدم تعريف الإدغام والإظهار والاخفاء وإصطلاحاً عند أحكام النون الساكنة.
[6] الفوائد المفهمة/ 39، سكون ميم (يعتصم) عارض للجزم، وسكون ميم (ربهم) تخفف لأن أصل ميم الجمع أن توصل بواو.

www.afaweeq.com

[العاديات: 11] عندئذ جاز [1] إخفاؤها مع الغنة، ولا يكون الخفاء الشفوي الا في كلتين نحو (فاحكم بينهم) [المائدة: 42] (ترميهم بحجارة) [الفيل:4].

ويكون عند حرف الباء فقط.

ويقصد بالخفاء قلة الاعتماد على مخرج الميم، وكيفية التلفظ بالاخفاء الشفوي تقليل الاعتماد على مخررج الميم وهو الشفتان، مع الاتيان بالغنة بمقدار حركتين كما يفعل القارئ في القلب[2].

وسمي شفوياً لخروج الميم من الشفتين.

ووجه الاخفاء اتحاد الميم والباء في المخرج وتقاربهما في الصفات، فعسر الإدغام والظهار فكان الاخفاء[3] والاصل قبل ذلك اتباع الروأية.

وعلامة الاخفاء الشفوي في ضبط المصحف هي حذف السكون عن الميم، وعدم تشديد ما بعدها.

الحكم الثاني: الإدغام الشفوي:

هو أن يقع بعد الميم الساكنة ميم متحركة فتدغم الميم الساكنة بالمتحركة مع الغنة نحو: (كم من)، (ولكم ما).

ويسمى إدغام مثلين صغير، وسمي إدغاماً لادخال الميم الساكنة في المتحركة، وسمي بالمثلين: لكون المدغم والمدغم فيه مؤلفين من حرفين إتحدا مخرجاً وصفه، ورسماً واسما، وتسمى صغيراً: لأن الميم ساكنة وقع بعدها ميم متحركة[4].

وسمي إدغاماً بغنة: لكون الغنة مصاحبة له وهي هنا بالاجماع[5]، وهي للحرف المدغم فيه أي أن أن الإدغام كامل، وسمي شفوياً: لخروج الميم من الشفتين ولتميزه عن إدغام النون في حروفها.

وعلامة الإدغام الشفوي في ضبط المصحف حذف علامة السكون عن الميم الأولى وتشديد الميم الثانية، مثل (كُمنمُ مِن، (لَهُم مَّا).

الحكم الثالث: الإظهار الشفوي:

---

[1] ذهب جماعة الى الإظهار التام من غير غنه مع اطباق الشفتين، قال الحافظ ابن الجزري في كتابه النشر/ 222: "والوجهان صحيحان مأخوذ بهما عند جميع القراء إلا ان الاخفاء أولى وذلك للاجماع على إخفائها عند القلب"، وهو المعمول به عند الجمهور، (الفوائد المفهمة/39 والمنح الفكرية/44 والمرشد/48).
[2] جهد العقل/201، نهأية القول المفيد/143.
[3] المرشد/49.
[4] المخلص المفيد/ 45، الواضح/55.
[5] هدأية القاري/ 196.

www.afaweeq.com

هو اخراج الميم الساكنة من مخرجها من غير غنه ظاهرة ولا وقف ولا سكت ولا تشديد إذا أتى بعدها أحد حروف الإظهار[1].

ويكون في كلمة نحو: (الحمد)، (أنعمت)، ويكون في كلمتين نحو (ذالكم أزكى) حروفه: جميع حروف الهجاء عدا الباء والميم، فيكون عدد حروفه ستة وعشرين حرفاً.

وسمي إظهاراً: لإظهار الميم الساكنة عند ملاقاتها لحرف من حروف الإظهار، وسمي شفوياً: لخروج الميم من الشفتين.

ووجه الإظهار التباعد في المخرج والصفات، أي بعد مخرج الميم عن أكثر مخارج حروف الإظهار، والاختلاف في الصفات.

وعلامة الإظهار الشفوي في ضبط المصحف إثبات السكون على الميم، نحو: (والشمس)، (لكم ءأية)، (لعلكم تشكرون)، (لهم عذاب)، (بهم خصاصة).

تنبيه:

يكون إظهار الميم الساكنة عند الفاء والواو آكد وأشد إظهاراً خوفاً من ان يسبق اللفظ الى إخفائها، وذلك لقربها من الفاء في المخرج، ولا تاحدها مع الواو فيه وهو الشفتان[2]، مثل: (هم فيها خالدون)، (هم وأزواجهم في ظلام)، (ويمدهم في طغيانهم).

قال ابن الجزري مبيناً أحكام الميم الساكنة[3]:

وأظهر الغنة من نون ومن	ميم إذا ما شددا وأخفين
الميم إن تسكن بغنة لدى	باء على المختار من أهل الأدا
وأظهرنها عند باقي الاحرف	وأحذر لدى واو وفا أن تخفي

وقال الجمزوري[4]:

والميم إن تسكن تجي قبل الهجا	لا ألف لينة لذى الحجا
أحكامها ثلاثة لمن ضبط	إخفاء إدغام وإظهار فقط
فالأول الاخفاء قبل الباء	وسمة الشفوي للقراء
والثان إدغام بمثلها أتى	وسم إدغاماً صغيراً يا فتى
والثالث الإظهار في البقية	من أحرف وسمها شفوية
وإحذر لدى واو وفا أن تختفي	لقربها ولاتحاد فإعرف

الاسئلة

---

[1] المرشد/50.

[2] النشر 222/1 و 223، والمنح الفكرية/44، وقال في المرشد/50: "ولأنها إذا أدغمت يحصل عدم وضوح للحرف المدغم (م) ويلتبس على السامع هل المدغم ميم أو نون".

[3] المقدمة الجزرية/16.

[4] تحفة الاطفال/11.

www.afaweeq.com

1. بين حكم الميم الساكنة الواردة في الأيات وكيفية ضبط كل حكم في الصحف:
- (أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى) [العلق: 14].
- (إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ) [الهمزة:8].
- (أَلا إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ) [الصافات:151].
- (فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ *الَّذِينَ هُمْ عَن صَلاتِهِمْ سَاهُونَ) [الماعون:4-5].
- (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ) [الفيل:1].
- (أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) [البينة:7].
- (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ) [الشرح:1].

2. متى تدغم الميم الساكنة؟ ومتى تخفى؟ ومتى تظهر؟
3. لم وصف إدغام الميم الساكنة وإخفاؤها بالشفوي؟
4. عند أي الحروف يكون إظهار الميم الساكنة آكد، ولماذا؟

المبحث الثالث

www.afaweeq.com

حكم النون والميم المشددتين

يجب إظهار الغنة في كل من النون المشددة والميم المشددة بمقدار حركتين، ويمسى هذا الحكم: حرف غنه مشدد، لأن الغنة صفة لازمة للميم وللنون[١].

ولا فرق بين ان تكون الميم المشددة أو النون المشددة أول الكلمة عند الإدغام أو وسطها أو آخرها في وجوب الغنة ومقدارها، مثل (أُمُّهُ) (إِنَّا) (مِن مَّالٍ) (وَمَن نُّعَمِرهُ) (ثُمَّ) (إِنَّ).

قال الجمزوري[٢]:

وَغُنَّ نُوناً ثُمَّ مِيماً شُدِّداً وَسَمِّ كُلاًّ حَرفَ غُنة بَداَ

الاسئلة

[١] سبق تعريف الغنة في ص49، وسيأتي تفصيل الحديث رعنها في صفات الحروف.

[٢] تحفة الاطفال/11.

www.afaweeq.com

١. ما حكم النون والميم المشددتين؟

٢. إذا وقعت النون أوز الميم مشددة في آخر الكلمة مثل: (إِنَّ) (تَمَسُّوهُنَّ) (جَآنٌّ) (ثُمَّ) (مِمَّ) ووقف عليها عليها فهل يسقط حكم الغنة منها أم لا. ولماذا؟

٣. ما مقدار الغنة في كل من النون والميم المشددتين؟

٤. إقرأ سورة الطلاق وإسترخج منها الالفاظ التي فيها نونه مشددة أو ميم مشددة ودزنها في دفترك.

الفصل الرابع

www.afaweeq.com

المد: أحكامه وأنواعه
المبحث الأول
تعريف المد وحروفه والاصل فيه

أولاً: تعريف المد:

المد لغة: الزيادة، قال تعالى: (يُمدِدكُم رَبُّكُم) [آل عمران: 125] أي: يزدكم، ومد الشيء أي: زاد فيه[١].

المد إصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف من حروف المد، أو بحرف من حروف اللين[٢].

وعكس المد القصر، وهو الاصل، معناه في اللغة الحبي، وقصر الشيء على كذا: لم يجاوزه الى غيره، وهو ضد الطول[٣].

أما القصر إصطلاحاً، فلة عدة معان هي:

١. إثبات حرف المد دون زيادة.
٢. المد بمقدار حركة واحدة كما في مبحث هاء الكنأية.
٣. المد بمقدار تحقق الحرف وذلك في حرف اللين حال وصله.

((وإذا أطلق القصر أنصرف الى ترك الزيادة التي فوق مقدار المد الطبيعي فحسب))[٤].

ثانياً: حروف المد:

حروف المد ثلاثة هي:

١. الألف الساكنة المفتوح ما قبلها نحو: (قَال)[٥].
٢. الواو الساكنة المضموم ما قبلها نحو: (يَقُولُ).
٣. الياء الساكنة المكسور ما قبلها نحو: (قِيلَ).

ويجمع الكل بالشروط المذكورة قوله تعالى: (نوحيهآ) [هود: 49]، قال العلماء وإنما خصت هذه الحروف بالمد دون غيرها لأنها أنفاس قائمة بهواء الفم، وحركاتها في غيرها فلذا قبلت الزيادة بخلاف غيرها فإن لها حيزاً محققاً وحركاتها في نفسها فلم تقبل الزيادة[٦].

---

[١] المعجم الوسيط892/2، الفوائد التجويدية/ 145.
[٢] هدأية القاري/289، التجويد المنهجي/65.
[٣] الاتقان في علوم القرآن 172/1، الواضح في أحكام التجويد/77.
[٤] هدأية القاري/298.
[٥] لا تكون الالف ساكنه ولا يكون ما قبلها الا مفتوحاً.
[٦] أحكام قراءة القرآن الكريم/208.

www.afaweeq.com

وتسمى هذه الحروف (جوفيه) لخروجها بمن الجوف. و(هوائية) لقيامها بهواء الفمظن و(خفيه) لخفاء النطق بها فهي أفى الحروف، وأخفاهن الألف ثم الياء ثم الواو[١].

ثالثاً: حرفا اللين:

أما حرفا اللين[٢] فهما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلها ومثالها (خوف) (الخير) (الفوز)، والألف توصف بالمد واللين، وهذا الوصف لازم لها لأنها لا تتغير عن سكونها ولا عن فتح ما قبلها، نحو (قَالَ) بخلاف الواو والياء [٣] فقد تتحركان نحو: (لتبلون) (ءاوى) (ولا) (ياأيها) (بيوتٍ) (يدى)، وقد يسبقها ما يخالفهما في الحركة نحو (موعدٌ)، (عليهم).

قال الحمزوري[٤]:

حروفه ثلاثة فعيها	من لفظ وأي وهي في نوحيها
والكسر قبل اليا، وقبل الواو ضم	شرط وفتح قبل الألف يلتزم
واللين منها اليا وواو سكنا	إن إنفتاح قبل كل أعلنا

رابعاً: الأصل في المد:

الأصل في المد ودليله من القرآن الكريم قوله تعالى: (أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلا) [المزمل:4]، ويدل قوله تعالى (ورتل) على التمهل، والتمهل يقتضي المد[٥].

ومن السنة النبوية: حديث موسى بن يزيد الكندي قال "كان ابن مسعود يقرىء القرآن رجلاً فقيراً الرجل: (انما الصدقات للفقرآء والمساكين) مرسلة[٦]، فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها النبي صلى صلى الله عليه وسلم، فقال: كيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن؟ قال: أقرأنيها (إنما الصدقات للفقرآء والمساكين) فمدها"[٧].

---

[١] مرجع السابق.
[٢] يقال لهما حرفا اللين لخروجهما بلين وعدم كلفة على اللسان، ولما فيهما من اللين الذي يشبه المد، أي إمتداد الصوت بهما يسيراً بدون تكلف.
[٣] هدأية القاري/ 270، أحكام قراءة القرآن/209 المرشد في علم التجويد/55.
[٤] تحفة الاطفال/12.
[٥] هدأية القاري/268 ومدخل الى علم التجويد/190.
[٦] بدون مد في كلمة (للفقرآء).
[٧] تقدم تخريجه، ص17.

www.afaweeq.com

وعن قتادة قال: سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "كان يمد مداً"، وفي روأية سئل أنس كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "كان مداً"[1].

ومن أقوى الأدلة: أن القراءة بالمد نقلها أئمة القراءة عمن أقرؤوهم عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ونقلت عنهم بالتواتر حتى وصلت إلينا.

[1] رواه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب: مد القراءة، رقم (5045).

www.afaweeq.com

المبحث الثاني
أقسام المد

المد قسمان: أصلي وفرعي.

قال صاحب التحفة[١]:

والمد أصلي وفرعي له — وسم أولاً طبيعياً وهو

ما لا توقف له على سبب — ولا بدونه الحروف تجتلب

القسم الأول

المد الطبيعي (الأصلي)

هو الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به، ولا يتوقف على سبب كلهمز أو السكون بل يكفي فيه وجود أحد حروف المد[٢]. نحو: (قالو)، (تجدوا)، (تجري)، (فيهآ).

ومن أسمائه: الطبيعي، والطبعي، والذاتي، والصيغة.

وسمي طبيعياً: لأن صاحبلاالطبيعة السلمية لا ينقصه عن حده ولا يزيد عليه ويتركه قد يخل بالمعنى، **ومعنى طبعياً:** أي فطرياً لأن الانسان بفطرته يدرك هذه الاضافة، وسمي اتياً: لأن ذات المد لا تتحقق إلا في هذه الحروف، وسمي بالصيغة: لأن صيغة حرف المد أي ذاته متأصل فيه المد، وسمي أصلياً: لأنه أصل لجميع المدود وسواه من المدود متفرعة عنه[٣].

ومقدار المد الطبيعي حركتان.

والحركة هي مقدار قبض الاصبع أو بسطة بين الاسراع وبالتأني، وهو تقريبي ولا يضبط إلا بالمشافهة. ومن أحسن ما قيل في تقرير الحركة قول ابن الطحان (ت نحو 560 هـ): "ووزن الحركة في التحقيق نصف الحرف المتولد عنها"[٤].

---

[١] تحفة الطفال/12.
[٢] نهأية القول المفيد/130، المشد في علم التجويد/54، الواضح في احكام التجويد/78، التجويد المنهجي/66.
[٣] هدأية القاري/ 272، الجماع لقواعد التجويد/ 95، النبع الريان/ 162، قواعد الترتيل/18، الوسيط/160.
[٤] الانباء في تجويد القرآن/30.

www.afaweeq.com

وقيل حده: أن يستمر جريان الصوت زمناً يفرق به بين حرف المد والحركة كالفتحة أو الضمة أو الكسرة[1]، فالحركتان تعادلان المدة الزمنية التي يستغرقها النطق بألف أو واو أو ياء بقراءة معتدلة، دون تطويل ولا إسراع.

أقسام المد الطبيعي:

للمد الطبيعي قسمان:

القسم الأول: المد الطبيعي الكلمي: وهو ما كان موجوداً في كلمة، وزله ثلاث حالات[2]:

الحالة الأولى: أن يكون حرف المد ثابتاً وصلاً ووقفاً نحو الألف والواو والياء في (أنجاد لونني في)، (قالوا ربنآ)، (قالا ربنا)، سواء متوسطاً أم متطرفاً، ثابتاً في الرسم أم محذوفاً مثل: (هذا ربي).

الحالة الثانية: أن يكون حرف المد ثابتاً في الوقف دون الاصل، وذلك في الاحوال التالية:

١. مد العوض، نحو ألف: (عليماً")ط و (فتىً) وقفاً، وسيأتي الحديث عنه قريباً.

٢. الالفاظ السبع وهي: (أنا) حيث وقعت في القرآن الكريم، و(لاكنا) [الكهف: 8] و(الطنونا)، و(الروسلا) و(السبيلا) [الاحزاب: 10،66،67]، و(سلاسلا) [3] [الانسان: 4]، و(قواريرا) [الانسان:15]، والمقصود الأول، أما الموضوع الثاني: (قواريرا) [الانسان: 16] فلا تثبت فيه الألف المتطرفة وصلاً ولا وقفاً.

وتضبط هذه الألفات في المصحف: بوضع صفر مستطيل كما في (أنا) للاشارة الى حكمها وهو: حذفها وصلاً وإثباتها وقفاً[4].

٣. المدود التي تحذف حال الوصل لمنع التقاء الساكنين لوجود بعدها في كلمة أخرى وتثبت في الوقف نحو (وقالا الحمد) [النمل: 15]، (وما في الأرض] [طه:6]، (اتقوا الله) [الحشر: 18].

٤. المد المنفصل عند الوقوف على حرف المد فيما يجوز فيه الوقف، نحو (بمآ أنزل) عند الوقوف على (بمآ).

٥. الواو والياء كانتا متطرفتين متحركتين وقبلهما حركة مجانسة مثل: (وهو) (هي)، (يعفوا)، (تبتغي).

---

[1] حق التلاوة/75.
[2] هدأية القاري/272، أحكام القرآن الكريم/210، غأية المريد/ 94، الوسيط/161، الواضح في أحكام التجويد/ 85.
[3] في هذا اللفظ وقفاً وجهان: إثبات الألف، وحذفها.
[4] يستثني من ذلك كلمة

٦. الالف في الاسم المقصور المنون تنوين فتح مثل (هدى، فتى، طوى) وأصل هذه الالفاظ أنها مختومة بألف مرسومة بصورة الياء ثم دخل عليها تنوين الفتح فإذا وقفنا عليها عليها زال التنوين ووقفنا بالالف.

كل ذلكيعد من قبيل المد الطبيعي الذي يثبت في الوقف دون الوصل.

الحالة الثالثة: أن يكون حرف المد ثابتاً في الوصل دون الوقف، ولك في:

١. مد الصلة نحو (بيده ملكوت)، (إنه هو) وسيأتي الحديث عنه إن شاء الله. أما في حال الوقف على هاء الضمير فتكون الهاء ساكنهولا مد فيها.

٢. المد العارض للسكون، فإنه في حال الوصل مد طبيعي.

القسم الثاني: المد الطبيعي الحرفي: وهو ما كان موجوداً في واحد من الحروف الهجائية التي افتتح بها بعض سور القرآن الكريم مثل (طه) والحاء من (حم)، وينحصر هذا المد في خمسة أحرف مجموعة في (حي طهر) وهجاؤها على حرفين ثانبهاما حرف مد، فنقول-حا- ها- را- طا- يا-، وهذا المد ثابت في الوصل والوقف دائماً[١].

ومما يندرج ضمن المد الطبيعي الكلمي:

1. **مد التمكين:**

ويكون حال التقاء الواو المدية مع واو متحركة، أو التقاء الياء المدنية مع ياء متحركة، وله ثلاث صور هي:

١. أن تقع الياء المدنية بعد ياء مشددة مكسورة نحو: (حييتم) [النساء: 86]، فيجب تمكين المد وتبيينه.

٢. أت تقع الواو المدية قبل واو متحركة نحو (ءامنوا وعملوا) [البقرة: 25]، أو أن تقع الياء المجية قبل ياء متحركة نحو (في يومين) [البفرة:203] فيجب عندئذ تمكين المد في الواو أو الياء الساكنيين بمقدار حركتين حذراً من الادغام أو الاسقاط[٢].

٣. أن تقع بعد ياء مكسورة نحو: (يحى ويميت) [آل عمران: 156] فيجب تمكين المد عند النطق به[٣].

---

[١] هدأية القاري/ 272، السلسبيل الشافي/ 153.
[٢] الوسيط/167، نهأية القول المفيد/147، أحكام تجويد القرآن الكريم/47.
[٣] النبع الريان/166.

www.afaweeq.com

٤. ومقدار مد التمكين حركتان وهو مقدار المد الطبيعي: فإن كان المد في نحو(الامين) [آل عمران: 75] أو (النبين) [النساء: 69] فحكمه عند الوقف انه مد عارض للسكون، يجوز فيه القصر حركتين أو التوسط أربع حركات أو الاشباع ست حركات، أما في حال الوصل حركتان فقط[١]، وإن كان المد في: (يستحي أن) [البقرة: 26] فمقدار عن الوقف حركتان تمكين، وعند الوصل هو مد منفصل مقداره أربع حركات أو خمس.

2. مد العوض:

هو تعويض التنوين المنصوب والمفتوح ألفاً عند الوقف[٢].

حكمه: وجوب المد مقدار حركتين، وتتدرج فيه الصور التالية[٣]:

١. أن يكون حرف المد مرسوماً نحو: (علمياً)، (حكيماً).
٢. أن يكون حرف المد غير مسروم نحو: (سوآء)، (ندآء).
٣. ان يأتي في اسم مقصور نحو: (هدىً)، (فتىً).
٤. ان يكون نون التوكيد الخفيفة التي ترسم تنوياً نحو: (وليكوناً)، (لنسفعا).

قال الشيخ سعيد العنيتأوي[٤]:

وَعَوِّضنْ تَنوينَ فتحٍ بالألف	وفي البَوَاقي سَكِّنَنْها إن تقف

أما تنوين النصب في نحو: (رَحمَةً)، (نِعمَةً) فيحدث حال الوقف، وتبدل التاء هاءً كما سيأتي في فصل الوقف.

القسم الثاني
المد الفرعي

[١] أحكام التجويد القرآن/47.
[٢] نهأية القول المفيد/149، قواعد الترتيل الميسرة/19.
[٣] أحكام تجويد القرآن/60، النبع الريان/ 163، الواضح/79.
[٤] حلية القراء/ 27.

www.afaweeq.com

تعريفه: هو إطالة الصوت بحرف من حروف المد زيادة على المد الطبيعي، ويتوقف وجوده على سبب من همزة أو سكون [1] وهذا سبب لفظي [2]، ويسمى: المد المزيدي لزيادة مده عن مقدار المد الطبيعي.

وقد تقع الهمزة قبل حرف المد أو بعده في كلمة واحدة أو كلمتين، نحو (ءَادَمَ، (السَّمَآءِ)، (بِمَا أُنزِلَ)، (إِنَّهُ أَنَا).

أما السكون فلا يقع إلا بعد حرف المد أو بعد حرف اللين، ولا يكون مداَ إلا إضا كان السكون بعد حرف المد أو حرف الليت في كلمة واحدة أو كلمتين، نحو (نَستَعِينُ)، (خَوفُ)، (الصَّآخَّةُ)، (الم).

قال الجمزوري [3]:

والآخَرُ الفرعيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى   سَبَبٍ كَهَمْزٍ أو سُكُونٍ مُسْجَلا

*** والمد بسبب الهمز ينقسم الى ثلاثة أقسام هي:**

1- البدل 2- المتصل 3- المنفصل، ويلحق بهذا القسم مد الصلة الكبرى.

*** والمد بسبب السكون ينقسم إلى قسمين هما:**

1- اللازم. 2- العارض للسكون.

أحكام المد الفرعي وأقسامه:

للمد الفرعي ثلاثة احكام:

الأول: اللزوم: وهذا الحكم خاص بالمد اللزم بأنواعه، وهو ما اتفق القراء على مده ومقداره.

الثاني: الوجوب: وهذا الحكم خاص بالمد المتصل، وهو ما اتفق القراء على مده وأختلفوا في مقداره.

الثالث: الجواز: وهذا الحكم للمد المنفصل والعارض للسكون والبدل، وهو ما اختلف القراء في مده ومقداره.

ويشار الى ان هذه التسمية: اللازم زالزاجب والجائز إنما هي النظر إلى القراءات المتعددة، لا بالنظر إلى الروأية الواحدة أو الطريق الواحد.

---

[1] نهأية القول المفيد/130، أحكام قراءة القرآن الكريم/212.

[2] هناك سبب معنوي للمد ويقصد به المبالغة في النفي نحو: (لا إله إلا أنت) ويسمى مد التعظيم وهذا النوع من المد ثابت بروأية حفص من طريق الطيبة، وليس لحفص من طريق الشاطبية شيء من هذا المد ولذا لم تذكره هنا.

[3] تحفة الاطفال/12.

www.afaweeq.com

فالمد المنفصل سمي جائزاً لاختلاف القراء في مده ومقداره، فبعض القراء يقصره بمقدار حركتين، وبعضهم يمده أربعاً أو خمساً أو ستاً، ولا يعني ها جواز قصره قي روأية حفص من طريق الشاطبية، يل يتعين مدة بما ثبت في هذا الطريق بمقدار أربع حركات أو خمس.

قال إبن الجزري[١]:

والمَدُّ لاَزِمٌ ووَاجِبٌ أتَى	وجَائِزٌ وَهْوَ وَقَصْرٌ ثَبتَا
فَلازِمٌ إِن جَاءَ بَعْدَ حَرفِ مَدّ	سَاكنُ حَالَيْنِ وبِالطُول يُمَدّ
وواجبٌ إِن جَاءَ قبلَ همزةِ	متصلاً إن جُمِعَا بِكلْمَةِ
وجَائِزٌ إذا أَتَى مُنفَصِلا	أو عَرَضَ السُّكونُ وَقْفاً مُسجَلا

وقال الجزوري[٢]:

لِلْمَدَّ أحكَامٌ ثلاثةٌ تدومْ	وَهْي الوجوبُ والجوازُ واللُّزومْ

وفيما يلي تفصيل أحكام المد الفرعي وتبيين أقسامه:

القسم الأول: المد المتصل

هو أن يأتي الهمز بعد حرف المد مباشرة في كلمة واحدة سواء أكان الهمز في وسط الكلمة أم في آخرها. نحو (أولائك)، (السَّمَآء).

مقداره مده: أربع حركات (التوسط) أو خمس حركات (فريق التوسط) وقفاً ووصلاً والوجهان معمول بهما، والتوسط المشهور والمقدم في الأداء [٣]. كما انه يجوز المد بمرتبة الاشباع وقدرها ست حركات، إذا كانت الهمزة متطرفة في نهاية الكلمة وموقوفاً عليها، نحو (يشآءُ)، (السَّمَآء). يقول الإمام ابن الحزري في النشر "تتبعت قصر المتصل فلم أجد في قراءة صحيحة ولا شاذة"[٤].

سبب التسمية: سمي متصلاً لاتصال حرف المد بالهمزة بعده في كلمة واحدة[٥].

حكمه: الوجوب؛ لوجوب مده عند كل القراء زيادة على المد الطبيعي، مع إختلافهم في مقدار الزيادة، ولذا يسمى المد الواجب المتصل[٦].

---

[١] المقدمة الجزرية/7.
[٢] تحفة الأطفال/12.
[٣] الواضح /85، الوسيط/173، النبع الريان/ 168.
[٤] النشر 157/2.
[٥] البيان في ترتيل القرآن/ 115.
[٦] هدأية القاري/282، أحكام قراءة القرآن/ 214.

www.afaweeq.com

سبب المد: أن الهمزة ثقيلة عند النطق بها لأنها حرف شديد جهري بعيد المخرج، فزيد في المد قبلها للتمكن من النطق بها على الوجه الصحيح، وقيل: إن حرف المد ضعيف خفي، والهمز قوي صعب، فزيد في المد تقوية لضعفه وصوناً له من ان يسقط عند الاسراع لخفائه وصعوبة الهمزة[١].

قال الجمزوري[٢]:

فواجب إن جاء همز بعد مد   في كلمة وذا بمتصل يعد

القسم الثاني: المد المنفصل.

هو ان يأتي الهمز بعد حرف المد بشرط انفصالها، بحيث يكون حرف المد في كلمة والهمز في أول الكلمة الثانية، نحو: (بِمَآ أُنزِلَ).

والانفصال نوعان[٣]:

١ -حقيقي وهو ان يكون حرف المد ثابتاً في الرسم واللفظ نحو: (قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ).

٢ -حكمي وهو ان يكون حرف المد محذوفاًرسمياً لفظاً نحو: (يأيها) (هٓأَنتُم) (هَٰٓؤُلَآءِ)، مع ملاحظة أنه لا يجوز الوقف على الجزء الأول منها أي على (يا) أو (ها) لأنها كلمة واحدة رسماً لا يفصل بعضها عن بعض[٤].

مقداره مدة: أربع حركات (التوسط) أو خمس حركات (فريق التوسط) والوجهان صحيحان مقروء بهما إلا ان هو المقدم في الأداء [٥]وأشار إلى ذلك العلامة السمنودي بقوله [٦]: ".....خمساً وأربعاً وهذا أعدلُ".

سبب التسمية: سمي منفصلاً لانفصال حرف المد عن الهمزة، فكل منهما في كلمة منفصلة، ويسمى أيضاً: مد البسط لأنه يبسط بين الكلمتين بساطاً فيفصل به بينهما [٧]، ويسمى كذلك: مد حرف بحرف، أو كلمة بكلمة[٨].

---

[١] نهاية القول المفيد/133، هداية القاري/283، الفوائد المفهمية/44، المرشد/58، الوسيط/173.
[٢] تحفة الأطفال/12.
[٣] هداية القاري/285، مدخل الى علم التجويد/193، البيان في ترتيل القرآن/115.
[٤] أحكام قراءة القرآن الكريم/217.
[٥] هداية القارئ/285، الوسيط/176، مدخل الى علم التجويد/194.
[٦] لألئ البيان/14.
[٧] نهاية القول المفيد/146.
[٨] الاتقان في علوم القرآن128/1.

www.afaweeq.com

حكمه: الجواز لجواز قصره عند بعض القراء، ولذا يسمى: المد الجائز المنفصل، مع العم أنه لا يجوز قصره لحفص عن عاصم من طريق الشاطبية، فمده من هذا الطريق واجب [1]، أي كالمد في المتصل: أربع حركات أو خمس حركات. وتسميته بالجائز لأنه يقرأ بالقصر من غير هذا الطريق[2].

تنبيه:

* يلحق بالمد المنفصل حكماً واسماً: مد الصلة الكبرى، وسيأتي الحديث عنه في موضعه.

* سبب المد المنفصل هو أن الهمزة جاءت بعد حرف المد، فحرف المد في كلمة والهمزة في كلمة، فإن وقف الكلمة الأولى زالت الزيادة على المد لانتقاء سببه وهو الهمز ويكون المد عندئذ طبيعياً[3] مثل: (ما- أُنزل)، أو مد بدل إذا كان قبل حرف المد همزة مثل (وَجَآءُ وأَبَاهُم) [يوسف: 16]، أما عند الوصل فيصبح منفصلاً، وهذا يكون في المد الحقيقي، أما في الوصل والوقف، لعدم إمكان الوقف على الجزء الأول منه نحو (يَاأيهَا) كما تقدم.

قال الإمام الجزوري[4]:

وجائز مد وقصر إن فصل   كل بكلمة وهذا المنفصل

هو أن يتقدم الهمز على حرف المد في كلمة وليس بعد حرف المد همز ولا سكون، ويكون فيه حرف المد مبدلاً همزة[5]، نحو: (ءَادَمَ)، (أيماناً)، (أوتُوا) **قال الجمزوري[6]:**

أو قدم الهمز على المد وذا   بدل كأمنوا وأيماً خذا

وقد خرج بهذا القيد- ليس بعده همز ولا سكون- المدود التالية: المتصل، المنفصل، اللازم، العارض للسكون.

مقدار مده: حركتان.

سبب التسمية: إبدال حرف المد من الهمز، فأصل مد البدل إجتماع همزتين الأولى متحركة والثانية ساكنة، فأبدلت الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها نحو: (أأْدم). وهذا هو أصل الكلمة فأبدلت الثانية ألفاً فأصبحت (ءَادَمَ)، لتتناسب مع حركة الهمزة الأولى طلباً للتخفيف [7]، ونحو (أوتُواْ)، (أيمَاناً).

---

[1] نهاية القول المفيد/132، التجويد المنهجي/70.
[2] وردت الرواية بجواز قصر المنفصل عن حفص من بعض طرق طيبه النشر.
[3] هداية القاري/284، البيان في ترتيل القرآن/115.
[4] تحفة الأطفال/12.
[5] تيسير التجويد/54، زينة الأداء/103، المرشد/60، مرشد المريد15.
[6] تحفة الأطفال/12.
[7] هداية القاري/335، التجويد المنهجي/71، النبع الريان/156، الوسيط/178.

www.afaweeq.com

حكمه: الجواز لجواز مده عند بعض القراء[1].

الشبيه بالبدل:

هو ان يتقدم الهمز على حرف المد في كلمة، ولا يكون فيها حرف المد مبدلاً عن همزة [2]، ويسمى مد بدل تجوزاً لمجيئه على صورته، نحو (لَيَئُوسٌ) [هود: 9] (الظَّمْئَانُ) [النور: 39]، (بَآءُو) [البقرة: 61].

حلالات مد والبدل والشبيه به من حيث إثباته أو حذفه وصلاً ووقفاً[3]:

الأولى: أن يثبت مد البدل وقفاً ووصلاً نحو (أنبِئُونِي) [البقرة:31].

الثانية: أن يثبت مد البدل وقفاً لا وصلاً نحو (دُعَآءً)[4]

ثالثة: أن يثبت مد البدل وصلاً لا وقفاً نحو (مَئَابٍ) [الرعد: 29]، فالمد في الألف حال الوقف يكون مداً عارضاً للسكون لا مد بدل.

الرابعة: أن يثبت مد البدل عند الابتداء فقط، وذلك الهمزة الأولى همزة وصل والثانية همزة قطع، نحو (ائتُونِى) [الأحقاف: 4]، (تؤتُمِنَ) [البقرة: 283] حيث تبدل الهمزة الساكنة حال الابتداء حرف مد كما سيأتي.

القسم الرابع: المد اللازم

هو ان يقع سكون أصلي بعد حرف المد، أو بعد حرف اللين في كلمة، أو حرف من حروف فواتح السور وصلاً ووقفاً[5]، نحو: (الضَّآلِينَ) هذا في كلمة، أما في حرف فنحو: (ق)، (ص).

أما إذا كان حرف المد آخر كلمة والسكوت الأصلي في كلمة أخرى، فيحذف حرف المد عند وصل الكلمتين ويمد مداً طبيعياً عند الوقف، وهذا من النوع الذي تقدم الحديث عنه إنه يثبت وقفاً ويحذف وصلاً نحو: (وَاستَبَقَا البَابَ) (وَقَالُوا اتَّخَذَ)، (وَالمُقِيمِي الصَّلواةِ).

سبب التسمية: سمي لازماً للزوم سببه في حالتي الوصل والوقف، وقيل سمي لازماً للزوم مده عند كل القراء مداً متسأوياً بمقدار ست حركات إتفاقاً في الوقف والوصل[6] إلا في حرف عين من من فاتحتي مريم والشورى فإنه يجوز فيه الاشباع والتوسط، وسيأتي الحديث عن ذلك. وقد أشار إبن الجزري إلى مقدار المد اللازم بقوله[7]:

---

[1] قصره جميع القراء إلا ورشاً عن نافع فله فيه القصر والتوسط والمد.
[2] هدأية القاري 336، زينة الأداء/ 103.
[3] زينة الأداء/103، المرشد/ 61، الوسي/179.
[4] عند الوقف عليه يلفظ (دعاءا) أي بزيادة ألف بعد الهمزة، ويطلق عليه كذلك مد عوض، وقد يسمى: مد بدل ناشي عن العوض.
[5] هدأية القاري/ 338، الوسيط/182، الفوائد المفهمة/42، الفوائد التجويدية/155.
[6] نهأية القول المفيد/137، هدأية القاري/ 339، الواضح/87، النبع الريان/ 176، الوسيط/183.
[7] المقدمة الجزرية/7.

www.afaweeq.com

فلازم إن جاء بعد حرف مد ساكن حالين وبالطول يمد

حكمه: اللزوم، والفرق في التسمية بين اللازم والواجب إنما هو اصطلاحي، وأما بإعتبار المعنى اللغوي فلا فرق بينهما، فإنه لا يجوز أحدهما عند احد من القراء ولو قرأ بالقصر يكون ذلك لحناً جلياً وخطأ فاحشاً[١].

مقدار مده: مقدار اللازم يجمع أنواعه ست حركات.

أقسامه: يقسم الى قسمين: المد اللازم الكلمي والمد اللازم الحرفي، ويقسم كل منهما إلى مثقل ومخفف، **قال الجزوري**[٢]:

أقسام لازم لديهم أربعة وتلك كلمي وحرفي معه

كلاهما مخفف مثقل فهذه أربعة تفصل

القسم الأول: المد اللازم الكلمي، وهو نوعان:

النوع الأول: المد اللازم الكلمي المثقل:

هو ان يقع بعد حرف ساكن سكوناً أصلياً مدغم فيما بعده، في كلمة واحدة [٣]، نحو: (الضَّآلِّينَ)، (الحَآقَّةُ)، (أَتُحَاجُّونِى)، ولم يقع مثل للياء في القرأن الكريم[٤].

سبب التسمية: سمي كلمياً لوقوع الساكن الأصلي بعد حرف المد في كلمة واحدة زلا يكون في كلمتين كما تقدم الحديث عن ذلك. ومثقلاً: لكون الساكن مدغماً (مشدداً) مما يؤدي إلى ثقل النظق به[٥].

قال الجزوري[٦]:

فإن كلمة سكون اجتمع مع حرف مد فهو كلمي وقع

كلاهما مثقل إن أدغما ....

---

[١] جهد المقل/194، الفوائد التجويدية/ 154.
[٢] تحفة الأطفال/13.
[٣] هذأية القاري/342، النبع الريان/182.
[٤] ومثالة في الكلام: أتحاجيني، تسمعيني.
[٥] الوسيط/ 186، النبع الريان/181، نهأية القول المفيد/ 136.
[٦] تحية الأطفال/13.

www.afaweeq.com

ووجة المد لا يجمع بين الوصل بين الساكنين وهما ساكن المد والحرف الساكن بعده ولذلك زيد في المد[1].

تنبيه:

من هذا المد كلمتان يسمى المد فيهما بمد الفرق أيضاً وهما: (ءآللَّهُ) و (ءَآلذَّكَرَينِ) ويجوز فيهما التسهيل أيضاً وسيأتي الحديث عنه قريباً.

النوع الثاني: المد اللازم الكلمي المخفف

هو أن يقع بعد حرف المد حرف ساكن سكوناً أصلياً غير مدغم (مخفف) في كلمة واحدة [2].

وذلك (ءَآلْئَانَ) ولم يرد غيرها في القرآن الكريم، حيث جاءت في موضعين اثنين من سورة يونس في الأيتين (51،91)، ولا يوجد لهذا المد مثال آخر.

سبب التسمية: أن الساكن الأصلي وقع مع حرف المد في كلمة واحدة، ومخففاً لكون السكون غيؤ مدغم ولخفة النطق به لخلوه من التشديد[3].

قال الجمزوري:

.... مخفف كل إذا لم يدغما

حكمه: يمد مداً مشبعاً بمقدار ست حركات من باب المد اللازم ويسمى أيضاً: مد فرق، وفيه وجه آخر أن يقرأ بالتسهيل بين بين بدون مد، ويكون لك بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية، والمد هو المقدم في الأداء[4].

القسم الثاني: المد اللازم الحرفي:

يخص هذا المد بالحروف التي في فواتح بعض السور القرآنية، وحاصل مجموع هذه الحروف أربعة عشر حرفاً، وردت في فواتح تسع وعشرين سورة، مجموعة قي (صلة سحيراً من قطعك) أو (طرق سمعك النصيحة) أو (نص حكيم قاطع له سر) أو (صح طريقتك مع السنة)[5].

سبب التسمية: سمي حرفياً لوقوع الساكن الأصلي بعد حرف المد في حرف من حروف الهجاء الواقعة في فواتح السور.

حكم المد فيها: تنقسم الحروف التي في فواتح بعض السور من حيث المد وعدمه إلى أربعة أقسام[6]:

---

[1] الوسيط/184.
[2] أحكام تجويد القرآن/53، هدأية القاري/107.
[3] الوسيط/815، غأية المريد/107.
[4] أحكام تجويد القرآن/54، النبع الريان/181، الواضح/89.
[5] الوسيط/ 189، نهأية القول المفيد/140، الفوائد التجويدية/ 155.
[6] أحكام قراءة القرآن/ 223، أحكام تجويد القرآن/56، ملخص أحكام التجويد/ 58، نهأية القول المفيد/140، الفوائد التجويدية/ 155.

www.afaweeq.com

١ -ما لا يمد وهو مقصور دائماً بلا خلاف وهو حرف الألف، لعدم وجود حرف رالمد فيه، ويقرأ: (ألف).

٢ -ما يمد حركتين وهو ما كان هجاؤه ما كان هجاؤه على حرفين مصل (طه) وتقرأ: طاها، وهي خمسة حروف مجموعة في (حي طهر).

٣ -ما يمد ألابع حركات أو ستاً وهجاؤه على ثلاثة أحرف أوسطها حرف لين، ولم يقع إلا في حرف (عين) من فاتحتي مريم والشورى، لأن وسط حرف لين لا حرف مد. والاشباع هو المقدم في الأداء.

٤ -ما يمد ست حركات بلا خلاف وهجاؤه على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد، وهي سبعة حروف مجموعة في (سنقص لكم).

قال الجمزوري[١]:

واللازم الحرفي أول السور	وجودة وفي ثمان إنحصر
يجمعها حروف كم عسل نقص	وعسن ذو وجهين والطول أخص
وما سوى الحرفي الثلاثي لا ألف	فمده مد طبيعي ألف
وذاك أيضاً في فواتح السور	في لفظ حي طاهر قي انحصر
ويجمع الفواتح الأربع عشر	صله سحيراً من قطعك ذا أشتهر

وينقسم المد اللازم الحرفي الى نوعين مثقل ومخفف، وفيما يلي بانهما:

النوع الأول: المد اللازم الحرفي المثقل

هو ان يقع بعد المد حرف ساكن سكوناً أصلياً مدغم فيما بعده ويقع في حرف هجاؤه على ثلاثة أحرف[٢]يتوسطه حرف مد، واما الحرف الثالث فسكونه أصلي وهو مدغم فيما بعده، نحو اللام من (الم) وتلفظ (ألف لام ميم) كل حرف منها هجاؤه على ثلاثة احر، ونحو السين من (طسم) وتلفظ (طا سين ميم).

وسمي مثقلاً لكون الساكن مدغماً مشدداً يثقل النطق به[٣].

النوع الثاني: المد اللازم الحرفي المخفف

هو أن يقع حرف المد اللين حرف ساكن سكوناً أصلياً غير مدغم فيما بعده[٤].

---

[١] تحفة الأطفال/13.

[٢] هدأية القاري/343، أحكام تجويد القرآن/54، الفوائد التجويدية/155.

[٣] هدأية القاري/343، الوسيط/188، المغني/197.

[٤] فيدخل فيه المظهر مثل اللام من (الر)، والمخفي مثل السين والعين في: (طس تلك) و عسق) و (كهيعص).

www.afaweeq.com

ويشترط في هذا الحرف أن يكون هجاؤه على ثلاثة أحرف يتوسط حرف مد أو حرف لين، وثالثة ساكن سكوناً أصلياً نحو: (ص)، (ن)، (الر)، عسق).

وسمي مخففاً لكون السكون الأصلي غير مدغم خالياً من التشديد[١].

تنبيه:

في قوله تعالى: (الم * الله لا اله الا هو) فاتحة آل عمران، حال وصل (الم) بما بعدها يتعين فتح الميم[٢] ويجوز في الياء منها وجهان هما:

١ –ان تمد الياء في (ميم) ست حركات (ألف لآم ميم الله)، وهذا الوجه هو المقدم في الأداء[٣].

٢ –أن تمتد الياء في (ميم) ست حركات (ألف لآم ميم الله).

أما عند الوقف عليها، فتمد الميم ست حركات مع التسكين، ومن أشبع المد فيها حال الوصل قال إن الميم فتحت لالتقاء الساكنين وهي حركة حادثة غير معتد بها فوجودها كعدمه، ومن قصر قال: المد إنما وجب في التقاء الساكنين ليفرق بينهما، وقد تحرك الساكن هنا فلا حاجة الى الاشباع لذهاب سبب المد اللازم وهو السكون[٤].

القسم الخامس: مد الفرق

إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل، فإن همزة الوصل تبدل حرف مد، ويسمى هذا المد: مد الفرق، وهو من انواع المد اللازم لكون سكون الحرف الذي بعد حرف المد فيه أصلياً لازماً وليس عارضاً، سواء أكان مثقلاً نحو: (ءَآلذَّكَرَين) [الأنعام: 413و144]، (ءَآللهُ) [يونس: 59 والنمل:59]، أم مخففاً نحو: (ءَآلئَانَ) [يونس: 51 و 91].

قال الجمزوري[٥]:

واللين منها اليا ووأو سكنا   إن انفتاح قبل كل أعلنا

حكمه[٦]: حكم ةحرفي اللين عند الوقف هو حكم المد العارض للسكون، فيجوز فيهما الاشباع والتوسط والقصر، أي المد بمقدار ست حركات أو أربع أو حركتين هذا في حال الوقف.

---

[١] هدأية القاري/343. الوسيط/187،المغني/196.

[٢] تفتح الميم للتخلص من التقاء الساكنين، ووجه اختيار الفتح دون غيره من الحركات: اتباع الرواية، ولأن الفتحة أخف الحركات، وللمحافظة على تفخيم لفظ الجلالة، ولكراهة توالي الكسرات لو كسرت، وقال الفراء والكسائي، إن حركة الهمزة في لفظ الجلالة نقلت الى الميم ففتحت، وهذا بناء على إثبات همزة لفظ الجلالة وصلاً افتراض إثباتها.

[٣] يراجع تفصيل هذه المسالة في التنبيهات آخر الكتاب، التنبيه رقم 10.

[٤] الموضح في التجويد/138، أحكام قراءة القرآن/220، جهد المقل/194.

[٥] تحفة الاطفال/13.

[٦] تنبية الغافلين/107، المغني/192، أحكام تجويد القرآن الكريم/52، جهد المقل/191 أحكام قراءة القرآن/226 وهدأية القاري/334.

www.afaweeq.com

أما في حال النطق الحرفي اللين عند الوصل فلا بد من القصر، والقصر هنا سلب العد لكلية أي حذف المد منهما مطلقاً بحيث يكون النطق بهما كالنطق بالحروف الصحيحة بمقدار الحرف فقط.

القسم السابع: مد الصلة

وهو خاص بهاء الكنأية، وهي الهاء الزائدة عن بنية الكلمة الدالة على المفرد المذكر الغائب [١]، والأصل فيها الضم إلا أن يقع قبلها كسر أو ياء ساكنة فتكسر.

خرج بهذا التعريف [٢]: الهاء الأصلية نحو: (نَفقَهُ) و (وَجهُ)، والهاء الدالة على الواحدة المؤنثة نحو: (أهلِهَآ)، والدالة على التثنية نحو: (عَلَيهِمَا)، والدالة على الجمع نحو: (عَلَيهِم).

حالتها[٣]: تقع هاء الكنأية في الاسم والفعل والحرف، ولها حالات أربع:

١ – أن تقع بين ساكنتين نحو (وَءَاتَينَاهُ الإنجِيلَ) [المائدة:46] وليس فيها إلا القصر (عدم المد على الاطلاق) وإنما تحرك بحركتها فقط.

٢ – أن يقع قبلها متحرك وبعدها ساكن نحو (لَهُ المُلكُ) [التغابن: 1]، وليس فيها هناك إلا القصر (عدم المد على الاطلاق) وإنما تحرك بحركتها فقط.

٣ – أن يقع ساكن وبعدها متحرك نحو (فِيهِ هُدىً) [البقرة: 2] و (مِنهُ ءَأياتٌ) [آل عمران/7)وليس فيها إلا القصر (عدم المد على الاطلاق) وإنما ترحك بحركتها إلا في موضع واحد من سورة الفرقان، وهو قوله تعالى: (وَيَخلُد فِيِه مُهَاناً) [الفرقان: 69]، حيث قرأها حفص بمد كسره الهاء بمقدار حركتين، مد صلة، والسبب الحقيقي للمد هنا التلقي والروأية حيث خالف حفص قاعدته في هذا الموضع وتابع قراءة ابن كثير المكي.

٤ – أن تقع بين متحركين نحو: (إنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصيراً) [الانشقاق: 15)، وفي هذه الحالة توصل الهاء بوأو لفظية مدية في الوصل إذا كانت مضمومة بعد ضم نحو: (وَرَسُولُهُ وَالمُؤمِنُونَ) [التوبة:105] أو فتح نحو: (فيُضَاعِهُ لَهُ) [الحديد: 11]، أو توصل بياء لفظية مدية في الوصل إذا كانت مكسورة ولا يكون ما قبلها إلا مكسوراً نحو (بِهِ بَصِيراً) فتمد في هذه الحالة بمقدار حركتين كالمد الطبيعين وسمي مد الصلة لانه لا يتحقق إلا حال الوصل، ولأن هاء الضمير توصل بوأو أو ياء مدية حال الوصل.

وقد أشار الإمام الشاطبي إلى هذا الحكم بقوله[٤]:

ولم يصلوا ها مضمر قبل ساكن		وما قبله التحريك للكل وصلا

---

[١] هدأية القاري/ 357.
[٢] الملخص المفيد/94، الوسيط/163.
[٣] المرشد/62، الواضح/89، هدأية القاري/ 358، حق التلأوة/ 87.
[٤] حرز الاماني/33.

www.afaweeq.com

ويستثني من هذه الحالة أربعة مواضع[1]:

1و2- (أَرجِه وَأَخاهُ) [الاعراف:111، والشعراء:36]، قرأها حفص بالإسكان وصلاً ووقفاً، ويسمى سكون الصغرى لأن القاعدة كانت تقتضي صلة هذه الهاء صلة صغرى.

٣ - (فَأَلقِه إليهم) [النمل: 28]، قرأها حفص بإسكان الهاء وصلاً ووقفاً، ويسمى سكون الصلة الكبرى لأن القاعدة كانت تقتضي صلة هذه الهاء صلة كبرى لوقوع الهمز بعدها.

٤ - (يَرْضَهُ لَكُمُ) [الزمر: 7]، قرأها حفص بالقصر أي بضم الهاء فقط دون صلة ويسمى قصر الصلة الصغرى.

وأما كلمة (وَيَتَّقِهِ) [النور: 52]، فقرأها حفص بالقصر لأن القاف ساكنة وما بعدها متحرك، فهي من الحالة الثالثة لا مد فيها على الاطلاق.

واستثنى من كسر هاء الكنأية الواقعة بعد ياء موضعان، ضم حفص فيهما الهاء بدلاً من كسرها وهما: (وَمَآ أَنسَانيهُ إِلاَّ) [الكهف: 63] و (عَلَيهُ اللَّهَ) [الفتح:10].

ويلحق بها الكنأية، الهاء في اسم الإشارة للمفردة المؤنثة نحو (وَقَالُواْ هَذِهِ أَنْعَامٌ) [الانعام: 138] إذا وقعت بين متحركين تزصل بيان لفظية حال الوصل لوقوعها بعد كسر[2].

وهذا في عموم القرآن الكريم، قال الإمام إبن بري في الدرر اللوامع[3]:

وهاءُ هذه كهاءِ المُضمَرِ فَوَصْلُها قَبلَ مُحرَّكٍ حَرِي

أنواعه: مدّ الصلة نوعان:

١ - **مد الصلة الكبرى:** وهو مد فرعي متوقف على سبب، وهو أن يقع بعد هاء الكنأية المتحركة الواقعة بعد متحرك همزة نحو (إلى أهِلِه إلاَّ أن يَصّدَّقُواْ) [النساء: 92] فعندئذ تمد أربع حركات أو خمساً إلحاقاً بالمد المنفصل، فتقرأ: (إلى أهلهي إلاّ).

٢ - مد الصلة الصغرى: وهو ان تقع هاء كسراً مقدار حركتين نحو: (إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيِراً) [الإسراء: 30]، فتقرأ (إنهو كان بعباهي خبيرا) [4]، ونلاحظ أنها وصلت بوأو مدية متولدة عن الضمة، وبياء مدية متولدة عن الكسرة.

المبحث الثالث
مراتب المدود

[1] الجامع لقواعد التجويد/96، الواضح/89.
[2] هدأية القاري/362.
[3] النجوم الطوالع على الدرر اللوامع/32.
[4] حق التلأوة/76.

www.afaweeq.com

قال الشيخ السمنودي[1]:

أقْوَى المدودِ لاَزِمٌ فَما اتَّصَل فَعَارِضٌ فَذُو انفِصالٍ فَبَدَلْ

ثُمَّ الطبيعيُّ وَلِينٌ يا فتَى واللينُ أضعف المدود قد أتى

تتفأوت مراتب المدود قوة وضعفاً وذلك تبعاً لتفأوت أسبابها. فالمدود ليست بدرجة واحدة بل منها القوي والضعبف ويعرف ذلك من مقدار المد المد وعدد الحركات فيه، فأقواها اللازم لأنه يمد ست حركات، ويليه المتصل الذي يمد حركتين أو أربعاً أو خمساً أو ستاً، ثم البدل الذي يمد حركتين أو أربعاً أو ستاً، المقادير في المد للقراء العشرة، وهذه قاعدة في الترتيب لا بد تالانتباه إليها[2]. **ويترتب عليها ما يلي:**

أولاً: إذا إجتمع سبباً مد في حرف واحد فلا يخلو من ان يكون أحدهما ضعيفاً والآخر قوياً فعندئذ يعمل بالسبب الأقوى ويلغي الضعيف مثل: (ءَآمّينَ) [المائدة: 2] اجتمع في الألف مد البدل مع اللازم فيعمل، وفي (بُرَءَاؤُاْ) [الممتحنة: 4) اجتمع في الألف متصل وبدل، فيعمل بالأقوى وهو المتصل، وفي (مُستَهزِءُمنَ) [البقرة: 14] وقفاً اجتمع عارض للسكون وبدل، فيعمل بالعارض لأنه أقوى، وفي (رَءَآ أيدِيَهُم) [هود: 70] اجتمع مد منفصل ومد شبيه بالبدل في الألف حال الوصل، فيعمل بالأقوى وهو المنفصل، أما حال الوقف فالمد شبيه بالبدل.

ثانياً: إذا اجتمع من نوع واحد في أيه واحدة، كمنفصلين نحو قوله تعالى: (إنمآ أمره إذآ أراد شيئا أن يقول له كن فيكون) [يس: 82] أو متصلين نحو قوله تعالى: (الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات روقا لكم) [البقرة: 22] فيجب التسوية بينهما، لأن التسوية في ذلك من جمال التجويد.

قال ابن الجزري[3]:

---

[1] النبع الريان/185، وفي مختصر لآلئ البيان/ البيت الأول منهما.

[2] أحكام قراءة القرآن الكريم /228، الواضح/91، الفوئد التجويدية/158، غأية المريد/112، المغني/202، نهأية القول المفيد/136، / النبع الريان/185، الوسيط/202، المرشد/71، هدأية القاري/352.

[3] المقدمة الجزرية/11.

www.afaweeq.com

...   .   واللفظ في نظيره كمثله

ثالثاً: إذا اجتمع مدان أحدهما متصل والآخر منفصل بصرف النظر عن تقدم أحدهما على الآخر ولم تكن همزة المتصل متطرفة نحو قوله تعالى: (قَالَ ياأدَمُ أَنبِئهُم بِأَسْمَآئِهِم) [البقرة:33]، جاز فيه وجهان:

فإن مد الأول أربع حركات مد الثاني أربع حركات، وإن مد الأول خمس حركات مد الثاني خمس حركات.

رابعاً: إذا إجتمع مع المتصل آخر همزته متطرفة ووقف عليه، نحو (فيغفر لمن يشآء ويعذب من يشاء) [البقرة: 284]، جاز فيه أربعة أوجه[1]:

1و2- اذ مد المتصل الأول أربع حركات جاز في المتصل متطرف الهزة أربع حركات أو ستاً.

3 و4- إذا مد المتصل الأول خمس حركات جاز في المتصل متطرف الهزة خمس حركات أو ستاً.

خامساً: إذا اجتمع مد منفصل همزته متطرفة موقوف عليه نحو: (ثم انتم هؤلآء) [البقرة: 85]، فتجوز الأوجه الاربعة السابقة أي: إذا مد المنفصل أربع حركات جاز في المتصل الموقوف عليه ان يمد أربع حركات أو ستاً، وإذا مد المنفصل خمس حركات جاز في المنفصل متطرف الهمزة عليه أن يمد خمس حركات أو ستاً.

سادساً: إذا إجتمع المد المنفصل مع المد العارض للسكون نحو (* فلا اقسم بموقع النجوم) [الواقعة: 75]، جاز فيه سته أوجه حال الوقف: إذا مد المنفصل أربع حركات أو خمس حركات جاز في العارض للسكون ثلاثة أوجه: القصر والتوسط والاشباع، فيكون مجموع الأوجه الجائزة سته أوجه.

وكذلك إن اجتمع المد المنفصل مع العارض للسكون نحو: (أولآإِكَ هُمُ الفَاسِقُونَ) [الحشر: 19]، جاز فيه الأوجه الستة السابقة.

سابعاً: إذا إجتمع اللين مع العارض للسكون فلا بد من أن يتقدم أحدهما على الآخر، ولا بد من أن يسأوي القوي الضعيف أو يعلوا عليه في مد، فإن إجتمع اللين العارض للسكون وتقدم عليه ووقف عليهما، نحو قوله تعالى: (لاَ رَيبَ فِيهِ هُدًى لِلمُتَّقِينَ) [البقرة: 2]، فقيه ستة أوجه:

1 و 2 و3- القصر في اللين العارض حركتين، وعليه في العارض للسكون ثلاثة أوجه: القصر أو التوسط أو الإشباع.

4 و 5- التوسط في اللين أربع حركات وعليه يكون في العارض للسكون التوسط أو الإشبا

[1] هذه الأوجه حال الوقف بالسكون المحض دون التعرض لأوجه الوقف بالروم أو الاشمال التي ستأتي في فصل الوقف.

www.afaweeq.com

6-الاشباع في اللين ست حركات وعليه يكون في العارض للسكون الإشباع فقط.
فهذه أوجه سته مع السكون المحض، أما من حيث الوقف بالروم والإشمام فسيأتي في مبحثهما، وقد نظم أوجه هذه الحالة المحقق الشيخ مصطفى الميهي الاحمدي فقال[١]:

وكُلُّ مَن قَصَر حرفَ اللين ثلالثةُ تجري بِنَحْوِ الدِّينِ
وإن تُوَسِّطْهُ فَوسِّط أَشبِعَا وَإن تَمُدَّهَ فمُدَّ مُشْبِعَا

وكذلك إن تقدم للسكون على اللين ووقف عليهما، ففيه أيضاً ستة أوجه نحو قوله تعالى: (قَالَ لاَ يَنَالُ عَهدِى الظَّالِمِينَ* وَإِ جَعَلنَا البَيتَ) [البقرة: 124-125]هي.
1-القصر في العارض حركتين وعليه القصر في اللين.
2 و3- التوسط في العارض أربع حركات وعليه التوسط أو القصر في اللين.
4 و5 و6- الإشباع في العارض ست حركات وعليه الإشباع أو التوسط أو القصر في اللين.
وقد نظم أوجه هذه الحالة الشيخ على المنصوري رحمه الله تعالى فقال[٢]:

وكُلُّ مَنْ أَشْبَعَ نَحْوَ الدِّينِ ثلاثةٌ تَجْرِي بوَقْفِ اللِّينِ
ومَن يَرى قَصْراً فَبِالقَصْر اقْتَصَرْ وَمَن يُوَسِّط أو قصَرْ

وهذا مع الوقف بالسكون المحض دون التعرض للوقف بأوجه الروم والإشمام.
وإذا أردت أن تتعرف على مزيد من الأوجه الجائزة في الأيات عند إجتماع المدود فيها، فلا بد من ان يكون عارفاً بجميع الوجوه الجائزة لكل مد، ثم وعملاً بقاعدة أقوى المدود وعلى طريقة الاحتمالات يمكن معرفة عدد الوجوه كما مر معنا، وإليك جدولاً يبين الأوجه الجائزة في كل مد:
المد اللازم، مقدار المد فيه (ست حركات فقط)، وحكمه لازم.
المد المتصل، مقدار المد فيه اربع حركات أو خمسة حركات وصلاً ووقفاً وحكمه واجب أو ست حركات وقفاً إذا كان الهمز متطرفاً وحكمه جائز.
المد العارض للسكون، واللين العارض للسكون ومقدار المد فيه حركتان أو أربع أو ست وحكمه جائز.
المد المنفصل والصلة الكبرى ومقدار المد فيه أربع حركات أو خمس وحكمه جائز[٣].
مد البدل ومقدار المد فيه حركتان وحكمه جائز.

[١] هدأية القاري/334.
[٢] المرجع سابق.
[٣] سبق تبيين أن المد المنفصل يسمى جائزاً لاختلاف القراء فيه، فمنهم من يقصره ومنهم من يزيد في مده، والمقروء به لحفص من طريق الشاطبية في المد المنفصل التوسط والمد بمقدار خمس حركات، ولا يجوز قصره من هذا الطريق لعدم وروده روأية عنه.

www.afaweeq.com

المد الطبيعي وما يلحق به مثل:

الصلة الصغرى

العوض

التمكين

ومقدار المد فيه حركتان وحكمه واجب.

- يشار في ضبط المصحف الى المد الزائد عن حركتين بهذه العلامة (~) وتوضع فوق الحرف الممدود.

المـدود

حروف المد:

١. الالف الساكنة بعد فتح.
٢. الواو الساكنة بعد ضم.
٣. الياء الساكنة بعد كسر.

حرفا اللين:

١. الياء الساكنة بعد فتح.
٢. الواو الساكنة بعد فتح.

www.afaweeq.com

أنواع المدود:

١. **المد الاصلي (الطبيعي):**

أ. **مد طبيعي كلمي:**

- ثابت وصلاً ووقفاً.
- ثابت وقفاً لا وصلاً.
- ثابت وصلاً لا وقفاً.

ب. **مد طبيعي حرفي:**

- حروف (حي طهر).

٢. **المد الفرعي:**

وهو ما يتوقف على سبب:

أ. **بسبب الهمز:**

- **المد المتصل:** (4-5) حركات (الملائكة).
- **المنفصل:** (4-5) حركات (يأيها).

ويلحق بالصلة الكبرة (به إنه) وصلاً.

- **البدل:** وشبه البدل حركتان فقط (ءامنوا)، (القرءان).

ب. **بسبب سكون أصلي: المد اللازم: 6 حركات:**

- **كلمي:**
  - مثقل: (الطآمة).
  - مخفف: (ءآلئان).

- **حرفي:**
  - **مثقل:** اللام من (الم).
  - **مخفف:** الميم من (الم).

ج. **بسبب السكون:**

- **بسبب سكون عارض:**

- مد عارض للسكون (2،4،6)، (نستعين).
- مد لين عارض للسكون(2،4،6)، (قريش).
- متصل عارض للسكون (4،5،6): (جآء).
- بدل عارض للسكون (2،4،6)، (ءات).

الأسئلة

أ - [الأعراف:2].

ب - (قالَ أتُحاجُّونّى في اللَّهِ وَقَد هَدَانِ) [الانعام: 80]

ت - (ءَآلئَانَ وَقَد عَصَيتَ قَبلُ وَكُنتَ مِنَ المُفسِدِين) [يونس: 91].

ث - (ءَآللَّهُ أَذَنِ لَكُم أَم عَلَى اللَّهِ تَفتَرُونَ) [يونس:59].

١ - ضع اشرة (√) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (×) أما العبارة الغير صحيحة في ما يلي:

أ - المد الطبيعي ثابت في الوصل والوقف دائماً.

www.afaweeq.com

ب –المد الفرعي يتوقف وجوده على سبب، وتقوم ات الحرف بدونه.

٢ – المد الجائز المنفصل يمد في حالة الوصل فقط، أما عند الوقف فيزول سبب المد ويعود المد طبيعياً أو بدلاً. عرف كلا من: المد واتلقصر لغة واصطلاحاً؟

٣ – وازن بين كل زوجين من المدود التالية من حيث: المعنى، والحكم، ومقدار المد:

أ – البدل والشبيه باليدل.

ب –المتصل والمنفصل.

ت –الصلة الكبرى والصلة الصغرى.

ث –اللازم الكلمي واللازم الحرفي.

ج – العارض للسحون واللين.

٤ – عرف كلا من: المدود التالية مع ذكر مثال على كل منهما:

أ – مد الفريق.

ب –مد التمكين.

ت –كد العوض.

٥ – ما المقصود بالألفات السبع؟

٦ – رتب المدود ترتيباص تنازلياً بحسب قوتها مع بيان الدليل على ذلك؟

٧ – إذا إجتمع سببان للمد في حرف واحد فأي السببين يعمل به مع التمثيل؟

٨ – كم عدد الحروف الواقعة في فواتح السور مع بيان مقدار المد فيها؟

٩ – بين المد اللازم والمد العارض في الأيات الكرمية الآتية:

ت –(كِتَابُ أُنزِلَ فَلاَ يَكُن في صَدرِكَ حَرَجٌ مِنهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكرَى لِلمُؤمِنِينَ)

ث –المد الجائز المنفصل إذا كام من كلمتين منفصلين لم يجز الوقف على الكلمة الأولى منهما.

١٠ –علل ما يلي:

أ – يسمى المد الاصلي بالطبيعي.

ب –تسمية كل من المد الواجب المتصل والجائز المنفصل بهذا الاسم.

ت –إلحق مد الصلة الكبرى بالمد الجائز المنفصل.

١١ –من أي أنواع المد الطبيعي ما ورد في الأيات الكريمة التالية:

أ – (أُبَلّغُكُم رِسَالَاتِ رَبي وانا لكم ناصح أمين) [الاعراف:68].

ب – (فاستجبنا له ونجيناه من الغم) [الانبياء: 88].

ت – والمرسلات عُرفاَ* فالعاصات عصفاً) [المرسلات: 1-2].

ث – (لاكنا هو الله ربي ولا أشرك بربي أحداً) [الكهف: 38]

١٢ -من أي أنواع المد الفرعي ما ورد في الأيات الكريمة التالية:

أ - (ثم كان عاقبة الذين أَسائوا السوأى أن كذبوا بئأيات الله) [الروم:10].

ب - (* يابني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد) [الاعراف: 31].

ت -(فإذا جآءت الطآمة الكبرى) [النازعات: 34].

13- ما مقدار المد في كل من: المد الواجب المنفصل، المد الجائز المنفصل، مد البدل، المد العارض للسكون، المد للازم؟

14- عرف مد الفرق؟ وما سبب تسميته بذلك مع التمثيل؟

15- متى تمد حركة هاء الكنأية؟ ومتى تقصر؟

16- من مبحث مد الصلة وردت المصطلحات التالية:

مد الصلة الكبرى، مد الصلة الصغرى. سكون الصلة الكبرى. قصر الصلة الصغرى.

اشرح هذه لاالمصطلحات مبيناً المراد مع التمثيل لكل منها.

www.afaweeq.com

الباب الثاني
مقرر الدورة المتقدمة

الفصل الأول
مخارج الحروف وألقابها
المبحث الأول
مخارج الحروف

المخارج: جمع مخرج، وهو في اللغة: اسم مكان لمحل تولد حرف أو اكثر.

www.afaweeq.com

وفي الاصطلاح: هو محل خروج الحرف الذي عنده ينقطع عنده صوت النطق به فيتميز به عن غيره[١]، وهو من المباحث الاساسية في علم التجويد، وقال عنه الامام ابن الجزري[٢]:

إذ واجبٌ عليهم محتم قبل الشروع أولاص أن يعلموا

مخارج الحروف والصفات ليلفظوا بأفصح اللغات

والحرف: صوت معتمد على مخرج محقق أو مقدار.

فالمخرج المحقق: المعتمد على جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتين.

والمخرج المقدر: الواسع الذي لا يمكن تحديده بدقة.

والمعتمد عند علماء التجويد أن عدد الحروف تسعة وعشرين حرفاً، بجعلالألف حرفاً مستقلاً [٣]، وجرت العادة بذكره بين الوأو والياء في آخر الحروف مقروناً باللام[٤] (أ، ب، ت، ، .....هـ، و، لا، ي) لعدم إمكان النطق به منفرداً لدوام سكونه.

ثانياً: الحلق:

ويقصد به الفراغ الواقع بين الحنجرة[٥] واقصى اللسان[٦]، وفيه ثلاثة مخارج خاصة:

١. **أقصى الحلق:** وهي أبعد نقطة فيه، وأكثرها غوراً، ويخرج منها الهمزة والهاء، وهما حرفان لا بد للقارئ من مراعاة إخراجها بدقة وعنأية، حتى لا تميل الهمزة الى التسهيل، أو الهاء الى الخيشمة[٧] وهي من عيوب النطق التي يقع بها بعض المبتدئين.
٢. **وسط الحلق:** وهي نقطة أقرب من الأولى الى جهة اللسان ويخرج منها العين والحاء.
٣. **أدنى الحلق:** وهي أقربه الى اللسان، بمحاذاة اللهاة، ويخرج منها الغين والخاء.

ثالثاً: اللسان:

وهو عضو النطق الرئيس، وأداة النطق الفاعلة في إخراج معظم الحروف حتى ان النطق نسب إليه في كثير من الأحيان، ويعبر به عن الكلام واللغة، وبهذا المعنى جاء قوله تعالى: (وَمَآ أَرسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم) [ابراهيم:4].

---

[١] هدأية القاري/55.
[٢] المقدمة الجزرية/11.
[٣] العين 57/1، والكتاب 340/4، والموضوع/77، وجهد المقل/119.
[٤] أختيرت اللام لذلك لأنها تشبه الالف في الصورة ولأنها تختلط بها حين توصلان بخلاف سائر الحروف (المحكم في نقط المصاحف/200).
[٥] الحنجرة: تكون الجزء الاعلى من القصبة الهوائية، وهي أشبه بصندوق غضروفي مكون من عدة غضاريف، وتضم الحنجرة الوترين الصوتين. انظر: الدراسات الصوتية/ 125-126.
[٦] المرجع السابق/89.
[٧] أي ان يعتمد على الخيشوم في النطق بالهاء فتخرج مصاحبة للغنة فوها عيب ينبغي تجنبه.

www.afaweeq.com

واللسان فيه عشرة مخارج خاصة، ويخرج منه ثمانية عشر حرفاً، ويمكن تقسيم مخارج اللسان تيسيراً لحفظها الى مجموعتين:

الأولى: مخارج غير طرف اللسان.

الثانية: مخارج طرف اللسان، وكل مجموعة تحوي خمسة مخارج، وفيما يلي تفصيل ذلك:

المجموعة الأولى: مخارج غير الطرف: وفيها المخارج والحروف التالية:

١. أقصى اللسان: أ يابعد نقطة منه عن الشفتين من جهة الحلق، مع ما يحاذيه من الحنك العلوي، ويخرج منه حرف القاف.

٢. أقصى اللسان، بعد مخرج القاف قليلاً، أ يأقرب الى مقدمة اللسان، مع ما يحاذيه من الحنك العلوي، ويخرج منه حرف الكاف.

٣. وسط اللسان، ويسمى: شجر اللسان بإسكان الجيم، مع كا يحاذيه من الحنك العلوي، ويخرج من ثلاثة أحرف هي: الجيم والشين والياء غير المدية[١].

٤. إحدى حافتي اللاسن، اليمنى أو اليسرى مع ما يحاذيها من الاضراس [٢]العليا، ويخرج منها حرف الضاد، وهو اطول مخارج اللسان، حيث إن معتمده معظم الحافة، ولذا أخذ صفة الاستطالة لهذا الملحظ، وهو من اليسار أو اليمنى بحسب ما يجده القارئ سهلاً ميسوراً.

٥. أدنى حافتي اللسان الامامية الى منتهى طرف اللسان، مع ما يليها من لثة الاسنانت العليا ويخرج منها حرف اللام [٣]، ومخرجه أقصر من مخرج الضاد، حيث ان معتمده على الحافة الامامية القريبة من الطرف، وقيل: تخرج اللأومن إحدى حافتي اللسان يميناً كانت أم يسار أيهما عل القارئ.

المجموعة الثانية: مخارج طرف اللسان وهي خمسة أيضاً:

١. طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الاسنان العليا، ويخرج منه حرف النون سواء أكانت ساكنة أم متحركة، مظهرة أم مشددة[٤].

٢. طرف مع شيء من ظهره[١]، مع ما يحاذيه من لثة الاسنان العليا، ويخرج منه حرف الراء.

---

[١] هي الياء المتحركة أو الساكنة بعد فتح.

[٢] عدد الاسنان في فم الانسان عند اكتمالهم اثنان وثلاثون، وأسماؤها هي:
- الثنأيا: هي الاسنان التي في مقدمة الفم، وعددها أربعة، في كل حنك إثنان.
- الرباعيات: عددها أربعة وهي التي تلي الثنأيا مباشرة.
- الانياب: أربعة أيضاً، تلي الرباعيات.
- الاضراس: عددها عشرون، وتقسم الى:

أ. الضواحك: عددها أربعة وهي التي تلي الانياب.
ب. الطواحن: عددها اثنا عشر، وراء كل ضاحك ثلاثة.
ت. النواجد: عددها أربعة، وهي التي تلي الطواحن، ةتسمى أضراس العقل.

[٣] هدأية القاري/ 61.

[٤] أما التون المخفاة والمدغمة في غير مثلها، والمقلوبة فإنها تتحول من مخرجها وهو طرف اللسان الى قرب مخرج ما بعدها أو اليه. (هدأية القاري/67).

www.afaweeq.com

٣. طرف اللسان، مع ما ياحذيه من أصول الثنأيا العليا [٢]، ويخرج منه ثلالثة أحرف هي الطاء والدال والتاء.

٤. طرف اللسان، مع ما فوق الثنأيا السفلى، مع إبقاء فرجة يسيرة بين اللسان والأسنان ويخرج منه ثلاثة أحرف هي: الصاد والزأي والسين.

٥. طرف اللاسن، مع ما يحاذيه من أطلاف الثنأيا العليا، ويخرج منه ثلالثة أحرف هي الظاء والذال والثاء. وينبغي أن يخرج القارئ طرف لسانه من بين أسنانه عند النطق بهذه الأحرف لتتميز عن غيرها من الحروف، وحتى لا تشكل بما قد يشاببها أحياناً وخاصة في بعض اللهجات التي لا تراعي الدقة في أداء هذه الحروف.

رابعاً: الشفتان:

وفي هذا المخرج العام مخرجان خاصان هما:

١. باطن الشفة السفلى مع اطراف الثنأيا العليا، ويخرج منه حرف الفاء.

٢. ما بين الشفتين: ويخرج منه ثلاثة أحرف: الوأو غير المدية [٣]بانفراج الشفتين مع ضم شديد، والميم والباء، بانطباق الشفتين.

وهذا المخرج مع كونه أحد المخارج الرئيسية فإن له وظيفة مهمة وهي أنه المكان الذي تبرز منه الحروف التي سبق الحديث عنها، فهو بوابة الخروج الرئيسة لجميع الحروف التي تخرج من الجوف والحلق واللسان، فينبغي أن تكون هيئة الفم مناسبة متناسقة مع طبيعة الحرف حتى يخرج صافياً سليماً لا شائبة فيه، وهذا هو المعني بقول ابن الحزري رحمه الله[٤]:

وليس بينة وبين تركه إلا رياضه أمرئ بفكره

خامساً: الخيشوم:

هو الفتحة المتصلة ما بين أعلى الانف والحلق، وقد يعبر عنه الأنف الداخلي، أو الفتحة المنجذبة إلى داخل الفم من أعلى الأنف[٥]، وهو مكان بروز الغنة، وها المخرج مقدر[٦].

---

[١] المقصود بظهر اللسان: صفحته التي تقابل الحنك الاعلى، وتحديداً الجزء الأمامي القريب من طرف اللسانز أنظر: أحكام قراءة القرآن الكريم/67.

[٢] يقصد بالثنأيا الاسنان الاربع في مقدمة الفم، فالتي من أعلى يقال لها الثنأيا العليا، والتي من أسفل يقال لها الثنأيا السفلى. والمقصود بأصول الثنأيا العليا: نقطة التقاء الثنأيا العليا باللثة من الداخل. وأطراف الثنأيا: هي رؤوسها التي تباشر مضغ الطعام وتقطيعه، اما اللثة (بكسر اللام وفتح الثاء مخففة): فهي اللحم المحيط بالأسنان.

[٣] هي الوأو المتحركة، أو الساكنة بعد فتح.

[٤] المقدمة الجزرية/12، وانظر: الدقائق المحكمة/60.

[٥] التحديد في الاتقان والتجويد/ 111 والدراسات الصوتية/103.

[٦] جهد المقل/126.

والغنة صفة لازمة للنون والميم، وهي من الصفات اللازمة التي لا ضد لها، ولا تخرج النون والميم إلا بمصاحبتها، لكنها تتفأوت بحسب حال الحرف إذا كان متحركاً أو ساكناً، مشدداً أو مخففاً، على تفصيل في ذلك سيأتي عند الحديث عن الصفات اللازمة للحروف....

وقد ذكرالعلماء مخرج الغنة مع مخارج الحروف مع انها ليست حرفاً، لانها من الاصوات الاساسية التي عليها نعتمد التلأوة، فلكثرة ترارها وترددها شبهت بالحروف، ولحاجة القارئ الى معرفة مكان تولدها لإحكامها زالعنأية بها، وعدم تجاهلها حال القراءة، ولكونها انفردت بمخرج مستقل.

هذه هي مخارج الحروف كما بينهما علماء التجويد وأهل الأداء، وقد نظمها ابن الجزري في مقدمته فقال[1]:

مخارج الحروف سبعة عشر	على الي يختاره من أختبر
فألف الجوف [2] وأختاها، وهي	حروف مد للهواء تنتهي
ثم لأقصى الحلق همز هاء	ثم لوسطه [3] فعين حاء
أدناه غين خاؤها، والقاف	أقصى اللسان فوق، ثم الكاف
أسفل، والوسط فجيم الشين يا	والضاد من حافية إذ وليا
الاضراس من أيسر أو يمناها	واللام أدناها لمنتهاها
والنون من طرفه تحت اجعلوا	والرا يدانيه لظهر أدخل
والطاء والدال وتا منه ومن	عليا الثنأيا، والصفير مستكين
منه ومن فوق الثنأيا السفلى	والظاء والذال وثا للعليا
من طرفيها ومن بطن الشفة	فالفا مع اطراف الثنأيا المشرفة
للشفتين الوأو باء ميم	وغنة مخرجها الخيشوم

مخارج الحروف:

١. **الجوف:**

أ. **حروف المد الثلاثة:**

- الالف.
- الواو الساكنة بعد ضم.
- الياء الساكنة بعد كسر.

---

[1] المقدمة الجزرية/12 بتصحيح ومراجعة المقرئ: أيمن سويد.
[2] في بعض النسخ: للجوف ألف.
[3] في بعض النسخ: ومن وسطه.

www.afaweeq.com

٢. **الحف:**

أ. أقصى الحلق: (ء، هـ).

ب. وسط الحلق: (ع، ح).

ت. أدنى الحلق: (غ، خ).

٣. **اللسان:**

أ. **مخارج غير الطرف:**

- أقصى اللسان مع ما يحاذنه من الحنك العلوي: (ق).
- أقصى اللسان مع ما يحاذنه من الحنك العلوي: (ق).
- وسط اللسان مع الحنك العلوي: (ج،ش،ياء غير مدية).
- إحدى حافتي اللسان حافتي اللسام مع ما يحاذيها من الاضراس العليا: (ض).
- أدنى حافتي اللسان الامامية مع ما يحايها من لثة الاسنان العليا: (ل).

ب. **مخارج طرف اللسان:**

- طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الاسنان العليا: (ن).
- طرف اللسان مع شيء من ظهره مع ما يحاذيه من لثة الاسنان العليا: (ر).
- طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا: (ط، د، ت).
- طرف اللسان مع ما فوق الثنايا السفلى مع إبقاء فرجة يسيرة بين اللسان والاسنان: (ص، ز، س).
- طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا: (ظ، ذ، ث).

ث. **الشفتان:**

- باطن الشفة السفلى مع اطراف الثنايا العليا: (ف).
- ما بين الشفتينك
  - بإنفراجهما: (الواو غير المدية).
  - بإنطباقهما: (م، ب).

ج. **الخيشوم:**

- الغنة.

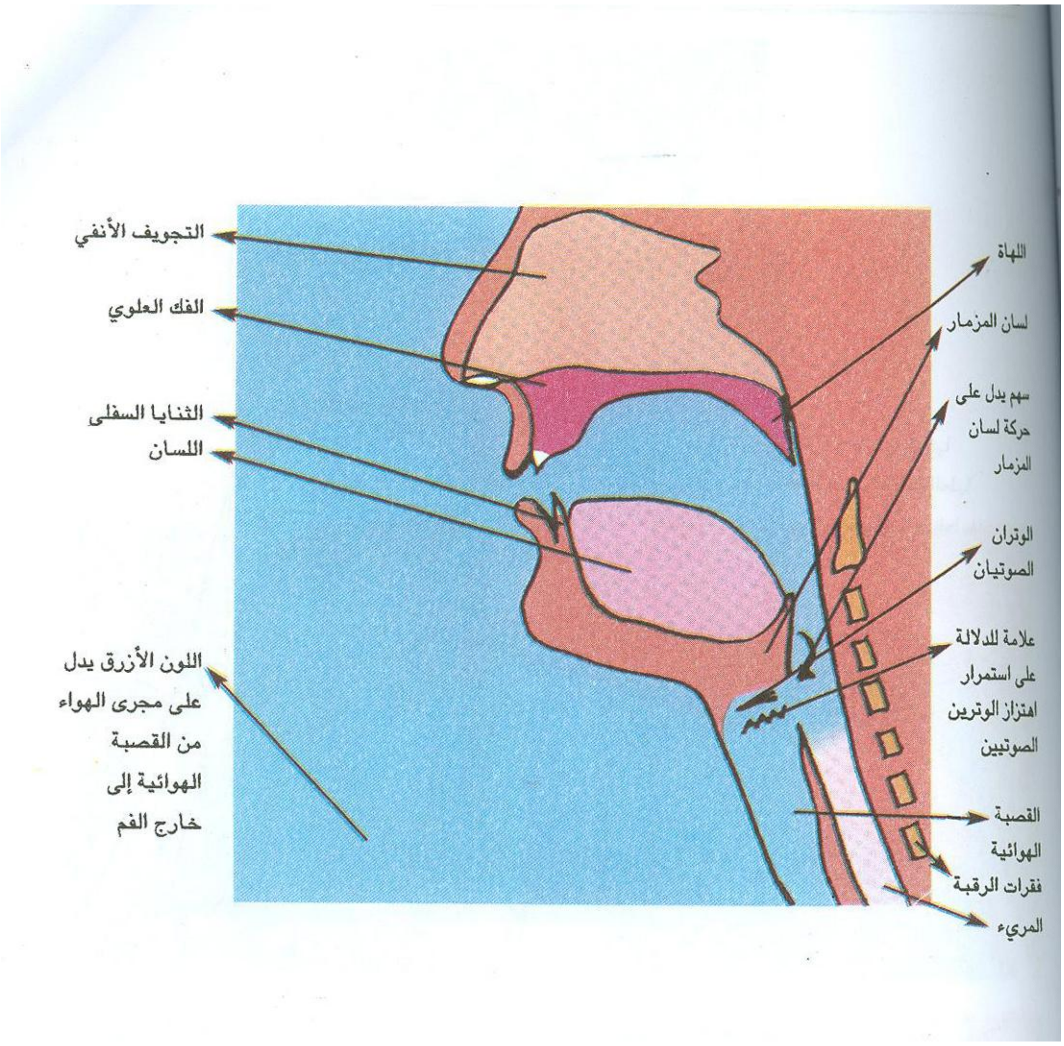

- رسم: نداء زقزوق/ مدرسة التلأوة في الجامعة الأردنية

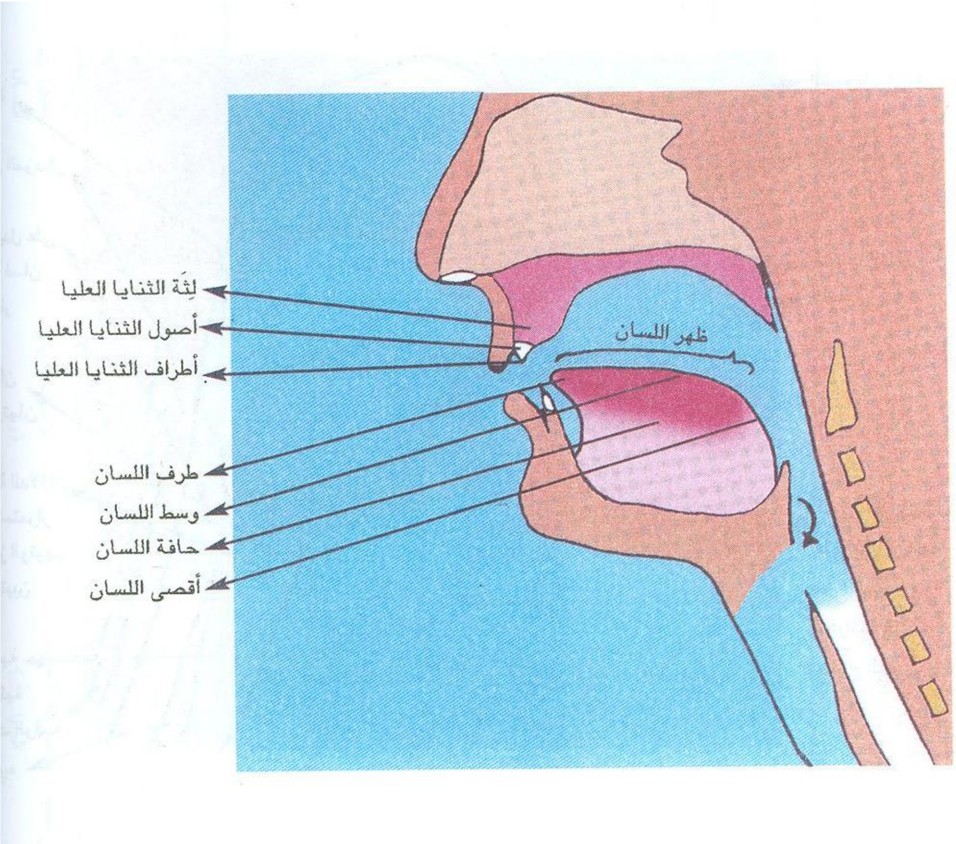

www.afaweeq.com

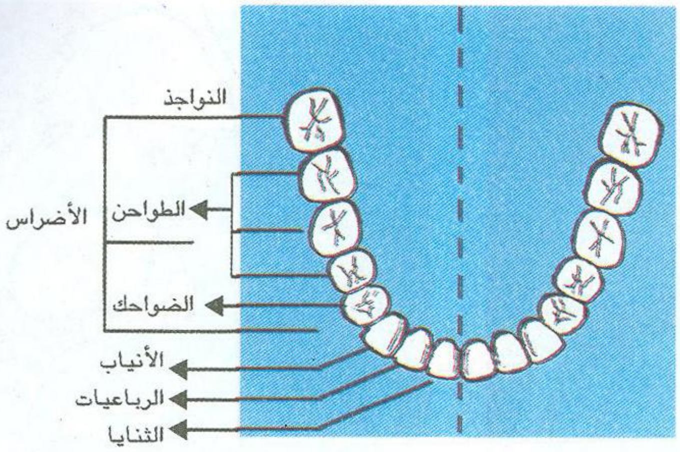

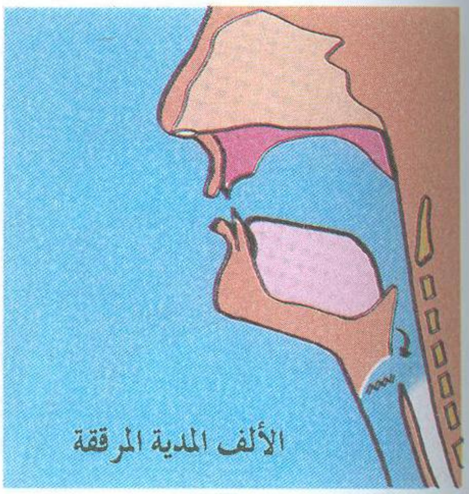
الألف المدية المرققة

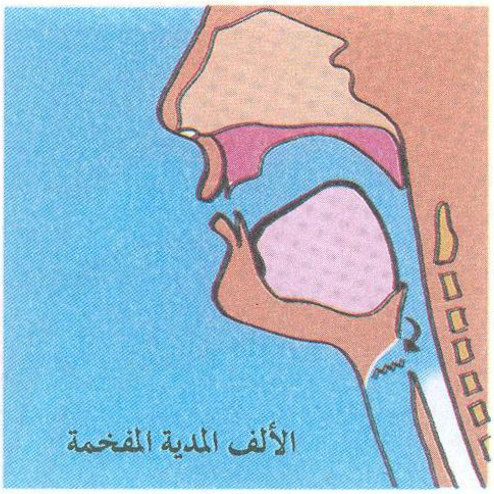
الألف المدية المفخمة

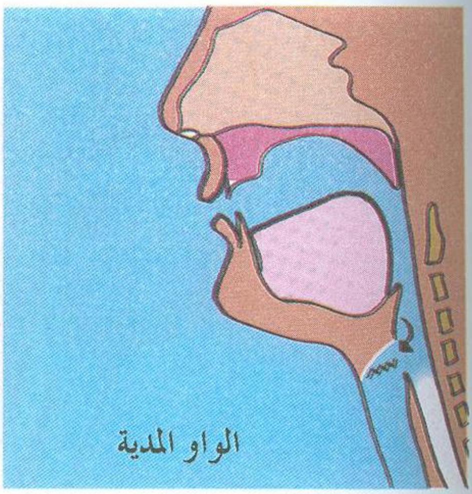
الواو المدية

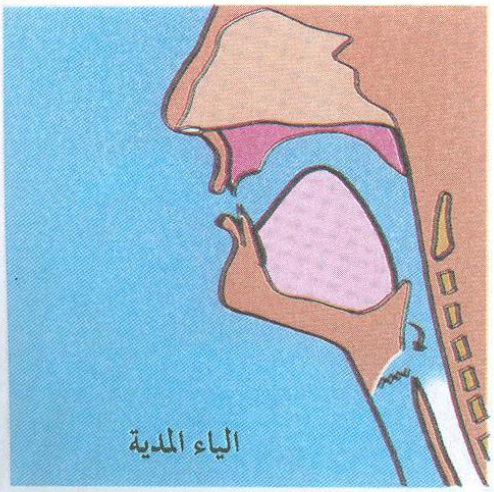
الياء المدية

www.afaweeq.com

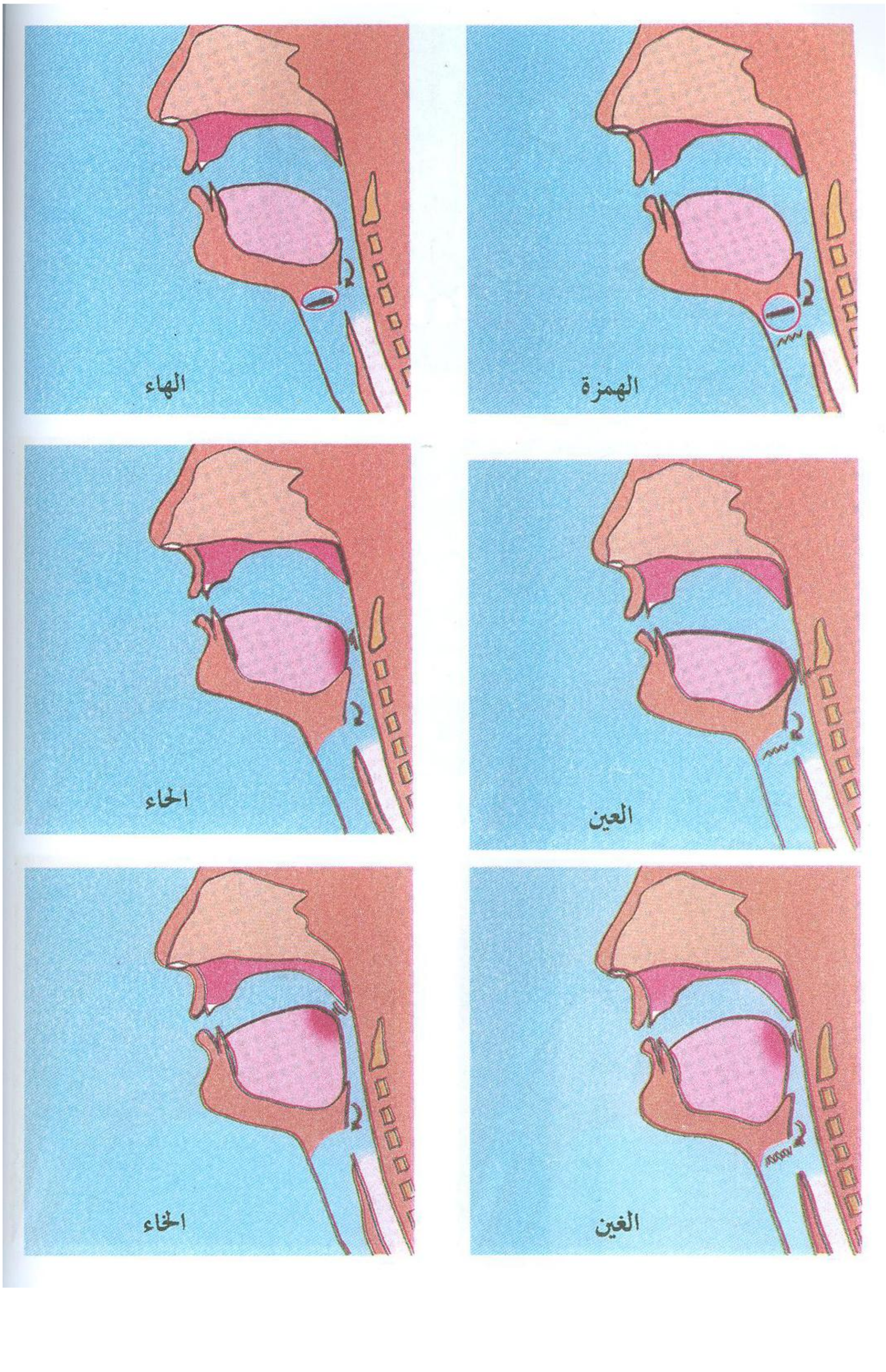

www.afaweeq.com

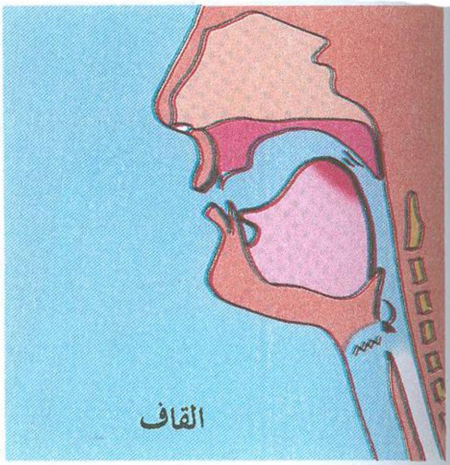

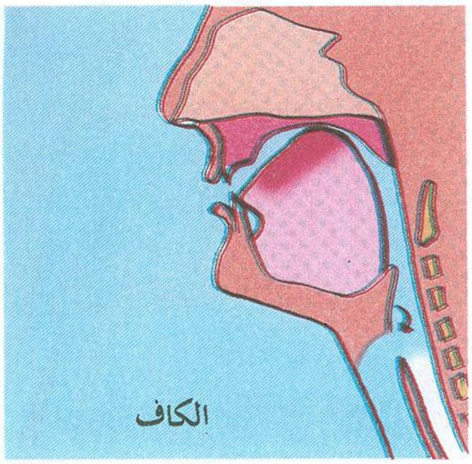

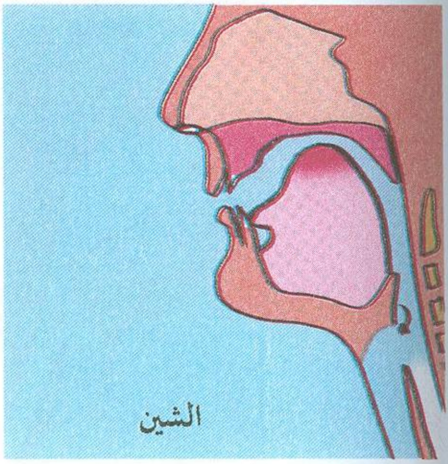

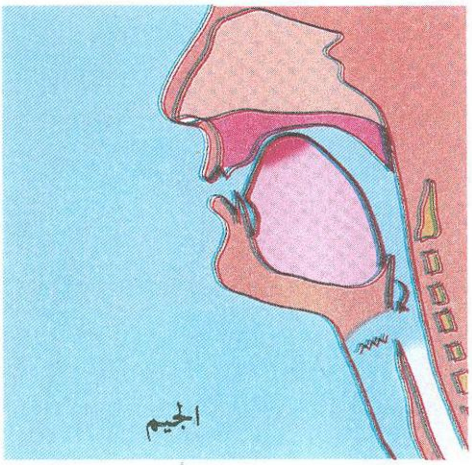

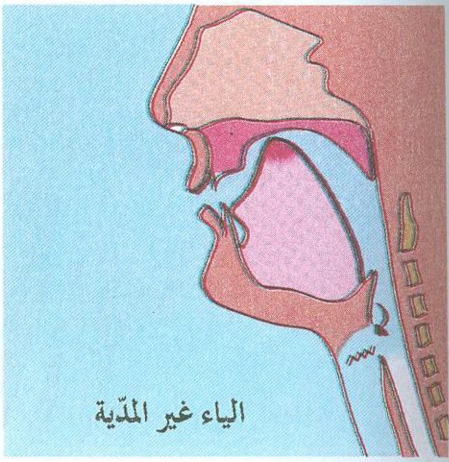

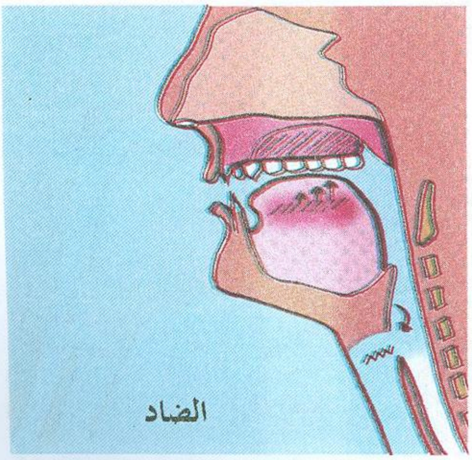

www.afaweeq.com

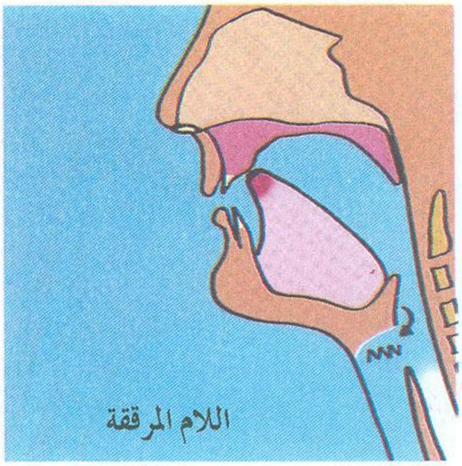

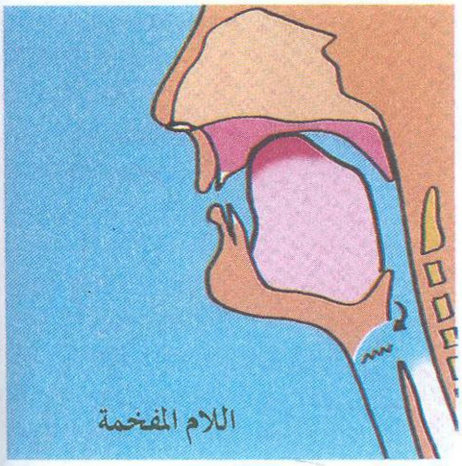

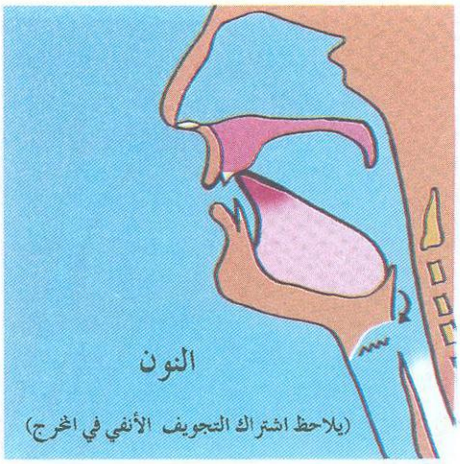

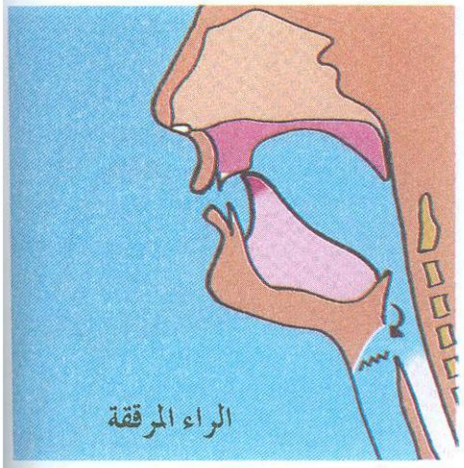

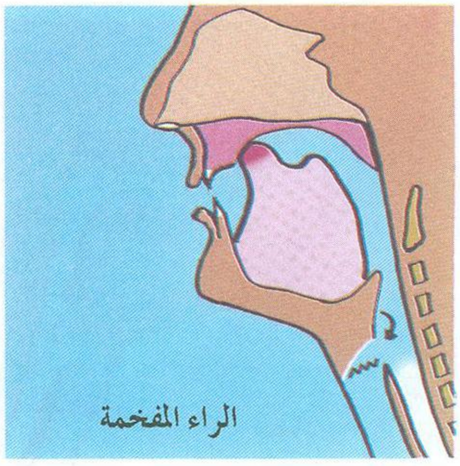

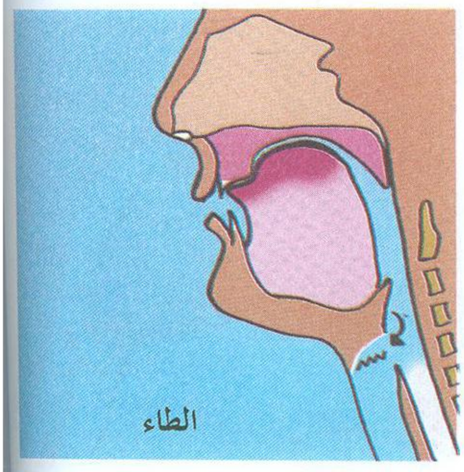

www.afaweeq.com

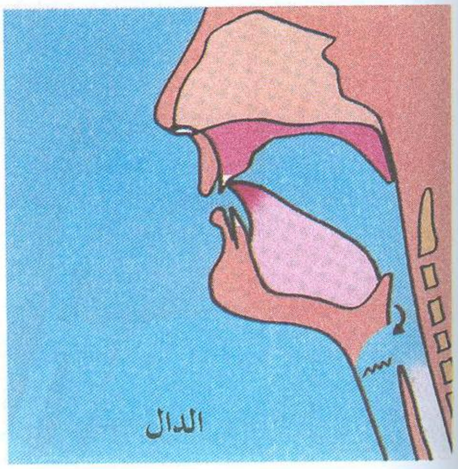

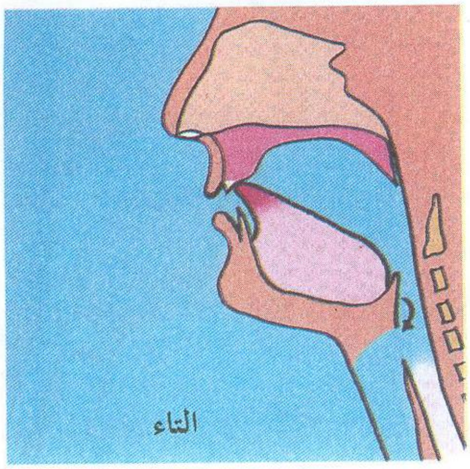

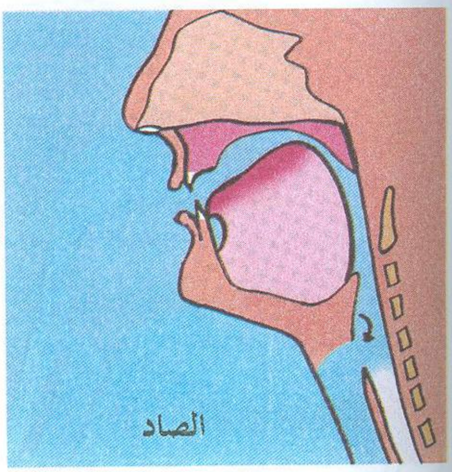

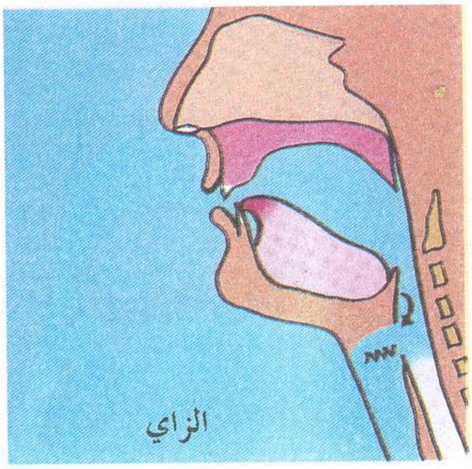

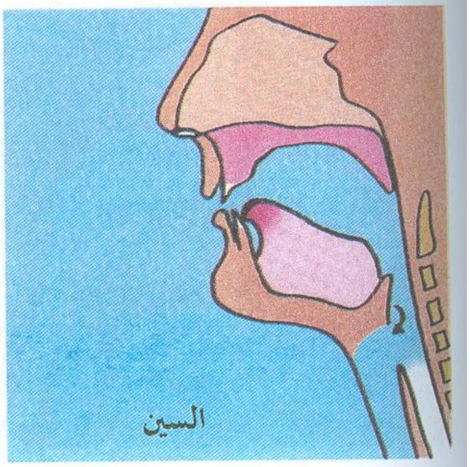

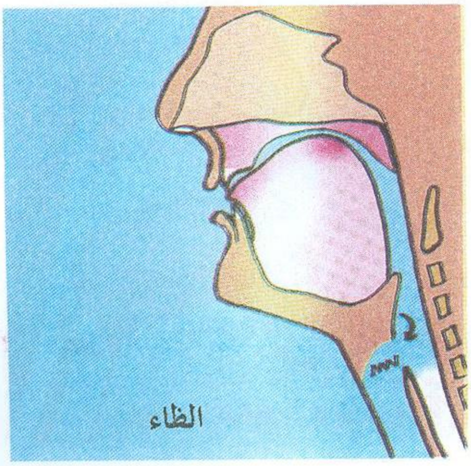

www.afaweeq.com

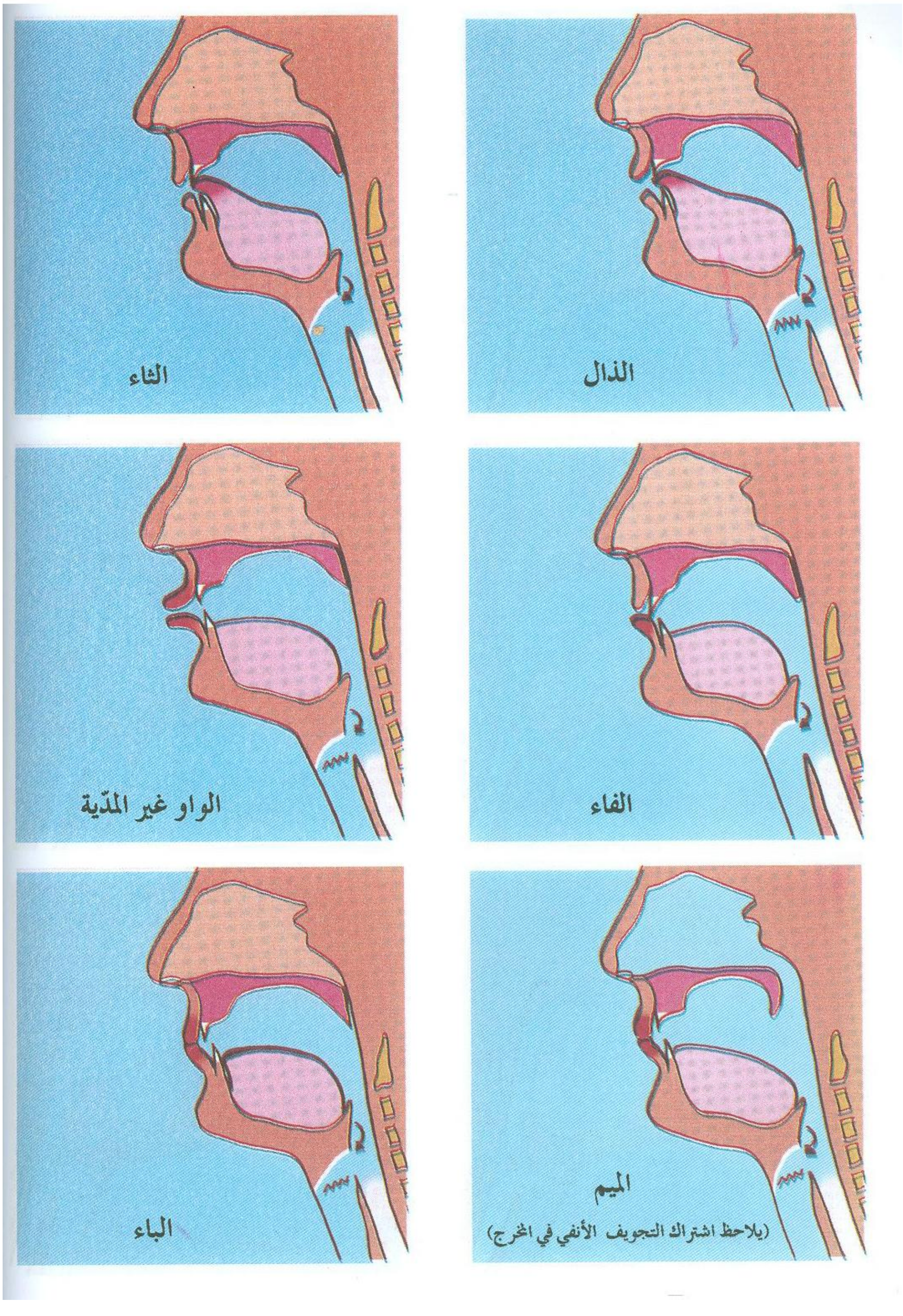

www.afaweeq.com

المبحث الثاني
ألقاب الحروف

هذا المبحث متصل اتصالاً وثيقاً بمبحث المخارج، وقد أعطيت بعض الحروف ألقاباً وأسماء بحسب موقعها الذي تخرج منه، أو ما يقارب مخرجها من أجزاء في أعضاء النطق كاللهاة والنطع والأسئلة ونحوها، فهو بحيث تكميلي يتعرف القارئ من خلالهعلى أجزاء الفم وما اطلق العلماء عليها من أسماء[١].

ومن فوائد هذا لاالمبحث أن القارئ حين يسمع لقب الحرف يمكنه من خلاله تحديد موضعه ولو على وجه التقريب، ودونك هذه الألقاب:

الأول والثانيك الحروف الجوفية، أو الحروف الهوائية، وهو لقب يطلق على حروف المد الثلاثة التي تخرج من الجوف، كما سبق في المخارج.

الثالث: الحروف الحلقية، وهي حروف الحلق الستة.

الرابع: الحروف اللهوية: ونسيتها الى لحمة اللهاة المشرفة على الحلق، وحرفاها: القاف والكاف لقربهما منها.

الخامس: الحروف الشجرية: بسكون الجيم، وشجر اللسان أي ما بين حافتيه، والحروف الشجرية على الوجه المختار هي: الجيم والشين والياء غير المديه والضاد.

السادس: الحروف الذلقية: بفتح الذال واللام، وحروفها: اللام والنون والراء، والذلاقة السهولة، والذلق الطرف. سميت لذلاقتها وسهولة النطق بها.

السابع: الحروف النطعية [٢]: وهي الطاء والدال والتاء ولمجأورتها نطع الحنك أي سقفه.الثامن: الحروف الاسلية: بفتح الهمزة والسين، وأسلة اللسان طرفه الدقيق المدبب في أوله، وحروفها: الصاد والزأي والسين.

التاسع: الحروف اللثوية: بكسر اللام وفتح الثاء مخففة، وحروفها: الظاء والذال والثاء.

العاشر: الحروف الشفوية، ويقال لها الشفهية، وهي الحروف التي تخرج من مختارج الشفتين، وعددها اربعة هي: الفاء والوأو غير المدية والميم والياء[٣].

---

[١] هب عدد العلماء كالامام السخأوي الى عدم أهمية هذا المبحث مطلقاً، وانه مما لا ينبغي أن يشغل القارئ بع نفسه عن المخارج معرفة وتطبيقاً، علم الدين السخأوي، كتاب مراتب الاصول وغرائب الفصول/ مخطوط. ص12، وهو أحد مباحث كتابى جمال القراء وكمال الإقراء.

[٢] يجوز كسر النون مع تسكين الطاء وفتحها، وفتح النون والطاء (مختار الصحاح مادة نطع).

[٣] هدأية القاري/ 73-76 والواضح/33.

www.afaweeq.com

مخارج الحروف وألقابها

- المخارج العامة: 1. الجوف، 2. الحلق ، 3. اللسان، 4. الشفتان، 5. الخيشوم.
- المخارج الخاصة: 1. أقصاه، 2. وسطه، 3. أدناه، 4. أقصاه ، 5.، 6.، 7.، 8.،

www.afaweeq.com

الاسئلة

١ - بين المخارج العامة، وكم مخرجاً في ككل منها؟

٢ - مخارج الحروف على الرأي المعتمد سبعة عشر مخرجاً، أذكرها مرتبة.

٣ - عرف كلاً من:

الجوف، الحنجرة، أقصى اللسان، حافة اللسان، طرف اللسان، ظهر اللسان، الخيشوم، الثنأيا العليا، اللهاة، اللثة، أقصى الحلق.

٤ - اذكر مخرج كل حرف من الحروف التالية تحديداً:

ص، ن، ف، ل، ع.

٥ - أ ذكر ألقاب الحروف مبيناً الحروف الملقبة بكل منها.

www.afaweeq.com

الفصل الثاني
الصفات اللازمة للحروف
المبحث الأول
تعريف الصفات وفائدة دراستها وأقسامها
وعدد الصفات اللازمة وأقسامها

أولاً: تعريف الصفاتك الصفات جمع صفةن وهي في اللغة: ما قام بالشيء من المعاني حسياً كان كالبياض والحمرة أو معنوياً كالعلم والأدب[1].

وفي الاصطلاح: كيفية يوصف بها الحرف عند حصوله في المخرج[2].

ثانياً: فائدة دراستها:

لمعرفة الصفات فوائد متعددة، منها:

١ – التمييز بين الحروف المشتركة في المخرج، فلولا إختلاف الصفات بينها لكانت حرفاً واحداً، فالسين والصاد والزأي حروف مشتركة في المخرج، وتتمأيز بصفاتها، ولولا الاستعلاء والاطباق الذي في الصاد لكانت سيناً، ولولا الجهر الذي في الزأي لكانت سيناً[3].

٢ –تحسين النطق بالحروف، إذ أن إعطاء كل حرف صفاته اللازمة يجعل النطق به أفصح وأتم وأحسن، وإن عدم مراعاة الصفات يجعل الحروف متداخلة متقاربة أو غير واضحة في النطق.

٣ –معرفة الحروف القوية والضعيفة، فإن الحرف المتصف بالصفات القوية قوي، والحرف المتصف بالصفات الضعيفة ضعيف، وقد تجتمع في الحرف صفات قوية وصفات ضعيفة فيحكم عليه بناء على غالب صفاته، وفائدة معرفة الحروف القويةوالضعيفة متعلقة بمبحث الإدغام ويترتب عليها معرفة ما يجوز إدغامة وما لا يجوز، وما يدغم إدغاماً كاملاً أو ناقصاً [4]، وسيأتي تفصيله في مبحث الإدغام.

---

[1] هدأية القاري/ 75، وأسنى المعارج/11.
[2] مغنم الصبيان في تجويد الفرقان/ 9و10.
[3] المخلص المفي107.
[4] نهأية القول المفيد/42.

www.afaweeq.com

ثالثاً: أقسام الصفات

تنقسم صفات الحروف الى قسمين

١. صفات لازمة: هي الصفات الملازمة للحرف في كل أحواله، إلا انها قد تكون غير ظاهرة تماماً أحياناً في الحروف، كالقلقلة والهمس مثلاً لا يظهران في الحرف إلا إذا كان ساكناً.

٢. صفات عارضة: وهي الصفات التي تعرض للحرف في أحوال معينة لسبب، وتزول إذا زال السبب، والصفات العارضة إحدى عشرة صفة هي: الإدغام، والإظهار، والقلب، وزالإخفاء، والمد، والقصر، والتحريك، والسكون، والسكت، والتفخيم، والترقيق، وسنتكلم عن كل من هذه الصفات في المكان المخصص لها في الكتاب، وتم تخصص هذا الفصل للصفات اللازمة.

رابعاً: عدد الصفات اللازمة:

أختلف العلماء في عدد صفات الحروف، فعند مكي بن أبي طالب وصل عددها الى اربع وأربعين صفة[١]، وأوصلها ابن الجزري في التمهيد الى أربع وثلاثين [٢]، في حين جعلها أين بري أربع عشرة صفة[٣].

وذهب معظم العلماء- وإختياره ابن الجزري في المقدمة والطيبة- الى انها سبع عشرة صفة، وهو المشهور المتدأول [٤]، وهو ما اعتمدناه في ها الكتاب مع الاشارة الى صفتي الغنة والخفاء في نهأية الفصل.

خامساً: أقسام الصفات اللازمة:

١ -**قسم له ضد:** وهو خمس صفات يضادها خمس أخرى فيكون مجموعها عر صفات.

٢ -**قسم لا ضد له:** وهو سبع صفات.

المبحث الثاني

الصفات ذات الاضداد

---

[١] الرعأية/91.
[٢] التمهيد/99.
[٣] الدرر اللوامع مع شرحة النجوم الطوالع/174.
[٤] طيبة النشر/35، والمقدمة/12.

www.afaweeq.com

وهي خمس صفات تقابلها خمس أخرى، ويلاحظ أن كل حرف ينبغي أن يتصف بإحدى الصفتين المتضادتين ويمتنع أن يتصف بهما معاً، أو ان لا يتصف بأي منهما، وهذا الامر يشمل جميع الصفات المتضادة.

١ -الهمس: لغة: التكلم بكلام خفي لا يكاد يفهم[١].

واصطلاحاً: جريان النفس عند النطق بالحروف لضعف الاعتماد على المخرج[٢] أو:

ضعف التصويت بالحرف لضعف الاعتامد عليه في المخرج حتى جرى النفس معه [٣]، وحروفه عشرة مجموعة في عبارة: (سكت فحثه شخص)، وتتفأوت الحروف المهموسة في قوتها فأقواها الصاد فالخاء فالتاء والكاف وأضعفها: الهاء والفاء والحاء والثاء[٤].

٢ -الجهر: لغة: الاعلان وارتفاع الصوت[٥].

واصطلاحاً: انجاس النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج[٦].

التصويت بالحرف لقوة الاعتماد عليه في المخرج حتى منع جريان النفس معه[٧].

[=]وحروفه الباقية بعد حروف الهمس، وعددها تسعة عشر حرفاً[٩].

٣ -الشدة: لغة: القوة والمتانة[١٠]

واصطلاحاً: انحباس الصوت عند النطق بالحرف لكمال الاعتامد على المخرج [١١]، وحروف الشدة ثمانية جمعت في عبارة: (أجد قط بكت)[١٢].

[=] والورتان الصوتيان هما عبارة عن شفتين شريطين من العضلات يتصل بينهما نسيج، ويقعان متقابلين على قمة القصبة الهوائية، ويمتدان داخل الحنجرة أفقياً من خلف الى امام ويلتقيان عند البروز الناتئ في منتصف الرقبة من اما. (انظر الدراسات الصوتية عند علماء التجويد 126و 127و 131- 139، وهامش التمهيد 87، وهامش جهد المقل 53).

[١] المعجم الوسي2/1005.

[٢] النبع الريان/78.

[٣] هدأية القاري/79.

[٤] التمهيد/86، والرعأية/92، والفوائد المفهمة/14.

[٥] المعجم الوسيط 143/1.

[٦] الموضح في التجويد/88.

[٧] هدأية القاري/79.

وللجهر والهمس عند علماء الصوتيات تعريف يخالف ما قاله التجويد، وفيه تبيين لدور الحنجرة في هاتين الصفتين، وقد وردت عبارات متعددة عن عالماء الاصوات والتجويد السابقين تشير الى إدراكهم لدور الحنجرة في هاتين الصفتين، وإن لم يحدده بدقة، والي عليه علماء الصوتيات الآن أن الهمس هو: عدم اهتزاز الوترين الصوتيين عند النطق بالحرف، وحروفه ثلاثة عشر حرفاً: العشرة الم 1كورة سابقاً وهي (سكت فحثه شخص) والطاء والقاف والهمزة. والجهر هو إهتزاز الوترين الصوتيين عند النطق بالحرف، وحروفه هي الباقية بعد حروف الهمس.

[٨] جمعها بعضهم في عبارة (عظم وزن قارئ ذي غض جد طلب) أي رجح ميزان قارئ ذي غض للبصر واجتهاد في طلب العلم (نهأية القول المفيد/44).

[٩] جمعها بعضهم في عبارة (عظم وزن قارئ ذي غض جد طلب) أي رجح ميزان قارئ ذي غض للبصر واجتهاد في طلب العلم (نهأية القول المفيد/44).

[١٠] المعجم الوسيط 478/1.

[١١] غأية المريد/140.

[١٢] وجمعها بعضهم في: (أجدك تطبق) أو (أجدت كقطب) أو (قطب جد تكأ).

www.afaweeq.com

وبين **الشدة والرخاة صفة:** التوسط، هي اعتدال الصوت عند النطق بالحرف لعدم كمال انحباسه كما في الشدة، وعدم كمال جريانه كما في الرخاة، وحروفه خمسة مجموعة في عبارة: (بن عمر) أو (لنعمر)[١]وتسمى: البينية.

ويلاحظ أن التوسط لا يعد صفة مستقلة بخلاف سائر الصفات، فهو مذكور عند معظم علماء التجويد تابعاً للشدة أو للرخأوة [٢] وإن أفراده بعضهم يجعله صفة مستقلة، والأولى أن لا يعد التوسط مقابلاً لإحدى صفتي الشدة أو الرخاة، وان يذكر معهما تبعاً دون جعله صفه مستقلة.

٤ **الرخأوة[٣]: لغة: اللين[٤].**

واصطلاحاً: جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتاد على المخرج [٥]، وتم تقييد ما يرتفع من اللسان في حروف الاستعلاء بأقصاه لأنه هو المعتبر والمؤثر، قال المرعشي "إن المعتبر في الاستعلاء ... استعلاء أقصى اللسان سواء استعلى معه بقية اللسان أو لا، و حروف وسط اللسان وهي: الجيم و الشين والياء لا يستعلي بها إلا وسط اللسان، والكاف لا يستعلي بها إلا ما بين أقصى اللسان ووسطه. فلم تعد هذه الاربعة من المستعلية، وإن وجد استعلاء اللسان، لأن استعلاءه في هذه الأربعة ليس مثل استعلائه بالحرف المستعلي[٦].

و يلاحظ تأثير ارتفاع أقصى اللسان في الحرف ولو لم يكن مخرجه من اللسان كالغين و الخاء[٧].

6- **الاستفال:** لغة: الانحطاط[٨].

واصطلاحا: انخفاض أقصى اللسان عن الحنك العلوي عند النطق بالحرف [٩] وحروفه اثنان وعشرون حرفا و هي الحروف الباقية بعد حروف الاستعلاء[١٠].

7- **الإطباق: لغة:** الإلصاق و التغطية و المعأونة[١١].

---

[١] وقيل: حروف التوسط ثمانية بزيادة حروف المد الثلاثة، وتجمع في عبارة (لم يروعنا) أو (لكم يروعنا). (انظر: النجوم الطوالع/167).

[٢] منهم من جعله مقابلاً للشدة (مثل: الحصري أحكام قراءة القرآن/97) ومنهم من جعله مقابلاً للرخأوة (مثل: عبد الرازق: الفوائد التجويدية 33) ومنهم من جعل الرخأوة ضد التوسط (مثل: محمد بحور آل مطر: النبع الريان/82).

[٣] يجوز في الراء الحركات الثلاث وأشهرها الكسر (المنح الفكرية/16).

[٤] المعجم الوسيط 337/1.

[٥] غأية المريد/ 141.

[٦] جهد المقل/ 152 وانظر : أحكام قراءة القرءان /124 و نهأية القول المفيد /49 و 50 .

[٧] النجوم الطوابع /169 .

[٨] المعجم الوسيط 436/1 .

[٩] الفوائد التجويدية/35 .

[١٠] و هي مجموعة في عبارة:(انشر حديث علمك سوف تجهز بذا). و جمعها بعضهم في بيتين فقال :
خذ حروف الاستقبال و اتركن من قال إفكا
ثبت عز من ينجو د حرفه إذ سل شكا
(نهأية القول المفيد /50).

[١١] المعجم الوسيط556/2.

www.afaweeq.com

واصطلاحا: استعلاء أقصى اللسان و وسطه إلى جهة الحنك العلوي و انطباق الحنك على وسط اللسان بحيث ينحصر الصوت بينهما[1].

وحروفه اربعة هي: الصاد والضاد والطاء والظاء، ويلاحظ أن الإطباق في الطاء أوضح منه في الصاد و الضاد، و فيهما أوضح منه في الظاء.

و قد يراد الاطباق المبالغة في الاستعلاء حتى يلتصق بعض اللسان بالحنك العلوي، أو يكاد، فإن المرء قد يلحظ عدم حصول إلتصاق بعض اللسان بالحنك العلوي مع بعض حروف الاطباق. فيكون المراد بالإطباق شدة قرب اللسان من الحنك العلوي زيادة عن فربه حال التلفظ بغيرها من الحروف[2]، وقد أشار إلى هذا المعنى المرعشي[3].

فالإطباق أبلغ من الاستعلاء وأخص منه، أما كونها أبلغ فلأن الإطباق قيه ارتفاع أكثر من الاستعلاء، أما كونه أخص فلأنه يلزم من الإطباق الاستعلاء ولا يلزم من الاستعلاء الإطباق، فكل مطبق مستعل ولا عكس[4].

ولا تعد الجيم من حروف الإطباق وإن انطبق حال النطق بها وسط اللسان بالحنك العلوي، لأن حقيقة الاطباق لا تتحقق إلا باستعلاء أقصى اللسان عند النطق بالحرف[5].

8- الانفتاح: لغة: الافتراق[6].

واصطلاحا: انفراج ما بين اللسان و الحنك العلوي عند النطق بالحرف بحيث لأينحصر الصوت بينهما[7].

وحروفهخمسة وعشرون وهي الحروف الباقية بعد حروف الإطباق[8].

والانفتاح أعم من الاستفال ، فكل حرف مستفل منفتح ولا عكس، والظاهر أن درجة انفراج ما بين اللسان والحنك العلوي في الحورف المستقلة والمنفتحة متسأوية أو متقاربة جدا،ويستثنى من ذلك الحرف الثلاثة المنفتحة غير المستفلة وهي: الخاء والغين والقاف.

9- الإذلاق: لغة: الفصاحة والسرعة والطرف والحدة[9].

واصطلاحا: سرعة النطق بالحرف وخفته[10]، وذلك لاعتماد حروف الإذلاق على طرف اللسان أو الشفتين، وهي ستة حروف مجموعة في عبارة (فر من لب)[11].

---

[1] جهد المقل /152 ، الوسيط /232 .

[2] احكام قراءة القرءان /93، والنجوم الطوابع /169.

[3] جهد المقل /125 .

[4] الواضح /46و47، وأحكام قراءة القرءان /93، و نهأية القول المفيد/51 .

[5] أحكام ثراءة القرءان /94، ونهأية القول المفيد/52 .

[6] المعجم الوسيط2/687.

[7] الوسيط/232.

[8] وهي مجموعة في: (من أخذ وجدسعة فزكا حق له شرب غيث) نهأية القول المفيد /52.

[9] المعجم الوسيط1/314.

[10] ذكر هذا التعريف،والتعريف الآتي للإصمات عدد من علماء التجويد، انظر: حق التلأوة/ 94، والنيع الريان /78.

[11] أي فر الجاهل من العاقل، فتكون فر :فعلا ماضيا(المنح الفكرية /17)، وجمعها بعضهم في: (نل بر فم) أي احصل على البر لفمك وذلك بقراءة القرآن وذكر الله تعالى والتزام الحسن من القول، وجمعت في: (مر بنفل) .

ويلاحظ أن اللام منها وإن لم تكن من حروف طرف اللسان، فإن صفة الانحراف التي فيها من حافة اللسان إلى طرفه تجعلها كأنها من حروف الطرف، كما أنها تخرج من طرف اللسان على مذهب الفراء وقطرب ومن تبعهما .

10- **الإصمات: لغة:** المنع والكف [1].

واصطلاحاً: ثقل الحرف وعدم سرعة النطق به ، أو: امتناع حروفه من الانفراد أصولا في الكلمات الرباعية أو الخماسية دون حرف مذلق معها ،لثقل ذلك على اللسان وصعوبته، فإن وجدت كلمة مكونه من أربعة حروف كلها اصلية مصمتة فهي كلمة أعجمية غير عربية، مثل: عسجد ومعناها الذهب، وعسطوس وهو نوع من الشجر [2].

وحرف الاصمات هي الباقية بعد حروف الإذلاق [3].

و يلاحظ أن من الحروف المصمتة ما يخرج من الشفتين كالوأو غير المدية، و منها ما يخرج من طرف اللسان كالطاء والتاء والدال والسين والزأي والصاد والثاء والظاء .

والظاهر أن هذه الحروف لا تصل في الخفة و السرعة إلى منزلة الحروف المذلقة فتلك أخف من هذه كما أشار إلى ذلك مكي في الرعأية [4].

كما يلاحظ أن هاتين الصفتين لا علاقة لهما بعلم التجويد، لذا اسقطهما عدد من العلماءعند الحديث عن الصفات[5]، ومنهم من اكتفى بالتنبيه على عدم علاقتهما بالتجويد وأنه ليس لهما أثر أثر صوتي[6]، وإنما يذكران تتميما لقسمة الصفات الازمة المتضادة، واتباعا لما فعله الخليل بن أحمد الفراهيدي.

---

[1] المعجم الوسيط524/1.
[2] الفوائد التحويدية/ص37، والنجومالطوالع/170، وذكر عبدالوهاب القرطبي فيالموضح /95ألفاظا أخر .
[3] جمعها بعضهم
[4] الرعأية/111،وأشار محمد مكي يصر في نهأية القول المفيد/52 إلى استشكاله عدم عد الوأو مذلقة فقال :"ومقتضى تعليلهم أن تكون الوأو من الحروف المذلقة ولم أر من ذكره"، وأجاب عطية قابل نصر في غأية المريد/143 عن الإشكال بأن الوأو فييها بعض ثقل لخروجها من الشفتين مع انفراج بينهما .
[5] مثل: البركوي صاحب الدر اليتيم، وشارح نونية السخأوي، والمرعشي (انظر:نهأية القول المفيد/43)
[6] هدأية القاري/83،إضاءات في علم التجويد /47،أحكام قراءة القرءان /98.

www.afaweeq.com

المبحث الثالث
الصفات التي لاضد لها

١ – **الصفير: لغة:** التصويت بالفم و الشفتين[1].

واصطلاحا: صوت زائد يشبه صوت الطائر عند النطق بحروفه الثلاثة وهي: الصاد والزأي والسين. وأقواها في الصفير الصاد لاستعلائها وإطباقها، فالزأي لجهرها، فالسين لهمسها [2].
وقد قيل: إن صوت الصفير في الصاد يشبه صوت الأوز، وفي الزأي يشبه صوت النحل، وفي السين يشبه صوت الجراد أو العصفور[3].
2– **القلقلة: لغة:** التحريك والاضطراب[4].
واصطلاحاً: اضطراب الحرف فيمخرجه عند النطق به ساكنا حتى يسمع له نبرة قوية [5].
وحروفها خمسة مجموعة في عبارة: (قطب جد)، وكلها حروف جديدة مجهورة ينحبس الصوت والنفس عند النطق بها، ويؤدي ذلك إلى ضغط الحرف، فيحتاج إلى القلقلة حتى يظهر ويسمع تاما [6].
أما الهمزة فليست من حروف القلقلة، وإن اجتمع فيها صفتا الشدة والجهر، وذلك لما يدخلها من التخفيف حالة السكون، ولما يعتربها من الإبدال، ولما جرت به العادة من إخراجها بلطف ورفق وعدم تكلف لئلا يظهر صوت يشبه التهوع والسلعة [7].
مراتب القلقلة:
للقلقلة ثلاث مراتب هي:
١ – **قلقلة كبرى:** وذلك في الحرف المشدد الموقوف عليه، نحو(الحق) (وتب) (أشد) (الحج).
٢ – **قلقلة وسطى:** وذلك في الحرف المتطرف غير المشدد حال الوقف عليه سواءأكان متحركا وعرض له السكون، أم ساكنا في الحالين نحو:(المجيد)، (لم يسلد)، (قريب).
٣ – **قلقلة صغرى:** وذلك في الحرف الساكن المتوسط نحو:(ادخلوا)، (يبدؤا)، (وجهه) أو الساكن المتطرف الموصول بما بعده نحو: (ولا تشطط واهدنا)، (ومن لم يتب فأولئك)، (ذق أذنك)، (ولقد أرسلنا).

---
[1] المعجم الوسيط518/1.
[2] الرعأية/100 هدأية القاري/84.
[3] أحكام قراءة القرآن /98، نهأية القول المفيد/53.
[4] المعجم الوسيط762/2.
[5] الواضح/48.
[6] إبراز المعاني/755، والنشر203/1 .
[7] نهأية القول المفيد /55،وأسنى المعارج/18.

www.afaweeq.com

وذهب عدد من العلماء إلى أنهما مرتبتان فقط، الأولى للساكن الموقوف عليه سواء أكان مشددا أم لا، فإن القلقلة في الحرف المشدد إنما كون في الثاني المتطرف فقط فدرجة القلقلة فيهما واحدة. والثانية في الساكن المتوسط [١]، و ذهب بعضهم إلى أنها أربع مراتب بزيادة مرتبة رابعة للمتحرك مع التنبيه أن القلقلة فيه لا تظهر إنما أصلها ثابت مستقر وإن لم تسمع[٢].

كيفية أدائها:

في كيفية أداء القلقلة رأيان مشهوران بين العلماء هما:

١ – أن يقرب الحرف المقلقل نحو الحركة التي قبله، فيقرب الواقع، بعد فتح من الفتحة نحو:(يطبع)، (يقتلون)، (سبعة)، ويقرب الواقع ضم من الضمة نحو :(يجزون)، (مقتدر)، (لمبتلين)، ويقرب الواقع بعد كسر من الكسرة نحو: (إطعام)،(قبلة).

٢ – أن يقرب الحرف المقلقل نحو الفتح مطلقا، دون أي تأثير بحركة ما قبله.

وقد رجح الرأي الأول جماعة من العلماء، منهم السمنودي حيث قال[٣]:

قلقلة قطب جد وقربت	للفتح و الأرجح ما قبل اقتفت

أن تقريب الحرف المقلقل لما قبله فيه مجانسة في الاداء و تناسق بين الحروف المتتابعة.

ورجح الرأي الثاني جماعة منهم الحصري ونسبة إلى الجمهور، وفيه قال الناظم[٤]:

وقلقلة قرب إلى الفتح مطلقاً ولا تتبعها بالذي قبل تقبلاً وما سوى هذين القولين في كيفية أداء القلقلة ضعيف[٥].

وعلى القارئ مراعاة توضيح القلقلة إذا إلتقى حرفان مقلقلان، نحو الوقف على: (العبد)، (رطب)، (صدق)، أو كان الحرف المقلقل بعدساكن نحو الوقف على (القسط)، (تسق)،أو كان بعدالحرف المقلقل ساكن نحو الوقف على: (القدر)، (الهدى)، (فادع).

3– اللين: لغة: السهولة[٦].

واصطلاحا: خروج الحرف من مخرجه بسهولة و عدم كلفته[٧].

و هو ثقة لازمة للوأو والياء الساكنين بعد فتح

نحو:(أو)، (ليت)، (فوت)، (ضئير)، (هيهات)، (الموعدة).

---

١ إضاءات في علم التجويد/54.

٢ نهأية القول المفيد/55، وهدأية القاري/86.

٣ لآلىء البيان، باب صفات الحروف اللازمة/5.

٤ أحكام قراءة القرآن /102.

٥ مثل القول بإبتاعها لما بهدها، ولا يخفي أن هذا القول لا يمكن تطبيقه إلا في الساكن المتوسط (هامش أحكام قراءة القرآن / 102)، وقيل أن القاف و الطاء يقربان من الضم أو الفتح، وتقرب بقية الحروف من الكسر(زينة الأداء/210)، و قيل : إن القاف و الطاء يقربان من الضم أو الفتح ، و تقرب بقية الحروف من الكسر(زينة الاداء/210)، وقيل: تتبع الجيم و الياء والدال ما قبلها، أما الطاء والقاف فتميل نحو الفتح أو الضم(التسهيل/39).

٦ المعجم الوسيط857/2.

٧ علم التجويد/109.

www.afaweeq.com

ووصف هذان الحرفان باللين لسهولة النطث بهما، وعدم الكلفة إخراجهما من مخرجيهما، وجيرانهما في يسر و سهولة.

وصفة اللين أضعف من المد، ولذا فإنها لا تذكر في الألف مطلقا، و إن كان الألف حرف مد ولين، إذ يصدق تعريف اللين عليهما كما يصدق تعريف المد، فهي ساكنة بعد الفتح، ولكن لما كان المد فيها ثابتا دائما، وهو أقوى وأظهر من اللين تم الاستغناء به عن ذكر اللين، والاكتفاء بالنص على أن الألف حرف مد.

4- **الانحراف: لغة: الميل**[1].

واصطلاحا: الميل بالحرف عن مخرجه حتر يتصل بمخرج غيره [2]، وهوصفة لحرفي اللام والراء. فالام فيها انحراف من حافة اللسان إلى طرفه، والراء فيها انحراف من طرف اللسان إلى ظهره وميل قليل إلى جهة اللام، ولذلك يجعلها الألثغ لاما[3].

5- **التفشي: لغة: الانتشار والاتساع**[4].

واصطلاحاً: انتشار الهواء في الفم عند النطق بحرفه وهو الشين [5] وذهب بعض العلماء إلى وصف حروف أخرى بالتفشي هي: الفاء والثاء والصاد والضاد والسين والراء.

قال المرعشي: "وبالجملة إن الحروف المذكورة مشتركة في كثرة انتشار خروج الريح، لكن ذلك الانتشار في الشين أكثر، ولذا اتفق في تفشيه، وفي البواقي المذكورة قليل بالنسبة إليه ولذا لم يصفها أكثر العلماء بالتفشي"[6].

6- الاستطالة: لغة: الامتدادوالارتفاع[7].

واصطلاحا: امتداد الصوت من آخر حافة اللسان إلى أولها عند النطق بحرفها وهو الضاد.

ووصفت الضاد بالاستطالة لأمتدادها في مخرجها حتى تتصل بمخرج اللام[8].

"والفرق بين الاستطالة والمد-مع أن في كل منهما امتدادا- أن الأستطالة امتداد الحرف في مخرجه المحقق مع انحصاره فيه، وأما المد فهو امتداد الصوت عند النطق بحروفه دون انحصار في المخرج، إذ ليس له مخرج محقق حتى ينحصر فيه، بل مخرجه مقدر فلا ينقطع المد إلا بإنقطاع الهواء"[9].

---

[1] المعجم الوسيط167/1.
[2] غأية المريد/146.
[3] شرح المقدمة/15،وهدأية القاري/89.
[4] المعجم الوسيط697/2.
[5] الفوائد التجويدية/40، وأحكام قراءة القرآن /108.
[6] جهد المقل/132 .
[7] المعجم الوسيط577/2.
[8] الفوائدالتجويدية/40،وأحكام قراءة القرآن /108.
[9] أحكام قراءة القرآن /108، ونسبة محمد مكي في نهأية القول المفيد/58إلى الجعبري.

www.afaweeq.com

7- التكرير: لغة: إعادة الشيء مرة بعد مرة، ويسمى تكريرا أو تكراراً[1] **.**

واصطلاحا: ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف، وحرفه الراء[2].

وهذه الصفة تدرس لتجتنب لا ليؤتى بها، وطريقى اجتنابها أن يلصق القارئ ظهر لسانه بأعلى حنكه لصقا محكما مرة واحدو بحيث لا يرتعد، لأنه متة ارتعد حصل مع كل مرة راء [3] وأظهر ما يكون التكرير في الراء المشددة فالساكنة فالمتحركة.

---

[1] المعجم الوسيط2/788.

[2] الفوائد التجويدية /39.

[3] النجوم الطوالع /222، وأحكام قراءة القرآن /105 . ويرى المرعشي: أن إخفاء تكرير الراء لا يكون باعدام تكريره بالكلية بإعدام ارتعاد رأس اللسان بالكلية ، لأن ذلك في رأيه لا يمكن إلا بالمبالغة في لصق رأس اللسان باللثة، بحيث ينحصرالصوت بينهما بالكلية، كما في الطاء المهملة، وذلك خطأ لا يجوز، لأن ذلك يؤدي إلى أن يكون الراء من الحروف الشديدة، مع أنه من الحروف البينية، بل معناه تقوية ذلك اللصق بحيث لا يتبين التكرير والارتعاد في السمع(انظر جهد المقل/ 157).

www.afaweeq.com

المبحث الرابع
صفات أخرى والصفات القوية والضعيفة وكيفية استخراج صفات الحرف

أولا: صفات أخرى:

سبق ذكر أن من العلماء من ذكر صفات أخرى للحروف ، وأهم هذه الصفات الزائدة عما سبق: الغناء والخفاء، وفيما يلي بيانيهما:

٤. **الغنة:** هي صفة لازمة للنون والميم، وقد سبق تعريفها[١] ولها خمس مراتب هي:

المرتبة الأولى: المشدد ولها خمس صور:

ب. النون والميم المشددتان مثل (إن)، (ثم)، (يمنون)، (أمة).

ت. الإدغام الكامب بغنة مثل (من مسد) [المسد:5]، (إن نشأ) [سبأ:9].

ث. إدغام المثلين الصغيرفي الميم (ولكم ما) [البقرة:141]، (أطعمهم من) [قريش:4].

ج. إدغام الباء في الميم في قوله تعالى: (آركب معنا) [هود: 42]، وهو من قبيل ادغام المتجانسين.

ح. إدغام اللام الشمسية في النون مثل (الناس)، (النور).

2. **المرتبة الثانية: الادغام الناقص بغنة** مثل: (من واق) [الرعد:34]، (فمن يعمل) [الزلزلة:7]، ويجب فيها اظهار الغنة بمقدار حركتين.

3. **المرتبة الثالثة: الإخفاء.ولها ثلاث صور:**

أ. **الإخفاء الحقيقي:** وهو إخفاء النون الساكنة أو التنوين عند حروف الإخفاء الخمسة عشر مثل:(مآء ثجاجا) [النبأ:14]، (وكأسا دهاقا) [النبأ: 34].

ب. الإخفاء الشفوي: وهو إخفاء الميم الساكنة عند الباء مثل: (يعتصم بالله) [آل عمران: 101]، (ترميهم بحجارة)[الفيل:4].

ج. **القلب:** مثل (أنبئهم) [البقرة: 33]، (سميع بصير) [الحج:61]، ويجب في هذه المرتبة إظهار الغنة بمقدار حركتين.

4. **المرتبة الرابعة: الساكن المظهر**، ولها ثلاث صور:

أ. النون الساكنة المظهرة مثل (إن هو) [يس:69].

ب. التنوين المظهر على (من أحد حتى) [البقرة:102].

ج. الميم الساكنة المظهرة مثل (لكم فيها) [الحج: 36].

---

[١] ص49

www.afaweeq.com

5. **المرتبة الخامسة:** النون و الميم المتحركتان الخفيفتان، مثل (نعمل)، (مآء)، (نجمع). ولا يثبت في هذه المرتبة إلا أصل الغنة فقط .

2. الخفاء:لغة: الاستتار[١].

واصطلاحا: ضعف التصويت بالحرف [٢]، وحروفه أربعة هي: الهاء وحروف المد الثلاثة، ووجه اتصافها بهذه الصفة أنها تخفي في اللفظ إذا اندرجت بين الحروف، ولأن الهاء كل صفاتها ضعيفة، ولذا تقوى بالصلة إن كانت ضميراً، وسبب خفاء حروف المد اتساع مخرجها، ولذا تقوى بزيادة المد فيها عند الهمزة وقبل السكون[٣].

وقد نظم صفات الحروف عدد من الأمة ، فمن ذلك قول الأمام الشاطبي[٤]:

ثانيا: الصفات القوية والضعيفة:

وجهر ورخو وانفتاح صفاتها	ومستقبل فاجمع بالاضداد أشملا
فمهموسها عشر (حثت كسف شخصه)	(أجدت كقطب) للشديدة مثلا
وما بين رخو والشديدة (عمر نل)	و(وأي)حروف المد والرخو كملا
وقظ خص ضغظ سبع علو ومطبق	هو الضاد والظا أعجما وإن أهملا
وصاد وسيل مهملان وزأيهما	صفير وشين بالتفشي تعملا
ومنحرف لأم وراء وكررت	كما المستطيل الضاد ليس بأغفلا
كما الألف الهأوي و(أوي) لعلة	وفي (قطب جد) خمس قلقلة علا
وأعرفهن القاف كل يعدها	فهذا مع التوفيق كاف محصلا

ونظمها ابن الجزري فقال[٥] :-

صفاتها جهر ورخو مستفل	منفتح مصمتة والضد قل
مهموسها (فحثة شخص سكت)	شديدها لفظ (أجد قط بكت)
وبين وخو الشديد (لن عمر)	وسبع علو (خص ضغط قظ)
وصاد ضاد طاء ظاء مطبقه	وفرمن لب الحروف المذلقة
صفيرها صاد وزأي سين	قلقلة (قطب جد) واللين

---

[١] المعجم الوسيط247/1.
[٢] أسنى المعارج/25،التمهيد/93،الموضح/97.
[٣] المراجع السابقة .
[٤] حرز الأماني (الشاطبية) ، باب مخارج الحروف وصفاتها/152 .
[٥] المقدمة في على ما قارئه أن يعلمه، باب الصفات/12

www.afaweeq.com

وأو وياء سكنا وانفتحا	قبلهما والانحراف صحيحاً
في الام والراء وبتكريرها جعل	وللتفشي افلشين ضادا استطل

ثانيا: الصفات القوية والضعيفة:

تنقسم الصفات من حيث القوة والضعف إلى ثلاثة أقسام:

1- **الصفات القوية:** وهي إحدى عشرة صفة: الجهر والشدة والاستعلاء والإطباق والصفيروالقلقلة والانحراف والتكرير والتفشي والاستطالة والغنة.

2- **الصفات الضعيفة:** وهي ست صفات: الهمس والرخأوة والاستفال والانفتاح واللين والخفاء.

3- **الصفات التي لا توصف بقوة ولا ضعف:** وهي ثلاثة: الإصمات والإذلاق والتوسط[1].

وتنقسم الحروف من حيث القوة والضعف إلى خمسة أقسام، وذلك حسب صفاتها، مع مراعاة إسقاط الصفات التس لا توصف بقوة ولا بضعف من الاعتبار.

1- أقوى: وهو ما كانت جميع صفاتها قوية.

2- قوي: وهو ما كانت معظم صفاته قوية.

3- متوسط: وهو ما استوت صفاته القوية والضعيفة.

4- ضعيف:وهو ما كانت معظم صفاته ضعيفة.

5- أضعف:وهو ما كانت جميع صفاته ضعيفة[2].

ثالثا: كيفية استخراج صفات الحرف:

لاستخراج صفات أي حرف يتم عرضه أولا على الصفات المتضادة، فإن كان متصفا بإحداها وإلا اتصف بما يضادها، فهذه خمس صفات لا بد أن يتصف بها كل حرف، ثم يعرض على الصفات التي لا ضد لها فإن اتصف بإحداها أثبتت له مضافة إلى خمسة السابقة، فيصبح عدد صفاته ستا، وقد يتصف بصفتين من الصفات التي لا ضد لها، فيكون مجموع صفاته سبعا، وإن لم يتصف بشيء من الصفات التي لا ضد لها بقي مجموع صفاته خمسا. ثم ينظر إلى درجة الحرف من خلال صعاته وبناء عليه يحكم عليه قوة وضعفا.

وفي الجدول التالي تبيين صفات كل حرف ودرجته، مع عد صفتي الخفاء والغنة واعتبارهما في درجة الحرف، وذكر حروف المد الثلاثة، فيكون مجموع الحروف تسعة وعشرين حرفا، مع التنبيه

---

[1] أحكام قراءة القرآن/115،وفي نهأية القول المفيد/62،جعل الاذلاق والتوسط من الصفات الضعيفة والاسمات من الصفات القوية.

[2] قد يختلف الحكم على الحرف لأكثر من اعتبار منها : تعريف درجة الحرف ونا المراد بها ، ودرجة االصفة، وهل توجد صفات لا تعد قوية ولا ضعيفة، وقد جرينا على ما تم اعتماده هنا من تفريق بين الدرجات، وفيه خلاف لما ذكره محمد مكي نصر في نهأية القول المفيد/63، وموافقة لما ذكره عطية قابل نصر في غأية المريد/153.

www.afaweeq.com

إلى أن صفة اللين في الوأو والياء لا تكون إلا إذا سكنا بعد فتح وأن صفة الخفاء لا تظهر فيهما إلا إذا كانا حرفي مد.

الصفات الازمة للحروف

جدول يبين صفات كل حرف وعددها ودرجة كل حرف

الصفة: الجهر، الشدة، الاستعلاء، الاطباق، القلقلة، الصفير، الانحراف، التفشي، الاستطالة، التكرير، الغنة، الاصمات، الاذلاق، التوسط، الهمس، الرخأوة، الاستفال، الانفتاح، اللين، الخفاء.

الحرف: الهمزة، الباء، التاء، الثاء، الجيم، الحاء، الخاء، الدال، الذاء، الرأي، الزأي، السين، الشين، الصاد، الضاد، الطاء، الظاء، العين، الغين، الفاء، القاف، الكاف، اللام، الميم، النون، الهاء، الوأو والياء المتحركتان، الوأو والياء اللينتان، الوأو والياء المديتان، الألف.

الصفات اللازمة

ذوات اضداد:

الهمس:(فحثة شخص سكت)	الجهر:(باقي الحروف)
الشدة:(أجد قط بكت)	الرخأوة:(باقي الحروف)
الاستعلاء:(خص ضغط قظ)	الاستفال:(باقي الحروف)
الإطباق:(ص ض ط ظ)	الانفتاح:(باقي الحروف)
الإذلاق:(فر من لب)	الإصمات:(باقي الحروف)

لا ضد لها:

اللين: الياء والوأو الساكنتان المفتوح ما قبلهما/ الصفير: ص، ز، س/ التفشي: ش/ الاستطالة: ض/ الانحراف: ل، ر/ التكرار: ر/ الغنة: ن، م/ الخفاء: هـ(وحروف المد)/ القلقلة: قطب جد. صغرى (مقداره)، وسطى(علق)، كبرى (الحق).

الاسئلة

www.afaweeq.com

١. ما فائدة دراسة الحروف؟

٢. عرف الصفات التالية لغة واصطلاحا؟ واذكر حروف كل منها.

الهمس، الشدة، الاستعلاء، الصفير، القلقلة، التكرير.

٣. اذكر مراتب القلقلة مع التمثيل لكل مرتبة مها بمثالين.

٤. استخرج صفات الحروف التالية، وبين درجة كل حرف منها:

الهمزة، الخاء، الزأي، الضاد، القاف، الميم، الوأو.

٥. أ- الحروف التي جمعت بين صفتي الاستعلاء والشدة هي:

ب- الحروف المشتركة بين الإصمات والقلقلة هي:

ج- الحروف الشديدة المهموسة هي:

د- حرفا اللين يشتركان مع الغين والثاء والهاء في ثلاث صفات هي:

٦. أجب بنعم أو لا عن كل مما يلي:

أ - حروف الصفير كلها مهجورة.

ب -الحروف المشتركةبين صفتي الغنة والإذلاق هي النون والميم.

ج- كل حرف منفتح فهو مستفل.

د- من صفات الفاء: الهمس والرخأوة.

هـ-الظاء حرف قوي والكاف حرف متوسط.

الفصل الثالث

التفخيم والترقيق

www.afaweeq.com

يرتبط هذا المبحث ارتباطا كاملا قويا بمخارج الحروف وصفاتها، فموضوعه هو تقسيم حروف العربية إلى مفخمة أو مرفقة، ومن ثم إخراج الحرف بتلك الصفة التي يستحقها تفخيما أو ترقيقا. ومن هنا ندرك العلاقة القوية بين صفتي الاستعلاء والاستفال، ومبحث التفخيم والترقيق، وهذا الأمر يقودنا للبحث في معنا التفخيم والترقيق.

المبحث الأول

معنى التفخيم والترقيق وتقسيم حروف الهجاء من حيث التفخيم والترقيق

أولاً: التفخيم لغة: هو التسمين والتفخيم وفي لسان العرب: مرجع الكلمة إلى التعظيم[١].

واصطلاحا: هو تغليظ الحرف أو تسمينه، وذلك يجعله في المخرج سمينا وفي الصفة قويا فيمتلئ الفم بصداه، فيسمع مغلظا[٢].

ويفرق بعض العلماء في إطلاق كلمتي التفخيم والتغليظ، بإن التفخيم غلب استعماله في الراءات، والتغليظ غلب استعماله في بعض اللامات[٣].

ثانياً: الترقيق لغة: هو من التنحيف، وفي لسان العرب:الرقيق هو نقيض الغليظ والثخين، والرقة ضد الغلظ[٤].

واصطلاحاً: هو تنحيف الحرف بجعله في المخرج نحيفا وفي الصفة ضعيفا، فيرق صوته ولا يمتلئ الفم بصداه[٥].

ثالثاً: تقسيم حروف الهجاء من حيث حروف التفخيم والترقيق:

يمكننا القول بأن هذا الأمر متعلق ابتداء بصفتي الاستعلاء والاستفال، فحروف الاستعلاء هي المفخمة، وحروف الاستفال هي المرققة، هذا على وجه العموم،أما بعد التفصيل، فنحن أمام بعض حروف الاستفال التي لها أكثر من وجه بحسب حركتها وموضعها، وسيبين ذلك بالتفصيل.

المبحث الثاني
الحروف المفخمة دائماً

---

[١] لسان العرب12/449-450.

[٢] هدأية القاري/203، ونهأية القول المفيد/93، والنبع الريان/109.

[٣] هدأية القاري/103، ونهأية القول المفيد/93.

[٤] لسان العرب10/121.

[٥] هدأية القاري/104،نهأية القول المفيد/93،النبع الريان/109.

www.afaweeq.com

يتفق علماء التجويد على أن الحروف المفخمة دائما هي حروف الاستعلاء(خص ضغط قظ)، دون استثناء شيء منها، سواء أكانت متحركة أم ساكنة، مجأورة لحرف مستفل أو غيره، إلا أن ثمة تفأوتا فيما بينها في درجات التفخيم، فتفخيم كل حرف منها يكون على قدر استعلائه، فما كان استعلاؤه أبلغ كان تفخيمه أبلغ، وذلك بحسب ما يتصف به كل حرف من صفات القوة أو الضعف، فيكون الحرف أقوى إذا كان متصفا بالصفات القوية، ومن هنا كانت حروف الإطباق أقوى من باقي حروف الاستعلاء لكثرة ما اتصفت به من الصفات القوية، وفي هذا يقال ابن الجزري[١]:

وحرف الاستعلاء فخم واخصصاً الاطباق أقوى نحو قال والعصا

وأقواها الطاد فالضاد فالظاء فالقاف فالغين فالخاء، وإنما كانت الطاء هي الأقوى لاجتماع كل صفات القوة فيها ، فهي مجهورة شديدة مستعلية مطبقة مصمتة [٢] مقلقلة، أما الخاء فمتصفة بكل صفات الضعف إلا الإستعلاء، فهي أقلها قوة [٣].هذا بالنسبة لترتيب حروف الاستعلاء، وثمة سبب آخر في اختلاف مراتب التفخيم في الحرف نفسه، وهذا يرجع إلى حركة الحرف، وسنبين ذلك في مراتب التفخيم.

مراتب التفخيم:

قسم بعض علماء التفخيم إلى ثلاث مراتب حسب الحركات الثلاث، الفتحة والضمة والكسرة [٤]، وذهب آخرون إلى جعلها خمس مراتب: الثلاث السابقة، والمفتوح وبعده ألف، والساكن، ولكن الراجح أن مراتبه أربع، وذلك أن مراتبه أربع وذلك لكل حرف من حروف الاستعلاء السبعة وما يلحق بها من حروف الاستفال التي تفخم أحيانا.

وهذه المراتب هي:

١ - أن يكون حرف الاستعلاء مفتوحا بعده ألف، وعندها يتمكن التفخيم فيها أكثر، ومثالها:(طال)، (الضآلين)، (الصابرين)، (يظاهرون)، (قال)، (غائبين)، (خآئنة)، ويلحق بها الراء المفتوحة التي تتبعها ألف كما في(راضية)، والام في لفظ الجلالة، إن سبق بفتح أو بضم: إذا هي متبوعة بألف[٥].

---

[١] المقدمة الجزرية/12.
[٢] على أن الإصمات من الصفات القوية،أو على أنه لا يوصف بقوة ولا ضعف وباقيصفات الطاء كلها قوية.
[٣] نهأية القول المفيد/94،هدأية القاري/105.
[٤] النبع الريان/109.
[٥] هدأية القاري/106،وقد أشار المؤلف إلى ما نبه عليه الشيخ محمد مصظفى الحمامي فيكتابه سراج المعالي/10 من أن الراء واللام حال تفخيمهما يتبعان حروف الاستعلاء لشبههما بها.

www.afaweeq.com

٢ – أن يكون حرف الاستعلاء مفتوحا ليس بعده ألف، وهذه دون الأولى في القوة، ومثالها: (طبق)، (ضرب)، (صبر)، (ظلم)، (قبل)، (غفر)، (خلق)، ومثالها في الراء: (رحيم).

٣ – أن يكون حرف الاستعلاء مضموما، وهذه دون الثانية في القوة، ومن أمثلها: (طلوع)، (ضحى)، (صنع)، (ظلمات)، (قل)، (غلبا)، (خروج)، وفي الراء: (ربما).

٤ – أن يكون حرف الاستعلاء مكسورا، وهذه أدنى المراتب، ولا سيما في الحروف غير المطبقة (القاف والغين والخاء)، ومن أمثلة هذه المرتبة : (طبتم)، (ضعفا)، (صدقا)، (ظلا)، (وقفوهم)، (غلّ)، (خلفة).

أما في حالة كون حرف الاستعلاء ساكنا – وهذه تعد مرتبة مستقلة عند بعض العلماء كما بينا سابقا–، فعندها تكون درجةو تفخيم الحرف حسب حركة ما قبله، فأقواها أن يسبق حرف الاستعلاء حرف مفتوح نحو : (تطمئن)، (نضربها)، (تصلى)، (أظلم)، (يقترف)، (يغلف)، (يستخلف)، فهذه تلحق بالمرتبة الثانية. ويلي هذه في القوة أن يكون حرف الاستعلاء الساكن مسبوقا بمضموم نحو: (يطعم)، (يضلل)، (ونصله)، (تظلم)، (يقضى)، (ستغلبون)، (يخرجون)، وهذه تلحق بالمرتبة الثالثة. ويلي هذه المرتبة أن يقع حرف الاستعلاء الساكن بعد كسر نحو: (إطعام)، (أعرض)، (إصلاح)، (وعظهم)، (نذقه)، (افرغ)، (ولكن اختلفوا) وتلحق هذا بالمرتبة الرابعة.

وقد أوهم كلام بعض العلماء أن حروف الاستعلاء غير مطبقة عند كسرها ترفق، مما استدعى البيان فنقول: إن حروف الاستعلاء مفخمة قولا واحدا والمقصود أن القاف والغين والخاء في هذه الحالة تكون في أدنى درجات التفخيم، وقد أطلق على تفخيمهما في حال كسرها: التفخيم النسبي، فهو بالنسبة لحروف الاستفال تفخيم[1].

تنبيهات:

[1] انظر هدأية القاري108-109.

www.afaweeq.com

١ – الكسر الذي قبل الغين والخاء الساكنتين يستوي فيه الأصلي والعارض [1]، فالأصلي نحو:(أفرغ)، (وإخوانكم). والعارض نحو: (إلا من اغترف)، (ولكن اختلفوا).

٢ – لا يضر وجود حرف الاستعلاء بعد الغين في نحو:(لا تزع قلوبنا)، فتفخم الغين تفخيما نسبيا، وأما حرف الاستعلاء بعدها فحكمه حسب مرتبته.

٣ – يلحق بالغين والخاء الساكنتين إثر كسر في التفخيم النسبي، الغين والخاء الساكنتان للوقف، الواقعتان بعد الياء اللينة نحو:(زيغ)، (شيخ). أما إذا وصلتا فهما في المرتبة الثالثة لأن حركتهما هي الضمة.

٤ – يستثنى من التفخيم النسبي الهاء الساكنة الواقعة بعد كسر المجأورة للراء المفخمة، فعندها تفخم الخاء تفخيما قويا ليحصل التناسب بينهما، ومثالها كلمة (إخراجا) في (ويخرجكم إخراجا). ويلحق بها الخاء من (اخرج) في (وقالت اخرج عليهن)[2].

---

[1] الكسر الاصلي: الثابت في جميع احوال الكلمة، وصلا وابتداء، أما الكسر العارض فهو الذي يكون في حالة الوصل أو الإبتداء فقط، فمثلا كسرة راء (أنذر الناس) عارضة لأنها لا تكون إلا حال الوصل، وكسرة همزة (اختلف) عارضة لأنها لا تثبت إلا حال الابتداء، فإذا وصلت بما قبلها زال الكسر.

[2] انظر هذه التنبيهات في هذأية القاري/ 110-112، وأحكام قراءة القرآن الكريم/151-152، والنبع الريان/ 112.

www.afaweeq.com

المبحث الثالث
الحروف المرققة دائماً

وهي حروف الاستفال، ولا يجوز تفخيم شيء منها مهما كانت حركته، ويستثنة منها اللام في لفظ الجلالة بعد فتحة أو ضمة، والراء في بعض أحوالها، وغنة الاخفاء الحقيقي إذا وليها حرف استعلاء. أما الألف، فقد ذهب بعض العلماء إلى عدم وصفها بالتفخيم أو الترقيق، إذ هي تابعة للحرف الذي قبلها[١]، وسنذكر ذلك في المبحث الثاني.

وقد نبه علماء التجويد إلى الإعتناء بترقيق بعض حروف الاستفال في أحوال، والسبب في ذلك أن اللسان قد يسبق إلى تفخيمها[٢]. ومن أسباب ذلك مجأورة حرف الاستفال حرفا مفخما أو شديدا أو رخوا، أو عند الابتداء به، وهذه بعض الأمثلة على كل حالة:

١ – مجأورة حرف الاستفال حرفا مفخما كما في الهمزة المجأورة للام لفظ الجلالة المفخمة (الله) عند الابتداء به. واللام المجأورة للطاء في (وليتلطف)، ولام (على) المجأورة للام لفظ الجلالة المفخمة في نحو (وعلى الله قصد السبيل)، ولام (ولا) المجأورة في الضاد المفخمة في (ولا الضالين). والميم من (مخمصة) لمجأورتها حرفي الخاء والصاد. والباء في (وبرق) وفي (وباطل) لمجأورتها حرفين مفخمين هما الراء والطاء. والحاء في (حصحص) وفي أحطت، و(الحق) وذلك لمجأورتها الصاد والطاء والقاف، والسين في (يسطون)، (بصطة)، (مسطورا)، (بالقسطاس)، (تسطع)، (أقسط)، (المقسطين)، (يسقون) وذلك لمجأورتها حرفي الطاء والقاف، ولو لم ترقق لسمع صوتها صادا.

٢ – مجأورة حرف الاستفال أحد حروف الرخأوة: كما في الباء من (ربهم)، (وبذى) فينطق به مرققا ولا يكتيب أي قوة نتيجة مجأورته للحرف الرخو.

٣ – عند الابتداء بالحرف وهذا مختص بالهمزة فيراعا فيها أنها مرققة مطلقا سواء أكانت همزة وصل مبتأ بها أم همزة قطع، وسواء جأورها حرف مفخم أم مرقق.

قال إبن الجزري مبينا هذه الحالات[٣]:

فرققن مستفلا من أحرف	وحاذرن تفخيم لفظ الاف
كهمز الحمد أعوذ إهدنا	الله ثم لام الله لنا

[١] النشر في القراءات العشر، 215/1، والمنح الفكرية/24، ونهأية القول المفيد/94.
[٢] هدأية القاري/113.
[٣] المقدمة الجزرية/14.

www.afaweeq.com

وليتلطف وعلى الله ولا الض — والميم من مخمصة ومن مرض

وباء برق باطل بهم بذي — ... ...

ومما تجب مراعاته في الترقيق:

١ - الحرص على صفتي الجهر والشدة في الباء والجيم، لئلا تشبه الباء بالفاء و الجيم بالشين كما في (يحبونهم)، (حبا)، (ربوة)، (بالصبر)، (اجتثت)، (بالحج)، (بالفجر).

قال ابن الجزري[١]:

... ... — واحرص على الشدة والجهر الذي

فيها [٢] وفي الجيم كحب الصبر — ربوة اجتثت وحج الفجر

٢ - الحرص على سكون الام وإظهارها كما في (جعلنا)، (أنزلنا)، (أرسلنا)، (ضللنا) وذلك لأن اللسان يسارع إلى إدماغها في النون لما بينهما من التقارب. وكذا الحرص على سكون النون الساكنة المتبوعة بحرف حلقي.

قال ابن الجزائري1:

واحرص على السكون في جعلنا — أنعمت والمغضوب مع ضللنا

٣ -تخليص صفة الانفتاح في الذال من كلمة (محذروا) لئلا تشتبه في الظاء في كلمة (محظورا) وذلك أنهما يخرجان من مخرج واحد، وكذلك تخليص أنفتاح السين في كلمة (عسى) لئلا تشتبه بالصاد في كلمة (عصى) وذلك لاتحادهما في المخرج أيضا، قال ابن

٤ - **الجزري1:**

وخلص انفتاح محذورا عسى — خوف اشتباهه بمحظورا عصى

---

[١] المقدمة الجزرية/14.

[٢] أي: في الباء.

www.afaweeq.com

٥ – مراعاة صفة الشدة التي في الكاف والتاء بمنع جريان الصوت معهما مع ثباتيهما في مخرجيهما قويتين، فالكاف كما في (بشرككم)، (مناسككم)، (كما سلككم)، والتاء كما في (تتوفاهم)، (فتنة)[١].

قال ابن الجزري[٢]:

وراع شدة بكاف وبتا	كشرككم وتتوفى فتنتا

٦ -مراعاة القلقلة في حرفي الجيم والباء وخاصة حال الوقف.

٧ -عدم المبالغة في ترقيق الباء لئلا تصير كأنها ممالة.

[١] أنظر هذه الملاحظات والتنبيهات فيهدأية القاري/ 113-119، والمنح الفكرية /26-27.
[٢] المقدمة الجزرية/14.

www.afaweeq.com

المبحث الرابع
الحروف المرقفة تارة والمفخمة تارة

وهي ثلاثة من حروف الاستفال: الألف والام من لفظ الجلال، والراء، كما أن الغنة تفخم في أحوال، وفيما يلي بيان حال كل منها:

أولا: الألف المدية:

سبقت الإشارة عند تقسيم الحروف إلى مفخمة ومرققة إلى أن الألف لا توصف بتفخيم ولا بترقيق، بل هي تابعة لما قبلها، فإذا سبقها مفخم فخمت وإذا سبقها مرقق رققت.

ومن أمثلة تفخيمها: (طال)، (الضآلين)،(الصالحة)، (الظالمون)، (قال)، (غائبين)، (خآئنة)، (الراسخون)، والألف بعد لام لفظ الجلالة حال تفخيمها نحو(والله).

ومن أمثلة ترقيقها (ءامن)، (الباطل)، (التائبون)، (تأويا)، (جاء)، (حاق)، (دار)، (ذلك)، (تزأور)، (سائل)، (شآء)، (عالم)، (فالق)، (كان)، (لآ)، (مآ)، (نار)، (منها)، (واق)، (رؤيأي).

وما ذكره ابن الجزري في المقدمة من قوله: (وحاذرن تفخيم الألف لفظا) فهذا إذا وقعت بعدأحد أحرف الاستفال، أما إذا وقعت بعد أحد أحرف الاستعلاء فتفخم[١].

قال ابن الجزري مبيناً هذه الحالات[٢]:

فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرُفِ	وحَاذِرَنْ تفخِيم لَفْظِ الأَلِفِ
كَهَمْزِ أَلْحَمْدُ أَعوذُ إِهدِنا	الله ثُمَّ لام لله لنَا
ولْيتَلطَّف وعَلَى الله ولاَ الضْ	والمِيمِ مِنْ مَخمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ
وبَاءِ بَرْقٍ بَاطِلٍ بِهم بِذِي	... ...

وما تجب مراعاته في الترقيق:

١. الحرص على صفتي الجهر والشدة في الباء والجيم، لئلا تشتبه الباء بالفاء والجيم بالشين كما في [يتْحِبُّنَهُمْ] [حُبّاً]، [رَبْوَةٍ]، [بِالْبِرِ]، [اجْتُثَّتْ]، [بِالْحَجِّ]، [الْفَجْر].

---

[١] المنح الفكرية/25-26، وهدأية القاري/121.
[٢] . المقدمة الجزرية/ 14

www.afaweeq.com

قال ابن الجزري[1]:

... ... واحرص على الشَّدةِ والجَهْرِ الذي

فِيها[١] وفِي الجيم كَحُبِّ الصَبْرِ رَبوةٍ اجتُثَّتْ وحَجَّ الفَجْرِ

٢. الحرص على سكون اللام وإظهارها كما في [جَعَلْنَا]، [أَنزَلْنَا]، [أَرْسَلْنَا]، [ضَلَلْنَا] وذلك لأن اللسان يسارع في إدغامها في النون لما بينهما من التقارب. وكذا الحرص على سكون النون الساكنة المتبوعة بحرف حلقي. قال ابن الجزري[1]:

وَاحْرِصْ علَى السُّكُونِ في جَعَلْنا أَنعَمْتَ والمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا

٣. تخليص صفة الانفتاح في الذل من كلمة [مَحْذوراً] لئلا تشتبه بالظاء في كلمة [مَحْظُوراً] وذلك أنهما يخرجان من مخرج واحد، وكذلك تخليص انفتاح السين في كلمة [عَسَى] لئلا تشتبه بالصاد في كلمة [عَصَى] وذلك لاتحادهما في المخرج أيضاً قال ابن الجزري[1]:

وخَلِّصِ انفِتاحَ مَحْذُوراً عَسِى خَوْفَ اشتِبَاهِهِ بمَحْظُوراً عصَىَ

٤. مراعاة صفة الشدة التي في الكاف والتاء بمنع جريان الصوت معهما مع ثباتهما في مخرجهما قويتين، فالكاف كما في [بِشِرْكِكُمْ]، [مَّنَاسِكَكُمْ]، [مَا سَلَكَكُمْ]، والتاء كما في [تَتَوَفَّاهُمُ]، [فِتْنَةٌ][٢]. قال ابن الجزري[٣]:

ورَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا كَشِرْكِكُمْ وتَتَوَفَّى فِتْنَتَا

٥. مراعاة القلقلة في حرفي الجيم والباء وخاصة حال الوقف

٦. عدم المبالغة في ترقيق الباء لئلا تصير كأنها ممالة.

---

[١] . أي: في الباء

[٢] . انظر هذه الملاحظات والتنبيهات في هدأية القاري/ 13-119، والمنح الفكرية/26-27.

[٣] . المقدمة الجزرية/14

المبحث الرابع
الحروف المرققة تارة والمفخمة أخرى

وهي ثلاثة من حروف الاستفال: الألف، واللام من لفظ الجلالة، والراء، كما أن الغنة تفخم في أحوال، وفيما يلي بيان حال كل منها:

أولاً: الألف المدية:

سبقت الإشارة عند تقسيم الحروف إلى مفخمة ومرققة إلى أن الألف لا توصف بتفخيم ولا بترقيق، بل هي تابعة لما قبلها، فإذا سبقها مفهم فخمت وإذا سبقها مرقق رققت.

ومن أمثلة تفخيمها: [طَالَ]، [الضَّالِينَ]، [الصَّاخَّةُ]، [الظَّالِمُونَ]، [قَالَ]، [غَائِبِينَ]، [خَائِنَةَ]، [الرَّاسِخُونَ]، والألف بعد لام لفظ الجلالة حال تفخيمه نحو [واللهُ].

ومن أمثلة ترقيقها: [آمَنَ]، [البَاطِلُ]، [التَّائِبُونَ]، [تَأْوِيلاً]، [جَآءَ]، [حَاقَ]، [دَارُ]، [ذَالِكَ]، [تَزَاوَرُ]، [سَائِلُ]، [شَاءَ]، [عَالِمُ]، [فَالِقُ]، [كَانَ]، [لَآ]، [مَآ]، [نَارُ]، [مَنْهَا]، [وَاقٍ]، [رُئْيَاي].

وما ذكره ابن الجزري في المقدمة من قوله: (وحاذرن تفخيم لفظ الألف) فهذا إذا وقعت بعد أحد أحرف الاستفال، أما إذا وقعت بعد أحد أحرف الاستعلاء فتفخَّم[1].

ثانياً: اللام من لفظ الجلالة

تفخم لام لفظ الجلالة إلا جاء قبلها فتحة أو ضمة، ولا يؤثر التحاق الميم في آخر لفظ الجلالة نحو: [اللَّهُمَّ]، قال ابن الجزري[2]:

وفَخِّمَ اللاَمَ مِن اسْمِ الله عَنْ فَتْحٍ أو ضمًّ كَعَبْدُ الله

وأمثلة وقوعها بعد الفتح كثيرة نحو: [مِنَ الله]، [قَالَ اللهُ]، [تَاللهِ]، [وَاللهُ]، [شَهِدَ اللهُ][3].

أما وقوعها بعد ضمة فكثير، ومن أمثلته: [رَسُولُ اللهِ]، [قَالُواْ اللَّهُمَّ]، [عَبْدُ اللهِ].

وعند الابتداء بلفظ الجلالة فإن الهمزة تكون مفتوحة، وبذلك تسبق اللام فتحة فتفخم اللام، أما الهمزة فهي مرققة وكذلك الهاء.

وترقق اللام من لفظ الجلالة إذا جاء قبلها كسر، نحو: [فِي اللهِ]، [لِلهِ]، [أَحَدُ اللهُ][4].

أما اللام في غير لفظ الجلالة فيجب ترقيقها مطلقاً[5].

---

[1] . المنح الفكرية/ 26/25، وهدأية القاري/121.

[2] . المقدمة الجزرية/ 14

[3] . قد يأتي لفظ الجلالة بعد فتح حكمي وذلك في: [ءِاللهُ أَذِنَ لَكثمْ]، [ءاللهُ خَيْرُ]، على وجه الإبدال، فاللام هنا لم تقع بعد فتح حقيقي، وإنما بعد الهمزة المبدلة ألفاً في وجه الإبدال، والألف المبدلة في حكم الفتحة لأنها مبدلة من همزة الوصل المفتوحة في الأصل، (هدأية القاري/122، المنح الفكرية، 26).

[4] . لأن التنوين عند وصله يلفظ نوناً ساكنة، فإذا تبعه لفظ الجلالة يكسر للتخلص من التقاء الساكنين، فيُقرأ المثال أعلاه [أَحَدُنِ الله].

[5] . انظر هدأية القاري/ 1220 123.

www.afaweeq.com

ثالثاً: أحكام الراء:

حق الراء أن تكون مرققة لكونها من أحرف الاستفال، ولكنها بتميزها عن غيرها في المخرج والصفة، حيث لم ينحرف حرف من أصل مخرجه إلى ظهر اللسان إلا هي، ولم يتصف حرف بسبع صفات إلا هي[١]، ومن هنا اكتسبت الراء تفخيماً في غالب أحوالها[٢].

أحوال تفخيم الراء: تفخم الراء في الحالات التالية:

١. أن تكون مفتوحة أو مضمومة كقوله تعالى: [وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَانُ]، [يَاأيهَا الرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ].

٢. أن تكون ساكنة سكوناً أصلياً وقبلها فتح أو ضم كقوله تعالى: [فَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ العَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ]، [يُرْسِلِ السَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَاراً].

٣. إذا وقعت ساكنة بعد كسر وبعدها في الكلمة نفسها حرف استعلاء مفتوح وذلك في: [وَإِرْصَاداً]، [مِرْصَاداً]، [لَبِالمِرْصَادِ]، [قِرْطَاسٍ]، [فِرْقَةٍ]، فإن كان حرف الاستعلاء مكسوراً رققت مع جواز التفخيم وذلك في قوله تعالى: [فَكَانَ كُلُّ فِرقٍ كَالطَّوْدِ العَظِيمِ]. [٣] وإن كان حرف الاستعلاء منفصلاً رُقِّقت وذلك في: [فَاصْبِرْ صَبْراً]، [أَنْذِرْ قَوْمَكَ]، [وَلا تُصَعِرْ خَدَّكَ].

٤. إذا وقعت ساكنة في أول الكلمة بعد همزة وصل مثل: [ارْتَابُواْ]، [ارْجِعِي].

٥. إذا وقعت ساكنة بعد حرف مكسور منفصل عنها (أي في آخر الكلمة السابقة)، سواء أكان الكسر أصلياً أم عارضاً، نحو: [رَبِّ ارجِعُونِ]، [رَبِّ ارحَمْهُمَا]، [الَّذي ارتَضَى]، [لِمَنِ ارْتَضَى]، [أَمِ ارْتَابُواْ].

٦. إذا كانت متطرفة متحركة وعرض لها السكون لأجل الوقف وكان الحرف الذي قبلها مفتوحاً: [فَحَشَرَ]، أو مضموماً: [النُّذُرِ] [٤]، أو ألفاً: [النَّار]، أو وأواً ساكنة: [الأُمُورُ]، أو حرفاً ساكناً صحيحاً قبله فتح[٥]: [الأَمْرُ]، أو ضم: [العُسْرِ]، وسواءٌ أكانت هي مفتوحة أو مضمومةً أو مجرورةً.

---

[١] . وكذلك الألف حال الاعتداد بصفة الخفاء.

[٢] . أحكام قراءة القرآن الكريم/ 153- 154، وغاية المريد/ 168-169.

[٣] . كلمة [فِرْقٍ] لم تأت في القرآن إلا في قوله تعالى: [فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ العَظِيمِ] (الشعراء: 63)، والراء ساكنة في وسط الكلمة قبلها كسر أصلي وبعدها في نفس الكلمة حرف استعلاء مكسور، فيجوز فيها الوجهان حال الوصل والوقف، ومن رققها لم ينظر إلى حرف الاستعلاء بعدها، بل نظر إلى الكسر الواقع قبلها وإلى الكسر الذي في حرف الاستعلاء، حيث خفف الكسر من تفخيمه. ومن فخم فقد نظر إلى حرف الاستعلاء بعدها وإن كان مكسوراً، لا إلى الكسر قبلها، وألحقها بكلمة [قِرطَاسٍ] وأخوتها. والترقيق أولى حال الوصل، أما حال الوقف فيجوز الوجهان، والأولى فيها التفخيم لمن يفخم وصلاً وإن وقف بالروم، ومن يرقق وصلاً فله عند الوقف بالسكون المحض الوجهان، وأما حال الوقف بالروم فيتعين له الترقيق وفي هذه الكلمة يقول ابن الجزري: والخلْفُ في فِرْقٍ لِكَسْرٍ يوجدُ. هدأية القاري/ 1270128، ونهأية القول المفيد/ 97، وأحكام تلأوة القرآن/158، وغأية المريد/164.

[٤] . أما كلمة [وَنُذُرِ] التي وردت في ستة مواضع في سورة القمر فالراء فيها مفخمة حال الوقف بالسكون المحض ومرققة حال الوصل، هذا ما يؤخذ من كلام الشاطبي وابن الجزري وعدد من علماء التجويد، وذهب المتولي وآخرون إلى أن فيها الوجهين وقفاً لأن أصل هذه الكلمة: (ونذري) وحذفت الياء للتخفيف، فالترقيق فيها نظراً إلى أصل الكلمة والتفخيم نظراً إلى العارض وهو الوقف بالسكون مع حذف الياء. (فتح المعطي/48 وهدأية القاري/137 والفوائد التجويدية/65-70 وغأية المريد/162).

[٥] . أما كلمة [أسر] وقد وردت بلفظ [فَأَسر] في ثلاثة مواضع (هود: 81، والحجر: 65، والدخان: 23) وبلفظ [أَنْ أَسرِ] في موضعين (طه: 77، والشعراء: 52) ففيها وقفاً وجهان: التفخيم والترقيق، والترقيق هو المقدم أداءً: وهذه الكلمة فعل أمر مبني على حذف العلة (الياء) فأصل الكلمة (أسري). فمن رققها نظر إلى هذا الأصل وإلى الوصل حيث إنها مرققة بسبب الكسر، ومن فخمها نظر إلى العارض حيث الوقف بالسكون مع حذف الياء. وأما كلمة [يَسرِ] في سورة الفجر ففيها وقفاً وجهان: التفخيم والترقيق، والترقيق هو

www.afaweeq.com

أحوال ترقيق الراء: ترقق الراء في الحالات التالية:

١. أن تكون مكسورة سواء أكانت كسرتها أصلية نحو قوله تعالى: [وَالفَجْرِ وَلَيَالٍ]، [مِن رِزْقِهِ]، [وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ] أو كانت كسرتها عارضة نحو قوله تعالى: [وَبَشِّرِ الَّذينَ آمَنُواْ]، [وَاذكُرِ اسْمَ رَبِّكَ].

٢. أن تكون ساكنة ويكون الحرف الذي قبلها مكسوراً كسراً أصلياً متصلاً، وليس بعدها حرف استعلاء متصل مفتوح، نحو: [مِريَةٍ]، [فِرعَونَ]، [الفِردَوْسِ]، [استَغْفِرْ لَهُمْ]، أما إذا كان الحرف الذي قبلها مكسوراً كسراً عارضاً أو منفصلاً فيجب تفخيمها كما مر سابقاً، مثل قوله تعالى: [أَمِ ارْتَابُواْ]، [ارتَبتُم]، أو كان بعدها حرف استعلاء متصل مفتوح فتفخم نحو: [قِرطَاسٍ].

٣. إذا كانت متطرفة متحركة وعرض لها السكون لأجل الوقف وكان الحرف الذي قبلها مكسوراً: [لَن نَّصبِرَ]، أو ياء ساكنة [لا ضَيْرَ]، [وَنِعْمَ النَّصيرُ]، أو حرفاً ساكناً مرققاً وقبله كسر: [الذِّكرَ]، وفي كلمة: [مَصْرَ] الوجهان: والتفخيم أولى، وفي كلمة: [القطر] الوجهان، والترقيق أولى[١].

٤. الراء الممالة، ولم ترد عند حفص إلا في موضع واحد في سورة هود وهو قوله تعالى: [مَجراهَا] (هود:41)، فهي مرققة بسبب الإمالة.

رابعاً: الغنة:

تتبع غنة الإخفاء ما بعدها تفخيماً وترقيقاً، فتفخم إن وقعت قبل حرف مفخم، وذلك حال إخفاء النون أو التنوين عند الضاد والظاء والصادر والطاء والقاف، وترقق فيما عدا ذلك.

ويراعى في تفخيمها عند هذه الحروف الخمسة درجة التفخيم، فإن كان الحرف مفتوحاً، كان تفخيم الغنة أوقى منه مع ضم الحرف أو كسره، كما يراعى أن تفخيم الغنة عند القاف المكسورة نحو: [مِن قِطميرٍ]، [عَن قِبْلَتِهِمُ]، تفخيم نسبي.

المقدم أداءً، واصلها (يسري) بياء حذفت للتخفيف، فمن رقق نظر إلى أصل الكلمة وإلى الوصل فهي مرققة لكونها مكسورة. ومن فخم لم ينظر إلى الأصل ولا إلى الوصل، بل إلى العارض وهو الوقف بالسكون مع حذف الياء. (هدأية القاري/ 135، غأية المريد/ 163-165، نهأية القول المفيد/99).

[١] . كلمة [القِطرِ] لم ترد إلا في موضع واحد في قوله تعالى: [وَأسلنَا لَه عينَ القِطرِ] (سبأ: 12)، والراء فيها ساكنة سكوناً عارضاً للوقف وقبلها سكان مستعل قبله كسر، وهي في الوصل مكسورة. فمن رققها نظر إلى ترقيقها وصلاً وإلى الكسر السابق للساكن المستعلي، الذي يوجب ترقيق الراء بصرف النظر عن الساكن المتوسط بينهما. ومن فخم الراء نظر إلى العارض وهو الوقف بالسكون، ولم ينظر إلى الوصل، واعتبر الساكن بينها وبين المكسور حصيناً مانعاً من الترقيق لأنها حرف استعلاء قوي (الطاء). والترقيق أولى. هدأية القاري/134، نهأية القول المفيد/ 99، أحكام تلأوة القرآن/ 162-163، غأية المريد/ 163-164. وكلمة [مِصْرَ] وردت في أربعة مواضع في القرآن (يونس: 87، يوسف: 21و 99، والزخرف:51]، والراء فيها ساكنة سكوناً عارضاً للوقف وقبلها ساكن مستعل، وقبل هذا الساكن كسر، وهي في الوصل مفتوحة. فمن فخمها نَظر إلى الواصل حيث التفخيم بسبب الفتحة، وصرَف النظر عن الكسر قبل حرف الاستعلاء الساكن كون هذا الساكن حاجزاً حصيناً مانعاً من الترقيق. ومن رقق لم ينظر إلى الوصل بل إلى العارض وهو الوقف بالسكون واعتبر الكسر قبل الاستعلاء موجباً لترقيقها دون الالتفات إلى حرف الاستعلاء. والتفخيم أولى. (هدأية القاري/ 134، ونهأية القول المفيد/99، وغأية المريد/165).

www.afaweeq.com

جدول مراتب أحرب الاستعلاء السبعة

المرتبة / الحرف	المفتوح وبعده ألف	المفتوح ليس بعده ألف	الساكن بعد فتح	المضموم	الساكن بعد ضم	المكسور	الساكن بعد كسر
الطاء (ط)	طَالُوتَ	طَعَامٍ	شَطْرَ	بُطُونِهِمْ	المُطْمَئِنَّةُ	شَيَاطِينِهِمْ	إِطْعَامٌ
الضاد (ض)	رَمَضانَ	غَضَبٌ	فَضْل	بَعْضُكُمْ	المُضْعِفُونَ	حَاضِرَةَ	فَأَعْرِضْ
الصاد (ص)	أَبْصارِهِمْ	وَبَصَلِها	أَصْحَابُ	صُمٌّ	مُصْلِحُونَ	بَصِيرٌ	فَنِصْفُ
الظاء (ظ)	ظَالِمُونَ	مَوْعِظَةٌ	يَظْلِمُونَ	ظُلُماتٍ	تُظْلَمُونَ	عَظِيمٌ	وَعِظْهُمْ
القاف (ق)	الفُرقَانِ	القَرْيَةَ	بَقْلِهَا	القُربَا	يُقبَلُ	وَقِثَّائِها	رُزِقْنَا
الغين (غ)	بِغَافِلٍ	الغَيبِ	المَغْرِبِ	غُرْفَةَ	طُغْيَانِهِمْ	غِشَأوةٌ	أَفرِغْ
الخاء (خ)	خَالِصَةً	خَلِيفَةً	يَخْتَصُّ	خُلَّةٌ	الأُخْرَى	أَخِيهِ	سِخرِيّاً

www.afaweeq.com

الأسئلة

١. ما الحروف المفخمة دائماً، وما مراتبها، مع ذكر مثال لكل مرتبة منها؟

٢. هل لحرف الاستعلاء الساكن مرتبة مستقلة من مراتب التفخيم؟ وضح إجابتك بالأمثلة.

٣. بين درجة تفخيم كل من حروف الاستعلاء في الكلمات التالية:

[ظَالِمُونَ]، [وَقَتَلَ]، [غِلٍّ]، [إِخْرَاجِ]، [مَظْلُوماً]، [ضُرِبَ]، [إِطْعَامُ]، [خَابَ]، [طَيِّبَةً]، [ذُقْ]، [وَمَا اخْتَلَفْتُمْ]، [الطَّلَاقَ]، [وَالطُّورِ]، [زَيْغٌ].

٤. ما الأمور التي ينبغي على القارئ مراعاتها في ترقيق الحروف المستقلة؟

٥. علل:

أ. تتبع الألف ما قبلها في التفخيم والترقيق.

ب. تفخيم الحرف المضموم أعلى درجة من تفخيم الحرف المكسور.

ت. أقوى حروف الاستعلاء الطاء وأضعفها الخاء.

ث. يتأكد ترقيق الحرف المستفل إذا جاور حرفاً مفخماً.

٦. ما حكم اللام في لفظ الجلالة من حيث التفخيم والترقيق؟

٧. بين حكم الراء في كل من الألفاظ التالية وصلاً ووقفاً مع التعليل:

[مَن قَرَارٍ]، [مِرْيَةٍ]، [مُّسْتَمِرٌّ]، [وَالْفَجْرِ]، [وَإِرْصَاداً]، [أَنذِرِ النَّاسَ]، [الَّذِي ارْتَضَى]، [قُرَى ظَاهِرَةً]، [المُدَّثِّرُ]، [قَدِيرٌ]، [قِرْطَاسٍ]، [فِرَاراً]، [إِذَا يَسْرِ].

الإدغام

تمهيد:

العرب عادة يحبون التسهيل والتخفيف في النطق، ولما كان القرآن عربياً في لغته فإن الإدغام موافق لمتطلبات اللغة العربية، فالإدغام فيه تسهيل وتخفيف على المتكلم، إذ النطق بالحرف الواحد أسهل وأخف من النطق بحرفين. فما معنى الإدغام وما فائدته، وما أقسامه؟

المبحث الأول

معنى الإدغام وأسبابه وفائدته

أولاً: معنى الإدغام:

لغة: الإدخال كإدخال المصحف في الجيب، أو إدخال السيف في الغمد[1].

واصطلاحاً: هو النطق بالحرفين كالثاني مشدداً[2].

ثانياً: أسباب الإدغام:

للإدغام أسباب ثلاثة هي: التماثل، التقارب، التجانس.

أما التباعد فهو ليس سبباً للإدغام وإنما يذكر للتنبيه والتأكيد على عدم إدغام المتباعدين.

ثالثاً: فائدته:

التسهيل والتخفيف في النطق بالحروف، إذ أن النطق بالحرف الواحد أسهل وأخفّ على اللسان من النطق بالحرفين، ومن ثم جيء بالإدغام لتحقيق هذا المقصود[3].

المبحث الثاني

---

[1] . المعجم الوسيط 278/1.
[2] . هدأية القاري/ 231، الوافي/ 53، المرشد/53، الوسيط/132، حلية التلأوة/34.
[3] . هدأية القاري/ 231، الوسيط/286.

www.afaweeq.com

أقسام الإدغام

يقسم الإدغام عند القراء إلى قسمين صغير وكبير، وفيما يلي بيانهما:

أ. الإدغام الصغير:

هو إدخال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً كالثاني، مثل إدغام النون في اللام من قوله تعالى: [وَمَن لَّمْ]، (المائدة:44).

سبب تسميته:

سمي صغيراً لقلة الأعمال فيه مقارنة بالكبير، فالحرف هنا ساكن بينما يحتاج إلى التسكين في الإدغام الكبير، وقيل: لقلة وقوعه بالكبير، إذ الحركة أكثر من السكون.

أحكام الإدغام الصغير:

يقسم الإدغام الصغير عند القراء من حيث الحكم إلى قسمين:

١. قسم واجب الإدغام عند جميع القراء العشرة، أي أنهم جميعاً اتفقوا على إدغامه، ومثاله: [قَد تَّبَيَّنَ].

٢. قسم جائز الإدغام، أي أن القراء العشرة اختلفوا فيه، والحكم عند حفص في هذا القسم الإظهار إلا ثلاثة أحرف أدغمها[١] هي:

أ. النون في الميم من قوله تعالى: [طسم]، بدأية الشعراء والقصص.

ب. الباء في الميم من قوله تعالى: [ارْكَب مَّعَنَا]، (هود:42).

ت. الثاء في الذال من قوله تعالى: [يَلْهَث ذَّلِكَ] (الأعراف:176)[٢].

ويقسم الإدغام الصغير من حيث الوصف إلى:

١. الإدغام الكامل (المحض).

٢. الإدغام الناقص (غير المحض).

---

[١] . انظر: هدأية القاري/261، الواضح/54، الوسيط/287، تذكرة الإخوان بأحكام رواية حفص بن سليمان/55.

[٢] . الموضعان الأخيران أي [ارْكَب مَعنَا)، و[يَلْهَث ذَّلكَ]، اختُلف فيهما عن حفص من طريق الطيبة فرُوي عنه الإظهار والإدغام، ولكن من طريق الشاطبية بالإدغام قولاً واحداً أما الموضع الأول وهو [طسم] فبالإدغام عنه بلا خلاف. قال المنصوري:

والخلف في يلهث وفي اركب يا فتى في النشر والإدغام من حرزٍ أتى

(أحكام قراءة القرآن/131، هدأية القاري/252، الوسيط/ 301).

وحقيقة الإدغام الكامل: سقوط الحرف المدغم ذاتاً وصفة، وبذلك يصير الحرفان حرفاً واحداً مشدداً تشديداً كاملاً نحو [فَأَمَنَت طَّآئِفَةٌ] (الصف: 14) تلفظ هكذا "فآمنطّائفة" أي أن التاء من [فَآمَنَت] أبدلت طاء ثم أدغمت في الطاء من [طَّآئِفَةٌ] فانعدمت ذاتاً وصفة[1].

أما الإدغام الناقص: فهو سقوط المدغم ذاتاً لا صفة بإدغامه في المدغم فيه، وسُمي ناقصاً لأنه غير مستكمل التشديد من أجل بقاء صفة المدغم.

ولم يقع الإدغام الناقص إلا في:

١. النون الساكنة أو التنوين في الياء والوأو، حيث بقيت صفة المدغم وهي الغنة، وأمثلة ذلك: [مَن يَعْمَلْ] [مِن وَلِىّ].

٢. الطاء في التاء نحو: [أَحَطتُ] (النمل: 22) و [بَسَطتَ] (المائدة: 28) حيث بقيت صفات الطاء عدا القلقلة، ولا يضبط هذا الإدغام إلا بالمشافهة والسماع من شيوخ الأداء.

كيفية ضبط الإدغام في المصحف:

يضبط الإدغام الكامل بتشديد الحرف الثاني، وتجريد الحرف الأول من الحركة، ومن الأمثلة على ذلك: [مِّن مَّال اللهِ] (النور: 33)، [مِن لَّدُنْهُ] (الكهف، 2)، [مَن نِعْمَةٍ] (النحل: 53)، [وَلَكُم مَّا] (البقرة: 141)، [السَّلَامُ] (الحشر: 23)، [فَمَا رَبِحَت تِّجارَتُهُم] (البقرة: 16)، [يُدْرِككُّمُ] (النساء: 78) ويضبط الإدغام الناقص في المصحف بعدم تشديد الحرف الثاني وتجريد الحرف الأول من الحركة، ومن الأمثلة على ذلك: [فَمَن يَعْمَلْ] (الزلزلة: 7)، [فَرَّطتُمْ] (يوسف: 80).

ب. الإدغام الكبير:

هو إدخال حرف متحرك بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً كالثاني، فالحرفان متحركان مثل إدغام السوسي عن أبي عمرو اللام في اللام من قوله تعالى: [جَعَلَ لَكُمُ] (البقرة: 22)، وإدغامه التاء في الطاء من قوله تعالى: [وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ طُوبَى] (الرعد: 29).

سبب تسميته:

سمي كبيراً لكثرة الأعمال فيه إذ يحتاج إلى إبدال الحرف الأول إن لم يكن متماثلاً مع الثاني، ثم تسكينه ثم إدغامه في الثاني، وقيل لكثرة وقوعه إذ الحركة أكثر من السكون[2].

حكمه:

[1] . هدأية القاري/254، أحكام قراءة القرآن/175.
[2] . هدأية القاري/ 221، الوسيط/ 287.

www.afaweeq.com

لا يُقرأ لحفص عن عاصم بالإدغام الكبير في جميع حالاته أي في المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين[1]، وإنما ذكرناه هنا تتمة للحديث عن قسمي الإدغام، وللتنبيه إلى وجوده حيث يُقرأ بالإدغام الكبير في بعض القراءات.

تنبيه: يذكر عدد من علماء التجويد ضمن أقسام التقاء الحروف: (المطلق) وهو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً، نحو اللامين: في [ضَلَلْنا]، والنونين في: [نَنْسخ]، والطاء والتاء في: [فَحبِطَت]، والياء والشين في: [يَشْكر]، واللام والنون في: [لَنْ]، وحكمه وجوب الإظهار لجميع القراء، وعليه فلا داعي لذكره ضمن أقسام الإدغام لوجوب إظهاره.

المبحث الثالث

[1] . ذهب عدد من العلماء إلى القول بأن حفصاً قرأ بالإدغام الكبير من مواضع قليلة مثل [مَا مَكَّنِّي] (الكهف: 95)، [تَأمُرُونِّي] (الزمر: 64)، فأدغم النونين مع أنهما متحركان فأصل اللفظين (منني)، و (تأمرونني) وتسميته إدغاماً كبيراً باعتبار أصله وإلا فهو مرسوم في المصحف بنون واحدة فلا يسمى إدغاماً بحالته الراهنة. (تذكرة الإخوان بأحكام رواية حفص بن سليمان/55).

www.afaweeq.com

إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين

أولاً: إدغام المتماثلين:

المتماثلان: هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً وصفة[١].

فإذا التقى حرفان متماثلان أولهما ساكن والثاني متحرك. فيدغم الحرف الأول في الثاني ليصبحا حرفاً واحداً مشدداً، ومثال ذلك.

الحرف	المثال	كيفية لفظه	صفة الإدغام
الباء	[اضْرِب بِّعَصَاكَ الحَجَرَ] (الأعراف:160)	أضر بِّعصاك الحجر	إدغام كامل
الدال	[وَقَد دَّخَلُواْ] (المائدة:61)	وقدَّ خلوا	إدغام كامل
الفاء	[فَلا يُسْرِف فِّي القَتلِ] (الإسراء:33)	فلا يسرفّي القتل	إدغام كامل
الكاف	[يُدْرِككُّمُ المَوْتُ] (النساء:78)	يدركّم الموت	إدغام كامل
اللام	[وَيَجْعَل لَّكَ قُصُوراً] (الفرقان:10)	ويجعلّلك قصوراً	إدغام كامل
النون	[مِّن نَّاصِرِينَ] (الروم:29)	منّاصرين	إدغام كامل بغنة

والإدغام هنا سواء أَكَان في كلمة واحدة أم كلمتين يُؤدَّى بكيفيةٍ واحدة.

والتقارب أحد أسباب الإدغام ولكن لا يلزم من وجوده وجود الإدغام، وهذا يعني أن القراء لم يلتزموا إدغام كل متقاربين بل أدغموا من المتقاربين أحرفاً معينة [٢]، وما أدغمه حفص من المتقاربين:

١. القاف في الكاف: في قوله تعالى: [أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ] (المرسلات: 20)، اتفق القراء على إدغام القاف في الكاف ولكنهم اختلفوا في بقاء صفة القاف أو انعدامها، **قال ابن الجزري**[٣]:

وبيِّن الإطباق مِنْ أحطتُ مَعْ   بَسَطْتَ والخلفُ بِنخلُقكُم وَقَعْ

[١] . أحكام قراءة القرآن/ 24. الفوائد التجويدية/ 77 حق التلاأوة/ 154 وقيل في تعريف المتماثلين: "هما الحرفان اللذان اتحدا ذاتاً أو اندرجا في الاسم" وهذا التعريف يدخل فيه الوأوان والياءان في نحو: [أمَنُواْ وَعَمِلُواْ] [في يُوسُفَ] لاندراج كلّ في اسم الوأو والياء، ونحتاج على هذا التعريف إلى التنبيه أن حروف المد لا تدغم فيما بعدها. أما على التعريف الأول الذي ذكرناه فوق فلا حاجة إلى استثناء الوأو والياء المديتين، لأن مخرجهما يختلف عن مخرج الوأو والياء المتحركتين واللّينتين، أما الألف فلا يتصور وقوعها مجأورة لألف أخرى.

[٢] . من الأحكام المتعلقة بالمتقاربين القلب إذا وقعت النون الساكنة أو التنوين قبل الباء، والإخفاء إذا وقعت النون الساكنة أو التنوين قبل أحرف الإخفاء سوى الكاف والقاف لأنهما متباعدان عن النون الساكنة والتنوين.

[٣] . المقدمة الجزرية/15

www.afaweeq.com

أي أنه يجوز في هذا اللفظ إدغام القاف في الكاف إدغاماً كاملاً وهو المقروء به لحفص، أو إدغامها إدغاماً ناقصاً ولا يقرأ به لحفص من الشاطبية ولا من الطيبة[1].

٢. اللام في الراء: سواء كانت من حرف [بَل] أو من فعل [قُل] نحو قوله تعالى: [بَل رَّفَعَهُ اللهُ إِلَيهِ] (النساء: 158)، [بَل رَّبُّكُمْ] (الأنبياء:56)، [وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلاً مُّبارَكاً] (المؤمنون:29).

ويستثنى من ذلك اللام في الراء من قوله تعالى: [بَل رَانَ] (المطففين: 14) فحفص عن عاصم يسكت على اللام، والسكت يمنع الإدغام.

٣. لام التعريف: تدغم لام التعريف في أربعة عشر حرفاً، وقد جمعت في أوائل كلمات هذا البيت:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِماً تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفاً لِلْكَرَمْ

فإذا جاءت اللام قبل أحد هذه الحروف فإنها تدغم فيها إدغاماً كاملاً من قبيل المتقاربين، إلا اللام فهو من قبيل إدغام المثلين الصغير كما في النون مع النون[2].

٤. النون الساكنة أو التنوين في هذه الأحرف الخمسة (ي، ر، م، ل، و) مثال النون الساكنة: [مِّن لَّدُنهُ] (الكهف: 2)، [مِّن رَّبِهِم] (البقرة: 5)، [مِّن مَّالِ اللهِ] (النور: 33)، [مِن وَلِيٍّ] (البقرة:120)، [إِن يَقُولُونَ] (الكهف:5).

ويستثنى منه إدغام النون في الراء في قوله تعالى: [مَن راقٍ] (القيامة: 27)، فقد سكت حفص عن عاصم على النون، والسكت يمنع الإدغام [3]، كما يستثنى منه [يس، والقُرآن الحَكيِم]، [ن وَالقَلَمِ]، و [بُنيَانٌ]، و [الدُّنيَا]، و [قِنوَانٌ]، و [صِنْوَانٍ]، فلا إدغام فيها.

ومثال التنوين: [مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللهِ] (الفتح:29)، [هُدىً لِّلْمُتَّقِينَ] (البقرة:2)، [مَثَلاً مَّا] (البقرة:26)، [وَلِيّاً وَلَا نَصِيراً] (الأحزاب:17)، [وَيَعمَلْ صَالِحاً يُدْخِلهُ جَنَّاتٍ] (الطلاق:11).

قال الجمزوري رحمه الله[4]:

إن فِي الصفاتِ وَالمخَارجِ اتَّفَقْ   حَرفانِ فالمِثْلانِ فيهما أحقّ
وإن يَكُونا مَخْرَجاً تقَاربا   وفي الصِّفَاتِ اختَلَفَا يُلقَّبَا
مُقَارِبيْن أو يَكُونا اتَّفَقَا   في مَخْرَجٍ دوُن الصفاتِ حُقِّقَا
بالمُجَانِسَيْنِ ثُمَّ إن سَكَنْ   أولُ كُلِّ فالصغِيرَ سَمّيَنْ
أو حُرِّكَ الحرفَان فِي كُلٍّ فَقُلْ   كُلٌّ كَبِيرٌ وَافهمَنْهُ بِالمُثُلْ

المبحث الرابع

[1] . صريح النص/ 26، هداية القاري/255، المرشد/127.
[2] . هداية القاري/240، الوسيط/298.
[3] . هداية القاري/ 240، الوسيط/ 298
[4] . تحفة الأطفال/ 29.

www.afaweeq.com

المتباعدان

المتباعدان: هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجاً واختلفا صفة[١].

مثل: الحاء مع الميم في قوله تعالى: [تُحْمَلُونَ] (المؤمنون:22).

ويقسم المتباعدان إلى: صغير وكبير ومطلق:

فالصغير أن يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً، كالطاء مع الهاء نحو: [يَطْهُرْنَ] (البقرة:222)، والكبير أن يتحرك الحرفان معاً كالخاء مع الراء مع نحو: [خَرَجُواْ] (البقرة: 243)، والمطلق: أن يتحرك الحرف الأول ويسكن الحرف الثاني من المتباعدين، كالقاف مع الصاد في قوله تعالى: [قَصْدُ] (النحل:9).

وحكم المتباعدين: الإظهار وجوباً بالاتفاق[٢]، لأن الإدغام بشروطه مطلقاً إنما يسوغه التماثل أو التقارب أو التجانس، وقد انتفت هذه الأسباب في المتباعدين.

وتسميته بأسماء الصغير والكبير والمطلق إنما كانت تبعاً للأقسام السابقة فقط. وليس لقلة العمل أو لكثرته إذ لا إدغام في المتباعدين[٣].

فإن قيل: ما سبب ذكر المتباعدين تحت عنوان الإدغام وحكمهما الإظهار؟ فالجواب: لإتمام الحديث عن أقسام التقاء الحروف وهي التماثل والتجانس والتقارب والتباعد، وللتنبيه على معنى المتباعدين وتبين حكمهما.

قاعدة مهمة:

تستطيع من خلال هذه القاعدة أن تعرف الحرفين إذا تلاقيا وتحكم عليهما بالتماثل أو التجانس أو التقارب أو التباعد.

١. الحرفان المتفقان في المخرج وفي جميع الصفات: متماثلان.
٢. الحرفان المتفقان في المخرج والمختلفان في الصفات: متجانسان.
٣. الحرفان المتقاربان في المخرج أو في صفات أو فيهما: متقاربان؟
٤. الحرفان المتباعدان في المخرج والمختلفان في الصفات: متباعدان[٤].

والتقارب في الصفات لا يعني أن تتطابق صفات كل حرف مع الحرف المقارب له ولكن أن يشتركا في معظم الصفات، كالثاء والتاء: اشتركا في الاستفال والانفتاح والإصمات والهمس وافترقا في شدة التاء ورخأوة الثاء.

---

[١] . هذا الغالب في المتباعدين، وقد يحصل التباعد في المخرج والاتفاق في الصفات كالتاء والكاف.
[٢] . إلا أن النون الساكنة والتنوين يخفيان عند كل من الكاف والقاف.
[٣] . هدأية القاري/224، الوسيط/303، المرشد/127.
[٤] . أحكام قراءة القرآن/39، المرشد/128، هدأية القاري/225.

www.afaweeq.com

والإدغام لا يكون إلا بين متماثلين أو متجانسين أو متقاربين، فإذا حصل إدغام بين حرفين نظرنا هل هما متماثلان (لسهولة معرفة المتماثلين)، فإن لم يكونا متماثلين نظرنا هل هما متجانسان (لأن معرفة التجانس يسيرة عند النظر على زمر الحروف المتجانسة) فإن لم يكونا متجانسين فهما متقاربان.

علاقة الحروف ببعضها

أسباب الإدغام **مانع الإدغام**

تماثُل تجانس تقارُب تباعد

(أن يتحد الحرفان في (أن يتحد الحرفان (أن يتقارب الحرفان (أن يتباعد الحرفان

في المخرج والصفة) في المخرج دون في المخرج والصفات) في المخرج ويختلفا

فحرف المد لا يدغم الصفة) في الصفة)

فيما بعده لعدم اندراجه

في التماثل

كل حرفين متماثلين يدغم المتجانسان إذا يدغم المتقاربان إذا ليس بين الحرفين

في القرآن الكريم كان أولهما ساكناً في كان أولهما ساكناً في المتباعدين إدغام

يُدغمان إذا كان المواضع التالية: المواضع التالية: البتة.

أولهما ساكناً

ق ← ك = ل ← ر = اللام

لهم ما إن نقول. ن يرملوا =

اضرب بعصاك. اتقوا وآمنوا نخلقكم وقل ربَّ الشمسية في

فمن يعمل

www.afaweeq.com

وفي: (مالية هلك) الإدغام أو الشمس

الإظهار.

طائفة

وينقسم الإدغام إلى قسمين:

إدغام ناقص: إدغام

- الطاء في التاء كامل:
- النون الساكنة باقي
- في الوأو والياء. المواضع

13 حرفاً=

ت ← ط = ودت

ط ← ت = بسطت

ت ← د = أجيبت دعوتكما

د ← ت = قد تبين

ث ← ذ = يلهث ذلك

ذ ← ظ = إذ ظلموا

ب ← م = اركب معنا

المبحث الخامس

www.afaweeq.com

أحكام اللام الساكنة

يندرج هذا المبحث ضمن باب الإدغام، وقد ذكرت أحكام اللام الساكنة فيه مثل بقية الحروف، إلا أنه جرى من عادة المؤلفين في التجويد إفراد اللام بالذكر لتنوع صورها وكثرة أحكامها، واللامات في القرآن الكريم لا تخلو من أن تكون في اسم أو فعل أو حرف، وفيما يلي بيان ذلك:

أولاً: لام الإسم: وهي إما أصلية من بنية الكلمة أو زائدة، لازمة وغير لازمة.

١. **الأصلية:** نحو [وَأَلْوَانِكُم]، [سُلْطَاناً]، [خَلْقَهُم]، [أَلفافاً].

حكمها: وجوب الإظهار.

٢. الزائدة اللازمة: هي لام لا يمكن الاستغناء عنها لتنزلها منزلة الجزء من الكلمة كلام التعريف في الأسماء الموصولة نحو [الَّذِي]، [الَّتِي]، وكلام التعريف في الظروف نحو [اَلآنَ].

حكمها: وجوب الإدغام إذا وقع بعدها لام، ووجوب الإظهار إذا وقع بعدها حرف غير اللام.

٣. الزائدة غير اللازمة: هي ما يُعرف بلام التعريف، وهي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة مسبوقة بهمزة وصل مفتوحة عند البدء بها، وتقع في أول الكلمة [1] ولا تدخل إلا على الأسماء، مثل: [الشَّمسُ وَالقَمَرُ بِحُسْبَانٍ] (الرحمن:5)، [الَّذي خَلَقَ المَوْتَ وَالحَيَاةَ] (الملك:2).

حكمها: أ. الإظهار: إذا جاء بعدها حرف من هذه الحروف (أَبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَه) وتسمى اللام لاماً قمرية، لظهور لام التعريف عند النطق في لفظ (القمر) ثم غلبت التسمية على باقي الحروف[2]، وينبغي على القارئ الانتباه إلى إظهار اللام إذا وقع بعدها الجيم نحو: [الجَنَّةَ]، [الجَوَارِ]، [الجُودِيِّ] لأن كثيراً من المبتدئين تسبق ألسنتهم إلى إدغامها.

علة الإظهار: تباعد مخرج اللام عن مخرج هذه الحروف. والتباعد يمنع الإدغام[3].

ب.**الإدغام:** إذا وقع بعد اللام باقي حروف الهجاء، وهي أربعة عشر حرفاً [4] مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِماً تَفُزْ ضِفْ ذا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنَّ زُرْ شَرِيفاً لِلْكَرَمْ

فإذا وقع بعدها حرف من هذه الحروف أدغمت فيه، وتسمى لاماً شمسية لعدم ظهور اللام عند النطق بها في لفظ (الشمس) ثم غلبت التسمية على باقي الحروف[5].

علة الإدغام: التماثل مع اللام والتقارب مع باقي الحروف.

قال الجمزوري[1]:

---

١ . هدأية القاري/203، أحكام قراءة القرآن/199،

٢ . هدأية القاري/ 205، المرشد/131.

٣ . الوسيط/ 280.

٤ . يلاحظ عدم عّ الألف هنا، وذلك لأن ورودها بعد اللام يقتضي تحريك اللام فتخرج عن أحكام اللام الساكنة.

٥ . أحكام قراءة القرآن/ 202، المرشد/135.

www.afaweeq.com

لِلَام أَلْ حَالان قَبْلَ الأَحرُفِ   أولاَهُمَا إظهارُها فَلْتُعْرَفِ
قَبْلَ أربعٍ مَعْ عشرةٍ خَذْ عِلْمَهُ   من "إبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ"
ثَانِيهِمَا إدغامُها فِ أربعِ   وعشرةٍ أيضَاً ورَمْزُها فَعِ
طِب ثُمَّ صِلْ رَحِماً تَفُزْ ضِف ذا نِعَمْ   دَعْ سُوءَ ظَنَّ زُرْ شَرِيفاً لِلْكرَمْ
واللامَ الأولى سَمَّهَا قِمَرِيّة   واللامَ الأُخرَى سَمَّها شَمْسِيَّة

ثانياً: لام الفعل: هي اللام التي تقع في الفعل ماضياً أو مضارعاً أو أمراً.
حكمها: وجوب الإظهار، مثل: [يَلْهَثْ]، [قُلْتُمْ]، [أَنزَلْنَا]، إلا إذا وقع بعدها حرف اللام أو الراء فيجب إدغامها، مثل [فَلاَ تَقُل لَهُمَآ أُفٍّ] (الإسراء: 23)، [وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً] (طه: 114)، ووجه الإدغام هنا التماثل في اللام. والتقارب مع الراء على مذهب الجمهور[٢].
لام الأمر: هي لام زائدة عن بنية الكلمة ويقع بعدها الفعل المضارع مباشرة وتأتي عقب الفاء أو الوأو أو ثم، مثل: [وَلْيَكْتُب] (البقرة:282)، [وَلْيَعْفُواْ] (النور:22)، [ثُمَّ لْيَقْطَعْ] (الحج:15)[٣].
حكمها: وجوب الإظهار، ويتم التنبيه عليها خشية أن يسبق اللسان إلى إدغامها في نحو [وَلْتَأْتِ]، ولا يقاس عليها إدغام لام التعريف في نحو [إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ] (البقرة: 222) لأن لام التعريف كثيرة الورود في القرآن الكريم بخلاف لام الأمر فإنها قليلة[٤].

ثالثاً: لام الحرف: هي لام ساكنة تقع في هل، وبل
حكمها: 1. الإدغام: إذا وقع بعدها لام أو راء، مثل: [هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ] (الروم: 28)، [بَل لاَّ يَخَافُونَ الأَخِرَةَ] (المدثر: 53)، والراء لا تقع إلا بعد (بل) مثل [بَل رَّفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ] (النساء:158)، وتستثنى الراء في قوله تعالى: [بَلْ رَانَ] (المطففين: 14) حيث تقرأ بالسكت على اللام، والسكت يمنع الإدغام.
2.إذا وقعت قبل بقية الحروف مثل: [هَلْ أَتَى] (الإنسان: 1)، [هَلْ ثُوِّبَ] (المطففين: 36)، [بَلْ زُيِّنَ] (الرعد:33).

اللام الساكنة

[١] . . تحفة الأطفال/22
[٢] . هدأية القاري/210.
[٣] . الوسيط/283.
[٤] . قد تقع لام الأمر متحركة بالكسر كما في قوله تعالى: [لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ] (الطلاق:7) وحديثنا هنا مقصور على اللام الساكنة، لأنها هي التي تتعلق بها أحكام الإدغام الصغير.

www.afaweeq.com

لام الاسم

أصلية حكمها الإظهار
مثل:[أَلواحٍ]،[عَلْمَ]،
[مِلحُ]

زائدة لازمة

الإظهار مثل
[الآنَ]

الإدغام إذا وقع بعدها
لام مثل [الَّذي]

زائدة غير
لازمة وهي
لام التعريف
تدخل على الأسماء
النكرة فتعرفها.
حكمها

الإدغام
(14 حرفاً):

الإظهار
وحروفه: (14 حرفاً)

ط: [الطَّيِّبَاتُ] ء: [الأَمَلُ]
ث: [الثَّوابِ] ب: [البَاقِي]
ص: [الصَّلَاةَ] غ: [الغَنِيُّ]
ر: [الرَّحْمَانِ] ح: [الحَجَّ]
ت: [التَّائبُونَ] ج: [الجَنَّةَ]
ض: [الضَّآلِينَ] ك: [الكَهْف]
ذ: [الذَّكِرِينَ] و: [الوَدُودُ]
ن: [النَّاسِ] خ: [الخَالقُ]
د: [الدَّاعِ] ف: [الفَتَّاحُ]
س: [السَّارِقُ] ع: [العَلِيمُ]
ظ: [الظَّاهِرُ] ق: [القَمَرَ]
ز: [الزَّكَاةَ] ي: [اليَوْمَ]
ش: [الشَّمْسَ] م: [المُلكَ]
ل: [اللَّيلِ] هـ: [الهُدَى]

لام الحرف

لام ساكنة تقع في:
هل ، بل.
حكمها

الإدغام
إذا وقع
لام مثل:
[بَلْ رَّفعَهُ]، [هَل لَّكُم]

الإظهار
إذا وقع
بعدها باقي
الحروف مثل:
[هَلْ أَتَاكَ]

لام الفعل

لام ساكنة تكون في
هي الفعل الماضي،
[أَرْسِلْنَا] [التَقَى]،
والمضارع مثل:
[يَلْتَفِتْ]، [يَلْعَبْ]
والأمر مثل: [قُلْ]
حكمها الإظهار إلا في
فعل الأمر [قل] إذا
وقع بعده لام أو راء
فإنها تدغم مثل:
[قُل لَّو] [قُل رَّبِّ] وحروفه:

لام الأمر، حكمها
الإظهار، مثل:
[وَلْيَحْكُمْ]

الأسئلة:

١. بين نوع الإدغام وحكمه في الأيات التالية:

www.afaweeq.com

- [وَإِذْ قُلتُمْ يَا مُوسى لَن نَّصبِرَ عَلى طَعَامٍ وَاحِدٍ] (البقرة:61).
- [فَمَا حَصَدتُّم فَذَرُوهُ في سُنبُلِهِ] (يوسف:47).
- [فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَم تُحِطْ بِهِ] (النمل:22).
- [هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أيمَانُكُم مِّن شُرَكَآءَ] (الروم:28).

٢. بين نوع الإدغام وعلته في الكلمات التالية:
- [فَمَا رَبِحت تِّجَارتُهُمْ] (البقرة:16).
- [قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتي تُجادِلُكَ] (المجادلة:1).
- [طَسم] (الشعراء:1).
- [إِنَّهُ هُوَ السَّميعُ العَليمُ] (الأنفال).
- [بَل رَفَعَهُ اللهُ إِلَيهِ] (النساء:158).
- [أَلَم نَخلُقكُّم مِّن مَّاءٍ مَّهينٍ] (المرسلات:2)

٣. أ- متى يكون الإدغام صغيراً ومتى يكون كبيراً؟
ب- متى يكون الإدغام واجباً ومتى يكون جائزاً؟
ج- متى يكون الإدغام كاملاً ومتى يكون ناقصاً؟
د- لماذا لا يجوز إدغام الحروف المتباعدة؟

٤. بين حكم اللام ونوعها في الألفاظ القرآنية التالية:

١. [جعَلنَا]	5. [النَّارَ]
٢. [وَقُل رَّبِّ]	6. [بَل رَانَ]
٣. [قُل بِّمَن]	7. [هَلْ تَرَى]
٤. [فَليَنظُرِ]	8. [الإِنسَانُ].

٥. ارسم شجرة تبين أنواع اللامات وحكم كل منها؟

الفصل الخامس

www.afaweeq.com

الوقف والابتداء

إن أي قارئ لا يمكنه أن يقرأ السورة أو القصة دون أن يقف في أثنائها للتنفس والاستراحة، كما لا يجوز له التنفس بين كلمتين حالة الوصل فإن ذلك كالتنفس في أثناء الكلمة، فوجب حينئذٍ اختيار مكان وقف للتنفس والاستراحة، وتحتم أن لا يكون ذلك مما يخل بالمعنى، وقد حض الأئمة على تعلم أماكن الوقف وأحكامه، فعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: "الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف"[١].

واشترط كثير من أئمة القراءة على المجيز أن لا يجيز أحداً إلا بعد معرفته الوقف والابتداء[٢].

وكما ينبغي على القارئ أن يتعلم متى يجوز له أن يقف، ومتى لا يجوز، ينبغي عليه أن يتعلم كيف يجوز له أن يقف، وما الأوجه الصحيحة من ذلك، وما الذي لا يصح، ثم عليه أن يعرف متى يبدأ وكيف يكون البدء صحيحاً، وكل ذلك سيأتي مفصلاً في هذا الفصل.

وسيكون الحديث في هذا الموضوع من ناحيتين: من ناحية المعنى وما يتعلق به من مصطلحات الوقف والقطع والسكت، ومن ناحية الأداء وما يتعلق به من الإسكان والروم والإشمام، والمقطوع والموصول، وهمزة الوصل، وتاء التأنيث، وما يترتب على ذلك من أحكام.

المبحث الأول
معنى الوقف والابتداء وأقسامها

[١] . أورده الهذلي في الكامل/ 19/ب، وابن الجزري في النشر 209/1 و 225، والأشموني في منار الهدى، 5، والسيوطي في الإتقان 282/1.

[٢] . النشر 2241/1.

www.afaweeq.com

المطلب الأول: الوقف: معناه في اللغة: الكف والمنع[1]
وفي الاصطلاح: قطع الصوت على آخر الكلمة القرآنية زمناً يُتنفس فيه عادة مع قصد الرجوع إلى القراءة إما بما يلي اللفظ الموقوف عليه إن صلح الإبتداء به، أو باللفظ الموقوف عليه أو بما قبله مما يصلح الابتداء به.
ويكون الوقف على رؤوس الأي وفي أواسطها، ولا يكون في وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسماً[2].
وينقسم الوقف بالنسبة لحال القارئ إلى أربعة أقسام:
القسم الأول: الوقف الاضطراري: وهو الذي يعرض للقارئ أثناء قراءته، ويضطر إليه اضطراراً بسبب انقطاع نَفَسٍ أو ضيقة، أو عجز عن القراءة أو نسيان لها. أو غلبة شيء كنوم أو بكاء أو عطاس وما أشبه ذلك من الأعذار التي يتمكن معها من وصل الكلمات بعضها ببعض حتى يقف على ما يصح الوقوف عليه، فيحينئذٍ يجوز للقارئ الذي عرض له شيء مما ذكر الوقف على أية كلمة وإن لم يتم المعنى، ثم يجب عليه بعدُ أن ينظر فيما بعد الكلمة التي وقف عليها فإن كان يصلح البدء بذلك بدأ بهِ وإن لم يصلح فعليه أن يعود إلى الكلمة التي وقف عليها فيبتدئ بها إن صلح الابتداء بها، وإلا ابتدأ من كلمة قبلها يصلح الابتداء بها.

القسم الثاني: الوقف الاختباري: وهو أن يُطلب من القارئ أن يقف لاختباره وامتحانه، وللاطمئنان إلى جودة القراءة وعلمه بكيفية الوقف إذا اضطر لذلك[3].
وحكم هذا الوقف الجواز، على أن يعود إلى الكلمة التي وقف عليها فيبدأ بها ويصلها بما بعدها إن صلح البدء بها، وإلا بدأ من كلمة قبلها من الكلمات التي يصح البدء بها[4].

القسم الثالث: الوقف الانتظاري: وهو الوقف على الكلمة القرآنية ليستوعب ما فيها أو فيما قبلها من القراءات والروأيات والطرق والأوجه، ولا يكون ذلك إلا حال تلقي الطالب على الشيخ وجمعه القراءات السبع أو العشر، أو الرواة عن القارئ، أو الأوجه عن الرأوي. وقد يكون أيضاً حين يرغب القارئ بإعادة الأية الواحدة أكثر من مرةٍ لبيان معنى أو تحسين صوت.
ولا يشترط في هذا الوقف ولا فيما قبله تمام المعنى، فللقارئ أن يقف على أية كلمة ليبين حكمها من حيث الرسم، أو ليستوعب ما فيها من أوجه القراءة مهما كان تعلقها بما بعدها، ولكن على

[1] . المعجم الوسيط 1063/2
[2] . أحكام قراءة القرآن/251.
[3] . الواضح/116.
[4] . أحكام قراءة القرآن/252

www.afaweeq.com

القارئ أن يكون حصيفاً فلا يقف على ما يؤدي إلى إخلال بالمعنى أو أيهام معنى فاسد، كالوقف على كلمة [يَغْفِرُ] من قوله تعالى [إِنَّ اللهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ] (النساء:48) ونحوها. وحكم هذا الوقف: الجواز، ويقال فيها ما قيل فيما قبله من حيث البدء[1].

القسم الرابع: الوقف الاختياري: وهو الوقف الذي يعمد القارئ إليه بمحض اختياره وإراداته لملاحظته معنى الأيات وارتباط الجمل، وموقع الكلمات دون أن يعرض له ما يقتضي الوقف من عذر أو ضرورة أو تعلم حكم أو إجابة عن سؤال.

وهذا القسم هو المراد بالوقف عند الإطلاق بمعنى أنه إذا ذكر لفظ "وقف"، أو إذا قيل يوقف على كذا، أو الوقف على كذا تام أو كافٍ أو نحو ذلك، لا يراد به إلا الوقف الاختياري.

أنواع الوقف الاختياري:

١. **الوقف التام:** الوقف على كلام تم معناه وليس متعلقاً بما بعده لا لفظاً ولا معنى، وأكثر ما يكون على رؤوس الأي وانتهاء القصص، كالوقف على قوله تعالى: [مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ] (الفاتحة:4) والابتداء بقوله تعالى: [أياكَ نَعْبُدُ وأياكَ نَسْتَعِينُ] (الفاتحة: 5) وكالوقف على نحو: [وَأولئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ] (البقرة: 5) والابتداء بقوله: [إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ] (البقرة: 6)، وذلك لأن لفظ [المُفْلِحُون] (البقرة:5) تمت به الأيات المتعلقة بالمؤمنين، وما بعده منفصل عنه متعلق بأحوال الكافرين.

وقد يكون في وسط الأي كالوقف على لفظ [جَائَني] في قوله تعالى: [لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذ جَآءَني] (الفرقان:29) فهذا تمام حكأية قول الظالم، وتمام الفاصلة في قول الله تعالى: [وَكَانَ الشَّيطَانُ لِلإِنسَانِ خَذُولاً].

حكمه: يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده[2].

والمراد بالتعلق المعنوي أن يتعلق المتأخر بالمتقدم من جهة المعنى لا من جهة الإعراب، كعدم تمام الحديث عن أحوال المؤمنين أو الكافرين، أو عدم تمام قصة أو نحو ذلك.

والمراد بالتعلق اللفظي أن يتعلق المتأخر بالمتقدم من حيث الإعراب، كأن يكون صفة له أو حالاً منه أو معطوفاً عليه أو مضافاً إليه أو خبراً له وما إلى ذلك، ويلزم من التعلق اللفظي التعلق المعنوي[3].

---

[1] . المرجع السابق.
[2] . هدأية القاري/373- 375.
[3] . المرجع السابق.

www.afaweeq.com

ومن أنواع الوقف التام ما يسمى عند العلماء: وقف البيان أو الوقف اللازم، وهو الوقف على كلمة قرآنية ليظهر المعنى ويتضح، وبدون الوقف قد يشكل المعنى في ذهن السامع فلا يكاد يدرك المراد من كلام الله، وعلامته في المصحف حرف "م" ومن الأمثلة عليه قوله تعالى: [وَلا يَحزُنكَ قَولُهُم إنَّ العِزَّةَ للهِ جَميعاً] (يونس: 65) وقوله تعالى: [فَتَولَّ عَنْهُم يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إلى شَيءٍ نُكُرٍ] (القمر:6).

٢. الوقف الكافي: الوقف على كلام تم معناه وتعلق بما بعده معنى لا لفظاً. ويوجد في رؤوس الأي وفي أثنائها، كالوقف على قوله تعالى: [وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ] (البقرة: 3)، [وَبِالأَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ] (البقرة: 4)، [أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ] (البقرة: 6)، [إِنِّي جَاعِلٌ في الأَرضِ خَلِيفَةً] (البقرة:30] فكل هذا الكلام مفهوم، وما بعده مستغن عما قبله في اللفظ وإن اتصل في المعنى.
حكمه: يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده كالوقف التام[1].
٣. الوقف الحسن: الوقف على كلام أفاد معنى وتعلق بما بعده لفظاً ومعنى، كأن يظن اللفظ الموقوف عليه موصوفاً وما بعده صفة له، أو معطوفاً عليه وما بعده معطوفاً، أو مستثنى منه وما بعده مستثنى، أو مبدلاً منه وما بعده بدل، وما إلى ذلك، ويوجد في رؤوس الأي وفي أثنائها كالوقف التام والكافي.
حكمه: يحسن الوقف عليه. أما الابتداء بما بعده ففيه تفصيل لأنه قد يكون في رؤوس الأي وقد يكون في غيرها.
فإن كان الوقف الحسن في رؤوس الأي كالوقف على لفظ [العَالَمينَ] و [الرَّحيمِ] في قوله تعالى: [الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، الرَّحمَانِ الرَّحِيمِ] (الفاتحة: 2 و 3) و [العُلَى] في قوله تعالى: [لَهُمُ الدَّرجَاتُ العُلَى، جَنَّاتُ عَدنٍ] (طه: 75، 76). فإنه يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده، لأن الوقف على رؤوس الأي سُنة سواء أوجِدَ تعلق لفظي أم لم يوجد، وهذا ما عليه جمهور العلماء[2].
وإن كان في غير رؤوس الأي فحكمه أنه يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به لفظاً ومعنى، كالوقف على قوله تعالى: [الحَمْدُ لِلَّهِ] فإنه كلام يحسن الوقوف عليه ولا يحسن الإبتداء بما بعده، لأن ما بعده وهو قوله تعالى [رَبِّ العَالَمِينَ] في الفاتحة أو [فَاطِرِ السَّمَأواتِ وَالأرْضِ] في فاطر، صفة للفظ الجلالة في الموضعين والصفة والموصوف كالشيء الواحد لا يفرق بينهما والابتداء حينئذ يكون غير حسن، كما أن اللفظ المبدوء به أصبح عارياً من العوامل اللفظية. والعاري عن العوامل اللفظية هو المبتدأ وحكمه الرفع بينما صار مخفوضاً هنا.

[1]. هدأية القاري/376.
[2]. النشر 226/1، هدأية القاري /377- 378.

www.afaweeq.com

تنبيه: ورد في عدد من كتب التجويد وغيرها أن النبي (ص) كان يقصد الوقف ويتعمده على عدد من الكلمات، ويطلقون على هذا الوقف: الوقف النبوي، وفي بعضها أن جبريل عليه السلام كان يقف على هذه الكلمات، وان النبي (ص) ابتعه في ذلك. ولذا أطلقوا على هذا الوقف: وقف جبريل واختلفت الكتب في تحديد هذه الأماكن على عدة أقوال، فذكر السخأوي أنها أحد عشر موضعاً هي:

1. و 2. [فَاسْتَبِقُواْ الخَيْرَاتِ] البقرة/ 148 والمائدة/.48

3. [قُلْ صَدَقَ اللهُ] آل عمران/.95

4. [مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ] المائدة/.116

5. [ادعُواْ إِلَى اللهِ] يوسف/108

6. [كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَالَ] الرعد/.17

7. [لِلَّذِينَ اسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ الحُسْنَى] الرعد/18

8. والأَنْعَامَ خَلَقَهَا] النحل/.5

9. [أفَمَن كضانَ مُؤمِناً كَمَن كَانَ فَاسِقاً] السجدة/.18

10. [فَحَشَرَ] النازعات/23

11. [لَيْلَةُ القَدرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلفِ شَهْرٍ] القدر/3.

وزاد عليها غيره مواضع أخرى، هي:

- [وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ] البقرة/197
- [وضمَا يَعْلَمُ تَأويلَهُ إلاَّ اللهُ] آل عمران/7
- [مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ] المائدة/32.
- [أَنْ أَنذِرِ النَّاسَ] يونس/2
- [قُلْ أي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌ] يونس/53
- [وَلا يَحزُنكَ قَوْلُهُم] يونس/65
- [إِنَّمَا يُعَلّمُهُ بَشَرٌ] النحل/103
- [يَا بُنَيَّ لاَ تُشْرِكْ بِاللهِ] لقمان/13
- [أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ] غافر/6
- [بِإِذنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ] القدر/4
- [فَسَبِحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاْسْتَغْفِرهُ] النصر/3[1]

[1] . هدأية القاري/378- 382

www.afaweeq.com

ويلاحظ عند التأمل في هذه المواضع أن منها ما هو رأس أية وهو القليل، ومنها ما ليس رأس أية وهو الكثير، وأن منها ما يندرج ضمن الوقف التام، ومنها ما يندرج ضمن الوقف الكافي ومنها ما يندرج ضمن الوقف الحسن.

٤. الوقف القبيح: الوقف على كلام لم يتم معناه لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنى مع عدم الفائدة أو إفادة معنى غير مقصود، أو التأدية إلى معنى فيه سوء أدب مع الله ولا يليق به تعالى، وتفصيله كما يلي:

١. الوقف على كلام لم يتم معناه لتعلقه بما بعده، وضابطه الوقف على العامل دون معموله، ومن ذلك الوقف على المضاف دون المضاف إليه كالوقف على لفظ [بِسْمِ] و [مَالِكِ] من نحو [بِسمِ اللهِ] و [مَالِكِ يَومِ الدّينِ]، ومن ذلك الوقف على المبتدأ دون خبره كالوقف على [الحَمْدُ] من [الحَمْدُ لِلَّهِ]، أو على الموصوف دون صفته، أو على الفعل دون فاعله، أو على المستثنى منه دون المستثنى.

٢. الوقف على ما يفيد معنى غير مقصود لتوقف ما بعده عليه ليتم منه المعنى المراد، نحو الوقف على: [لاَ تَقْرَبُواْ الصَّلاَةَ] من قوله تعالى: [لا تَقْرَبُواْ الصَّلاَةَ وَأَنتُمْ سُكَارى] (النساء: 43)، ونحو الوقف على: [وَالَّذِينَ آمَنُواْ] من قوله تعالى: [الَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرُ] (فاطر:7).

٣. الوقف على ما يؤدي إلى معنى فيه سوء الأدب مع الله وما لا يليق به سبحانه، نحو الوقف على لفظ الجلالة: [اللهُ] في قوله تعالى: [فَبُهِتَ الَّذي كَفَرَ وَاللهُ لا يَهدِي القَوم الظالمين) (البقرة: 258) ونحو الوقف على لفظ: (لا يستحي) في قوله تعالى: (ْنّ الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها) (البقرة: 26).

حكمه: يكن قبيحاً إذا وقف عليه اختياراً، ولا إثم إن وقف عليه دون قصد أو اضطراراً، وعليه أن يرجع إلى استئناف الكلام بما يفيد المعنى التام)[١].

من تمام الحديث عن الوقف بيان حكم السكت والقطع، كما يلي:

السكت: في اللغة القطع[٢].

وفي الاصطلاح: قطع الصوت زمناً دون زمن الوقف من غير تنفس بنية العود إلى القراءة في الحال[٣].

وقد ورد عن حفص انه كان يسكت في حال الوصل وجوباً في أربعة مواضع في التنزيل وهي كالآتي:

---

[١] هدأية القاري/ 386-388.
[٢] المعجم الوسيط 440/1.
[٣] غأية المريد/236.

www.afaweeq.com

١ –على الألف المبدلة من التنوين في لفظ (عوجاً) من قوله تعالى في سورة الكهف: (ولم يجعل له عوجاً (1) قيماً لينذر بأساً شديداً من لدنه) (الكهف: 1–2). فإن وقف والقارئ على (عوجاً) فهو وقف كاف، ورأس أية.

٢ –على الألف من لفظ (مرقدنا) في قوله تعالى: (قالوا يأولنا من ۛ بعثنا من مرقدنا) ثم يقول: (هاذا ما وعد الرحمان وصدق المرسلون) (يس:52). هذا حال الوصل، وإن وقف فهو وقف تام.

٣ –على النون من لفظ (من) في قوله تعالى: (وقيل من راق (القيامة:27).

٤ –على اللام من لفظ (بل) في قوله تعالى: (كلا بل ران على قلوبهم) (المطففين:14).

ويسكت جوازاً بين آخر سورة الأنفال أو أي سورة قبلها وأول سورة براءة وذلك بتسكين آخر السورة الأولى، ثم يقرأ: (برآءةٌ).

وكذلك له السكت وعدمه حال الوصل على الهاء من لفظ (ماليه) في قوله تعالى: (ما أغنى عنى ماليه (28) هلك عنى سلطانيه) (الحاقة: 28-29)، والسكت هو المقدم أداء[1].

القطع لغة: الإبانة والفصل[2].

واصطلاحاً: الكف عن القراءة والانتقال منها غلى آخر لا علاقة له بها، ويكون القطع على رؤوس الأي، أو أواخر السور، فلا يجوز القطع على وسط الأية[3].

المطلب الثاني: الابتداء

---

[1] هدأية القاري/ 409-412.
[2] المعجم الوسيط 440/1
[3] غاية المريد/ 236.

www.afaweeq.com

أولاً: تعريفه: الابتداء في عُرف القراء هو: الشروع في القراءة بعد قطع أو وقف، فإذا كان بعد القطع فيتقدمه الاستعاذة والبسملة إذا كان الابتداء من أوائل السور، وإذا كان في أثنائها فالقارئ مخير بين الإتيان بالبسملة وعدم الإتيان بها بعد إتيانه بالاستعاذة[١].

وأما إذا كان الابتداء بعد الوقف فلا يتقدمه الاستعاذة ولا البسملة لأن القارئ في هذه الحال يكون مستمراً في قراءته وإنما وقف ليريح نفسه ثم يستأنف القراءة، وإذا وصل غلى آخر السورة ثم قصد الشروع في السورة التالية بسمل بين السورتين سوى بين الأنفال والتوبة.

ويطلب من القارئ في حال الابتداء ما يطلب منه حال الوقف، فلا يكون الابتداء إلا بكلام مستقل موف بالمقصود غير مرتبط بما قبله في المعنى ليكون القارئ مختاراً فيه فلا يبتدأ بالمعمول دون عامله، ويستثنى من ذلك ما إذا كان الابتداء بأوائل الأي فإنه يجوز.

وتتفأوت درجات الابتداء كتفأوت درجات الوقف، فمن الابتداء ما يكون تاماً، ومنه ما يكون وافياً وحسناً وقبيحاً، فالتام ما لا تعلق له بما قبله لفظاً ومعنى، كالوقف التام، وكذا سائر أنواع الابتداء.

وقد يضطر القارئ إلى البدء بمقولة الكافرين أو بعضها إذا كان المقول عن الكفرة طويلاً لا يستطيع القارئ إتمامه على نَفَس واحد، فيضطر للوقف في بعض مواضعه للضرورة، ويضطر للبدء بما بعده، إذ لا فائدة من العود إلى بدأية الجملة لأنه لن يستطيع إتمامها[٢] ومن الأمثلة على هذا ما ورد في سورة المؤمنون من قوله تعالى: (وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة وأترفناهم في الحيأوة الدنيا ما هاذا غلا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون ويشرب مما تشربون ( ) ولئن أطعتم بشراً مثلكم إنكم إذاً لخاسرون ( ) أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً انكم مخرجون ( ) هيهات هيهات لما توعدون ( ) إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين ( ) إن هو إلا رجل افترى على الله كذباً وما نحن له بمؤمنين( )).

وينبغي للقارئ إذا ابتدأ من وسط السورة أن يبتدئ من أول الكلام المرتبط ببعض، ولا يتقيد حال البدء بالأجزاء والأحزاب والأرباع نحو : (والمحصنات من النسآء) (النساء: 24) (ومآ أبرئُ نفسي) (يوسف: 53) (قل أؤنبئكم بخير من ذالكم) (آل عمران: 15) (ومن يقل منهم إني إله) (الأنبياء: 29) مما له ارتباط وثيق بما قبلهن بل يتحول عنه إلى ما يحسن البدء به ويتضح به المعنى ويفهم المراد[٣].

ثانياً: الابتداء بهمزة الوصل.

---

[١] هدأية القاري/ 409-412

[٢] جهد المقل(271، نهأية القول المفيد/216

[٣] التبيان في آداب حملة القرآن/57، وهدأية القاري 397-402

من المقرر أن للقارئ حالات/ حالة ابتداء وحالة وصل وحالة وقف، ومن الأصول المقرر ألا يبتدأ بساكن وألا يوقف على متحرك، وعلى هذا فإن من الكلمات ما يكون أولها متحركا وهذا لا إشكال فيه عند الابتداء إذ الابتداء بالحركة غير متعذر، ومنها ما يكون أولها ساكناً والابتداء بالساكن غير مقدور عليه ومن ثم احتيج إلى اجتلاب همزة زائدة في أول هذه الكلمة هي همزة الوصل، ليتوصل بها إلى النطق بالساكن الموجود في أول هذه الكلمة.

وعلى هذا فتعريف همزة الوصل: هي الهمزة الزائدة في أول الكلمة، الثابتة في الابتداء الساقطة في الدرج –أي في الوصل– نحو قوله تعالى: (قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفا) (النمل: 59)، فالهمزة في كلمة (الحمد) و (الذين) و (اصطفا) هي همزة وصل لسقوطها في الوصل أي حال وصل هذه الكلمات بما قبلها وثبوتها في الابتداء إذا ابتدئ بها.

وسميت بهمزة الوصل لأنها يتوصل بها إلى النطق بالساكن كما مر ولذا سماها الخليل بن أحمد: سلم اللسان.

وأما مواضعها فتأتي في الأسماء والأفعال والحروف، وتارة تكون قاسية وهو الأكثر وروداً، وتارة تكون سماعية وهو الأقل[1]، وفيما يلي تبيين كيفية البدء بها:

1- همزة الوصل في الأسماء وحركة البدء بها:

وردت همزة الوصل في الأسماء قياسية وسماعية، أما القياسية فتحرك بالكسر وذلك في مصدر الفعل الخماسي نحو (افترآء) (اختلاف) في قوله تعالى (وحرموا ما رزقهم الله افترآءً على الله) (الأنعام: 140) وقوله تعالى (إن في اختلاف اليل والنهار) يونس/6 .

وفي مصدر الفعل السداسي نحو: (استغفار) (استعجالهم) (استكباراً) في قوله تعالى: (وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدةٍ وعدهآ أياه) (التوبة/114 وقوله تعالى (ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي إليهم أجلهم) يونس/ 11 وقوله تعالى: (وأصروا واستكبروا استكبارا) (نوح: 7).

وأما السماعية ففي أسماء محفوظة ورد منها في القران سبعة أسماء وتكون الهمزة فيها مكسورة وهي (ابن)، (ابنة)، (امرؤ)، (امرأة)، (اثنين)، (اسم)[2] ، نحوك (إن ابني من أهلي) (هود: 45)، (ومريم ابنت عمران) (التحريم: 12) (كل امرئ بما كسب رهين) (الطور: 21) (وضرب الله مثلا للذين ءامنوا امرأت فرعون) (التحريم: 11) (ثاني اثنين) (التوبة: 40) (وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا أمما) (الأعراف:160) (سبح اسم ربك الأعلى).

2- همزة الوصل في الحروف وحركة البدء بها:

---

[1] هداية القاري/483 شذا العرف/ 111

[2] هداية القاري/490 ، شذا العرف/ 111

لم ترد همزة الوصل في الحروف إلا في لام التعريف، وهمزة الوصل فيها قياسية وحركتها عند الابتداء الفتحة طلباً للخفة ولكثرة دورانها نحو قوله تعالى: (هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السمأوات والأرض وهو العزيز الحكيم). (الحشر:24)

تنبيه: إذا وقف القارئ على (بئس) – لضرورة أو اختبار أو نحو ذلك – وأراد الابتداء اختباراً بـ(الاسم) من قوله تعالى (بئس الاسم الفسوق بعد الأيمان) (الحجرات: 11) فيجوز الابتداء بإثبات الهمزة مفتوحة: (ألسم) وهو الأولى، أو الابتداء باللام المكسورة مع ترك همزة الوصل: (لِسم) وسبب كسر اللام: التخلص من ثقل اجتماع الساكنين وهما اللام والسين.

أما في حالة وصل (بئس) بـ(الاسم) فليس فيه إلا وجه واحد وهو إسقاط همزة الوصل وكسر اللام[1].

3- همزة الوصل في الأفعال وحركة البدء بها:

همزة الوصل في الأفعال قياسية، ولا توجد إلا في الفعل الماضي الخماسي والسداسي وفي فعل الأمر الذي ماضيه ثلاثي أو خماسي أو سداسي، وأمثلة ذلك على التوالي: (اقترب)، (استغفر)، (اضرب)، (انطلقوا)، (استغفر)[2].

أما حركة همزة الوصل عند البدء بالأفعال –فيما فيه همزة وصل– فتكون إما بالكسر وإما بالضم.

وشرط البدء بالكسر أن يكون ثالث الفعل مفتوحاً أو مكسوراً وأمثلة ذلك: (انقلب)، (ارتضى)، (اذهبوا)، (اهدنا)، (اصبر)، (اصرف).

وأما حركة البدء بالضم فشرطها أن يكون ثالث الفعل مضموما ضماً لازماً (ادعُ)، (اتلُ)، (اخرُجُوا)، أو أن يكون فعلاً خماسياً أو سداسياً مبنياً للمجهول، مثل: (استحفظوا)، (اجتثت)، (ابتلىَ).

أما إذا كان الفعل مضموماً ضماً عارضاً فيُبدأ فيه بكسر همزة الوصل وذلك في: (اقضوا)، (ابنوا)ن (امشوا)، (ائتوا) [3] فأصل حركة الثالث في هذه الأفعال هو الكسر، والضم عارض لمناسبة الوأو التي اتصلت بها[4].

ثالثا: اجتماع همزتي القطع والوصل معاً في كلمة واحدة: وله صورتان:

الصورة الأولى: تقدم همزة الوصل على همزة القطع الساكنة:

---

[1] أحكام قراءة القران/324.

[2] وما عدا ذلك فهي همزة القطع وذلك في الفعل المصارع، وفي الماضي الثلاثي والرباعي، وفي الأمر الرباعي.

[3] ورد أيضا لفظ (وامضوا) ولكنه لما كان معطوفاً بالوأو، لا يمكن البدء به دونها، ولذا لم يذكر مع باقي الألفاظ.

[4] غأية المريد/279-281

ولمعرفة نوع الضم للحرف الثالث هل هو لازم أم عارض، فإننا نصرف الفعل مع ضمائر المخاطب، فإذا بقي الضم فهو لازم، وإن زال فيكون عارضاً مثل:

انظُر، انظُر، انظُروا (هذا الضم لازم) أما في اقضِ، اقضيا، اقضوا (هذا عارض)

www.afaweeq.com

وذلك لا يكون إلا في الأفعال خاصة نحو: (اؤتمن)، (ائذن)، (ائتنا)، (ائتوني)، فإذا ابتُدئ بالكلمة التي فيها هذه الهمزة فحينئذٍ تُثبت همزة الوصل وتُبدل همزة القطع ذلك: (أوتمن)، (أيذن)، (أيتنا)، (أيتوني) وتكون حرجة همزة الوصل في هذه الحالة، حسب حركة ثالث الفعل كما مر سابقاً.

أما إذا وصلت الكلمة التي فيها هذه الهمزة بما قبلها فإن همزة الوصل تسقط في الدرج وتثبت همزة القطع ساكنة هو: (فليؤد الذي اؤتمن أمانته) البقرة: 283، وقوله تعالى: (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتِنِي) التوبة: 49، وقوله سبحانه: (ثم ائتوا صفاً) طه:64، وقوله: (وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا) الأعراف: 77، وقوله تعالى: (أم لهم شِركٌ في السمأوات ائتوني بكتاب من قبل هذا) (الأحقاف :4، وما غلى ذلك.

الصورة الثانية: تقدم همزة القطع التي للاستفهام على همزة الوصل:

وقد وقع ذلك في الأفعال وفي الأسماء، وتفصيله كما يلي:-

أ - **في الأفعال:** تحذف همزة الوصل وتبقى همزة الاستفهام مفتوحة، وقد ورد في القرآن الكريم عدة أفعال هي:

١ -(قل أتخذتم عند الله عهداً) البقرة:80

٢ -(أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهداً) مريم:78

٣ -(افترى على الله كذباً أم به جنة) سبأ:8

٤ -(أصطفى البنات على البنين) الصافات:153

٥ -(أتخذناهم سخرياً أم زاغت الأبصار) ص:63

٦ -(أستكبرت أم كنت من العالين) ص:75

٧ -(أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم) المنافقون:6

ووجه حذف همزة الوصل في هذه الأفعال أنها بعد دخول همزة الاستفهام عليها أصبحت: (أإتخذتم، أإطلع، أإفترى، أإستكبرت، أإستغفرت، أإتخذناهم، أإصطفى) بهمزتينك الأولى همزة استفهام ولا تكون إلا مفتوحة. والثانية: همزة الوصل وهي مكسورة ابتداءً لوجودها في الماضي الخماسي في (اتخذتم، اطلع، افترى، اتخذناهم، اصطفى) وفي الماضي السداسي في (استكبرت، استغفرت) فحذفت الثانية استغناء عنها بهمزة الاستفهام ولا يترتب على حذفها التباس الاستفهام بالخبر لأن همزة الاستفهام إحدى همزات القطع المفتوحة أبداً وهي ثابتة في الوصل والابتداء، بخلاف همزة الوصل فإنها ثابتة في الابتداء ساقطة في الوصل، وهي في هذه الأفعال مكسورة في الابتداء لفتح ثالث هذه الأفعال.

www.afaweeq.com

ب -**في الأسماء:** تبقى الهمزتان المجتمعتان معاً في الكلمة، وشرطه أن تكون همزة الوصل مفتوحة في البدء وواقعة في اسم مبدوء بال، وحينئذٍ لا يجوز حذفها بالإجماع، لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر فيتغير المعنى تبعاً لذلك، والوارد من هذه الصور في القران ثلاث كلمات في ستة مواضع:

أولها وثانيها: (ءآلذكرين) في قوله تعالى: (قل ءآلذكرين حرم أم الانثيين) الأنعام: 134-144.

وثالثها ورابعها: (ءآلئان) في قوله تعالى: (ءآلئان وقد كنتم به تستعجلون) يونس: 51، وقوله (ءآلئان وقد عصيت قبل) يونس: 91.

وخامسها وسادسها: (ءآلله) في قوله تعالى: (ءآلله أذن لكم) يونس: 59، وقوله (ءآلله خير أما يشركون) (النمل:59).

والجائز في همزة الوصل حينئذٍ وجهان:

الأول: بدالها ألفاً مع المد المشبع لملاقاتها الساكن الأصلي، وهو الأولى والمقدم أداءً، وهو المسمى مد الفرق.

الثاني: تسهيلها بين بين، أي بين الهمزة والألف، مع عدم المد[1].

الوقف والابتداء

1- الوقف:

أ- القطع: هو إنهاء القراءة

[1] نهاية القول المفيد/218و 219.

www.afaweeq.com

ب- الوقف: هو أن يقف القارئ على كلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة وهو أقسام: (اضطراري، اختباري، انتظاري، اختياري) والقسم الاختياري مقسم إلى (جائز ، وغير جائز) والقسم الجائز مقسم إلى (تام ، كافٍ، حسن) والقسم الغير جائز يقسم إلى (قبيح).

ج- السكت: الوقف زمناً يسيراً على كلمة من المواضع المخصوصة دون تنفس بنية استئناف القراءة.

2- **الابتداء**

يقسم إلى :

أ- جواز البدء وعدمه:

- يجوز البدء بكل كلمة غير متعلقة لفظاً بما قبلها.
- لا يجوز البدء بأي كلمة متعلقة بما قبلها ما لم تكن بدأية أية كريمة.
- يقبح البدء بمقول قول الكافرين إلا أن يبدأ القارئ بفعل أو القول وما تصرف منه أو إذا كان بدأية أية.

ب- كيفية البدء الصحيح:

1- إذا كان أول الكلمة ساكناً يبدأ بهمزة الوصل وتأتي في :

الأسماء:

- في مصادر الأفعال الخماسية والسداسية يُبدأ بالكسر مثل: ابتغاء، استغفار.

- في الأسماء السماعية تكون عند البدء بها مكسورة وهي: اسم، ابن، ابنة، اثنان، اثنتان، امرؤ، امرأة.

الحروف:

- في لام التعريف وتكون البدء بها مفتوحة.

الأفعال:

- إن كان ثالث الفعل مضموماً ضماً أصلياً ضمت همزة الوصل.

- إذا كان ثالث الفعل مفتوحاً أو مكسوراً أو مضموماً ضماً عارضاً كسرت الهمزة.

2- إذا كان أو الكلمة متحركاً يبدأ بتحقيق حركته.

الأسئلة

www.afaweeq.com

١ - عرف كلاً مما يأتي: الوقف، القطع، السكت، الوقف الاختياري، الوقف الجائز، الوقف التام، الوقف الكافي، الوقف الحسن.

٢ - للسكت في كتاب الله تعالى مواضع محددة، اذكرها واكتب الأية الوارد فيها السكت مع الشكل التام.

٣ - ما المقصود بالوقف الاضطراري؟ وكيف يتعامل القارئ مع الأية إذا وجد نفسه مضطراً للوقف؟

٤ - أ- ما معنى وقف البيان؟

ب- من أي أنواع الوقف هو؟ بماذا يرمز له من علامات الوقف مع التمثيل لما تقول؟

٥ - الوقف القبيح له صور متعددة، هات مثالاً على كل صورة منها، ولماذا قبح الوقف عند كل صورة منها؟

٦ - وضح كلاً من العبارات التالية:

أ- الوقف دائماً يكون على الحرف الأخير من الكلمة القرآنية.

ب- يجوز البدء بكل كلمة غير متعلقة بما قبلها.

ج- من أنواع الوقف: الاختباري.

٧ - عرف همزة الوصل وبين متى تثبت؟

٨ - وضح كيفية البدء بهمزة الوصل في الأسماء، مع ذكر الأسماء التي فيها همزة وصل.

٩ - وضح كيفية البدء بهمزة الوصل في الأفعال.

10- همزة لام التعريف همزة وصل، بين حكمها في الوصل والابتداء مع التمثل لما تقول.

11- إذا تقدمت همزة القطع على همزة الوصل، فما حكم كل من الهمزتين؟

12- ما سبب ورود همزة الوصل في كلام العرب؟

13- كيف تبدأ بكلمة (الاسم) في قوله تعالى: (بئس الاسم الفسوق بعد الأيمان) (الحجرات: 11)؟

14- كيف تبدأ بكل من الكلمات التالية مع بيان السبب:

(ادعُ)، (انظُر)، (أتخذناهُم)، (اصطفاك)، (استجيبوا)، (ابتلى)، (امرأ سوء)، (أستغفرت لهم)، (اؤتمن)، (ائتوا)، (اتقوا)، (ابنوا)ن (اجتثت)ن (اهتدى)، (امشوا)، (الأعلون)، (اثنا عشر).

www.afaweeq.com

تقدم أن الوقف يجب أن يكون على آخر الكلمة، ولا تخلو الكلمة الموقوف عليها من أن تكون صحيحة الآخر أو معتلة، وفيما يلي تفصيل الحديث عنهما:-

المطلب الأول: الوقف على صحيح الآخر:

المبحث الثاني

تقدم أن الوقف يجب أن يكون على آخر الكلمة، ولا تخلو الكلمة الموقوف عليها من أن تكون صحيحة الآخر أو معتلة، وفيما يلي تفصيل الحديث عنهما:-

المطلب الأول: الوقف على صحيح الآخر:

www.afaweeq.com

إن كانت الكلمة الموقوف عليها صحيحة الآخر فإما أن تكون ساكنة الآخر وصلا فلا يوقف عليها إلا بالسكون، وإما أن تكون متحركة بإحدى الحركات الثلاث فيدخلها من الأوجه ما سيأتي تفصيله.

والأصل في الوقف السكون، فهو اخف من الحركة والوقف موضع استراحة وتخفيف، ويجوز الوقف على اللفظ صحيح الآخر بالرَّوم أو بالإشمام أيضا، وهما من كيفيات الوقف، ويُقصد منهما بيان حركة الحرف الموقوف عليه الذي سُكن وقفا، وهو متحرك وصلا، وحركته أصلية [1]، وكذلك التفريق بينه وبين ما هو ساكن في كل حال، قال ابن الجزري: "فائدة الإشارة في الوقف بالروم وبالإشمام، هي بيان الحركة التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر للسامع أو الناظر نوع تلك الحركة الموقوف عليها"[2].

ولذا يستحسن للقارئ ان يقف بالروم أو بالإشمام على الألفاظ المضمومة وصلا، والتي قد لا تتبين حركتها للعامة، مثل لفظ (العلماء) في قوله تعالي (إنما يخشى الله من عباده العلماء) (فاطر:29) ولفظ (والريحان) في قوله: (والحب ذو العصف والريحان) (الرحمن: 12) ولفظ (تؤمر) في قوله : (فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين))الحجر: 94)، ولفظ (والفتح) في قوله تعالي: (إذا جاء نصر الله والفتح) (النصر:1)، إذا وقف على هذه الألفاظ.

وأن يقف بالروم على الكلمات التي حذفت الياء من آخرها أو المكسورة وصلا ليشير إلى الحركة المحذوفة، مثل: (وليى دين) (الكافرون: 6) و (أجيب دعوة الداع إذا دعان) (البقرة: 186) ولفظ (تشهدون) من قوله تعالى: (ما كنت قاطعة أمراً حتى تشهدون) (النمل:32) ولفظ (الكواكب) من قوله تعالى: (إنا زينّا السمآء الدنيا بزينة الكواكب) [لصافات:6].

وفيما يلي بيان هذه الأوجه:

السكون المحض: هو السكون الخالص، المتجرد من الحركة وشبهها (أي الروم والإشمام) ويوقف بالسكون المحض على الحرف المفتوح والمضموم والمكسور، وهو أصل أنواع الوقف الأخرى.

الإشمام: هو الغشارة بالشفتين على هيئة من ينطق بالضمة دون صوت بُعَيْد تسكين بالحرف الموقوف عليهن فهو بيان لحركة الحرف الموقوف عليه الذي كان متحركاً في الوصل، وكلمة الإشمام أشتُقَت من الشَّمِّ، أي كأنك إشممت الحرف رائحة الحركة بأن هيأت العضو للنطق بها دون أن تنطق بها، ولا يكون الإشمام إلا في المرفوع والمضموم [3] سواء أكان مخففا أم مشددا، منونا أم غير منون. ولا يدخل الإشمام في المحرك بالفتحة أو بالكسرة، لان ضم الشفتين بُعيد

---

[1] المفيد في علم التجويد/65

[2] النشر125/2

[3] يعبر بالفتح والضم والكسر عن حركات البناء، وبالنصب والرفع والجر عن حركات الإعراب.

www.afaweeq.com

إسكان الحرف المفتوح أو المنصوب أو المكسور أو المجرور يدل على انه مضموم أو مرفوع وذلك لا يجوز[1].

كيفية أدائه: نضم الشفتين بعيد لفظ الحرف المرفوع الذي سكن وقفا مع عدم إظهار صوت الضمة، ويكون ضم الشفتين بعيد سكون الحرف الأخير من غير تراخ، فغن وقع التراخي فهو وقف بسكون محض لا إشمام معه، فمثلا عند لفظ كلمة (نستعين) إذا أردنا الوقف عليها بالإشمام سكن النون ونمد الياء مدا عارضا للسكون بمقدار المد الطبيعي، أو المتوسط، أو الطويل، ونضم الشفتين بعيد لفظ النون، مع عدم إظهار الضمة لفظا، وإذا كان آخر الكلمة حرفا من حروف القلقلة، فعند الوقف بالإشمام يُراعى إظهار القلقلة. مثل: (نعبد) وإذا كان حرفا مهموساً يراعى إظهار الهمس مثل: (رحمت).

الروم: هو أن نأتي ببعض الحركة ونحذف باقيها، ويقدر الملفوظ بثلث الحركة والمتروك بثلثيها، قال الإمام الداني "هو إضعاف الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها فيُسمع لها صوت خفي يدركه القريب منك والأعمى بحاسة سمعه"[2].

ويكون الوقف بالروم في المضموم والمكسور سواء أكان مخففا أم مشددا منونا أم غير منون، ولا بد من حذف التنوين من المنون حال الوقف بالروم.

وحكم المد مع الروم كحكمه في الوصل، فلا يصح معه في الألفاظ التي وقع في الحرف قبل الأخير منها حرف مد إلا القصر (حركتان) فإذا وقفنا على نحو (نستعين)، (الودود)، (مبين)ن (محفوظ)، (جنات)، (للأبرار)، بالروم نمد حرف المد بمقدار حركتين كما في الوصل ونأتي بثلث الضمة أو الكسرة، فان لم يكن اللفظ الموقوف عليه حرف مد كأن يكون قبل آخره حرف لين أو سكان صحيح فلا مد فيهن نحو (والصيف)، (قبل)، (منْ بعد) .

ولا يدخل الروم في المتحرك بالفتحة لان الفتحة خفيفة سريعة في النطق فغذا خرج بعضها خرج سائرها فهي لا تكاد تخرج إلا كاملة، ومن اجل ذلك لا تقبل التبعيض كما تقبله الكسرة والضمة لما فيهما من الثقل[3].

ومن أجل تيسير هذا الموضوع فقد تم حصر أنواع الألفاظ التي يوقف عليها بأوجه الوقف المتعددة، وهي تسعة أنواع كما يلي[4]:-

النوع الأول: أن يكون آخر الكلمة ساكنا أصليا نحو: (لم)، (يلد)، (ولم)، (يولد)، (فلا تنهر)، (فإذا فرغت فانصب)، وحكمه في الوقف السكون المحض كحكمه في الوصل سواء بسواء.

---

[1] أحكام قراءة القرآن/249و 250

[2] التيسير/59

[3] إبراز المعاني/246

[4] عن كتاب أحكام قراءة القران للحصري باختصار من ص 237إلى ص 249.

www.afaweeq.com

النوع الثاني: أن يكون آخر الكلمة متحركا بإحدى الحركات الثلاث، وليس هاء ضمير ولا هاء تأنيث، وليست حركته عارضة في الوصل للتخلص من التقاء الساكنين وليس قبله حرف مد ولا حرف لين.

– فان كان متحركا بالفتحة فليس فيه عند الوقف إلا السكون المحض ومثاله ك (أعطيناك الكوثر) (هنالك).

– وان كان متحركا بالضمة –منونة أو غير منونة– جاز فيه عند الوقف ثلاثة أوجه: السكون المحض، والسكون مع الإشمام، والروم. وأمثلة ذلك: (له الملك) (وله الحمد) (إني توكلت) (من قبل ومنۢ بعد)

– وإن كان متحركا بالكسرة –منونة أو غير منونة– جاز فيه حال الوقف وجهانك السكون المحض والروم، وأمثلته: (والعصر) (من مدكر) (أنى لك) (رب).

النوع الثالث: أن يكون آخر الكلمة متحركا ويكون قبل الحرف الأخير منها حرف مد أو حرف لين، وهذا ما يسمى العارض للسكون.

– فان كانت حركة الحرف الأخير فتحة فيجوز في حرف المد وفي حرف اللين ثلاثة أوجه: القصر والتوسط والإشباع، ولا يجوز في الحرف الأخير إلا السكون المحض وأمثلة ذلك: (مخلصا له الدين) (هو الذي ˜ انزل عليك الكتاب) (فأوف لنا الكيل) (إلى بعض القول) (العالمين) (المؤمنون) (لا ريب).

– وان كانت حركة الحرف الأخير ضمة فانه يجوز في الوقف على الكلمة سبعة أوجه: القصر والتوسط والمد مع السكون المحض في الحرف الاخير، ومثلها مع الإشمام في الحرف الأخير – فتصبح الأوجه ستة– والوجه السابع الروم مع القصر، إذ يمتنع الروم مع التوسط والاشباع، لان الروم كالوصل، وكما لا يصح الوصل إلا مع القصر فلا يصح الروم إلا مع القصرن وأمثلة ذلك: (نستعين)، (يقول)، (المهاد)، (قوم).

– وان كانت حركة الحرف الاخير كسرة فانه يجوز عند الوقف على الكلمة اربعة أوجه: القصر والتوسط والمد مع السكون الميحض، والروم مع القصر، وأمثلة ذلك، (وإليه متاب)، (رب ارجعون)، (إحدى الحسنين).

وحرف اللين عند الوقف بالروم لا يمد مطلقا لان الروم كالوصل كما تقدم، وهو لا يمد مطلقا حال الوصل فكذلك لا يمد حال الروم، بخلاف حرف المد عند الوقف بالروم فإنه يمد بمقدار حركتين لانه في الوصل يمد هذا المقدار فكذلك يمد هذا المقدار عند الروم.

www.afaweeq.com

النوع الرابع: أن يكون آخر الكلمة منونا، فان كان منصوبا أبدل حرف مد، أي ألفا عند الوقف، نحو (عليما)، (خبيرا)، (أمداً) [1]، وإن كان مضموماً أو مكسوراً حذف حال الوقف مع الإسكان، أو مع الروم في المضموم والمكسور، أو مع الإشمام في المضموم نحو : (والله عليمُ حكيم)، (نزلاً من غفور رحيم)، (من غل)، (ملك)، وحكم المد العارض للسكون فيما فيه حرف مد كما سبق في النوع الثالث.

النوع الخامس: أن يكون آخر الكلمة همزة متحركة ويكون قبل الهمزة حرف مد، وهذا هو المد المتصل العارض للسكون.

- فإن كانت الهمزة مفتوحة فيوقف عليها بالسكون المحض ولا يدخلها روم ولا إشمام ويجوز عند الوقف عليها ثلاثة أوجه:

الأول: التوسط بمقدار أربع حركات.

والثاني: فويق التوسط بمقدار خمس حركات. وهذان الوجهان يجريان في حال الوصل أيضاً لوجوب مد المتصل بهذا المقدار في الحالين.

والثالث: المد بمقدار ست حركات، ونظراً لهذا الوجه يسمى هذا المد، المتصل العارض للسكون، أي المد إلى عرض للكلمة بسبب السكون العارض لها عند الوقف عليها، فلا يسمى المد المتصل العارض للسكون إلا باعتبار هذا الوجه حال الوقف، لأن هذا الوجه لم يجز إلا لأجل السكون العارض في الوقف، وأما الوجهان الأولان فثابتان وصلاً ووقفا كما تقدم. وأمثلة ذلك: (ويمسك السمآء)، (ومآ أفآء).

- وإن كانت الهمزة مكسورة -منونة أو غير منونة- فيجوز الوقف على هذه الكلمة خمسة أوجه: التوسط وفويقه وعلى كل منهما السكون المحض والرّوم، فهذه أربعة، والخامس: الإشباع مع السكون المحض، ولا يجوز الروم مع المد المشبع لأن هذا المد لا يجوز وصلاً، والروم كالوصل. وأمثلة ذلك: (من السمآء)، (من مآء).

- وإن كانت الهمزة مضمومة -منونة أو غير منونة- فيجوز في الوقف على هذه الكلمة ثمانية أوجه: التوسط وفويقه وعلى كل منهما السكون المحض والرّوم والإشمام، فهذه ستة أوجه والسابع والثامن: المد المشبع مع السكون المحض ومع الإشمام فتكون الأوجه ثمانية، وأمثلة ذلك: (يشآء)، (المآء)، (سوآء).

النوع السادس: أن يكون آخر الكلمة حرفا مشدداً وقبله حرف مد -وهو المد اللازم- فليس في حرف المد إلا الإشباع ولا يجوز في الحرف الأخير إن كان مفتوحاً إلا السكون المحض، وأمثلة ذلك: (صوآف)، (لا تضآر).

---

[1] ما لم يكن تنوين تاء مربوطة مثل (رحمةٌ) فإنه يوقف عليه بالهاء.

www.afaweeq.com

وإن كان الحرف الأخير المشدد مكسوراً –منوناً أو غير منون– جاز فيه السكون المحض والروم، وأمثلة ذلك: (إن شر الدوآب)، (غير مضار).

وإن كان الحرف الأخير المشدد مضموماً –منوناً أو غير منون– جاز فيه ثلاثة أوجه: السكون المحض والروم والإشمام، وأمثلته: (والدوآب)، (ولا جان).

النوع السابع: أن يكون آخر الكلمة هاء كنأية، وللعلماء في جواز دخول الروم والإشمام فيها ثلاثة مذاهب:–

الأول: ذهب فريق منهم إلى منع دخول الروم والإشمام فيها مطلقاً في جميع أحوالها لأنها تشبه هاء التأنيث في حال الوقف، وهاء التأنيث لا يدخلها روم ولا إشمام في الوقف فكذلك ما يشبهها.

الثاني: وذهب فريق إلى جواز دخول الروم والإشمام فيها في جميع أحوالها.

الثالث: وذهبت طائفة من المحققين إلى التفصيل:

1– فإذا كان قبلها وأو ساكنة أو ضمة نحو (وما قتلوه)، (قلته)، امتنع فيها الروم والإشمام طلباً للخفة، لئلا يخرج القارئ من وأو أو ضمة إلى ضمة أو إشارة إليها، وذلك ثقيل في النطق.

2– وإذا كان قبلها ياء ساكنة أو كسرة نحو: (فألقيه)، (إليه)، (به) امتنع دخول الروم فيها لئلا يخرج القارئ من ياء ساكنة أو كسرة إلى كسرة، وفي ذلك ثقل في النطق.

فإن كانت حركة الهاء غير متجانسة لما قبلها جاز دخول الروم والإشمام عليها، وذلك في موضعين في روأية حفص هما: (ومآ أنسانيه) [الكهف:63] ، (عليه الله) [الفتح:10].

3– وإذا كان قبلها ألف أو حرف ساكن صحيح أو فتحه نحو: (وعلمناه)، (منه)، (علمته) جاز دخول الروم والإشمام فيها محافظة على بيان حركتها حيث لم يكن ثقل، وهذا المذهب هو الراجح وعليه العمل.

ويجب حذف صله الهاء مع الروم كما يجب حذفها مع السكون عند الوقف [1]، أما هاء الكنأية الساكنة وصلاً نحو : (أرجه)، (فألقه) فلا يدخلها روم ولا إشمام.

النوع الثامن: أن تكون الكلمة مختتمة بتاء التأنيث التي تقلب هاء عند الوقف، وليس فيها عند الوقف إلا سكون الهاء المبدلة من التاء، ولا يجوز في هذه الهاء روم ولا إشمام لأن الحركة إنما كانت للتاء، والهاء بدل عنها عند الوقف، فلا حركة للهاء حتى يسوغ فيها الروم والإشمام، وأمثلة ذلك: (الملائكة) (كآفة) (الجنة) (رحمة).

أما ما يوقف عليه بالتاء من هذا الباب تبعاً لرسمه في المصاحف وهو المرسوم بالتاء، فيدخله الروم والإشمام لأن الحركات حينئذٍ تكون للتاء، مثال ذلك (رحمت) (جمالتٌ).

---

[1] المراد بصلة الهاء: حرف المد الذي يتولد من إشباع حركة هاء الكنأية فيكون وأواً في حالة الضم، وياء في حالة الكسر.

www.afaweeq.com

النوع التاسع: أن يكون آخر الكلمة ساكناً بحسب الأصل ثم عرضت له الحركة في الوصل تخلصاً من التقاء الساكنين، نحو: (قم) من (قم اليل)، (وأنذر) من (ءأنذر الناس)، (اشتروا) من (اشتروا الحياة)، (وأنتم) من (وأنتم الأعلون)، (لهم) من (الذين قال لهم الناس)، فلا يوقف على هذه الكلمات إلا بالسكون المحض، ويمتنع فيها عند الوقف الروم والإشمام لأن الأصل فيها السكون، والتحريك في الوصل إنما كان لعلة زالت في الوقف، والإشمام والروم لا يدخلان الحروف الساكنة.

وهذا النوع هو المسمى عند العلماء "عارض الشكل" أي: الشكل الذي عرض للحرف وصلاً بقصد التخلص من التقاء الساكنين. ومن هذا النوع: (يومئذٍ) و (حينئذٍ) لأن الذال فيهما ساكنة وإنما كسرت من أجل ملاقاتها سكون التنوين، فلما وقف عليها زال الذي من أجله كسرت، فعادت الذال إلى أصلها وهو السكون، وهذا بخلاف (كل) (غواش) عند الوقف عليها، لن التنوين في هذه الكلمات دخل على متحرك فالحركة فيها أصلية فكان الوقف عليها بالروم جائزاً.

وفي الجدول التالي تلخيص أنواع الوقف على صحيح الآخر:

١ –النوع: ساكن سكوناً أصلياً

حركة الحرف الأخير: ساكن

مثاله : فلا تنهر

عدد أوجه الوقف عليه: السكون المحض

٢ –النوع: متحرك حال الوصل وليس قبله حرف مد ولا لين

حركة الحرف الأخير: مفتوح مثاله(هنالك)، عدد أوجه الوقف عليه (السكون المحض)

مكسور مثاله (رب) عدد أوجه الوقف عليه (السكون المحض، الروم)

مضموم مثاله (له الحمد) عدد أوجه الوقف عليه (السكون المحض ن الروم ، الإشمام)

٣ –النوع: المد العارض للسكون أو مد اللين

حركة الحرف الأخير: مفتوح مثاله (الدين القول) عدد أوجه الوقف عليه (السكون المحض مع القصر، السكون المحض مع التوسط، السكون المحض مع الإشباع).

www.afaweeq.com

مكسور: مثاله (متاب الحسنيين صلى) عدد أوجه الوقف عليه (السكون المحض مع القصر، السكون المحض مع التوسط، السكون المحض مع الإشباع، الروم مع القصر)

مضموم: مثاله نستعين قوم. عدد أوجه الوقف عليه(السكون المحض مع القصر، السكون المحض مع التوسط، السكون المحض مع الإشباع، الروم مع القصر، الإشمام مع القصر، الإشمام مع التوسط ، الإشمام مع المد).

٤ –النوع: المنون

حركة الحرف الأخير: مفتوح مثاله (عليما) عدد أوجه الوقف عليه (الإبدال ألفاً).

مكسور مثاله (حميد) عدد أوجه الوقف عليه (السكون المحض مع القصر، السكون المحض مع التوسط، السكون المحض مع المد، الروم مع القصر).

مضموم مثاله (سميع)، عدد أوجه الوقف عليه (السكون المحض مع القصر، السكون المحض مع التوسط، السكون المحض مع المد، الروم مع القصر، الإشمام مع القصر، الإشمام مع التوسط الإشمام مع المد).

٥ –النوع المد المتصل.

حركة الحرف الأخير : مفتوح مثاله (شاء) عدد أوجه الوقف عليه (السكون المحض مع التوسط، السكون المحض مع خمس حركات، السكون المحض مع الإشباع).

مكسور مثاله (من السماء) عدد أوجه الوقف عليه (السكون المحض مع التوسط، السكون المحض مع خمس حركات، السكون المحض مع الإشباع، الروم مع التوسط، الروم مع المد خمس حركات).

مضموم مثاله (يشاء) عدد أوجه الوقف عليه (السكون المحض مع التوسط، السكون المحض مع خمس حركات، السكون المحض مع الإشباع، الروم مع التوسط ،الروم مع المد خمس حركات، الإشمام مع التوسط، الإشمام مع المد خمس حركات، الإشمام مع الإشباع).

٦ –النوع: المد اللازم.

حركة الحرف الأخير: مفتوح مثاله (صواف صلى)، عدد أوجه الوقف عليه (السكون مع الإشباع).

www.afaweeq.com

مكسور: مثاله (مضار) عدد أوجه الوقف عليه (السكون مع الإشباع، الروم مع الإشباع).

مضموم: مثاله: (والدوآب) عدد أوجه الوقف عليه (السكون مع الإشباع، الروم مع الإشباع، الإشمام مع الإشباع).

٧ –**النوع: هاء الكنأية (على مذهب التفصيل وهو الراجح).**

حركة الحرف الأخير:(أ– قلته) عدد أوجه الوقف عليه (سكون محض).

(به) عدد أوجه الوقف عليه (سكون محض).

(قتلوه) عدد أوجه الوقف عليه (سكون محض مع القصر، سكون محض مع التوسط، سكون محض مع الإشباع).

رأوه

(فألقيه) عدد أوجه الوقف عليه (سكون محض مع القصر، سكون محض مع التوسط، سكون محض مع الإشباع).

إليه

(منه) عدد أوجه الوقف عليه (سكون محض، روم، إشمام).

(علمته) عدد أوجه الوقف عليه (سكون محض، روم، إشمام).

(دلوه)

(علمناه) عدد أوجه الوقف عليه (سكون محض مع القصر، سكون محض مع التوسط، سكون محض مع الإشباع، روم مع القصر، إشمام مع القصر، إشمام مع التوسط، إشمام مع الإشباع.

٨ –**النوع: هاء التأنيث.**

حركة الحرف الأخير: مفتوح، مثاله (رحمةً) عدد أوجه الوقف عليه (إبدال (الوقف بالهاء الساكنة).

(رحمتَ) عدد أوجه الوقف عليه (السكون المحض).

مكسور: مثاله (رحمتِ) عدد أوجه الوقف عليه (السكون المحض، الروم).

مضموم: مثاله (رحمتُ) عدد أوجه الوقف عليه (السكون المحض، الروم، الإشمام).

٩ –**النوع: عارض الشكل.**

حركة الحرف الأخير: الحركات الثلاث

عدد أوجه الوقف عليه (بالسكوت المحض لا يدخله روم ولا إشمام).

www.afaweeq.com

المطلب الثاني : الوقف على معتل آخر:

المقصود به هنا ما كان آخره مد[1] ومن علماء التجويد من يسمّي هذا المبحث: الحذف والإثبات، لأن حرف العلة في آخر الكلمة قد يكون ثابتاً وقد يكون محذوفاً، وفيما يلي تفصيل أحكام الوقف على الكلمات معتلة الآخر:

أولاً: أحكام الوقف على الكلمة التي آخرها ألف، وهي ثلاثة أحكام:

الأول: إثبات الألف وصلاً ووقفاً: وهي كل ألف متطرفة ثابتة رسماً وليس بعدها ساكن، مثل قوله تعالى: (والنجم إذا هوى) [النجم]، (والشمس وضحاها) [الشمس: 1]، (ومآ أنزلنا على قومه) [يس:28].

الثاني: حذف الألف وصلاً ووقفاً: وذلك في حالتين:

1- إذا كانت الألف محذوفة في الرسم للجزم أو للبناء أو لدخول حرف الجر على (ما) الاستفهامية، وذلك نحو (يخش) من قوله تعالى: (ولم يخش إلا الله) [التوبة: 18]، و(تول) من قوله تعالى: (ثم تول عنهم) [النمل: 28]، و(مم) من قوله تعالى: (فلينظر الإنسان مم خلق) [الطارق:5].

2- إذا كانت الألف ثابتة في الرسم ومحذوفة في النطق، وذلك في لفظين:

أ- لفظ (ثمودا) المرسوم بإثبات الألف وذلك في أربعة مواضع هي: (ألا إن ثمودا كفروا ربهم) [هود:68]، (وعاداً وثمودا) [الفرقان: 38، والعنكبوت: 38]، (وثمودا فمآ أبقى) [النجم: 51]، فالألف في لفظ (ثمودا) في هذه المواضع الأربعة محذوفة وصلاً ووقفا[2].

ب- لفظ (قواريرا) من قوله تعالى: (قواريرا من فضة) [الإنسان: 16]، وهو الموضوع الثاني[3].

الثالث: إثبات الألف وقفاً وحذفاً وصلاً، وذلك في الحالات التالية:

1- إذا جاء بعد الألف ساكن، فتحذف وصلاً للتخلص من التقاء الساكنين، وتثبيت في الوقف إتباعاً للرسم، وذلك نحو الألف من (ذاقا) في قوله تعالى: (فلما ذاقا الشجرة) [الأعراف: 17]، ونحو الألف من (واستبقا) من قوله تعالى (واستبقا الباب) [يوسف: 25]، أما إذا كانت الألف محذوفة رسماً وبعدها ساكن فإنها تبقى محذوفة وقفاً، وذلك في لفظ (أيه) المرسوم بلا ألف في

---

[1] حروف العلة هي: الألف والوأو والياء مطلقاً، وحروف المد مقيدة بكونها ساكنة وبأن الحركة التي قبلها مجانسة لها، فمدلول حروف العلة وأوسع من مدلول حروف المد. (شذا العرف/9و10)

[22] كتب هذا اللفظ بالألف في المواضع الأربعة ليحتمل القراءة بالتنوين، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر والكسائي وأبي جعفر وخلف، وافقهم شعبة في غير موضع النجم، وإذا وقفوا اثبتوا الألف (النشر 289/2).

[33] كتب هذا اللفظ بالألف ليحتمل القراءة بالتنوين، وهي قراءة نافع وشعبة والكسائي وأبي جعفر، ومن قرأ بالتنوين وقف بالألف، ومن قرأ بترك التنوين وقف على الراء سوى هشام وقف بالألف (حرز الأماني/88، وأيضاح الرموز/716).

www.afaweeq.com

ثلاثة مواضع (أيه المؤمنون) [النور: 31]، (وقالوا يا أيها الساحر) [الزخرف: 49]، (أيه الثقلان) [الرحمن:31].

2- ألف (أنا) وأخواتها وهي المسماة: الألفات السبع، وسبق بيانها عند الحديث عن المد الطبيعي، وأن في أحدها وهو (سلاسلا) وجهين وقفا هما إثبات الألف وحذفها.

٤ -الألف في الاسم المقصور [١]، نحو: (مصفى) من قوله تعالى: (وأنهار من عسل مصفى) [محمد:15]، وفي الاسم المنصوب نحو قوله: (عمياً وبكماً وصما) [الإسراء:97]، ويلحق بها ألف (إذا) المنونة نحو: (إنآ إذاً لظالمون) [يوسف: 79]، ونون التوكيد الخفيفة في قوله تعالى: (لنسفعا) [العلق:15]، (وليكونا) [يوسف:32].

ثانيا: أحكام الوقف على الكلمة التي آخرها وأو مدية: وهي أربعة أحكام:

الأول: إثبات الوأو المدية وصلاً ووقفا، وهي كل وأو مدية متطرفة ثابتة رسماً وليس بعدها ساكن، نحو الوأو في قوله تعالى: (وأوفوا بالعهد) [الإسراء: 34]، (وقوله (واتخذوا ءأياتي وما أنذروا هزوا) [الكهف:56].

الثاني: حذف الوأو المدية وصلاً ووقفاً: وذلك إذا كانت الوأو محذوفة للجزم، نحو (تقف) من قوله تعالى: (ولا تقف ما ليس لك به علم) [الإسراء:36]، أو إذا كانت الوأو محذوفة للبناء، نحو (واعف عنا) [البقرة:286]، أو إذا حذفت الوأو رسمأن وذلك في المواضع التالية:

أ- (ويدع) من قوله تعالى: (ويدع الإنسان بالشر دعآءه بالخير) [الإسراء:11]، وقوله: (يوم يدع الداع إلى شيءٍ نكر) [القمر:6].

ب- (سندع) من قوله تعالى: (سندع الزبانية) [العلق :18].

ج- (ويمح) من قوله تعالى: (ويمح الله الباطل)، [الشورى:24].

أما قوله تعالى: (وصالح المؤمنين) [التحريم:4]، فحذفت الوأو من آخره وأصله: (وصالحوه) على قول، وهو اسم مفرد مرفوع بالضمة على قول آخر [٢].

الثالث: حذفت الوأو المدية وصلاً وإثباتها وقفاً، وذلك إذا وقع بعدها ساكن فتحذف وصلاً للتخلص من التقاء الساكنين، وتثبيت وقفاً إتباعاً للرسم، نحو قوله تعالى: (جابوا الصخر) [الفجر:9]، وقوله (إنا مرسلوا الناقة) [القمر:27].

الرابع: إثبات الوأو المدية وصلاً وحذفها وقفاً، وذلك في صلة هاء الكنأية، نحو قوله تعالى: (فيضاعفه له وله أجرٌ كريم) [الحديد:11].

ثالثا: أحكام الوقف على الكلمة التي آخرها ياء مدية، وهي أربعة أحكام:

---

[١] المقصور: الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة، مثل: الهدى (شذا العرف/64)

[٢] دليل الحيران/203.

www.afaweeq.com

الأول: إثبات الياء المدية وصلاً ووقفاً، وهي كل ياء مدية متطرفة ثابتة رسماً وليس بعدها ساكن، نحو قوله تعالى: (وبرا بوالدتي ولم يجعلني جباراً شقياً) [مريم: 32]، وقوله (ويسر سلي أمري) [طه:26][1].

الثاني: حذف الياء المدية وصلاً ووقفاً، وذلك إذا كانت الياء محذوفة للجزم نحو قوله تعالى: (ولا تمش في الأرض مرحا) [الإسراء: 37]، أو للبناء نحو قوله تعالى: (اتق الله) [الأحزاب: 1]، أو الياء المحذوفة في الأسماء المضافة إلى ياء المتلكلم نحو: (ياقوم إني لكم نذير مبين) [نوح:2]، و (رب اغفر لي) [نوح: 28]، أو الياء المحذوفة في الأسماء المنقوصة [2] إذا كانت مرفوعة أو مجرورة وهي منونة، نحو (فاقض مآ أنت قاض) [طه: 72]، و (مستخف باليل) [الرعد: 10]. أو الياء المحذوفة رسماً للتخفيف، نحو (المتعال) من قوله تعالى: (الكبير المتعال) [الرعد: 9]، و (دعآء) من قوله تعالى: (ربناء وتقبل دعآء) [ابراهيم: 40]، و (الجوار) من قوله تعالى: (الجوار الكنس) [التكوير:16].

الثالث: إثبات الياء المدية وقفاً وحذفها وصلاً، وذلك إذا وقع بعدها ساكن، فتحذف وصلاً للتخلص من التقاء الساكنين وتثبيت وقفاً إتباعاً للرسم، نحو قوله تعالى: (حاضري المسجد) [البقرة:196]، وقوله: (غير معجزي الله) [التوبة:2].

الرابع: إثبات الياء المدية وصلاً وحذفها وقفاً، وذلك في صلة هاء الكنأية، نحو قوله تعالى: (ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الأخر فقد ضل ضلالا بعيدا) [النساء:136].

ويجوز في لفظ (ءاتان) من قوله تعالى: (فمآ ءاتان الله خيرٌ ممآ ءاتاكم) [النمل: 36]، حالة الوقف عليه وجهان: إثبات الياء وحذفها، والإثبات هو المقدم أداء، وليس اللفظ بموضع وقف إلا اضطراراً أو اختباراً. أما حال وصل هذا اللفظ فياؤه ثابتة مفتوحة[3].

وعلى القارئ مراعاة جواز الوقف بالسكون المحض وبالروم وبالإشمام بشرطهما، على ما حذف حرف العلة من آخره، وفي الجدول التالي تلخيص أحكام الوقف على معتل الآخر.

الحرف: (أ)، حكمه ثابت وصلاً ووقفاً (الثابت رسما وليس بعد ساكن)، محذوف وصلاً ووقفاً (المحذوف،رسما، ثمودا، قواريرا (الثاني)، ثابت وقفاً محذوف وصلاً (الثابت رسما وبعده ساكن،(أنا) وأخواتها، وفي (سلاسلا) الوجهان، الألف المبدلة من التنوين في الاسم المقصور والمنصوب).

[1] على القارئ الانتباه إلى عدد من الكلمات، كتبت في مواضع بحذف الياء وفي مواضع أخرى بغثباتها وتقرأ حسب رسمها، فغن كانت الياء مرسومة قرئ بغثباتها، وإن كانت الياء محذوفة قرئ بحذفها، وذلك نحو: (واخشون) في المائدة: 44، (واخشوني) في البقرة: 150،)الأيد) في ص:17، (الأيدي) في ص:45، و (المهتد) في الإسراء:97، والكهف:17، و (المهتدي) في الأعراف: 178 (هدأية القاري/531-535).

[2] الاسم المنقوص: ما كان آخره ياءً لازمة قبلها كسرة نحو: القاضي، الداعي (شذا العرف/64).

[3] هدأية القاري/519-545، وتنقيح الوسيط/ 408-423، والمخلص المفيد/180-184.

www.afaweeq.com

الحرف:(و،ي)، حكمه ثابت وصلاً ووقفاً (الثابت رسما وليس بعده ساكن)، محذوف وصلاً ووقفاً (المحذوف رسما)، ثابت وقفاً محذوف وصلاً (الثابت رسما وبعده ساكن)، ثابت وصلاً محذوف وقفاً (صلة هاء الكنأية).

الأسئلة

1- عرف ما يلي: السكون المحض، الروم، الإشمام.

2- وازن بين الروم والإشمام من حيث: أ- كيفيته ب مواضعه ج- تأثر المد العارض به.

3- بين عدد الأوجه الجائزة حال الوقف على جميع الألفاظ التالية:-

أ- (ألم نشرح لك صدرك) [الشرح:1].

www.afaweeq.com

ب- (والفجر) [الفجر:1].
ج- (الحمد لله رب العالمين) [الفاتحة:2].
د- (تنزيلٌ من حكيم حميد) [فصلت:42].
هـ- (يفعل ما يشآء) [الحج:18].
و- (إلا ما شآء الله [الأعلى:7].
ز- (يدبر الأمر من السمآء إلى الأرض) [السجدة:5].
ح- (يوم يدع الداع إلى شيء نكر) [القمر:6].
ط- (كتب عليكم القتال) [البقرة:216].
ي- (وقالت لأخته قصيه) [القصص:11].
ك- (أن قالوا اقتلوه أو حرقوه فأنجاه الله [العنكبوت:24].
ل- (إن كنت قلته فقد علمته) [المائدة:116].
م- (وقيل ادخلا النار) [التحريم:10].
ن- (وأقاموا الصلاة وءاتوا الزكاة) [التوبة:5]

المبحث الثالث
المقطوع والموصول

أوجب علماء الأداء على القارئ معرفة المقطوع والموصول في الرسم من كلمات القرآن، ليقف على كل كلمة حسب رسمها يفي المصاحف العثمانية[1].

---

[1] أحكام قراءة القرآن/266.

www.afaweeq.com

والمراد بالمقطوع: الكلمة التي تفصل عما بعدها في رسم المصاحف العثمانية.

فيجوز الوقف على هذه الكلمة التي (المفصولة عما بعدها رسما) اضطرارا في حال انقطاع نفس، أو اختبارا، وإذا وقف عليها لم يجز الابتداء بما يعدها اختياراً بل ينبغي على القارئ أن يرجع إلى ما يصح الابتداء به.

وأما الموصول: فالمراد به: الكلمة التي توصل ما بعدها في رسم المصاحف العثمانية فلا يجوز فصل هذه الكلمة عما اتصلت به رسما لأي عارض إلا بروأية صحيحة.

وقد أفرد ابن الجزري في مقدمته: (المقدمة الجزرية) باباً خاصاً للمقطوع والموصول وسنقوم بأيراد هذه الألفاظ من خلال الأبيات مع ذكر البيت كاملاً ليسله حفظه وفهمه، واستدرك العلماء على ابن الجزري كلمات أخرى لم يذكرها، وسنوردها بعدها.

أولا: الكلمات المختلف فيها بين القطع والوصل والتي ذكرها ابن الجزري في المقدمة:

قال رحمه الله:

واعرف لمقطوع وموصول وتا	في المصحف الإمام فيما قد أتى
فاقطع بعشر كلمات ان لا	مع ملجأ ولا إله غلا
وتعبدوا ياسين ثاني هود لا	يشركن تشرك يدخلن تعلو على
ان لا يقولوا لا أقول غن ما	بالرعد والمفتوح صل وعن ما

1- أن لا: وردت مقطوعة في عشرة مواضع "أن لا" ذكرها الناظم وهي:

الأول: (وظنوا أن لا ملجأ من الله إلآ إليه) [التوبة:118].

الثاني: (وأن لآ غلاه إلا هو فهل أنتم مسلمون) [هود:14].

الثالث: (أن لا تعبدوا الشيطان) [يس:60].

الرابع: (أن لا تبعدوا إلا الله إني أخاف عليكم عذاب يومٍ أليم) بهود:26].

الخامس: (على أن لا يشركن بالله شيئا) [الممتحنة:12].

السادس: (أن لا تشرك بي شيئا) [الحج:26].

السابع: (أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين) [القلم:24].

الثامن: (وأن لا تعلوا على الله) [الدخان:19].

التاسع: (أن لا يقولوا على الله إلا الحق) [الأعراف:196].

العاشر: (أن لآ أقول على الله إلا الحق) [الأعراف:105].

ملحوظة: اختلف في موضع الأنبياء بين الوصل والقطع، والقطع أشهر، وذلك في قوله تعالى: (فنادى في الظلمات أن لا إله إلا انت) [الأنبياء: 87]، ووردت في باقي المواضع موصولة نحو: (ألا تتبعن) (طهك93).

أن لا يقولوا لا أقول إن ما بالرعد والمفتوح صل وعن ما

2- **إن ما: وردت بالقطع في سورة "الرعد"**: (وإن ما نرينك بعض الذي نعدهم) [الرعد: 40]، وفيما عدا هذا الموضع موصول باتفاق نحو: (وإما تخافن من قوم خيانة) [الانفال:58].

3- أما: المفتوحة الهمزة، موصولة حيث وردت في: (أما اشتملت عليه أرحام الأنثنين) (الأنعام:144:143)، و (اما يشركون) [النمل: 59]، و (أماذا كنتم تعلمون) [النمل: 84]، والمقصود هنا (أما) المركبة ممن أم الاستفهامية وما الموصولة، لأنها هي التي تحتمل ان ترسم مقطوعة، وليس المقصود (أما) التي هي حرف شرط وتفصيل فهي حرف واحد لا يحتمل القطع.

أن لا يقولوا لا أقول إن ما بالرعد والمفتوح صل وعن ما

نهوا اقطعوا من ما بروم والنسا خلف المنافقين أم من أسسا

4- **عن ما: وردت مقطوعة في سورة الأعراف، وأشار إليها بقوله:** نهوا وذلك في قوله تعالى: (عن ما نهوا عنه) [الأعراف:166].

وما عدا هذا الموضع فهو موصول باتفاق نحو: (وما الله بغافل عما تعملون) [البقرة:140].

٥ -**من ما: وردت مقطوعة باتفاق في موضعين:** (هل لكم من ما ملكت أيمانكم) [الروم: 28]، (فمن ما ملكت أيمانكم) [النساء: 25]، واختلف في موضع المنافقين: (وأنفقوا من ما رزقناكم)، [المنافقون: 10]، والقطع فيه أشهر، وما عدا هذه المواضع فهو موصول باتفاق نحو: (وإن كنتم في ريب مما نزلنا) [البقرة: 23].

نهوا اقطعوا من ما بروم والنسا خلف المنافقين أم من أسسا

فصلت النسا وذبح حيث ما وأن لم المفتوح كسر إن ما

6- **أم من: وردت مقطوعة باتفاق في أربعة مواضع هي:**

الأول: (أم من أسس بنيانه) [التوبة:109].

الثاني: (أم من يأتي ءامنا) [فصلت:40].

الثالث: (أم من يكون عليهم وكيلا) [النساء:109].

www.afaweeq.com

الرابع: (فاستفتهم أهم أشد خلقاً أم من خلقنا) [الصافات: 11]، وأشار إلى هذا الموضع بقوله: وذبح لورود الكلمة في السورة (وفديناه بذبح عظيم) [الصافات:107].
وما عدا هذه المواضع موصول باتفاق نحو: (أمن خلق السمأوات والأرض) [النمل:60].

فصلت النسا وذبح حيث ما   وأن لم المفتوح كسر إن ما

7- **حيث ما:** وردت مقطوعة باتفاق وذلك في موضعين في القرآن ليس في غيرهما وكلاهما في سورة البقرة في (حيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطرة) [البقرة 144و 150].

فصلت النسا وذبح حيث ما   وأن لم المفتوح كسر إن ما

8- ان لم: وردت مقطوعة باتفاق في جميع المواضع نحو : (أيحسب أن لم يره أحد) (البلد:7) (كان لم تكن) (النساء:73).

فصلت النسا وذبح حيث ما   وأن لم المفتوح كسر إن ما

الأنعام والمفتوح يدعون معا   وخلف الأنفال ونحل وقعا

9- إن ما: وردت مقطوعة باتفاق في موضع الأنعام (إن ما توعدون لأت) [الأنعام: 134]، ومختلف فيها في موضع النحل : (إنما عند الله هو خير لكم) [النحل: 95]، والوصل أقوى وأشهر [1]، وما عدا هذين الموضعين موصول باتفاق، نحو: (إنما حرم عليكم الميتة والدم) [البقرة:173].
وجمع الناظم في هذين البيتين "إن ما" المكسورة الهمزة طأن ما" المفتوحة الهمزة، وأشار إلى ذلك بقوله عن الأولى "كسر"، وعن الثانية "والمفتوح" وذكر الخلاف في موضعي الأنفال والنحل معاً، مع أن موضع الأنفال (أنما) بفتح الهمزة وموضع النحل (إنما) بكسرها، والذي حمله على ذلك ضرورة الشعر.

الأنعام والمفتوح يدعون معا   وخلف الأنفال ونحل وقعا

10- أن ما: وردت مقطوعة باتفاق في موضعين هما:
1- (وأن ما يدعون من دونه هو الباطل) [الحج:62].
2- (وأن ما يدعون من دونه الباطل) [لقمان:30].

[1] أحكام قراءة القرآن/266.

www.afaweeq.com

ومختلف فيها في موضع واحد وهو (واعلموا أنما غنمتم من شيء) [الأنفال: 41]، والعمل فيه على الوصل. وما عدا هذه المواضع موصول باتفاق، نحو (اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب) [الحديد:20].

وكل ما سألتموه واختلف ردوا كذا قل بئسما والوصل صف

11- كل ما: وردت مفصولة بلا خلاف في سورة ابراهيم (وءاتاكم من كل ما سالتموه) [ابراهيم:34]، وأشار إليها بـ(سألتموه).

واختلف في موضع النساء: (كل ما ردوا إلى الفتنة) [النساء:91]، وأشار إليه بـ"ردوا".

واختلف أيضا في ثلاثة مواضع –لم يذكرها الناظم- وهي: (كل ما جآء أمة رسولها كذبوه) [المؤمنون: 44]، والعمل فيه وفي موضع النساء على القطع، (كلما دخلت أمة لعنت أختها) [الأعراف: 38]، (كلمآ ألقى فيها فوج) [الملك: 8]، والعمل في هذين الموضعين على الوصل [1]، وكذلك في بقية الموضع، نحو : (كلمآ أضاء له مشوا فيه) [البقرة:20].

وكل ما سألتموه واختلف ردوا كذا قل بئسما والوصل صف

خلفتموني واشتروا في ما اقطعا أوحي أفضتم اشتهت يبلو معا

12- **بئسما: اختلف فيها بين الوصل والقطع وذلك في قوله تعالى:** (قل بئسما يأمركم به أيمانكم) [البقرة:93]. وأشار إلى ذلك بقوله: "واختلف" وحدد الأية بقوله: "قل" لانفراد بئسما مع قل في هذا الموضع فقط، والعمل فيه على الوصل.

ووردت بالوصل في موضع الأعراف، وأشار إليه بكلمة "خلفتموني" والموضع هو: (قال بئسما خلفتموني من بعدي) [الأعراف: 150]، وفي موضع البقرة وأشار إليه بكلمة "اشتروا" والموضع هو: (بئسما اشتروا أنفسهم) [البقرة:90].

وما عدا هذه المواضع فهو مقطوع باتفاق "بئس ما" وقد ورد متصلاً بالفاء "فبئس ما" و باللام "لبئس ماط نحو (فبئس ما يشترون) [آل عمران:18]، (لبئيس ما شروا به أنفسهم) [البقرة:102].

خلفتموني واشتروا في ما اقطعا أوحي أفضتم اشتهت يبلو معا

ثاني فعلن وقعت روم كلا تنزيل شعرا وغير ذي صلا

13- في ما: وردت بالقطع بلا خلاف في موضع الشعراء (أتتركون في ما هاهنا ءامنين) (الشعراء: 146)، (واختلف فيها في عشرة مواضع الأشهر فيها القطع [2]**، وهي التي ذكرها الناظم ومواضعها كما يلي:**

---

[1] أحكام قراءة القرآن/280

[2] هداية القاري/439.

الأول: (قل لا أجد في مآ أوحي إلي محرما) [الأنعام: 145]، وأشار إلى المواضع بكلمة "أوحي" التي اقترنت في الأية بـ "في ما".

الثاني:(لمسكم في مآ أفضتم فيه) [النور:14]، وأشار إلى هذا الموضع بكلمة "أفضتم".

الثالث: (في ما اشتهت أنفسهم) [الأنبياء:102]، (وأشار إليه بكلمة "اشتهت".

الرابع والخامس: (ليبلوكم في مآ ءاتاكم) [المائدة:48 والأنعام:165].

السادس: (في ما فعلن في أنفسهن من معروف) [البقرة: 240]، الموضع الثاني في الصورة، وأشار إلى الموضع بكلمة فعلن، وإلى انه الثاني بقوله "ثاني".

السابع: (وننشئكم في ما لا تعلمون) [الواقعة: 61]، وأشار إلى السورة بكلمة طوقعت" من (إذا وقعت الواقعة).

الثامن: (في ما رزقناكم) [الروم:28].

التاسع والعاشر: (في ما هم فيه يختلفون) [الزمر: 3]، (في ما كانوا فيه يختلفون) [الزمر: 46]. وأشار إليهما بـ "كلا" وإلى السورة بـ "تنزيل" اللفظة الأولى في السورة والتي انفردت بها في فواتح السور.

وما عدا ذلك من المواضع فهو موصول بلا خلاف نحو (ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه) [البقرة:213].

فأينما كالنحل صل ومختلف　　　　في الشعرا الأحزاب والنسا وصف

14- أينما: وردت موصولة في سورة البقرة (فأينما تولوا فثم وجه الله) [أية: 115] وأشار إليها بحرف الفاء "ف" لنها انفردت في هذا الموضع متصلة بالفاء، كما وردت موصولة في سورة النحل (أينما يوجهه) [أية:76].

واختلف فيها في الشعراء (وقيل لهم أين ما كنتم تعبدون(92) من دون الله) [الأيتان: 92-93] والعمل في هذا الموضع على القطع، كما وردت بخلاف في الأحزاب (أينما ثقفوا أخذوا) [أية 61] وفي النساء (أينما تكونوا يدرككم الموت) [أية: 78]، والعمل في هذين الموضعين على الوصل[1].

وما عدا هذه المواضع مقطوع باتفاق نحو: (وهو معكم أين ما كنتم) [الحديد:4].

وصل فإلم هود ألن نجعلا　　　　نجمع كيلا تحزنوا تأسوا على

15- إن لم: وردت موصولة باتفاق في هود: (فإلم يستجيبوا لكم) [أية:14]

[1] دليل الحيران/300

www.afaweeq.com

ووردت مقطوعة باتفاق طإن لم" في ما عدا هذا الموضع، نحو (وإن لم تؤتوه فاحذروا) [المائدة:41].

وصل فإلم هود ألن نجعلا نجمع كيلا تحزنوا تأسوا على

16- **ألن: وردت موصولة باتفاق في موضعين:** الأول في سورة الكهف وأشار إليه الناظم بكلمة "نجعلا" (ألن نجعل لكم موعد) [أية: 48]، والثاني في القيامة وأشار إلى هذا الموضع بكلمة "نجمع" وهو: (ألن نجمع عظامه) [أية:3)].

واختلف فيها في موضع واحد -لم يشر إليه الناظم- وذلك في قوله تعالى: (علم أن لن تحصوه) [المزمل:20]، والمختار فيه القطع وعليه العمل[1].

وما عدا ذلك من المواضع مقطوع باتفاق نحو: (إنه ظن أن لن يحور) [الانشقاق:14].

وصل فإلم هود ألن نجعلا نجمع كيلا تحزنوا تأسوا على

حج عليك حرج وقطعهم عن ما يشاء من تولى يوم هم

17- **كيلا: وردت موصولة في أربعة مواضع:**

الأول: في آل عمران وأشار الناظم إلى ذلك بكلمة "تحزنوا" وهو: (لكيلا تحزنوا على ما فاتكم) [أية 153].

الثاني: في الحديد: وأشار إليه الناظم بكلمة "تأسوا على" وهو: (لكيلا تأسوا على ما فاتكم) [أية 23].

الثالث: سفي سورة الحج وأشار إلى ذلك باسم السورة - حج - وهو: (لكيلا يعلم من بعد علم شيئا) [أية 5].

الرابع: في سورة الأحزاب وأشار إلى ذلك بكلمتي "عليك حرج" وهو: (لكيلا يكون عليك حرج) [أية 50] - وهو ثاني موضعيها في السورة- ووردت مقطوعة في ما عدا ذلك نحو: (لكي لا يعلم) [النحل:70].

حج عليك حرج وقطعهم عن من يشاء من تولى يوم هم

18- **عن من : وردت مفصولة في موضعين - ليس في القرآن غيرهما:-**

الأول: في سورة النور وأشار إلى الموضع بكلمة "يشاء" وهو: (ويصرفه عن من يشآء) [أية 43].

الثاني في سورة النجم وأشار إليه بكلمة "تولى" وهو: (فأعرض عن من تولى عن ذكرنا). [أية 29].

حج عليك حرج وقطعهم عن من يشاء من تولى يوم هم

[1] أحكام قراءة القران/271. هدأية القاري/445

www.afaweeq.com

19- يوم هم: "يوم" مفتوح الميم مع "هم" الضمير المتصل المنفصل المرفوع المحل وهي في القرآن الكريم قسم واحد وقد أجمعت المصاحف على القطع فيه، وذلك في موضعين لا ثالث لهما:

الأول: في سورة غافر (يوم هم بارزون) [أية 16].

الثاني: وفي سورة الذاريات (يوم هم على النار يفتنون) [أية 13].

أما إذا كان الضمير "هم" مجرور المحل فاتفقت المصاحف على وصله بـ "يوم" فيكتب : "يومهم" نحو: (حتا يلاقوا يومهم الذي يودعون) [الزخرف:83].

وكذلك اتفقت المصاحف على وصل كلمة "يومهم" مكسورة الميم الأولى والهاء نحو: "فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون) [الذاريات:60][1].

ومال هذا والذين هؤلاء تحين في الإمام صل ووهلا

20- لام الجر الواقعة بعد ما: وردت بالقطع في مواضع أربعة:

الأول والثاني: في الكهف والفرقان إليهما بكلمة "هذا" وذلك في قوله تعالى: (مال هاذا الكتاب) [الكهف:49]، وقوله تعالى: (مال هاذا الرسول) [الفرقان:7].

الثالث: وفي المعارج وأشار إلى الموضع بكلمة "الذينط وهو: (فمال الذين كفروا قبلك مهطعين) [أية:36].

الرابع: وفي النساء وإليه أشار بكلمة "هؤلاء" وهو: (فمال هاؤلاء القوم) [أية 78]، وما عدا هذه المواضع موصول اتفاقا نحو: (ما لكم لا ترجون لله وقارا) [نوح: 13] و (وما لأحدٍ عنده من نعمة تجزى) [الليل: 19] وينبه هنا أنه يجوز الوقف على "ما" وعلى "اللام" -فيما ورد بالقطع- اضطرارا أو اختبارا، ولكن لا يجوز الابتداء باللام ولا بما بعدها (هذا) أو (هؤلاء) أو (الذين) وإنما يتعين البدء بـ "ما"[2].

ومال هذا والذين هؤلاء تحين في الإمام صل ووهلا

21- ولات حين: اختلف في قطع التاء عن كلمة (حين) ووصلها بها، والصحيح قطعها عنها [3] وقد وردت في موضع واحد في القرآن في سورة ص (ولات حين مناص) [أية3]. وأشار إلى ذلك الناظم بقوله (وهلا) أي غلط القائل بالوصل[4].

---

[1] هدأية القاري/447و448.

[2] النشر2/157ن هدأية القاري، أحكام قراءة القران/284 وقال العلامة الطباخ في كتابه هبة المنان:
وقف على ما أو على اللام لكل في مال كالفرقان سال كهف قُل

[3] النشر2/150، هدأية القاري/450، أحكام القران/285

[4] المفيد في علم التجويد

ووزنوهم وكالوهم صل كذا من الوها ويا لا تفصل

22- وزنوهم، كالوهم: كتبت الكلمتان في جميع المصاحف موصولتين حكماً، بدليل حذف الألف بعد الوأو فيهما، فدل ذلك على أن الوأو فيهما غير مقطوعة فتكون موصولة[1].

وقد وردت هاتان الكلمتان في موضع واحد من القرآن في سورة المطففين: (وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون) [أية3].

ووزنوهم وكالوهم صل كذا من الوها ويا لا تفصل

23- ال: التي للتعريف وردت بالوصل في جميع المواضع، نحو (إن المسلمين والمسلمات) (الأحزاب:35).

24 ها: التي للتنبيه من كلمتي (هؤلآء) (البقرة:31) (هاأنتم) [آل عمران:66] وقد وردت بالوصل في جميع المواضع.

25- يا: التي للنداء وردت موصولة في جميع المواضع نحو (ياأيها) [البقرة: 21]، (يا أهل) [آل عمران:70]، (يامريم) [آل عمران:42]، (يا أرض) [هود:44].

ثانيا: الكلمات المختلف فيها بين القطع والوصل والتي لم تذكر في المقدمة الجزرية:

فيما يلي بيانها:

1- أن لو: وردت في القرآن في أربعة مواضع ليس في القرآن سواها، اتفق على قطع ثلاثة منها وهي:

الأول: في الأعراف: (أن لو نشآء أصبناهم) (أية 100).

الثاني: في الرعد: (أن لو يشآء الله لهدى الناس جميعا) (أية 31).

الثالث في سبأ: (أن لو كانوا يعلمون الغيب) (أية 14).

أما الرابع فاختلف فيه بين الوصل والقطع وهو في سورة الجن: (وألو استقاموا على الطريقة) (أية 16)، واختلف في المشهور في هذا الموضع فعند المشارقة الوصل شهر عليه العمل في رسم مصاحفهم، ومنها المصاحف المطبوعة بروأية حفص، وعند المغاربة القطع أشهر وعليه العمل في رسم مصاحفهم[2].

2- "ابن أم" و "يبنؤم": وردت مرتين الأولى في الأعراف وهي بالقطع بلا خوف (قال ابن أم غن القوم استضعفوني) (أية: 150)، والثانية في طه: (قال يبنؤم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي) (أية:94)، وقد اتفقت المصاحف على وصلها هنا، أي وصل ياء النداء بابن مع حذف همزة الوصل، ووصل ابن بأم.

---

[1] هدأية القاري/450،أحكام قراءة القران/285.
[2] هدأية القاري/455.

www.afaweeq.com

قال الحافظ أبو عمرو الداني في المحكم: "وأما رسم (يبنؤم) كلمة واحدة وهو في الأصل ثلاث كلم: "يا" كلمة، و "ابن" كلمة، و "أم" كلمة، فعلى مراد الوصل وتحقيق اللفظ، فذلك حذفت ألف "يا" وألف "ابن" لعدمها في النطق بكون الأولى ساكنة، والثانية للوصل، وقد اتصلتا بالباء الساكنة من "ابن"، وصورت همزة "أم" المبتداة وأواً لما وصلت بما قبلها كما تصور الهمزة المضمومة المتوسطة في نحو (يكلؤكم) و (يذرؤكم) و (نقرؤه) وشبهة سواء، فصار ذلك كلمة واحدة وخرج رسمه على لفظة دون أصله"[١].

إذا تقرر هذا فاعلم انه لا يجوز الوقف على الياء والابتداء ب "بنؤم" ولا على "ابن" والابتداء ب "أم" بل الوقف على الكلمة بأسرها "يبنؤم" والابتداء بكلها لاتصالها رسماً، بخلاف موضع الأعراف فإنه يجوز فيه الوقف ضرورة أو اختباراً على (ابن) وعلى (أم) لانفصالهما رسماً كما مر، ولا يجوز الابتداء بلفظ (أم) دون (ابن) معها[٢].

٥ -"أياما" في قوله تعالى: (أياما تدعوا فله الأسماء الحسنى) (الإسراء: 110)، اتفقت المصاحف على قطع كلمة (أيا) عنك (ما) وقد ذكر الحافظ ابن الجزري في النشر وطيبته وتقريبه جواز الوقف على كل من (أيا) و (ما) اختباراً أو اضطراراً لكل القراء العشرة ابتاعاً للرسم لنهما كلمتان منفصلتان رسماً وفي هذه المسألة يقول الإمام أحمد الطيبي في التنوير[٣]:

وقف للابتلا على أيا وما لكلهم صحح كل منهما

4- "إل ياسين": من قوله تعالى: (سلام على إل ياسين) (الصافات: 130)، وردت مقطوعة رسماً ولكن لا يجوز الوقف على (إل) بدون كلمة (ياسين) لأنها وإن كانت مقطوعة رسماً إلا أنها متصلة لفظاً. فلا يجوز إتباع الرسم فيها وقفاً إجماعاً.

أما على قراءة من فتح الهمزة ومدها وكسر اللام (ءال) [٤] فهما كلمتان فيجوز قطعهما وقفاً وهذا سبب رسمها بالفصل[٥].

5- يومئذ: اتفقت المصاحف على وصل "يوم" بـ "إذ" ولا يجوز الوقف على "يوم" دون "إذ" ولا الابتداء بـ "إذ" دون "يوم" بل الوقف على الكلمة بأسرها (يومئذ) والابتداء بها كذلك [٦] وذلك في جميع مواضعها، نحو (يومئذ تحدث أخبارها) (الزلزلة:4).

6- حينئذ: من قوله تعالى في سورة الواقعةك (وأنتم حينئذٍ تنظرون" (أية: 84) اتفقت المصاحف على وصل "حين" بـ "إذ" ولا يجوز الوقف على "حين" دون "إذ" ولا الابتداء بـ"إذ" دون "حين" بل الوقف على الكلمة بأسرها (حينئذ) والابتداء بها كذلك[١].

---

[١] المحكم في نقط المصاحف/181-182.
[٢] هدأية القاري/456.
[٣] هدأية القاري/457، أحكام قراءة القران/284
[٤] قرأ بها نافع وابن عامر ويعقوب (البدور الزاهرة/270).
[٥] النشر2/147، هدأية القاري/458.
[٦] هدأية القاري/458.

www.afaweeq.com

7- كأنما: اتفقت المصاحف على وصل "كأن" بـ "ما" ولا يجوز الوقف على "كأن" دون "ما" ولا ابتداء "ما" دون "كأن" بل الوقف على كلمة "كأنما" كلها والابتداء منها كذلك وذلك في جميع مواضعها[٢]، نحو: (كأنما يساقون إلى الموت) (الأنفال:6).

8- ربما: في قوله تعالى: (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) (الحجر: 2)، اتفقت المصاحف على وصل كلمة "رب" بـ "ما" فلا يجوز الوقوف على "رب" دون "ما" ولا الابتداء بـ "ما" دون "رب" بل الوقف على (ربما) بأكملها والابتداء بها كذلك[٣].

9- "ويكأن" و "ويكأنه": في قوله تعالى: (ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشآء من عباده ويقدر لولا أن مّنّ الله علينا لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون) (القصص:82).

أجمعت المصاحف على كتابة كل من (ويكأن)، (ويكأنه) كلمة واحدة كلمة واحدة موصولة، وقد وقف معظم القراء ومنهم حفص على الكلمة بأسرها فيقفون على النون في الكلمة الأولى (ويكأن) وعلى الهاء في الكلمة الثانية (ويكأنه) لاتصالهما رسماً.

10- نعماً: وذلك في موضعين: (فنعما هي) (البقرة: 271) (إن الله نعماً يعظمكم به) (النساء: 58)، وقد اتفقت المصاحف على وصل كلمة "نعم" بـ "ما" فلا يجوز الوقف على كلمة "نعم" دون "ما" ولا الابتداء بـ "ما" دون "نعم" بل الوقف على الكلمة بأكملها (نعما) والابتداء بها كله كذلك[٤].

11- مهما: في قوله تعالى في سورة الأعراف (وقالوا مهما تأتنا به من ءأية) (أية 132)، اتفقت المصاحف على وصلها، ولا يجوز الوقف على "مه" دون "ما" ولا الابتداء بـ "ما" دون "مه" بل الوقف على الكلمة بأسرها (مهما) والابتداء بها كذلك[٥].

12- حروف فواتح السور: نحوك (الم) (المص) (كهيعص) (طه) (يس) فكل كلمة من هذه الكلمات سواء أكانت مؤلفة من حرفين أم أكثر فهي كلمة برأسها ولا يجوز فصل حرف من حروفها ولا الوقف عليه بالإجماع. بل الوقف على آخرها تبعاً للرسم إذ أنها رسمت موصولة في جميع المصاحف، باستثناء (حم عسق) فاتحة سورة الشورى فإنها رسمت مفصولة في كل المصاحف أي (حم) كلمة و (عسق) كلمة أخرى وهما أيتان في العدد الكوفي، وعليه فالوقف جائز بل مسنون على (حم) وعلى (عسق) أيضاً باعتبار كل منهما رأس أية، هذا عند الكوفيين ومنهم حفص[٦].

وفيما يلي جدول يبين خلاصة مبحث المقطوع والموصول:

---

[١] المرجع السابق/459.
[٢] المرجع السابق/459، ويمكن ذكر هذا اللفظ مع (أنما) إذا دخلت عليه الكاف.
[٣] المرجع السابق/459.
[٤] النشر151/2، هدأية القاري/459
[٥] هدأية القاري/460.
[٦] المرجع السابق/460.

www.afaweeq.com

الرقم	الكلمة	[illegible]	الموضع	السورة	الأية	الحكم
1	ابن ام	1	قال ابن أم إن القوم استضعفوني	الأعراف	150	مقطوع
		2	قال يبنئوم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي	طه	94	موصول
2	ال		حيث ورد نحو (إن المسلمين والمسلمات)	الأحزاب	35	موصول
3	إل ياسسين		سلم على إل ياسين	الصافات	130	مقطوع (لا يجوز الوقف على إل)
4	أن لن	1	ألن نجعل لكم موعدا	الكهف	48	موصول
		2	أيحسب الإنسان ألن نجمع عظامه	القيامة	3	موصول
		3	علم أن لن تحصوه	المزمل	20	القطع أشهر
			باقي المواضع نحو: (إنه ظن ان لن يحور)	الإنشقاق	14	مقطوع
5	أم من	1	أم من يكون عليهم وكيلا	النساء	109	مقطوع
		2	أم من أسس بنيانه	التوبة	109	مقطوع
		3	فاستفتهم أهم اشد خلقا أم من خلقنا	الصافات	11	مقطوع
		4	أم من يأتي ءامنا يوم القيامة	فصلت	40	مقطوع
			باقي المواضع نحو: (أمن خلق السمأوات والأرض)	النمل	60	موصول
6	أما		حيث ورد نحو: (أما يشركون)	النمل	59	موصول
7	أن لا	1	حقيق على أن لآ أقول على الله إلا الحق	الأعراف	105	مقطوع
		2	أن لا يقولوا على الله إلا الحق	الأعراف	169	مقطوع
		3	وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه	التوبة	118	مقطوع
		4	وأن لآ إلاه إلا هو	هود	14	مقطوع
		5	أن لا تبدوا إلا الله	هود	26	مقطوع

www.afaweeq.com

		6	أن لآ إلاه إلا أنت	الأنبياء	87	القطع أشهر
		7	أن لا تشرك بي شيئا	الحج	26	مقطوع
		8	أن لا تعبدوا الشيطان	يس	60	مقطوع
		9	وأن لا تعلوا على الله	الدخان	19	مقطوع
		10	على أن لا يشركن بالله شيئا	الممتحنة	12	مقطوع
		11	أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين	القلم	24	مقطوع
			باقي المواضع نحو: (ألا تتبعن)	طه	93	موصول
8	أن لم		حيث ورد نحو: (أيحسب أن لم يره أحد)	البلد	7	مقطوع
9	إن لم		فإلم يستجيبوا لكم	هود	14	موصول
			باقي المواضع نحو: (وإن لم تؤتوه فاحذروا)	المائدة	41	مقطوع
10	أن لو		وألو استقاموا على الطريقة	الجن	16	الوصل أشهر
			باقي المواضع نحو (أن لو نشآء)	الأعراف	100	مقطوع
11	إن ما		وإن ما نرينك بعض الذي نعدهم	الرعد	40	مقطوع
			باقي المواضع نحو: (وإما تخافن من قوم خيانة)	الأنفال	58	موصول
12	أن ما	1	وأن ما يدعون من دونه هو الباطل	الحج	62	مقطوع
		2	وأن ما يدعون من دونه الباطل	لقمان	30	مقطوع
		3	واعلموا أنما غنمتم من شيء	الأنفال	41	الوصل أشهر
			باقي المواضع نحو: (اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو).	الحديد	20	موصول
13	إن ما	1	إن ما توعدون لأت	الأنعام	134	مقطوع
		2	إنما عند الله هو خير لكم	النحل	95	الوصل أشهر
			باقي المواضع نحو: (إنما حرم عليكم الميتة)	البقرة	173	موصول
14	أيا ما		قل ادعوا الله أو ادعو الرحمان أياما تدعوا	الإسراء	110	مقطوع
15	أين ما	1	فأينما تولوا فثم وجه الله	البقرة	115	موصول
		2	أينما تكونوا يدككم الموت	النساء	78	الوصل أشهر
		3	أينما يوجهه لا يأت بخير	النحل	76	موصول

www.afaweeq.com

		4	أينما ثقفوا اخذوا	الأحزاب	61	الوصل أشهر
		5	وقل لهم أين ما كنتم تعبدون	الشعراء	92	القطع أشهر
			باقي المواضع نحو: (وهو معكم أين ما كنتم)	الحديد	4	مقطوع
16	بئسما	1	بئسما اشتروا به أنفسهم	البقرة	90	موصول
		2	قل بئسما يأمركم به أيمانكم	البقرة	93	الوصل أشهر
		3	قال بئسما خلفتموني من بعدي	الأعراف	150	موصول
			باقي المواضع نحو: (فبئس ما يشترون)	آل عمران	187	مقطوع
17	حيث ما	1	وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره	البقرة	144	مقطوع
		2	وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره	البقرة	150	مقطوع
18	حيئذ		وانتم حينئذ تنظرون	الواقعة	84	موصول
19	ربما		ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين	الحجر	2	موصول
20	عن ما		فلما عتوا عن ما نهوا عنه	الأعراف	166	مقطوع
			باقي المواضع نحو: (وما الله بغافل عما تعملون)	القرة	140	موصول
21	عن من	1	ويصرفه عن من يشآء	النور	43	مقطوع
		2	فأعرض عن من تولى	النجم	29	مقطوع
22	في ما	1	في ما يفلعن في أنفسهن من معروف	البقرة	240	القطع أشهر
		2	ليبلوكم في مآ ءاتاكم	المائدة	48	القطع أشهر
		3	قل لآ اجد في مآ أوحي إليّ محرما	الأنعام	145	القطع أشهر
		4	ليبلوكم في مآ ءاتاكم	الانعام	165	القطع أشهر
		5	وهم في ما اشتهت انفسهم خالدون	الأنبياء	102	القطع أشهر
		6	لمسكم في مآ أفضم فيه	النور	14	القطع أشهر
		7	أتتركون في ما هاهنا ءامنين	الشعراء	146	مقطوع
		8	هل لكم من ما ملكت أيمانكم من شركآء في ما رزقناكم	الروم	28	القطع أشهر

www.afaweeq.com

		9	في ما هم فيه يختلفون	الزمر	3	القطع أشهر
		10	في ما كأوا في يختلفون	الزمر	46	القطع أشهر
		11	وننشئكم في ما لا تعلمون	الواقعة	61	القطع أشهر
			باقي المواضع نحو: (ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه)	البقرة	213	موصول
23	كالوهم أو وزنوهم		وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون	المطففين	3	موصول حكما
24	كأنما		حيث ورد نحو: (كأنما يساقون إلى الموت)	الأنفال	6	موصول
25	كل ما	1	كل ما ردو إلى الفتنة	النساء	91	القطع أشهر
		2	كلما دخلت أمة لعمنت أختها	الأعراف	38	الوصل أشهر
		3	وءاتاكم من كل ما سألتموه	ابراهيم	34	مقطوع
		4	كل ما جآء أمة رسولها	المؤمنون	44	القطع أشهر
		5	كلمآ أقي قيها فوج	الملك	8	الوصل أشهر
			باقي المواضع نحو: (كلما أضاء لهم مشوا فيه)	البقرة	20	موصول
26	كي لا	1	لكي لا يعلم بعد علم شيئا	النحل	70	مقطوع
		2	لكي لا يكون على المؤمنين حرج	الاحزاب	37	مقطوع
		3	كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم	الحشر	7	مقطوع
			باقي المواضع نحو: (لكيلا تحزنوا على ما فاتكم)	آل عمران	153	موصول
27	لات حين		فنادوا ولات حين مناص	ص	3	القطع أشهر
28	لام الجر بعد ما	1	فمال هؤلآء القوم	النساء	78	مقطوع
		2	ويقولون يأولتنا مال هذا الكتاب	الكهف	49	مقطوع
		3	وقالوا ما هذا الرسول	الفرقان	7	مقطوع
		4	فمال الذين كفروا قبلك مهطعين	المعارج	36	مقطوع
			باقي المواضع نحو: (وما لأحدٍ عنده)	الليل	19	موصول

www.afaweeq.com

29	من ما	1	فمن ما ملكت أيمانكم	النساء	25	مقطوع
		2	هل لكم من ما ملكت أيمانكم	الروم	28	مقطوع
		3	وأنفقوا من ما رزقناكم	المنافقون	10	القطع أشهر
			باقي المواضع نحو: (وغن كنتم في ريب مما نزلنا)	البقرة	23	موصول
30	مهما		وقالوا مهما تأتنا به من ءأية	الأعراف	132	موصول
31	نعما	1	إن تبدوا الصدقات فنعماً هي	البقرة	271	موصول
		2	إن الله نعما يعظكم به	النساء	58	موصول
32	ها التنبيه		حيث ورد نحو: (هاأنتم هؤلآء)	آل عمران	66	موصول
33	ويكأن	1	ويكأن الله يبسط الرزق	القصص	82	موصول
		2	ويكأنه لا يفلح الكافرون	القصص	82	موصول
34	يا النداء		حيث ورد نحو: (وقلنا ياءادم اسكن)	البقرة	35	موصول
35	يومهم ضمير مرفوع المحل)	1	يوم هم بارزون	غافر	16	مقطوع
		2	يوم هم على النار	الذاريات	13	مقطوع
	يومهم (ضمير مجرور المحل)		جميع المواضع نحو: (حتى يلقوا يومهم الذي يوعدون).	الزخرف	83	موصول
			و (فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون)	الذاريات	60	
36	يومئذ		حيث ورد نحو: (يومئذ تحدث أخبارها)	الزلزلة	4	موصول
37	الحروف المقطعة في فواتح السور		حم عسق	الشورى	1،2	مقطوع (بين الميم والعين)
			باقي المواضع نحو: (كهيعص)	مريم	1	موصول

الأسئلة

1- ما علاقة المقطوع والموصول بالوقف والابتداء؟

2- (أما) مكونة من كلمتين:

أ- ما هما؟

ب- ما حكمهما من حيث القطع والوصل.

ج- في كم موضع في القرآن وردت؟

د- اكتب هذه المواضع كتابة صحيحة على حسب قاعدة رسم المصحف؟

3- "حيث" مع "ما" وردت في القرآن في موضعين مقطوعة، اكتب هذين الموضعين؟

4- "إن" المشددة مع "ما" الموصولة، لها في القران الكريم ثلاث حالات.

أ- ما هذه الحالات الثلاث؟

ب- مثل لما تقول بالرسم العثماني الصحيح على حسب القاعدة.

www.afaweeq.com

5- "كل" مع "ما" لها في القرآن الكريم حالات ثلاث. أذكر هذه الحالات والمواضع التي رسمت في القرآن الكريم على كل حالة فيها؟

6- ما حكم "ها" التنبيه و "يا" النداء في القرآن الكريم، من حيث القطع والوصل؟ مثل لما تقول.

المبحث الرابع
تاء التأنيث

كتبت تاء التأنيث في كتاب الله -عز وجل- عل صورتين، فمنهما ما هو مرسوم بالتاء المربوطة، ومنها ما هو مرسوم بالتاء المفتوحة. وحري بالقارئ لكتاب الله -عز وجل- أن يميز بين ما كان مرسوما بهاء أو بتاء، لأنه يتوقف على معرفة ذلك كيفية الوقف على الكلمة.

والمقرر في أصول روأية حفص، انه يبتع في الوقف مرسوم الخط، فما رسم بالتاء المربوطة يقف عليه بهاء، وما رسم بالتاء المفتوحة يقف عليه بالتاء.

وقد ذكر ابن الجزري في مقدمته: (المقدمة الجزرية) باباً خاصاً بالتاءات وسيتم عرض الموضوع من خلالها، كما سبق في مبحث المقطوع والموصول، بحيث يذكر البيت أو الأبيات ثم تذكر الكلمة وحكمها، **قال ابن الجزري:**

ورحمت الزخرف بالتا زبرة   الأعراف روم هود كاف البقرة

الكلمة الأولى- رحمت: وردت بالتاء المفتوحة في سبعة مواضع هي:

www.afaweeq.com

1،2 – موضعي سورة الزخرف (أهم يقسمون رحمت ربك) (أية 32) و (رحمت ربك خير مما يجمعون).

3- في الأعراف: (إن رحمت الله قريب من المحسنين) (أية 56).

4- في الروم: (فانظر إلى ءاثار رحمت ربك) (أية 50).

5- في هود: (رحمت الله وبركاته) (أية 73).

6- في مريم: (ذكر رحمت ربك) (أية 2) وأشار إلى هذا الموضع بحرف "كاف" لانفراد السورة فيه في فاتحتها: (كهيعص).

7- في سورة البقرة: (أولائك يرجون رحمت الله) (أية 218).

١. وما عدا هذه المواضع يرسم بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء نحو: (وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) (آل عمران: 107).

نعمتها ثلاث نحل إبرهم	معا أخيرات عقود الثان هم
لقمان ثم فاطر كالطور	عمران لعنت بها والنور

الكلمة الثانية – نعمت: وردت بالتاء المفتوحة في أحد عشر موضعاً هي:

1- البقرة- الموضع الأخير- (واذكروا نعمت الله) (أية 231)، وأشار إلى ذلك الناظم بالضمير "ها" في أول البيت "نعمتها" عطفاً على آخر كلمة في البيت السابق وفي كلمة "البقرة".

2،3،4- المواضع الثلاثة الأخيرة في سورة النحل (وبنعمت الله هم يكفرون) (أية 72) (يعرفون نعمت الله) (أية 83) (واشكروا نعمت الله) (أية 114).

5،6- الموضعين الأخيرين من سورة إبراهيم: (الم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كفرا) (أية 28) (وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها) (أية 34).

وقد أشار الناظم بكلمة "أخيرات" إلى أن هذه المواضع هي الأخيرات في السور المذكورة: البقرة، النحل، وإبراهيم.

7- في سورة المائدة، وأشار إليها بكلمة "عقود" لقوله تعالى: (ياأيها الذين ءامنوا أوفوا بعهد بالعقود) والموضع هو الثاني في السورة المقترن بكلمة (هم) وأشار إلى ذلك بقوله: "الثان هم" من قوله تعالى: (إذ هم قوم) والموضع هو (ياأيها الذين ءامنوا اذكروا نعمت الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم) (آ]ة 11).

8- في سورة لقمان: (ألم تر أن الفلك تجري في البحر بنعمت الله) (أية 31).

9- وفاطر: (ياأيها الناس اذكروا نعمت الله عليكم) (أية 3).

www.afaweeq.com

10– والطور: (فذكر فمآ أنت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون) (أية 29).

11– وفي آل عمرانك (واذكروا نعمت الله عليكم غذ كنتم) (أية 103) وقد أشار الناظم إلى ذلك باسماء السور.

وما عدا هذه المواضع يكتب بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء، نحو (مآ انت بنعمة ربك بمجنون) (القلم: 2).

لقمان ثم فاطر كالطور عمران لعنت بها والنور

الكلمة الثانية– لعنت: رسمت بالتاء المفتوحة في موضعين:

1– آل عمران (فنجعل لعنت الله على الكاذبين) (أية 61).

2– النور (والخامسة أن لعنت الله عليه) (أية 7).

وما عدا هذين الموضعين رسم بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء نحوك (ألا لعنة الله على الظالمين) (هود: 18).

وامرأت يوسف عمران القصص تحريم معصيت بقد سمع يخص

الكلمة الرابعة – امرأتك وردت بالتاء المفتوحة في سبعة مواضع هي:

1،2– في يوسف: (امرأت العزيز) (أية 51،30).

3– في آل عمران: (إذ قالت امرأت عمران) (أية 35).

4– في القصص: (وقالت امرأت فرعون) (أية 9).

5،6،7– في التحريم: (امرأت نوح وامرأت لوط) (أية 10) (امرأت فرعون) (أية 11) والضابط أن كل امرأة تذكر مضافة إلى زوجها ترسم بالتاء المفتوحة وذلك في المواضع السبعة الآنفة الذكر، وما عدا هذه المواضع تكتب المبروطة ويوقف عليها بالهاء[1] ، نحو: (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا) (النساء: 128).

وامرأت يوسف عمران القصص تحريم معصيت بقد سمع يخص

الكلمة الخامسة – معصيت: رسمت بالتاء المفتوحة في موضعين اثنين لا ثالث لهما في القرآن الكريم، وقد وردا في سورة المجادلة (ومعصيت الرسول) (أية 9،8) وأشار إلى ذلك الناظم بقوله (قد سمع) فاتحة المجادلة وبقوله "يحض" لعدم ورود هذه اللفظة إلا في هذه السورة[2]:

شجرت الدخان سنت فاطر كلا والأنفال وحرف غافر

الكلمة السادسة – شجرت: رسمت بالتاء المفتوحة في موضع واحد في سورة الدخان (إن شجرت الزقزم) (أيو 43)، وما عدا هذا الموضع مرسوم بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء نحو: (إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم) (الصافات 64).

---

[1] هدأية القاري/469

[2] أحكام قراءة القران/303

www.afaweeq.com

شجرت الدخان سنت فاطر كلا والأنفال وحرف غافر

الكلمة السابعة– سنت: رسمت بالتاء المفتوحة في خمسة مواضع:

1،2،3: في كل مواضعها في السورة وأشار إلى ذلك بلفظ "كلا" وذلك في الأية (43): (فهل ينظرون إلا سنت الأولين فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا).

4– في سورة الأنفال: (فقد مضت سنت الأولين) (أية 38).

5– في آخر غافر: (سنت الله التي قد خلت في عباده) (أية 85). وأشار إليه بقوله حرف غافر.

وما عدا هذه المواضع ورد بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء، نحو: (وقد خلت سنة الأولين) (الحجر: 13).

قرت عين جنت في وقعت فطرت بقيت وابنت وكلمت

الكلمة الثامنة– قرت: رسمت بالتاء المفتوحة في موضع واحد في سورة القصص وأشار إليه بما اقترن من لفظ وهو (عين): (وقالت امرأت فرعون قرت عين لي ولك لا تقتلوه) (أية 9) وما عدا ذلك فبالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء نحو: (فلا تعلم نفس مآ أوخفى لهم من قرة عين) (السجدة: 17).

قرت عين جنت في وقعت فطرت بقيت وابنت وكلمت

الكلمة التاسعة– جنت: رسمت بالتاء المفتوحة في موضع واحد بالواقعة وأشار إلى ذلك بكلمة (وقعت) من فاتحة السورة (إذا وقعت الواقعة)، والموضع هو: (فروح وريحان وجنت نعيم) (أية 89)، وما عدا ذلك فبالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء نحو: (قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ) (الفرقان:15).

قرت عين جنت في وقعت فطرت بقيت وابنت وكلمت

الكلمة العاشرة– فطرت: هذه الكلمة لم ترد في القرآن إلا في موضع واحد، ورسمت بالتاء المفتوحة، وذلك في قوله تعالى: (فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا) (الروم: 30).

قرت عين جنت في وقعت فطرت بقيت وابنت وكلمت

الكلمة الحادية عشر –بقيت: رسمت هذه الكلمة بالتاء المفتوحة في موضع واحد وهو (بقيت الله خير لكم) (هود:86)، وليس في القرآن غير هذه الكلمة مضافة إلى الاسم الظاهر.

أما لفظ (بقية) في الاسم المفرد غير المضاف إلى الاسم الظاهر فمتفق عليه أنه يكتب بالتاء المبروطة ويوقف عليه بالهاء، نحو (وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى) (البقرة: 248).

قرت عين جنت في وقعت فطرت بقيت وابنت وكلمت

www.afaweeq.com

الكلمة الثانية عشرة- ابنت: هذه الكلمة من الكلمات التي لم ترد إلا مرة واحدة، وقد رسمت بالتاء المفتوحة وذلك في قوله تعالى: (وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ) (التحريم: 12).

قرت عين جنت في وقعت   فطرت بقيت وابنت وكلمت

أوسط الأعراف وكل ما اختلف   جمعا وفردا فيه بالتاء عرف

الكلمة الثالثة عشر- كلمت: هذه الكلمة رسمت بالتاء المفتوحة في خمسة مواضع:

1- في سورة الأعراف- في وسطها كما أشار الناظم - (وتمت كلمت ربك الحسنى على بني اسرائيل) (أية 137)، وهذا الموضع اجمع القراء على قراءته بالإفراد، أما المواضع الأربعة الأخرى فهي مما اختلف فيه القراء بين الإفراد والجمع، لذلك رسمت تاءاتها مفتوحة كما أشار الناظم، وقرأها حفص بالإفراد، وهذه المواضع هي:

1- (وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلاً) (الأنعام: 115).

2- (كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُواْ) (يونس: 33).

3- (إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ) (يونس: 96).

4- (وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا) (غافر: 6). وفي الأخيرين خلاف رسمهما، ورسمهما بالتاء أكثر وأشهر وعليه العمل، ولذا يوقف عليهما بالتاء [1] وما عدا هذه المواضع الخمسة يكتب بالتاء المربوطة ويوقف عليه الهاء نحو: (وَلَوْلا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ) (الشورى: 21).

ويندرج ما ذكر هنا عن لفظ (كلمت) مع الألفاظ الأخرى المختلف في إفرادها وجمعها بين القراء، وهي التي ذكرها الناظم بقوله:

أوسط الأعراف وكل ما اختلف   جمعا وفردا فيه بالتاء عرف

كل ما اختلف القراء في إفراده فغنه يكتب بالتاء، وذلك في لفظ (كلمه) في مواضعه الأربعة، وفي الألفاظ التالية:-

1- (آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ) (يوسف:7).

2- (آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ) (العنكبوت:50).

3- (وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ) (سبأ:37).

4- (وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا) (فصلت:47).

5،6- (غَيَابَةِ الْجُبِّ) (يوسف:15،10)

7- (فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّنْهُ) (فاطر:40).

[1] هداية القاري/ 474،473.

www.afaweeq.com

8- (كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ) (المرسلات:33).

قرأ حفص الأربعة الأولى بالجمع، والأربعة الثانية – باعتبار ورود لفظ (غيابات) مرتين – بالإفراد، ويقف علي الجميع بالتاء.

وفي الجدول التالي ترتيب التاءات المفتوحة حسب ورودها في المصحف مع الإشارة إلى ما اختلف فيه بين الجمع والإفراد:-

www.afaweeq.com

1- ُ)وْلَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللّهِ (البقرة:218)

2- وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ (البقرة :231)

3- إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ (آل عمران:35)

4- فَنَجْعَل لَّعْنَةَ اللّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ (آل عمران:61)

5- وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء (آل عمران:103)

6 اذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ (المائدة:11)

7- وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلاً (الأنعام:115 يشار إلى المختلف فيه بين الإفراد والجمع بـ(م))

8- إِنَّ رَحْمَتَ اللّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ (الأعراف:56)

9- وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى (الأعراف:137)

10- فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الأَوَّلِينَ (الأنفال:38)

11-كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُواْ(يونس:33 يشار إلى المختلف فيه بين الإفراد والجمع بـ(م))

12-إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ(يونس:96يشار إلى المختلف فيه بين الإفراد والجمع بـ(م))

13- رَحْمَتُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ (هود:73)

14 بَقِيَّةُ اللّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ (هود:86)

15- غَيَابَةِ الْجُبِّ (يوسف:10 يشار إلى المختلف فيه بين الإفراد والجمع بـ(م))

16- غَيَابَةِ الْجُبِّ (يوسف:15 يشار إلى المختلف فيه بين الإفراد والجمع بـ(م))

17- وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا (يوسف:30)

18- قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ (يوسف:51)

19- أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَةَ اللّهِ كُفْرًا (ابراهيم:28)

20- وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا (ابراهيم:34)

21- وَبِنِعْمَتِ اللّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ (النحل:72)

22- يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا (النحل:83)

23- وَاشْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ (النحل:114)

24 ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (مريم:2)

25- وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (النور:7)

26- وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ (القصص:9)

27 قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ (القصص:9)

28 فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا (الروم:30)

29- فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ (الروم:50)

30- تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ (لقمان:31)

31- يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ (فاطر:3)

32- فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّنْهُ (فاطر:40 يشار إلى المحتلف فيه بين الإفراد والجمع بـ (م))

33- فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ سُنَّتَ الأَوَّلِينَ (فاطر:43)

34- فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلا (فاطر:43)

35- وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلا (فاطر:43)

36- وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا(غافر:6 شار إلى المحتلف فيه بين الإفراد والجمع بـ (م))

37- سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ (غافر:85)

38- أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ (الزخرف:32)

39- وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ (الزخرف:32)

40- إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ (الدخان:43)

41- فَذَكِّرْ فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلا مَجْنُونٍ (الطور:29)

42- فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ (الواقع:89)

43- وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ (المجادلة:8)

44- وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ (المجادلة:9)

45- ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةَ نُوحٍ (التحريم:10)

46- وَامْرَأَةَ لُوطٍ (التحريم:10).47

47- وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ (التحريم:11).

48- وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ (التحريم:12)

49- كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ (المرسلات:33: يشار إلى المحتلف فيه بين الإفراد والجمع بـ (م))

www.afaweeq.com

الأسئلة

1- ما الفائدة من معرفة كيفية رسم تاء التأنيث؟

2- كلمة (امرأة) رسمت تارة بالتاء المفتوحة وتارة بالتاء المربوطة. ما ضابط ذلك؟

3- عدد الألفاظ التي اختلف فيها القراء بين الإفراد والجمع وكتبت بالتاء المفوحة، وما حكمها في روأية حفص؟

www.afaweeq.com

الفصل السادس
تنبيهات وفوائد

تم تخصيص هذا الفصل للحديث عن مجموعة من التنبيهات والفوائد المهمة، تتعلق بتبيين قواعد رسم المصحف وضبطه، ومعنى حديث الأحرف السبعة، وأسماء القراء العشرة ورواتهم والتعريف بالطريق التي نقرأ بها، والتنبيه على كلمات معينة لحفص، منها ما خالف قيه قاعدته، ومنها ما فيه وجهان،ومنها ما يكثر الوقوع في الخطأ فيه، وذكر الكلمات التي انفرد حفص عن سائر القراء العشرة بقراءتها بكيفية معينة، ومسائل فقهية تتعلق بالقراءة وتكثر الحاجة إلى معرفتها، وأخيراً آداب ختم القرآن. وفيما يلي بيان هذه التنبيهات:

المبحث الأول
رسم المصحف وضبطه

الرسم والضبط اصطلاحان يذكرهما علماء هذا الفن، أما الرسم فيعني ما يتعلق بكتابة الحروف من قواعد، كالحذف والإثبات، والوصل والفصل، والزيادة والنقص ونحوها.

وأما الضبط فيراد منه ما يتعلق بضبط الحروف بالحركات الإعرابية والدلالة على الأحكام، من فتح وضم، وكسر وسكون، وشد ومد، أي ما يطرأ على الحرف، وما يكتنفه من حركات مما ليس بحروف، ولكل من رسم المصحف وضبطه قواعد. وإليك بيان هذه القواعد بأيجاز:

1- **قواعد الرسم:**

عندما كتب المصحف في عهد عثمان – رضي الله عنه – روعي في كتابته أمور أهمها أنهم أرادوا أن تكون الكتابة جامعة شاملة لما وردت روأيته من أوجه القراءة الواردة عن الرسول عليه الصلاة والسلام فكانوا يحذفون بعض الحروف، ويثبتون بعضها، ويزيدون أحيانا بما يسمح معه أن تقرأ الكلمة بأكثر من طريقة بحسب الروأيات الواردة في هذه الكلمة أو تلك.

القاعدة الأولى: قاعدة الزيادة، كزيادة الألف بعد وأو الجماعة نحو: (ءامنوا)، وزيادتها بعد الشين في كلمة لشاىء) من قوله تعالى : (ولا تقولن لشاىء إني فاعل ذلك غدا) (الكهف: 23). أو زيادة الوأو في نحو: (سأوريكم دار الفاسقين) (الأعراف: 145)ن أو زيادة الياء في نحو: (والسمآء بنيناها بأييد) (الذاريات:47)، وكلها حروف زائدة تكتب ولا تلفظ.

القاعدة الثانية: قاعدة الحذف، وأكثر ما ورد في الحذف الألف نحو: (مالك يوم الدين) (الفاتحة: 4)، وألفات ياء النداء نحو: (يأأيها الذين ءامنوا).

ومنها حذف الوأو، نحو: (ويدع الإنسان بالشر دعاءه بالخير) (الإسراء: 11) ونحوها.

www.afaweeq.com

ومنها حذف الياء نحو: (يحي ويميت) كما حذفوا ياء كلمة (إبراهم) في سورة البقرة فكتب دون ياء هكذا (إبراهم) (البقرة: 140).

ومنها حذف اللام غذا تكررت نحو: (اليل)، (والذان)، (الذين)، أينما وقعت.

ومنها: حذف النون نحو كلمة: (نجي) وذلك في قوله تعالى (نجي المؤمنين) (الأنبياء: 88).

القاعدة الثالثة: قاعدة الهمز: حيث ترسم في أول الكلمة ألفاً ما لم يجتمع همزان، فترسم الهمزة الأولى من دون ألف حتى لا يجتمع مثلان. وقواعد الهمز كثيرة، ويمكن للاستزادة الرجوع إلى كتب الرسم.

القاعدة الرابعة: قاعدة الإبدال: وذلك كإبدال الألف وأواً نحو: (الصلأوة) (البقرة: 3)، (الزكأوة)، وغبدال الالف ياءً نحو: (بالهدى) (البقرة: 16)، و (لا يصلاها إلا الأشقى) (الليل: 15)، وإبدال النون التي للتوكيد ألفاً منونة مثل: (وليكونا من الصاغرين) (يوسف: 32). وإبدال تاء التأنيث المربوطة تاءص مفتوحة، نحو (رحمت ربك) (الزخرف:32).

القاعدة الخامسة: قاعدة الفصل والوصل، وقد تقدم الحديث عنه في مبحث المقطوع والموصول.

القاعدة السادسة: ما فيه قراءتان لا يحتملهما رسم واحد: توجد قراءات لا يمكن أن تقرأ على أكثر من وجه برسم واحد، فكان لا بد من تغيير رسم الكلمة حتى تقرأ على أكثر من وجه، وهذا النوع من الاختلاف كان الصحابة يثبتونه فيما نسخوا من مصاحف، فكانوا يكتبونه في مصحف بشكل معين، وفي مصحف آخر بطريقة أخرى، حتى يستوعبوا ما ورد في تلك الكلمة من قراءات. وذلك نحو قوله تعالى: (ووصى بها إبراهم بنيه) (البقرة: 132)، وورد فيها قراءة بالهمز (وأوصى) ولا يمكن ان يحتمل الرسم كلا القراءتين إلا إذا تكرر اللفظ مرتين، كل مرة بطريقة في مصحف من المصاحف، فنجدهم كتبوا في مصحف (ووصى) وفي مصحف آخر (وأوصى)، وقس على ذلك ما بشبهها من الكلمات القرآنية.

2- ضبط المصحف:

أما الضبط له أيضاً قواعد لا بد من معرفتها لتالي القرآن، حتى يكون على علم وبصيرة بما هو مكتوب في المصحف، وقواعد الضبط كما مرّ تتعلق بالعلامات المرسومة حول الحروف، وأقدم علامات الضبط استعمالاً النقط.

والنقط عند علماء الضبط نوعان:

الأول: نقط الإعراب: ويعني ما وضعه العلماء من نقط على الحروف، لتدل عل حركة تلك الحروف، فكانوا ينقطون الحرف المفتوح بنقطة حمراء فوق الحرف، والحرف المكسور بنقطة حمراء تحت الحرف، والمضموم بنقطة حمراء أمام الحرف، فسمي ذلك بنقط الإعراب، وهو سابق في الوجود على نقط الإعجام.

وأول من وضعه على التحقيق الإمام العلامة أبو الأسود الدؤلي رحمه الله، ثم طرأ بعد ذلك تحسين على هذه النقط، فتحول من نقط إلى حروف حمراء، فالضمة وأو حمراء، والفتحة ألف منبطحة حمراء، والكسرة ياء معقوصة حمراء، ثم اكتفى العلماء بتصغير هذه الحروف دون تلوينها، حتى أصبحت بالشكل المعهود لنا هذه الأيام.

الثاني: نقط الإعجام: وهو النقط الذي يميز فيه الحرف عن الحرف الذي يشابهه، كتميز الباء عن التاء، عن الثاء، وكتميز الجيم عن الخاء عن الحاء وهكذا.

وهذا النقط جاء متأخراً عن نقط الإعراب، ويقال: إن أول من نقط المصحف نقط إعجام عالمان جليلان، هما يحيى بن يعمر، ونصر بن عاصم الليثي في زمن الحجاج بن يوسف الثقفي.

علامات الضبط في المصاحف ودلالتها على أحكام التجويد:

* وضع علامة "ᵒ" فوق حرف علة يدل على زيادة ذلك الحرف فلا ينطق به في الوصل ولا في الوقف، نحو: (قالوا)، (وأولوا العلم)، (وملأيه).

* وضع علامة "ᵒ" فوق الف بعدها متحرك يدل على ثبوتها وقفاً وسقوطها وصلاً نحو: (لكنا ᵒ هو الله)، (وتظنون بالله الظنوناᵒ) (كانت قواريراᵒ) ولم توضع هذه العلامة على الألف التي بعدها ساكن نحوك (أنا الغفور) وإن كانت حكمها مثل التي بعدها متحرك في أنها تسقط وصلاً وتثبت وقفاً لعدم توهم ثبوتها وصلاً.

* وضع رأس خاء صغيرة بدون نقطة (ۡ) فوق أي حرف يدل على سكون ذلك الحرف وعلى انه مظهر نحو: (الأرض)، (فقد ضل) (أنعمت)، وعدم وضع هذه العلامة على الحرف الأول مع تشديد الحرف التالي يدل على إدغام الحرف الأول في الثاني إدغاماً كاملاً نحو: (قد تبين)، (اضرب بعصاك)، (ألم نخلقكم)، وعدم وضعها على الحرف الأول دون تشديد الحرف الثاني يدل على إخفاء الأول عند الثاني نحو: (الإنسان)، (من طيبات) (هم بارزون)، أو إدغامه ناقصاً نحو: (أحطت)، (من ورائه) (فمن يعمل).

* وضع ميم صغيرة (م) بدل الحركة الثانية من المنون أو فوق النون الساكنة بدل السكون قبل حرف الباء يدل على قلب التنوين أو النون ميماً نحو: (أن ۢبياء) منۢ بعد) (سميع ۢ بصير) (ءأيات ۢبينات).

* تركيب الحركتين (ضمتين أو فتحتين أو كسرتين) هكذا: (ٌ ٍ) يدل على إظهار التنوين نحو: (لطيفاً خبيراً) (أجر غيرُ ممنون) (من غلٍ إخواناً). وتتابعهما هكذا:

(ٌ ، ً) مع تشديد التالي يدل على الإدغام الكامل نحو: (غفورٌ رحيم) (وسراجاً منيرا) (هدىً للناس) وتتابعهما مع التشديد يدل على الإخفاء نحو: (علياً كبيرا) عليمٌ قديرٌ) (على كل شيءٍ قدير) ، أو الإدغام الناقص نحو: (سراً وعلانيةً يرجون) فتركيب الحركتين بمنزلة السكون على الحرف، وتتابعهما بمنزلة حذفه عنه.

www.afaweeq.com

* والحروف الصغيرة تدل على أعيان الحروف المتروكة في المصاحف العثمانية مع وجوب النطق بها نحو: (ذالك) (دأود) (النبيين) (ننجي) وإلحاق وأو صغيرة (و) بعد هاء ضمير المفرد الغائب إذا كانت مضمومة يدل على صلة الهاء بوأو وصلاً، وإلحاق ياء صغيرة مر دودة إلى الخلف (ۦ) بعد هاء الضمير إذا كانت مكسورة يدل على صلتها بياء وصلاً نحو: (فاما من أوتي كتابه بيمينهۦ)

وإذا كان الحرف المتروك له بدل في الكلمة الأصلية عُوِّل في النطق على الحرف الملحق لا على البدل نحو: (الزكأوة) (اجتباه وهداه) (موسى) (كمشكأوة).

* وضع هذه العلامة (~) فوق الحرف يدل على مده مداً زائدا على المد الأصلي الطبيعي نحو: (الٓمٓصٓ) (الحاقّٓة) (ءالٓن) (سيٓئت) (وفي ٓانفسكم) (وأمره ٓالى الله).

* وضع دائرة حمراء مسدودة الوسط (.) أو الشكل المعين [1] تحت الراء من قوله تعالى (بسم الله مجراها) يدل على إمالة الفتحة نحو الكسرة، وإمالة الألف نحو الياء.

* وضع دائرة حمراء أو دائرة سوداء مطموسة فوق الهمزة الثانية من قوله تعالى: (ءاعجميٌ وعربيٌ) يدل على تسهيلها بين أي بين الهمزة والألف.

* وضع حرف السين (س) فوق الحرف الأخير في بعض الكلمات يدل على السكت على ذلك الحرف في حال وصله بما بعده سكتة يسيرة من غير تنفس، نحوك (وقيل منۜ راق).

وأما وضع السين فوق حرف الصاد في كلمة (ويبصۜط) من قوله تعالى (والله يقبض ويبصۜط) (البقرة:245) وفي كلمة (بصۜطة) من قوله تعالى (وزادكم في الخلق بصۜطة) (الأعراف: 69) فيدل على وجوب قراءتها بالسين.

ووضع السين تحت الصاد في كلمة (المصۣيطرون) من قوله تعالى (أم هم المصۣيطرون) (الطور: 37) يدل على جواز قراءتها بالصاد أو السين.

علامات الوقف:

ۘ / علامة الوقف اللازم نحو: (ولا يحزنك قولهمۘ إن العزة لله جميعا) (يونس:65)

ۙ / علامة الوقف الممنوع نحو (ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جآءك من العلمۙ ما لك من الله من ولي ولا نصير) (البقرة: 120).

ۚ /علامة الوقف الجائز جوازاً مستوي الطرفين نحوك (هنالك الولأية لله الحق ۚ هو خير ثواباً وخير عقبا).

[1] في معظم المصاحف توضع علامة الشكل المعين للدلالة على الإمالة أو الاختلاس والدائرة السوداء للدلالة على التسهيل، لأن إثبات الدائرة الحمراء كان متعذراً في بدأية الطباعة، أما الآن ومع تطور الطباعة فقد أصبح بالإمكان إثبات الدائرة الحمراء كما كان علماء الضبط يثبتونها قديماً، ولذا رأت اللجنة العلمية لمراجعة المصحف الهاشمي إثبات الدائرة الحمراء عوداً إلى الأصل. وفي الطبعات الحديثة من مصحف المدينة النبوية تم اختيار الدائرة السوداء للدلالة على الإمالة والاختلاس والتسهيل.

www.afaweeq.com

ۖ / علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى من الوقف نحو: (تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتمۖ ولا تسئلون عما كانوا يعملون) (البقرة: 134).
ۗ / علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى من الوصل نحو: (هم درجات عند الله ۗ والله بصير بما يعملون) (آل عمران: 163).
/ علامة تعانق الوقف بحيث إذا وقف على أحد الموضعين لا يصح الوقف على الآخر ويجوز عدم الوقف على كلا الموضعين نحو: (ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين) (البقرة: 2).

المبحث الثاني
حديث الأحرف السبعة ومعناها

ورد ذكر الأحرف السبعة في عدد من الأحاديث منها:

1- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها فكدت أن أعجل عليه ثم أمهلته حتى انصرف ثم لببته[1] بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إني سمعت هذا يقرا سورة الفرقان على غير ما أقرانيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله، اقرأ القراءة التي سمعته يقرؤها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هكذا أنزلتن ثمن قال لي: إن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه"[2].

2- عن أبي كعب رضي الله عنه قال: "كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة أنكرتها عليه، ثم دخل آخر ، فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: غن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه ودخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فأمرهما النبي صلى الله عليه وسلم فقرآ، فحسن النبي صلى الله عليه وسلم شأنهما، فسقط في نفسي من التكذيب، ولا إذ كنت في الجاهلية، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني في صدري، ففضت عرقاً، وكأنما أنظر إلى الله فرقان فقال لي: يا أُبي: أرسل إليّ أن اقرأ القرآن على حرف، فرددت إليه أن هوّن على أمتي، فرد إلى الثالثة: اقرأ على سبعة أحرف فلك بكل ردة رددتُكها مسألة تسألنيها فقلت: اللهم اغفر لأمتي، اللهم اغفر لأمتي وأخرت الثالثة ليوم يرغب إلي فيه الخلق كلهم حتى إبراهيم عليه السلام"[3].

3- عن ابن عباس رضي الله عنهما: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف"[4].

4- عن أبي بن كعب رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده أضاة [5] بني غفار فأتاه جبريل عليه السلام فقال: "إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم أتاه الثانية فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الثالثة فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك على ثلاثة أحرف، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أُمتي

---

[1] أي: أخذت بمجامع ردائه في عنقه وجرزته به (هامش صحيح مسلم 560/1).

[2] رواه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب انزل القرآن على سبعة أحرف رقم (4991) ومسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب أن القرآن على سبعة أحرف، رقم (818).

[3] رواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب بيان أن القران على سبعة أحرف، رقم (820).

[4] رواه البخاري في كتاب فضائل القران، باب أنزل القران على سبعة أحرف رقم (4705)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين رقم (819).

[5] الأضاة: هي الماء المستنقع كالغدير

www.afaweeq.com

لا تطيق ذلك، ثم جاء الرابعة فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف فأيما حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا"[١].

5- عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام عند أحجار المِراء [٢] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل: "إني بعثت إلى أمتي أميين، فيهم الشيخ العاسي [٣]، والعجوز الكبيرة والغلام، فقال: فمرهم فليقرؤوا القرآن على سبعة أحرف"[٤].

من فوائد هذه الأحاديث:

1- من حكم نزول القران على سبعة أحرف التخفيف على الأمة وإرادة اليسر بها وإجابة لدعاء نبيها صلى الله عليه وسلم.

2- ليس المقصود بالسبعة أحرف أن كل كلمة تقرأ بسبعة أوجه إذ لم يوجد ذلك إلا في كلمات يسيرة، كما أنه ليس المراد بها القراءات السبع المعروفة الآن.

3- المراد بالأحرف السبعة: سبعة أوجه من التغيير تطرأ على الكلمات القرآنية وهي:

أ- تغير الحركات بلا تغير في المعنى ولا في الصورة مثل: (البُخل) و (البِخل) (يحسَب) (يحسِب).

ب- تغير الحركات مع المعنى دون تغير الصورة مثلك (فتلقى ءادم من ربه كلمات) و (فتلقى ءادم من ربه كلمات).

ج- تغير الحروف والمعنى دون تغير الصورة مثل: (هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت) (يونس 30) و (هنالك تتلوا).

د- تغير الحروف والصورة دون تغير المعنى مثل: (الصراط) تقرأ بالصاد وبالسين وبإشمام الصاد زأيا، و (بصطة) تقرأ بالصاد وبالسين.

هـ- تغير الحروف والصورة والمعنى مثل: (أشد منكم) و (أشد منهم).

و- تقديم الحروف وتأخيرها مثل: (فيقتلون ويقتلون) و (فيقتلون ويقتلون) (وقاتلوا وقتلوا) و (قتلوا وقاتلوا).

ز- الزيادة في الحروف أو النقصان منها مصل: (وأوصى) (ووصى) (سارعوا إلى) (سارعوا إلى).

فهذه السبعة أوجه هي المرادة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم مع العلم أن الاختلاف في الإظهار والروم والتفخيم والترقيق والمد والقصر والإمالة والفتح والتقليل، والإبدال والتسهيل

---

[١] رواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين، رقم (821).

[٢] أحجار المرء: موضع بقباء خارج المدينة، ووهم من قال إنه بمكة (النهأية في غريب الحديث 203/1).

[٣] عسا الشيخ: إذا كبر وأسنَّ وضعف بصره ويبس جلده.

[٤] رواه أحمد في المسند132/5، رقم (21242)، ورواه الترمذي في القراءات، رقم (2944) وقال: حسن صحيح.

والتحقيق والسكت والنقل وغيرها من أصول القراءات ليس من الخلاف الذي يتنوع فيه اللفظ أو المعنى لأنها لا تخرجه عن كونه لفظاً واحداً[1].

4- اختلاف الأحرف السبعة قائم على السلامة من التضاد والتناقض (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيراً). (النساء: 82).

5- الأحرف السبعة متفرقة في القرآن الكريم.

[1] شرح الطيبة للنويري165/1. وهذا أحد الآراء في المراد بالأحرف السبعة وذكر العلماء آراء اخرى، يمكن الاطلاع عليها في مؤلفات علوم القرآن وكتب القراءات.

www.afaweeq.com

المبحث الثالث
أسماء القراء العشرة ورواتهم

شاءت إرادة الله تعالى بعث محمد صلى الله عليه وسلم رسولا خاتما إلى البشرية كلها عربيها وعجميها، شرقيها وغربيها، قارئها وأميها صغيرها وكبيرها ذكرها وأنثاها، وابتدأ نزول القرآن في ليلة القدر وتتابع بعد ذلك نزوله على مدى ثلاث وعشرين سنة.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه جبريل عليه السلام بالأيات القرانية يحرك لسانه وشفتيه ليسرع في حفظها، فيشق عليه ذلك فيسر الله الأمر عليه وتعهد له أن يحفظه ما نزل بقوله (لا تحرك به لسانك لتعجل به (16) إن علينا جمعه قرءانه (17) فإذا قرأناه فاتبع قرءانه (18) ثم إن علينا بيانه) (القيامة: 16-19).

فكان إذا أتاه جبريل علليه السلام استمع الأيات، فإذا ذهب عنه قرأها كما وعده الله تعالى. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نزل من القرآن شيء امر بكتابته، وكان يخبرهم بموضع الأيات من السورة، وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظونه بعد نزوله فوراً.

وكان جبريل عليه السلام يعارض القرآن مع النبي صلى الله عليه وسلم كل عام في رمضان مرة، إلا في السنة التي توفي فيها حيث عارضه فيها مرتين.

وكان العمدة في نقل كتاب الله تعالى على الحفظ في الصدور أولا، ثم الحفظ في السطور، ولما مات النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن القرآن مجموعا في مكان واحد فلما كثر القتل في معركة اليمامة اقترح عمر بن الخطاب على ابي بكر الصديق كتابة القران الكريم كاملا مجموعا في مكان واحد، وبعد اقتناع ابي بكر بفكرة عمر بن الخطاب، كلف أبو بكر الصديق زيد بن ثابت ان يجمعه على مرأى من الناس ومسمع فكتب القران كاملا، وبقي المصحف عند أبي بكر ثم عند عمر ثم عند ابنته حفصة، حتى اختلف أهل الشام مع أهل العراق في القراءة عندما اجتمعوا في فتح أرمينيا وأذربيجان، فأشار حذيفة بن اليمان على عثمان بن عفان خليفة المسلمين بنسخ المصحف، فشكل عثمان رضي الله عنه لجنة لكتابة القران الكريم وكانت مكونة من زيد بن ثابت وعبدالله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبدالرحمن بن الحارث، فاخذوا المصحف من حفصة رضي الله عنها ونسخوا منه سبعة نسخ، فأرسل عثمان واحداً إلى الكوفة وثانيا إلى البصرة، وثالثا إلى مكة ورابعاص إلى الشام وخامسا إلى اليمن وسادسا إلى البحرين وأبقى السابع عنده، ثم امر كل من معه شيء من القران ان يحرقه وأن يعاد كتابة القران وفقاً للنسخة التي أرسلها، ولم يكتف بذلك بل أرسل مع كل مصحف رجلا عالما خبيرا حافظا يعلم الناس ما في هذا المصحف من كلام لأن العمدة فيه على التلقي والمشافهة، فبدأ الناس يتعلمون القران الكريم من الصحابة ثم من التابعين حتى نبغ في كل عصر أكابر علمائه العارفين العالمين الموثوقين المتفرغين لتعليم

www.afaweeq.com

القران الكريم، فبدأ الناس يرحلون إليهم ليتعلموا منهم وأطبق أهل بلدتهم على قراءتهم واهتم العلماء بها تدويناً وجمعاً وتوجيهاً، **وكان من أهمهم القراء العشرة الذين سنذكرهم حسب مدنهم التي أقاموا بها:**

أ- المدينة المنورة:

1- **الإمام أبو جعفر المدني يزيد بن القعقاع** من التابعين قرأ القران على عبدالله بن عباس وأبي هريرة وعبدالله بن عياش بن أبي ربيعة، ولم يكن أحد من
أهل المدينة أقرأ منه، وأشهر رواته، عيسى بن وردان المدني، وسليمان بن محمد بن مسلم بن جماز الزهري المدني.

2- **الإمام نافع بن عبدالرحمن المدني** ، قرأ القران على سبعين من التابعين منهم الإمام أبو جعفر المدني، ومحمد بن شهاب الزهري، وعبدالرحمن بن هرمز، تصدر للإقراء والتعليم أكثر من سبعين سنة وعاش تسعاً وتسعين سنة، ومن أشهر رواته: "قالون" وهو عيسى و "ورش" وهو عثمان بن سعيد بن عبدالله.

ب- مكة المكرمة:

3- **الإمام عبدالله بن كثير بن عمرو الداري المكي** ، تلقى القراءة عن أبي السائب عبدالله ابن السائب، وعلى أبي الحجاج بن جبر إمام التفسير، وعلى درباس مولى عبدالله بن عباس، وكان قاضياً في مكة المكرمة وإمام الناس في القراءة فيها دون منازع، ومن أشهر رواته: أحمد بن محمد بن عبدالله البزي، ومحمد بن عبدالرحمن ابن خالد ولقبه قنبل.

ج- البصرة:

4- الإمام ابو عمرو بن العلاء البصري إمام أهل النحو في زمانه، من التابعين، تلقى القراءة في مكة والمدينة والبصرة والكوفة على: الحسن بن أبي الحسن البصري، وأبي جعفر المدني، وحميد بن قيس الأعرج المكي، ويزيد بن رومان المدني، وعاصم بن أبي النجود الكوفي، وغيرهم وكان علامة زمانه في القراءات والنحو والفقه، وكان يختم كل ثلاث ليال. ومن أشهر رواته: حفص بن عمر بن عبدالعزيز الدوري النحوي المقرئ الضرير، وصالح بن زياد بن عبدالله السوسي.

5- **الإمام يعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري** ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بعد أبي عمرو البصري ، وكان أعلم زمانه بالقراءات والعربية والروأية وكلام العرب والفقه، أخذ القراءة على: أبي المنذر المنزني ، وأبي الأشهب جعفر بن حيان العطاردي ، وسمع من حمزة والكسائي الآتي ذكرهما بعد قليل ، ومن أشهر رواته: محمد بن المتوكل اللؤلؤي ولقبه (رويس) وروح بن عبد المؤمن الهذلي البصري النحوي.

د- الشام:

6- **الغمام عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي الدمشقي**، أمّ الناس في الجامع الأموي زمن عمر بن عبدالعزيز وقبله، انتهت إليه مشيخة الإقراء بعد وفاة أبي الدرداء رضي الله عنه، ولجلالته في العلم والإتقان جمع له الخليفة بين القضاء والإمامة ومشيخة الإقراء في دار الخلافة دمشق محط رحال العلماء، أخذ القراءة على أبي هاشم المغيرة بن أبي شهاب، وعلى أبي الدرداء رضي الله عنه، ومن أشهر رواته: هشام بن عمار الدمشقي إمام اهل دمشق وعالمهم وقارئهم ومفتيهم، وعبدالله أحمد بن بشر بن ذكون الدمشقي.

هـ- الكوفة:

7- **الإمام عاصم بن أبي النَّجود الكوفي** ، تابعي جليل انتهت إليه مشيخة القراء بعد أبي عبدالرحمن السلمي، ورحل إليه الناس، جمع بين الفصاحة والتجويد والإتقان والتحرير وكان من أحسن الناس صوتاً بالقران، ومن أشهر رواته: حفص بن سليمان ابن المغيرة البزاز، وشعبة بن عياش بن سالم النهشلي الكوفي.

8- **الإمام حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات الكوفي** ، إمام الكوفة بعد عاصم وكان ثقة حجة قيّما بكتاب الله تعالى بصيراً بالفرائض، عارفاً بالعربية حافظاً للحديث.

قال له حنيفة: "شيئان غلبتنا عليهما لا ننازعك في واحد منهما. القران والفرائض"، تلقى القراءة عن: الأعمش سليمان بن مهران، وجعفر الصادق، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، وأشهر رواته: سليم بن عيسى الذي أخذ منه خلف بن هشام ابن ثعلب الأسدي البغدادي البزار، وخلاد بن خالد الشيباني الصيرفي الكوفي.

9- **الإمام علي بن حمزة بن عبدالله بن عثمان الكسائي،** انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعجد الغمام حمزة، وكان غمام الناس في القراءة في عصره، وكان اعلم الناس بالنحو وأوحدهم في غريب اللغة، وكان يجلس على كرسي فيجتمع عنده الناس ويتلو القرآن وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادئ.

أخذ القران عن حمزة الزيات أربع مرات، ومحمد بن أبي ليلى، وعيسى بن عمر الهمداني، وشعبة بن عياش، ومن أشهر رواته: الليث بن خالد المروزي البغدادي أبو الحارث، وحفص الدوري.

10- **الإمام خلف بن هشام البزار البغدادي،** أحد رواة الإمام حمزة، كان ثقة كبيراً عالماً زاهداً عابداً حفظ القران وله عشر سنين، وسمع القران كاملا من الكسائي، أخذ القراءة: سليم بن عيسى، وسعيد بن أوس الأنصاري، والكسائي وغيرهم، وأشهر رواتهك إسحاق بن إبراهيم بن عثمان الورّاق، وإدريس بن عبدالكريم الحداد الغدادي.

ونسبة القراءة إلى أحد هؤلاء العلماء لا تعني انه ألّفها أو ابتدعها، بل هو الذي قام بها وتفرغ لتعليمها، وكان علماً من الأعلام حتى رحل إليه الناس ليقرؤوا عليه لعلوّ سنده وتفرّغه للإقراء وتبحره في تخصصه، فهي نسبة بزوم واشتهار، لا نسبة اختراع واقتصار.

www.afaweeq.com

جدول أسماء القراء العشرة ورواتهم

1- اسم القارئ: نافع

البلد: المدينة

سنة الوفاة: 169هـ

رواته : قالون، ورش

سنة الوفاة: 220هـ، 197هـ

2- اسم القارئ:ابن كثير

البلد: مكة

سنة الوفاة: 120هـ

رواته: البزي، قنبل

سنة الوفاة: 205هـ، 191هـ

3- اسم القارئ: أبو عمرو

البلد: البصرة

سنة الوفاة: 154هـ

رواته: الدوري ، السوسي

سنة الوفاة: 246هـ، 261هـ

4- اسم القارئ: ابن عامر

البلد: دمشق

سنة الوفاة: 118هـ

رواته:هشام ، ابن ذكوان

سنة الوفاة: 245هـ، 242هـ

5- اسم القارئ: عاصم

البلد: الكوفة

سنة الوفاة: 127هـ

رواته:شعبة ، حفص

سنة الوفاة: 193هـ، 180هـ

6- اسم القارئ: حمزة

البلد: الكوفة

سنة الوفاة: 156 هـ

رواته: خلف ، خلاد

www.afaweeq.com

سنة الوفاة: 229هـ، 220هـ

7- اسم القارئ:الكسائي

البلد:الكوفة

سنة الوفاة: 189هـ

رواته: أبو الحارث ، الدوري

سنة الوفاة: 240هـ، 246هـ

8- اسم القارئ: أبو جعفر

البلد: المدينة

سنة الوفاة: 130هـ

رواته: ابن وردان ، ابن جماز

سنة الوفاة: 160هـ، 170هـ

9- اسم القارئ: يعقوب

البلد:البصرة

سنة الوفاة:205 هـ

رواته: رويس ، روح

سنة الوفاة: 238هـ، 234هـ

10- اسم القارئ: خلف

البلد:الكوفة

سنة الوفاة:229هـ

رواته: إسحاق ، إدريس

سنة الوفاة: 286هـ، 292هـ

ولما جاء عصر التدوين بدأ العلماء بتدوين القراءات في كتبهم وأولهم الإمام أبو عبيد القاسم بن سلّام وجعلهم خمسة وعشرين قارئاً ثم جاء الغمام ابن مجاهد فألف كتاب السبعة واقتصر فيه على سبعة من القراء، ثم تبعه علماء كثيرون في ذلك وألف عدد من العلماء في القراءات الست والخمس والثمان والعشرَ وأكثر من ذلك.

ومن أشهر كتب القراءات:

1- جامع البيان، والتيسير للإمام أبي عمرو الداني كلاهما في القراءات السبع.

2- الروضة في القراءات الإحدى عشرة لأبي علي المالكي.

3- التبصرة في القراءات السبع لمكي بن أبي طالب.
4- التذكرة في القراءات الثمان لابن غلبون.
5- التجريد في القراءات السبع لابن الفحام الصقلي.
6- حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع للإمام الشاطبي وهي منظومته الشهيرة.

فلما جاء الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى محَّص أسانيد القراءات، واختار روأيتين عن كل قارئ، وطريقتين عن كل رأو وكل طريق اختارها من ناحيتين: الأولى مشرقية والثانية مغربية ووضح ما وقع فيه أصحابها من خلط أو غلط أو وهم أو سهو، ودققها ودوَّن ذلك في كتابه: النشر في القراءات العشر ثم نظمه في طيبة النشر.

ويُعَد كتاب النشر من أهم المراجع في هذا العلم الجليل.

المبحث الرابع
الطريق التي نقرأ بها

www.afaweeq.com

الطريق التي نقرأ بها القران الكريم هي طريق الشاطبية، بمعنى أن الأوجه المختلف فيها عن حفص نلتزم فيها بما ذكره الإمام الشاطبي في منظومته حرز الأماني المشهورة بالشاطبية.

* **التعريف بالشاطبية:** هي قصيدة لامية من البحر الطويل في القراءات السبع، للغمام أبي القاسم بن فيرُّه الأندلسي، رحمه الله تعالى، وتسمى حرز الأماني ووجه التهاني، نظم فيها كتاب التيسير لأبي عمرو الداني، في 1173 بيتاً من الشعر وزاد عليه زيادات، وتُعَد هذه القصيدة من عيون الشعر.

أما الطريق الأخرى التي تروى بها روأية حفص فهي طريق الطيبة.

* **التعريف بطيبة النشر:** هي قصيدة من بحر الرجز في القراءات العشر، للإمام محمد بن الجزري رحمه الله تعالى، نظم فيها كتابه النشر في القراءات العشر، في 1014 بيتاً من الشعر فهي مختصرة جداً جمع فيها صاحبها جميع القراءات المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم ويبلغ عدد طرقها 980 طريقاً عن الأئمة العشرة.

ومجموع طرق روأية حفص فيها اثنان وخمسون طريقاً، اختلفت هذه الطرق فيما بينها، في اثنتين وعشرين كلمة وخمسة أصول[1].

وسنقتصر يفي هذا الكتاب على ذكر إحدى هذه الطرق، وهي طريق الحمامي عن الولي عن الفيل عن عمرو بن الصباح عن حفص من كتاب: المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، لأبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري (ت 550هـ)[2]، وكذلك لرغبة عدد من القارئين بالقراءة من هذا الطريق، لتميزه بقصر المد المنفصل وتوسط المد المتصل وقربه من طريق الشاطبية، وفيما يلي بيان الأمور التي يخالف فيها هذا الطريق طريق الشاطبية:

1- قصر المد المنفصل بمقدار حركتين.

2- توسط المد المتصل بمقدار أربع حركات.

3- قراءة (ويبصط) في البقرة/245، و (بصطة) في الأعراف/69، بالصاد.

4- قراءة (ءآلذكرين) الأنعام: 143و 144) و (ءالله) يونس: 95 والنمل: 95 و (ءآلئان) يونس:51و91 بالإبدال فقط.

5- قراءة (تأمنا) يوسف/11 بالإشمام فقط.

6- قراءة (عين) في فاتحة مريم والشورى بالتوسط فقط.

---

[1] يقسم علماء القراءات والتجويد مسائل هذا العلم إلى قسمين:
الأول: الأصول أي أصول القراءة وتسمى: الكليات، وهي المسائل التي لها قاعدة معينة تندرج فيها الجزئيات، مثلك المد، والإدغام، وقد يخالف القارئ القاعدة في كلمات يسيرة.
الثاني: الفرش، ويسمى الجزئيات، وهي الألفاظ التي اختلف فيها القراء أو الرواة، والتي لا تندرج ضمن قاعدة من أصول القراءة، وسميت بالفرش لتفرقها وانتشارها في السور (مقدمات في علم القراءات/ 127).

[2] توجد عدة كتب تبين روأية حفص بن عاصم من طريق النشر، ومنها: صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص للضباع، منظومة الفوائد المهذبة وشرحها الفرائد المرتبة كلاهما للضباع، تذكرة الإخوان بأحكام روأية حفص به سليمان للضباع، البيان الكافي شرح الفوائد المهذبة لمحمد بن عبدالله عبده، الوجوه البيّنة في روأية حفص من طريق الطيبة لفأيز المرأيات.

www.afaweeq.com

7- الوقف على (ءاتان) النمل/63 بحذف الياء.

8- قراءة (فرق) في الشعراء/ 63 بتفخيم الراء فقط.

9- قراءة (ضعفٍ) و (ضعفاً) في الروم/54 بفتح الصاد.

10- قراءة (المصيطرون) في الطور/ 37 بالسين.

11- الوقف على (سلاسلا) في الإنسان/4 بالقصر أي على اللام بتسكينها.

12- يجوز التكبير وعدمه من آخر سورة الضحى إلى آخر سورة الناس[1].

المبحث الخامس
تنبيهات ينبغي على القارئ مراعاتها لحفص

[1] صريح النص/32و33، هدأية القاري/ 294،293، وكتاب المصباح لا يزال مخطوطاً وتوجد منه عدة نسخ.

www.afaweeq.com

تنقسم هذه التنبيهات إلى أوجه تختص بطريق الشاطبية، وكلمات لحفص فيها الوجهان، وكلمات خالف فيها قاعدته، ولكمات يحسن التنبيه إليها لئلا يخطئ فيها القارئ:

1- يمد المد المتصل أربع حركات أو خمساً.

2- يمد المد المنفصل أربع حركات أو خمساً.

3- والمقدم في الأداء هو مدهما أربع حركات كما كان يقرئ الغمام الشاطبي[1].

4- لا يوجد تكبير عام ولا خاص لحفص من طريق الشاطبية، والمقصود بالتكبير العام: بين كل سورتين عدا الأنفال وبراءة، والخاص: بين سور الختم.

5- لا يوجد سكت على الساكن قبل الهمز من طريق الشاطبية.

6- إدغام النون الساكنة أو التنوين في الراء واللام من قبيل الإدغام الكامل بغير غنة مثل: (فمن ربكما) (من لدنه) (غفوراً رحيماً).

7- (والله يقبض ويبصط) (البقرة: 245)، (وزادكم في الخلق بصطة) (الأعراف: 69)، تقرآن بالسين قولا واحداً[2].

8- (أم هم المصيطرون) (الطور:37)، تقرأ بالسين وتقرأ بالصاد، والصاد مقدم في الأداء[3].

9- (لست عليهم بمصيطر) (الغاشية:22)، تقرأ بالصاد وجهاً واحداً[4].

10- (الم (1) الله لآ إلاه إلا هو) (آل: عمران)، عند وصل الأية الأولى بالثانية فإنها تقرأ بفتح الميم لالتقاء الساكنين ويجوز عندها وجهان، الأول: قصر الميم حركتين وهو المقدم في الأداء، والثاني: مد الميم ست حركات[5].

11- (يلهث ذالك) (الأعراف: 176) قرأها حفص بالإدغام وجهاً واحداً وكذلك (اركب معنا) (هود: 42)[6].

12- (ن والقلم) (يس (1) والقرءان) قرأ حفص بغظهار النون فيها من قبيل الإظهار المطلق وجهاً واحداً[7].

13- (ءاعجميٌ وعربيٌ) (فصلت:44) قرأ حفص بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، أي بين الهمزة والألف وجهاً واحداً عنه، ولا يوجد له لفظ يتعين فيه التسهيل سواه[8].

---

[1] غيث النفع/72، مختصر بلوغ الامنية شرح تحرير مسائل الاشطبية للضباعم49ن البدور الزاهرة/18، الفتح الرحماني/80، الرسالة الغراء/25.

[2] الشاطبية/41، سراج القاري المبتدي/163، غيث النفع/225،168، البدور الزاهرة/52، 119، التيسير/81.

[3] الشاطبية/84، سراج القاري المبتدي/357، غيث النفع/359، البدور الزاهرة/306، التيسير/204.

[4] الشاطبية/89، سراج القاري المبتدي/387، غيث النفع/383، البدور الزاهرة/341، 119، التيسير/222.

[5] وجه القصر الاعتداد بالحالة الراهنة وهي تحريك، الميم، ووجه المد الاعتداد بالأصل وهو سكونها. البدور الزاهرة/ 58، غيث النفع/172، النشر1/354، مختصر بلوغ الأمنية/72، الشاطبية/17، وقال في طيبة النشر/43 بيت رقم 174: والمد أولى إن تغير السبب وبقي الأثر أو فاقصر أحب.

[6] الشاطبية/ بيت(284)التيسير/44، غيث النفع/230و332و371، البدور الزاهرة/264و325، المزهر/136.

[7] الشاطبية/ بيت رقم(191)و (192)ن البدور الزاهرة/11، غيث النفع/216، تذكرة الإخوان/61، الفتح الرحماني/95.

[8] المزهر/96.

www.afaweeq.com

14- (قل ءآلذكرين) (الأنعام: 143،144) و (ءآلئان) (يونس: 51،91) و (ءالله) (يونس: 59 والنمل:59) يجوز فيها وجهان[1].

أ- إبدال همزة الوصل ألفاً ومد ست حركات من قبيل المد اللازم الكلمي، وهو المسمى مد الفرق، وهو المقدم في الأداء.

ب- تسهيل همزة الوصل بين الهمزة والألف دون مد، مثل كلمة (ءاعجمي).

15- (وقال اركبوا فيه بسم الله مجراها ومرساها) (هود:41) قرأ حفص بإمالة الألف والفتحة التي قلها في لفظ (مجراها) وجهاً واحداً، وليس له إمالة غيرها في القرآن الكريم، ومعنى الإمالة: تقريب الألف من الياء والفتحة من الكسرة.

16- (مالك لا تأمنا على يوسف) (يوسف:11) في كلمة (تأمنا) وجهان[2]:

أ- الاختلاس: وهو النطق بنونين (تأمننا) الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، ولكن ضمة الأولى مختلسة الحركة، أي انه يذهب ثلث الحركة ويبقى ثلثاها، وهو المقدم أداء.

ب- الإشمام: وهو الإشارة بضم الشفتين عند النطق بالنون الأولى بعد إدغامها إدغاماً كاملاً في النون الثانية، وهو من قبيل الإدغام لأن الحرفين متحركان. ولا يعرف النطق بهذا إلا بالأخذ من الشيوخ مشافهة.

17- (فمآ ءاتان الله خير) (النمل: 36) عند الوقف على هذه الكلمة اختباراً أو اضطراراً فيها وجهان[3]:

أ- حذف الياء الزائدة وتسكين النون ويكون فيها ثلاثة العارض للسكون، والقصر مع الروم.

ب- إثبات الياء الزائدة ومدها حركتين من قبل المد الطبيعي وهو المقدم في الأداء.

أما عند الوصل فإن هذه الياء تثبت مفتوحة.

18- (إنآ أعتدنا للكافرين سلاسلا وأغلالاً وسعيراً) عند الوقف على كلمة (سلاسلا) يجوز فيها وجهان[4]:

أ- حذف الألف الوقف بسكون اللام، وهو المقدم في الأداء.

ب- إثبات الألف التي بعد اللام الثانية ومدها حركتين من قبيل المد الطبيعي (سلاسلا).

أما عند الوصل فبحذف هذه الألف وجهاً واحداً.

19- (الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا (1) قيما) (الكهف: 1-2) (مرقدنا هاذا) (يسك 52) (من راقٍ) (القيامة: 27) (كلا بل ران) (المطففين: 14)، ورد عن

[1] الشاطبية/ بيت رقم (773)و (774)، التيسير/127، غيث النفع/254،البدور الزاهرة،161/، النشر/303، تذكرة الإخوان/55.
[2] الشاطبية/ بيت رقم (492)، غيث النفع/312، البدور الزاهرة/236، تذكرة الإخوان/70ن الرسالة الغراء/63.
[3] الشاطبية/ بيت رقم (1093)، البدور الزاهرة/332، التيسير/217، غيث النفع/378، تذكرة الإخوان.152، الرسالة الغراء/79.
[4] المكتفى في الوقف والابتداء/471، غيث النفع/33.

www.afaweeq.com

حفص وجوب السكت دون تنفس بمقدار حركتين على ألف (عوجا) فتلفظ دون تنوين، وألف (مرقدنا)، ونون (من) ولام (بل) عند وصلها بما بعدها.

ويجوز له الوقف مع التنفس على (مرقدنا) و (عوجا) لأن الوقف على الأولى تام [1] وعلى الثانية كافٍ وسنة لأنه رأس أية[2].

20- وقع السكت لحفص بخلاف ف موضعين، الأول: بين (عليم) آخر الأنفال أو آخر أي سورة قبلها وأول التوبة، والثاني: (مالية (28) هلك) (الحاقة 28-29).

وعند القراءة بوجه السكت بين الأنفال وبراءة: (غن الله بكل شئ عليم، براءةٌ من الله) يجوز في (عليم) سبعة أوجه: مد العارض حركتين أو أربع حركات أو ستاً بالسكون المحض، ومثلها بالإشمام، وقصر العارض مع الروم [3]، وعلى القارئ الانتباه للأوجه الجائزة حال القراءة بالسكت بين آخر أي سورة قبل الأنفال وأول التوبة.

21- (حم (1) عسق) (الشورى: 1-2)، (كهيعص) (مريم:1) يجوز في العين وجهان[4]:

أ- المد ست حركات، وهو المقدم في الأداء.

ب- المد أربع حركات.

22- (الله الذي خلقكم من ضعفٍ ثم من بن بعد ضعفٍ قوةٍ ثم جعل من بعد قوةٍ ضعفاً وشيبةً) (الروم:54) في كلمة (ضعفٍ) و (ضعفاً) وجهان[5]:

أ- فتح الضاد في الكلمات الثلاث، وهو المقدم في الأداء.

ب- ضم الضاد في الكلمات الثلاث.

مع ملاحظة انه لا يجوز فتح ضاد وضم أخرى في أثناء القراءة، فإما الثلاث بالفتح وإما الثلاث بالضم.

23- (فكان كل فرقٍ كالطود العظيم) (الشعراء:63) في الراء وصلاً وجهان[6]:

أ- الترقيق وهو المقدم في الأداء.

ب- التفخيم.

أما عند الوقف ففيها الوجهان [7]، مع مراعاة أن من يفخم وصلاً يفخم وقفاً سواء أوقف بالسكون المحض أم بالرّوم، ومن يرقق وصله فله عند الوقف بالسكون المحض الوجهان، أما عند الوقف بالروم فله الترقيق فقط.

---

[1] المكتفى/366، الشاطبية بيت رقم (830)و (831)، غيث النفع/ 382،378،333،277، تذكرة الإخوان/ 111.

[2] الشاطبية/ بيت رقم (177)، غيث النفع/284، تذكرة الإخوان/144، الرسالة الغراء/29ن البدور الزاهرة/197، الفتح الرحماني/82.

[3] المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر/49، القول المعتبر/168.

[4] الشاطبية/ بيت (723)، غيث النفع/321، البدور الزاهرة/250، تذكرة الإخوان/129، التيسير/176.

[5] الشاطبية/ بيت (351)، غيث النفع/309، البدور الزاهرة/231، تذكرة الإخوان/124،66، المنح الفكرية/31، الفوائد التجويديةم70 الرسالة الغراء/55.

[6] هدأية القاري/125.

[7] هدأية القاري/112، النشر 2/111، الرسالة الغراء/56، الفوائد التجويدية/69.

www.afaweeq.com

24- (أن أسر بعبادي) (طه: 77، والشعراء: 52) ، (فأسر بعبادي) (الدخان: 23)، (والليل إذا يسر) (الفجر: 4) (عين القطر) (سبأ: 12)، (فإسر بأهلك) (هود: 81، والحجر: 65) عند الوقف على الراء فيها وجهان: الترقيق وهو المقدم في الأداء، والتفخيم[١].

25- في كلمة (مصر) (يونس: 87، يوسف: 21و99، الزخرف: 51) في الراء وقفاً وجهان: التفخيم وهو المقدم في الأداء، والترقيق[٢].

26- (وأكواب كانت قواريرا (15) قواريرا من فضة) (الإنسان: 15-16) (قواريرا) الأولى من الألفات السبع: وهي تقرأ بحذف الألف وصلاً وإثباتها وقفاً، أما الثانية فتقرا بحذف الألف وصلاً ووقفاً[٣].

27- (لم يتسنه) (البقرة: 259)ن (ومآ أدراك ما هية () نار حامية) (القارعة) فبهداهم اقتده قل لآ أسئلكم) (الأنعام:90) (كتابيه) () (حسابية) () (كتابيه) () (حسابيه) () (ماليه) () (سلطانيه) (الحاقة) تقرأ هذه الكلمات بسكون هاء السكت وصلاً ووقفاً.

28- (فناظرة بك يرجع المرسلون) (النمل: 35) (وقالوا ربنا لم كتبت) (النساء: 77) (قالوا فيم كنتم) (النساء:97) يوقف علىك (بم) (لم) (فيم) بسكون الميم أينما وردت.

29- (عم يتساءلون) (النبأ: 1) (فلينظر الإنسان مم خلق) (الطارق: 5) ، الوقف على هاتين الكلمتين (عم) (مم) بتسكين الميم المشددة مع الغنة حركتين مثل كلمة (ثم) تماما دون خلاف.

30- يوجد في المصحف حروف لا تلفظ مع إثباتها في الرسم ومنها:

أ- الألف المتطرفة بعد الوأو: (الذين ءامنوا وعملوا الصالحات). (التين/6).

ب- الحرف الذي يكون صورة للهمزة لا يلفظ به بل بالهمزة، وقد يكون ألفا (لتنوأُ) (القصص/76) و (تبوأ) (المائدة: 29) أو وأواً ((إن امرؤا هلك) (النساء: 176) و (تشاؤا) (هود:87) (العلماؤا) (فاطر: 28) و (يدرؤا) (النور 8) أو ياء (وأيتآئ (النحل 9) (نبأي) (الأنعام:34) و (يُبدئُ) (البروج:13).

ج- الحروف الزائدة في الرسم كالألف في لفظ (لشاىءٍ) (الكهف: 23) و (مائة) ومضاعفاتها نحوك (فإن يكن منكن مائة صابرةٌ يغلبوا مائتين) (الأنفال:66) و (جاىءَ) (الزمر/69 والفجر23) وكالوأو في لفظ (أولائك) و (أولوا) وكالياء في لفظ (بأييدٍ) (الذاريات:47).

31- إذا وقف القارئ على لفظ (يحيِ) ونحوه المتبوع بمتحرك نحو: (يحيِ ويميتُ) (البقرة:258) (لا يستحيِ أن) (البقرة: 26) أو المتبوع بساكن إلا أن ياءه مفتوحة نحو: (أن يحىَ الموتى)

[١] النشر 106/2، هدأية القاري/132.
[٢] هدأية القاري/132.
[٣] الشاطبية/ بيت (1049) و (1095)، غيث النفع/378، البدور الزاهرة/332، التيسير/217.

www.afaweeq.com

(الأحقاف: 33) فيقف بياءين بعد الحاء ويكون فيه تمكين [1] وإذا وقف على لفظ (يحي) المتبوع بساكن والمحذوفة ياؤه وصلاً نحو: (نحي الموتا) (يس: 12) (يحي الأرض) (الحديد) فيقف بياء واحدة بعد الحاء، إتباعاً للرسم وأجاز عدد العلماء الوقف عليها بياءين لأن ياءها أصلية وقد زال موجب حذفها وهو الساكن بعدها[2].

32- (وقالوا يا أيها الساحر) (الزخرف: 49) (وتوبوا إلى الله جميعاً أيه المؤمنون) (النور: 31) (سنفرغ لكم أيها الثقلان) (الرحمن:31)، الوقف عليها بسكون إتباعاً للرسم[3].

33- كلمتا (عليه الله) (الفتح: 10) (وما أنسانيه إلا) (الكهفك 63)، يقرآن لحفص بضم الهاء، ويجوز الوقف عليهما بالروم وبالإشمام بسبب ضم الهاء الساكنة.

34- تاء التأنيث التي كتبت في المصحف مفتوحة يجوز الوقف عليها بالروم والإشمام ولا يمتنع ذلك، لأنه يوقف عليها كما توصل مثل كلمة (ورحمت) (الزخرف: 32)[4].

35- (ثم ليقطع) (الحجك15) (ثم ليقضوا) (الحج:29) عند البدء بها تكسر اللام.

36- (وعاداً وثموداً وأصحاب الرس) (الفرقان:38) (ألآ إن ثمودا كفروا ربهم) (هود:68) (وعاداً وثموداً وقد تبين لكم) (العنكبوت:38) (وثمودا) (النجم:51) عند الوقف على كلمة (ثمودا) يجب حذف الألف وإسكان الدال مع قلقلتها ويجوز فيها ثلاثة العارض للسكون وإثبات الألف في هذه المواضع لقراءتها عند بعض القراء بالتنوين وصلاً وبالألف وقفاً[5].

37- (أو من أهل القرى) (الأعراف: 98) (أو ءابآؤنا الأولون)(الصافات: 17 والواقعة: 48) لا يجوز الوقف فيها على (أو) بسكون الوأو بل على (أو أمن) وعلى (أو ءابآؤنا) ومثلها (أولم ير) وما شاكلها[6].

38- الوقف على (ماذا) يجوز على (ما) ويجوز على) (ذا) والوقف على (فما لكم) يجوز على (فما) وكذلك (وما لي لآ أعبد) (يس: 22) (مالي لآ أرى الهدهد) (النمل: 20) يجوز الوقف على (ما) وعلى (مالي) لأنها مفصولة رسما[7] ولكن البدء لا يكون إلا بما يصلح البدء به.

39- (ها أنتم) و (هاؤلآء) مد الألف التي بعد الهاء فيهما من قبيل المد المنفصل أما كلمة (هآؤم) (الحاقة:19) فمد متصل[8].

---

[1] يستدل لإثبات الياء وقفاً بثبوتها وصلا، وبأنها أصلية من بنية الكلمة، وبان علماء الرسم اختلفوا في تحديد الياء المحذوفة إذا كانت ساكنة هل هي المتوسطة أو المتطرفة، واتفقوا على أنها المتوسطة إذا كانت متحركة، وإثبات الياء المتوسطة يكون في الحالين، كما في نحو: (النبين)، وأجاز عدد من العلماء الوقف بياء واحدة إذا كانت المحذوفة هي الياء الثانية، إتباعاً للرسم.

[2] (للتوسع في كيفية الوقف على لفظ (يحي) وما أشبه انظر: النشر 158/1، والنجوم الطوالع/130، وهدأية القاري/557، وبغية عباد الرحمن/103 وهبة الرحمن الرحيم/15و17، والوقف بما يوافق رسم المصحف تقديراً/56.

[3] الشاطبية/ بيت (382) و (383)، غيث النفع/302 و 361.

[4] النشر2/124.

[5] غيث النفع/250، البدور الزاهرة/156.

[6] النشر2/158 وذلك لأنها وأو العطف دخلت عليها همزة الاستفهام، والوقف عليها بتسكين الوأو يوهم أنها (أو) العاطفة وليست كذلك.

[7] النشر2/160 و 161.

[8] التيسير/30، البدور الزاهرة/65،326، إتحاف فضلاء البشر/100.

www.afaweeq.com

40- ورد في القران فعلان رسماً مؤكدان بنون التوكيد الخفيفة التي تكتب على هيئة التنوين وهما: (وليكوناً من الصاغرين) (يوسف: 32) (لنسفعا بالناصية) (العلق: 15) وجيب الوقف عليهما إتباعا للرسم (وليكوناً) (لنسفعا).

41- كتبت (لئيكة) في الشعراء وص بلا ألف (كذب أصحاب لئيكة المرسلين) (الشعراء: 176) (وثمود وقوم لوط وأصحاب لئيكة) (ص: 13) وفي الحجر وق (الأيكة) بالألف (وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين) (الحجرك 78) (وأصحاب الأيكة وقومُ تبع) (ق: 14) والأربعة موضع تقرأ وصلاً بلام ساكنة، ويبدأ بها (الأيكة) بهمزة مفتوحة وبعدها لام ساكنة، واختلاف الرسم فيها لمراعاة قراءات أخرى.

42- الألفات السبع: مصطلح يقصد به إثبات الألف في سبع كلمات عند الوقف عليها وحذفها عند وصلها بما بعدها كما وردت بذلك الروأية وهذه الألفات هي:

1- (أنا) حيث وردت.

2- (لكنا هو الله) (الكهف:38).

3- (الظنونا) (الأحزاب:10).

4- (الرسولا) (الأحزاب:66).

5- (السبيلا) (الأحزاب: 67).

6- (سلاسلا) (الإنسان :4) وسبقت الإشارة أن فيها وجهين عند الوقف.

7- (قواريرا) (الأولى في الإنسان: 15)

43- التقاء الساكنين:

أ - في كلمتين:

عند إلتقاء الساكنين فإننا ننظر إلى الحرف الأول فإن كان:

١ -حرف مد: فإننا نحذفه مثل (قالوا اللهم) (ذاقا الشجرة) (الذي اؤتمن) (وقالا الحمد).

٢ -ميم الجمع: فغننا نضمها مثل (عليكم القتال) (عليكم الذلة) (لكم الملك).

٣ -وأو الجماعة اللينة: فإننا نضمها مثل (وءاتوا الزكأوة).

٤ -الميم في فاتحة آل عمرانك نفتحها (الم الله) ويجوز فيها وجهان القصر والإشباع.

٥ -النون في كلمة (مِنْ): نفتحها مثل المؤمنين) (من السمآء) (من الله).

٦ - ياء الإضافة: وهي ياء المتكلمن غذا تبعها لام التعريف بإننا نفتحها مثل (نعمتىَ التي) (بلغنىَ الكبر) (مسنىَ السوءُ) (شركاءىَ الذين) (نبأنىَ الذين) عدا كلمة واحدة هي (عهدِى الظالمين) (البقرة:124) فإن حفصا يحذف ياء الإضافة فيها وصلا إتباعاً للروأية.

www.afaweeq.com

٧ – غير ما ذكر من الحروف: فإننا نكسره مثل (أن اغدوا) (خبيئة اجتثت) (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمان) (بين يدي الله) (أحد الله).

ب – في كلمة واحدة:

عند التقاء الساكنين في كلمة واحدة فإن كان الساكن الأول:

١ – حرف مد والساكن الثاني سكونه الأصلي فإننا نمده ست حركات لزوماً مثل (والصافات) (الحآقة) وقد يحذف حرف المد كما في نحو: (لتسئلن) إذ أصلها لتسئلون) وقد يفتح الساكن الثاني إذا كان ياء إضافة نحو: (هداى).

٢ – حرف مد أو حرفين لين وكان الذي يليه سكونه عارضاً للوقف فإننا نمده حركتين أو أربعاً أو ستاً من قبيل العارض للسكون على تفصيل مذكور في مبحث المدود.

٣ – حرفاً صحيحاً وبعده حرف صحيح سكن سكونا عارضا فإننا نأتي بالكلمة كما هي ونجمع فيها بين الساكنين بسبب الوقف ولا نغير فيها شيئاً مثل الوقف على (عنه) (منه) (القدر) (والعصر).

٤ – حرفاً صحيحاً ولم يتبعه حرف مد وكان الحرف الثاني سكونه أصلياً، فإننا نكسر الساكن الأول لالتقاء الساكنين مثلك (يخصمون) و (يهدى) و (نعما) فإن أصلها: (يختصمون) وأدغمت التاء في الصاد فالتقت الخاء الساكنة بالصاد المشددة فكسرت الخاء للتخلص من التقاء الساكنين، و(يهتدي) وأدغمت التاء في الدال فالتقت الهاء الساكنة بالدال المشددة فكسرت الهاء للتخلص من التقاء الساكنين [١] و (نعما) أصلها (نعم ما) وأدغمت الميم في الميم والتقت العين الساكنة مع الميم المشددة فكسرت العين للتخلص من التقاء الساكنين. وقد يفتح الساكن الأول نحو: (تود) إذ أصلها (تودد) ساكنة الوأو، أو يضم نحو (أشُق) إذ أصلها (أشْقق) ساكنة الشين، وقد يفتح الساكن الثاني في ياء الإضافة إذا سبقت بساكن نحو (لديَّ) (إليَّ) إذ أصلهما: (لدأي) (إلأي) فأبدلت الألف ياء وأدغمت في الياء بعدها.

44- كل إدغام في القران الكريم يعد من الإدغام الكامل إلا:

١ -إدغام النون الساكنة والتنوين في الوأو والياء مثل: (من والٍ) (من يعمل).

٢ -إدغام الطاء في التاء مثل (أحطت) (بسطت) (فرطت) (فرطتم) فقط.

---

[١] التيسير/30، البدور الزاهرة/326و65، إتحاف فضلاء الشر/100و 211و 312و 467.

www.afaweeq.com

45- أما كلمة (الم نخلقكم من مآء مهين) (المرسلات: 20) فبالإدغام الكامل وجها واحداً، حيث لم يرو عن حفص الإدغام لناقص لا من طريق الشاطبية ولا الطيبة، إنما رواه عنه مكي بن أبي طالب وابن مهران، وروأيتهما ليست من الطرق المعتمدة لحفص ولم يذكر جمهور العلماء إلا وجه الإدغام الكامل[1].

46- فيما يلي عدد من الكلمات القرآنية التي يخطئ في قراءتها عدد من المبتدئين يحسنُ التنبيه عليها، وهي:

1- (ديناً قيماً) (الأنعام: 161) تقرأ بكسر القاف وفتح الياء المخففة يقرؤها بعض المبتدئين لحفص قيِّما وهو خطأ.

2- (فلما أثقلت دعوا الله) (الأعراف: 189) دعوا للمثنى بفتح العين والوأو ويقرؤها بعضهم (دعوا) بالجمع الخطأ. ومصلها (الذين أضلانا) (فصلت: 29) الذين مثنى: بفتح الذال وكسر النون ومثلها: (أنهما في النار خالدين فيها) (الحشر:17). خالدين بفتح الدال وكسر النون.

3- (والذين يمسكون بالكتاب) بفتح الميم وتشديد السين وليست (يُمسكون).

4- (ولا تتبعآن) (يونس:89) بتشديد النون وغنها حركتين مع المد اللازم قبلها.

5- (إلى صراط العزيز الحميد (1) الله الذي له ما في السمأوات) (إبراهيم 1-2) بكسر الهاء في لفظ الجلالة.

6- (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) (الحجر:2) بتخفيف الباء.

7- (يتفيؤا ظلاله) (النحل:48) تقرأ (يتفيأ) بضم الهمزة دون مد.

8- (ولا تك في ضيقٍ مما يمكرون) (النحل:127) (ولا تك في ضيقٍ مما يمكرون) (النمل:70) تقرأ بفتح الصاد.

9- (قالوا إن هاذان لساحران) (طه:63) تقرأ بسكون النون في (إن).

10- (من كلٍ زوجين اثنين) (هود 40 ، المؤمنون 27) تقرأ بتنوين كلمة (كلٍ) ومثلها (بزينةٍ الكواكب) (الصافات:6) و (بخالصةٍ ذكرى الدار) (ص46).

11- (ثم كان عاقبة الذين اسائوا السُوأى أن كذبوا) (الروم10) تقرأ (السوأى) على وزن (الفعلى) بضم السين ومد الوأو مداً متصلاً وفتح الهمزة ومد الألف بعدها نداً منفصلاً حال الوصل، أما حال الوقف فالمد في الألف شبيه بالبدل.

12- (لا يسمعون إلى الملإ الأعلا) (الصافات: 8) تقرا بتشديد السين والميم.

13- (المخلَصين) أينما وردت بفتح اللام، ومثلها (مخلَصاً) (مريم:51).

---

[1] المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر ص 49، القول المعتبر/168، النشر1/221، صريح النص/26، تذكرة الإخوان/153، غتحاف فضلاء البشر/567.

www.afaweeq.com

14- (ونعمةٍ كانوا فيها فاكهين) (الدخان: 27) تقرأ بفتح النون ومثلها (وذرني والمكذبين أولى النعمة) (المزمل:11).

15- (نَهَر) بفتح النون والهاء أينما وردت مثل (وفجرنا خلالهما نَهَراً) (الكهف: 33) (في جنات ونَهَر) (القمر:54) (إن الله مبتليكم بنَهَر) (البقرة:249).

16- (ياصاحبيِ السجن) (يوسف:41،39) (بين يدي الله) (الحجرات: 1) (ثلثي اليل) (المزمل) بتخفيف الياء فيهن.

17- (ذواتى أُكل) (سبأ: 16) (اثنتي عشرة أسباطا أمما) (الأعرافك 160) (وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً) (المائدة: 12) (وأشهدوا ذوي عدل منكم) (الطلاق: 2) هذه الألفاظ تقرأ بالياء وليس بالألف ويشير إلى ذلك إثبات علامة السكون.

18- (وفعلت فعلتك) (الشعراء:19) تقرأ بفتح الفاء في كل منهما.

19- (وطور سنين) (التين: 2) تقرأ بياءين مديتين، الأولى بعد السين والمد فيها مد طبيعي، والثانية بين النونين، والمد في الياء الثانية حال الوصل الطبيعي، وحال الوقف عارض للسكون.

20- (قل هو الله احد (1) الله الصمد) (الإخلاص: 1،2) تقرأ بترقيق لام لفظ الجلالة في الأية الثانية وصلاً لكسر التنوين قبلهاز

21- (ولا تمنن تستكثر) (المدثر:6) تقرأ برفع الراء.

22- (قالوا لن نؤمن مثل مآ أوتي رسل اللهِ اللهُ أعلم حيث يجعل رسالته) (الأنعام: 124) إذا وصل لفظ الجلالة الأول بالثاني يتعين ترقيق لام لفظ الجلالة الثاني لوقوعه بعد كسر، وإن كان الأولى والأوضح في المعنى الوقف على لفظ الجلالة الأول.

23- (قالوا سِحران تظاهرا) (القصص:48) تقرأ بكسر السين وتسكين الحاء، مثنى: (سحر).

24- (فقال رب إني لمآ أنزلت إليّ من خير فقير) (القصص: 24) تقرأ برفع الراء في (فقير) وكذلك: (من رجزٍ أليم) (الجاثية:11) تقرأ برفع الميم، وإذا وصل بما بعده (الله الذي سخر) تعين ترقيق لام لفظ الجلالة.

25- (ذو العرش المجيد) (البروج:15) تقرأ برفع الدال.

26- (ثم سئلوا الفتنة لأتوها) (الأحزاب: 14) تقرأ بمد الهمزة لا بقصرها ولذلك تكتب الهمزة قبل الألف لا فوقها، ومثله (الأزِفة) (غافر:18، والنجم 57).

www.afaweeq.com

المبحث السادس
انفرادات حفص

أي الألفاظ التي انفرد حفص وحده ببين القراء العشرة بقراءتها بتلك الكيفية. وهذه الألفاظ هي:

1- (هزوا) حيث ورد وأول واضعه البقرة/67 انفرد حفص بعدم الهمز.

2- (فيوفيهم أجورهم) (آل عمران: 57) انفرد حفص بقراءته بالياء وكسر الهاء.

3- (وإليه يرجعون) (آل عمران: 83) انفرد حفص بضم الياء وفتح الجيم.

www.afaweeq.com

4- (مما يجمعون) آل عمران/157 انفرد حفص بقراءته بالياء.

5- (سوف يؤتيهم أجورهم) النساء/152 انفرد حفص بقراءته بالياء.

6- (من الذين استحق عليهم الأولين) المائدة: 107 انفرد حفص بفتح التاء والحاء وإذا ابتدأ كسر الهمزة.

7- (فأرسل معي بني إسراءيل) الأعراف/ 105 انفرد حفص بفتح الياء هنا، وفي (ولن تقاتلوا معي عدوا) التوبة/83 (معي صبرا) الكهف67/72/75، (هاذا ذكر من معي) الأنبياء/24، (إن معي ربى سيهدين) الشعراء/62 (فأرسله معي رداءاً يصدقني) (القصص:34).

8- (تلقف ما يأفكون) الأعراف:117، ط/69 والشعراء/45 انفرد حفص بتخفيف القاف وتسكين اللام.

9- (قالوا معذرةً إلى ربكم) الأعراف/164 انفرد حفص بالنصب في (معذرة) من التنوين.

10- وأن الله موهن كيد الكافرين) الأنفال/18 انفرد حفص بضم النون دون التنوين في (موهن) وبكسر الدال في (كيد).

11- (متاع الحيأوة الدنيا) (يونس:23) انفرد حفص بنصب العين.

12- (ويوم يحشرهم) يونس/45 انفرد حفص بقراءته بالياء.

13- (من كلٍ زوجين اثنين) هود/40 والمؤمنون/27) انفرد حفص بتنوين اللام.

14- (قال يابني لا تقصص رُءياك) يوسف/ 5 انفرد حفص بفتح الياء هنا وفي: (يابني لا شترك بالله) لقمان/13 ، (يابني إنها إن تك مثقال حبةٍ) لقمان، 16، (يابني إني أرى في المنام) الصافات/102.

15- (قال تزرعون سبع سنين دأباً) يوسف/47 انفرد حفص بفتح الهمزة.

16- (إلا رجالاً نوحِي إليهم) يوسف109/ ، النحل/43، الأنبياء7/، انفرد حفص بقراءة (نوحي) بالنون وكسر الحاء.

17- (وما كان لي عليكم من سلطان) إبراهيم/22 انفرد حفص بفتح الياء من (لي).

18- (وأجلب عليهم بخيلك ورجلك) الإسراء/64 انفرد حفص بكسر الجيم.

19- (عوجا (1) قيما) الكهف/ 1-2 (مرقدنا هاذا) يس/ 52 (وقيل من راقٍ) القيامة/ 27 (بل ران) المطففين/14 انفرد حفص بالسكت على هذه الألفاظ الأربعة.

20- (لمهلكهم) الكهف/59 (مهلك) النمل/49 انفرد حفص بفتح الميم وكسر اللام فيهما.

21- (ومآ أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره) (الكهف/ 63 و (ومن أوفى بما عاهد عليه الله) الفتح/10 انفرد حفص بضم الهاء فيهما.

22- (تساقط عليك رطبا جنيا) مريم:25 انفرد حفص بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف.

23- (قال رب احكم بالحق) الأنبياء/112 انفرد حفص بفتح القاف واللام وألف بينهما.

www.afaweeq.com

24- (الذي جعلناه سوآءً العاكف والباد) الحج/25 انفرد حفص بنصب الهمزة.
25- (والخامسة أن غضب الله عليها) النور/9 انفرد حفص بنصب التاء.
26- (ويخش الله ويتقه فأولائك هم الفآئزون) النور/ 52 انفرد حفص بتسكين القاف وكسر الهاء دون إشباع.
27- (فما تستطيعون صرفاً ولا نصرا) الفرقان/19، انفرد حفص بقراءتها بتاء الخطاب.
28- (فأسقط علينا كسفاً من السماء) الشعراء/187) (أو نسقط عليهم كسفاً من السمآء) سبأ/9 انفرد حفص بفتح السين فيهما.
29- (إن في ذلك لأيات للعالمين) الروم/22 انفرد حفص بكسر اللام.
30- (لا مقام) الأحزاب/13 انفرد حفص بضم الميم.
31- (ولي نعجة واحدة) ص/23، (ما كان لي من علم بالملإِ الأعلا إذ يختصمون) ص/ 69، انفرد حفص بفتح الياء فيهما.
32- (فأطلع إلى إلاه موسى) غافر/37 انفرد حفص بنصب العين.
33- (إن الله بالغ أمره) الطلاق/3) انفرد حفص بعدم التنوين في (بالغ) وكسر الراء في (أمره).
34- (نزاعةً لِلشوا) المعارج/16، انفرد حفص بالنصب في لفظ (نزاعة).
35- (ولم يكن له كفواً أحد) الإخلاص/4 انفرد حفص بعدم الهمز.

المبحث السابع
مسائل فقهية تتعلق بالتلاوة

1- حكم تلأوة القرآن غيباً للجنب:

ذهب عامة الفقهاء إلى أن الجنب لا يجوز له أن يقرأ شيئا من القران غيبا، أسر بذلك ام جهر إذا نطق به، بخلاف ما لو أمره على قلبه بلا نطق ومن غير تلفظ فلا بأس بالقراءة حينئذ.

2- حكم مس المصحف للجنب ومن حكمه كالحائض:

ذهب عامة الفقهاء إلى أن الجنب ومن في حكمه كالحائض والنفساء لا يجوز له مس المصحف وحمله إلا إذا كان ضمن أمتعة.

3- حكم قراءة القران غيبا للحائض والنفساء:

ذهب المالكية إلى أن الحائض يجوز لها أن تقرأ القران غيبا، وليلهم الاستحسان لطول المدة، فوجه الجواز عندهم أنها ضرورة لأن الحيض عادة مألوفة تدوم أياماً، ولا يمكن رفعها فيشق على المرأة الامتناع عن القراءة أياما، خاصة إذا كانت معلمة للتلأوة، فتعمل بالرأي الذي يبيح لها القراءة.

4- حكم قراءة القران للمحدث حدثاً أصغر عن ظهر قلب:

ذهب جمهور الفقهاء إلى أنه يجوز للمحدث حدثاً أصغر أن يقرأ القران غيبا.

5- حكم مس المصحف للمحدث حدثاً أصغر:

ذهب عامة الفقهاء إلى أن المحدث حدثاً أصغر لا يمس المصحف، واستُثني الصبيان الصغار والمعلم المتعلم والمعلمة المتعلمة، وذهب آخرون إلى أن جواز مس المصحف للمحدث حدثاً أصغر.

6- حكم سجود التلأوة:

هو سنة مؤكدة، وكيفية أن يسجد القارئ سجدة واحدة بين تكبيرتين دون سلام، وعدد السجدات في القران خمسة عشر سجدة، وأكثر الفقهاء على اشتراط الطهارة واستقبال القبلة[١].

7- حكم قراءة المرأة بحضرة من يسمعها:

يجوز سماع تلأوة المرأة للنساء، ويجوز للرجال إذا لم يترتب عليه فتنة[٢].

8- حكم قراءة القران للمرأة وهي حاسرة الرأس:

كره الفقهاء قراءة القران من مكشوف العورة، أو عند أحد مكشوفها، وشعر المرأة عورة، فالأولى ستره أثناء قراءتها أو وجودها بحضرة من يقرأ ولو لم تفعل فلا حرج عليها.

9- حكم تخصيص جوائز مالية أو عينية لمن يحفظ القرآن أو أجزاء منه:

حفظ القران الكريم من خصائص هذه الأمة، والعمل على بقائه محفوظاً في الصدور لتتناقله الأجيال شفاهاً أمر واجب وكل وسيلة مشروعة تحقق هذا الغرض جائزة ويثاب فاعلها والدال

---

[١] للتوسع في هذه الأحكام يراجع: فيض الرحمن في الأحكام الفقهية الخاصة بالقرآن/ 269، والوسيط/68-78.
[٢] مع القرآن الكريم/326ن الموجز المفيد/ 111، وهي فتوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالرياض.

www.afaweeq.com

عليها والمعين على تحقيقها، وقد مرّ في تاريخ السلف الصالح ما يشير إلى هذا العمل، فهو أمر جائز بل مطلوب[1].

المبحث الثامن

إذا أتم المرء تلاوة القران الكريم فيستحب به فعل الأمور التالية:

١ -قراءة سورة الفاتحة وخمس أيات من أول سورة البقرة أو أكثر من ذلك، أي أن يشرع في ختمه من جديد، لما ورد في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل: أي العمل

[1] مع القرآن الكريم 310، 311، 317، 322.

www.afaweeq.com

أحب إلى الله قال: "الحال المرتحل"ن قيل: وما الحال المرتحل؟ قال: "صاحب القران كلما حل ارتحل"[١]. أي كلما فرغ من ختمة شرع في أخرى.

٢ - يستحب الختم أول الليل أو أول النهار، لما روي عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: "إذا وافق ختم القران أول الليل صلّت عليه الملائكة إلى أن يصبح ، وإذا وافق ختمه آخر الليل صلت عليه الملائكة إلى أن يمسي".

٣ - يستحب صيام يوم الختم إلا أن يوافق يوماً ورد لنهي عن صومه[٢].

٤ - يستحب حضور مجلس الختم لما فيه من تنزل الرحمة وقبول الدعاء.

٥ - يستحب الدعاء بعد الختم استحباباً مؤكدا، ويختار من الدعوات الجامعة ويتيقن الإجابة، ويستحب مع الدعاء رفع اليدين ومسح الوجه بهما واستقبال القبلة والطهارة التامة والثناء على الله تعالى والصلاة على نبيه الله صلى الله عليه وسلم أول الدعاء وآخره.

٦ - يستحب أن لا تزيد مدة الختم عن شهرن ولا حد لأقله على أن لا يخل بالألفاظ أو بفهمه، ومن الأوقات المناسبة للقراءة جوف الليل أثناء صلاة القيام أو بعدها[٣].

الأسئلة

١ - بين المراد بالأحرف السبعة؟

٢ - عدد أسماء القراء العشرة ورواتهم مع نسبة كل قارئ إلى بلدته؟

٣ - قارن بين الشاطبية والطيبة من خلال النقاط التالية:

أ- الناظم.

---

[١] رواه الترمذي في أبواب القراءات، رقم الحديث (2872).
[٢] النشر في القراءات العشر 375/2.
[٣] التبيان/107- 111ن وغيث النفع 412/403.

www.afaweeq.com

ب- عدد الطرق.

ج- القراءات المذكورة فيها.

د- عدد أبياتها.

٤ - اذكر أوجه أصول القراءة التي تجوز لحفص إذا قرأ بقصر المنفصل؟

٥ - بين أوجه القراءة الجائزة لحفص في كل مما يأتي:

أ- (والله يقبض ويبصط) البقرة/245.

ب- (لا تأمنا) يوسف/11.

ج- (كانت قواريرا (15) قواريرا من فضة) الإنسان/ 15-16.

د- (أحطت بما لم تحط به) النمل/22.

هـ- (من ثلثي اليل) المزمل/20.

٦ -ما الألفاظ التي انفرد بها حفص في كل من السور التالية:-

الأعراف، الكهف، يوسف، ص، النور.

٧ -بين حكم كل مما يلي:

أ- قراءة القرآن دون مس المصحف بغير وضوء.

ب- سجود التلأوة.

ج- تخصيص جوائز لمن يحفظ أجزاء من القران الكريم.

٨ -بين معنى كل مما يلي: رسم المصحف، الضبط، نقط الإعراب، نقط الإعجام.

٩ -عدد قواعد رسم المصحف؟

10- قارن بين التركيب والإتباع في علامة التنوين؟

11- بين دلالة علامات الضبط في كل من الأيات التالية:

- (وإنا إن شاء الله لمهتدون) البقرة /70
- (بل هم قوم يعدلون) النمل /60
- (بلى إن ربه كان به بصيرا) الانشقاق /15
- (وقيل من راق) القيامة /27
- (والله يقبض ويبصط) البقرة/245
- (إن الذين ءامنوا وعملوا الصالحات) البقرة /277

www.afaweeq.com

- (قال أن خير منه) ص /76
12- ما الأمور التي يستحب فعلها عند ختم القرآن الكريم؟

تعليمات دورات التلاوة والتجويد والحفظ
في جمعية المحافظة على القران الكريم

١ -المنهاج:

أ- مقرر الدراسة:
- مقدمات في علم التجويد.
- بيان فضل القران الكريم وآداب تلأوته.
- التعريف بعلم التجويد.
- التعريف بالروأية التي نقرأ بها القران الكريم.
- اللحن: تعريفه وأنواعه وحكمه.
- مراتب القراءة.
- الاستعاذة: تعريفها وحكمها وصيغتها وأحوالها.
- البسملة: حكمها وأحوالها وأوجهها.
- أحكام النون الساكنة والتنوين.
- أحكام الميم الساكنة.
- أحكام النون والميم المشددتين.
- المدود.
- القلقلة (يقوم مدروس الدورة بشرحها من الباب الثاني في الكتاب).
- مختصر أحكام التفخيم والترقيق والوقف والابتداء، (يقوم مدرس الدورة بتلخيصها من الكتاب).

ب- مقرر الحفظ: جزء عم.
ج- مقرر التلأوة: من أول سورة يس إلى آخر سورة الناس.
د- المرجع: المنير في أحكام التجويد.

www.afaweeq.com

٢ –مدة الدورة: خمسون ساعة كحد أدنى.

٣ –عدد الطلاب: عشرون كحد أدنى.

٤ –الاختبارات:

أ – تقسم علامات الدورة التمهيدية إلى:

(40) علامة للامتحان التحريري، منها عشر علامات لمقرر الحفظ.

(60) علامة للامتحان الشفهي.

ب– علامة النجاح في الدورة التمهيدية 70%.

الدورة المتقدمة

١ – المنهاج:

أ – مقرر الدراسة:

- مراجعة الأحكام التي سبق دراستها في الدورة التمهيدية.
- مخارج الحروف (مع حفظ أبياتها من المقدمة الجزرية).
- صفات الحروف (مع حفظ أبياتها من المقدمة الجزرية).
- ألقاب الحروف.
- الإدغام.
- التفخيم والترقيق.
- الوقف والابتداء والروم والإشمام، والمقطوع والموصول، وتاء التأنيث وكيفية البدء بهمزة الوصل، والتقاء الساكنين.
- لمحة عن رسم المصحف وضبطه.
- تنبيهات تتعلق بروأية حفص عن عاصم.

ب– مقرر الحفظ: الجزء الأولن والجزء الخامس عشر (سورتا الإسراء والكهف).

ج– مقرر التلأوة: من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة فاطر.

د– المرجع: المنير في أحكام التجويد.

٢ – مدة الدورة: ثمانون ساعة كحد أدنى.

٣ – عدد الطلبة: عشون كحد أعلى.

www.afaweeq.com

٤ - الاختبارات:

أ - تقسم علامات الدورة المتقدمة إلى:

(40) علامة للامتحان التحريري منها عشر علامات لمقرر الحفظ.

(60) علامة للامتحان الشفهي.

ب- علامة النجاح في الدورة المتقدمة 80%.

دورة الإجازة

1- المنهاج: يقرأ كل دارس القران الكريم كاملا عن مدرس الدورة فإن كانت قراءته نظراً من المصحف حصل في نهاية الدورة على الإجازة (ب)، وإن كانت تلأوته غيباً عن ظهر قلب حصل على الإجازة (أ).

2- يشترط في مدرس دورة الإجازة بفرعيها - القراءة من المصحف (ب)، والقراءة عن ظهر قلب (أ) - أن يكون ممن يحمل الإجازة التي سيمنحها لطالبه أو الإجازة الأعلى منها.

3- إذا تجأوزت أخطاء الدارس خمسة في الجزء - إن كان يقرأ غيباً - يعيد ذلك الجزء حتى تقل أخطاؤه فيه.

4- مدة الدورة: مفتوحة حتى يتم ختم القرآن الكريم كاملاً، ويراعى أن لا تزيد عن خمسة أعوام.

5- الاختبارات: :

أ- النجاح في دورة الإجازة (أ) 80% وتقسم علاماتها كما يلي:

(85) علامة للحفظ.

(15) علامة للأداء.

ب- علامة النجاح في دورة الإجازة (ب) 85% وتقسم علاماتها كما يلي:

(20) علامة للتحريري.

(20) علامة للشفهي.

(50) علامة للقراءة.

(10) علامات للأداء.

الدورة التأهيلية

www.afaweeq.com

١ -المنهاج:

أ- مقر الدراسة: مراجعة جميع أحكام التجويد التي سبق دراستها في الدورة المتقدمة، ودراسة أساليب التحفيظ، حيث يقوم كل طالب مشارك في الدورة بشرح أحد موضوعات علم التجويد أمام بقية المشاركين في الدورة، ويتم تقويم كل درس بعد إلقائه من قبل مدرس الدورة وبمشاركة الحضور، وقد يلقي المشارك في الدورة أكثر من درس.

ب- مقرر الحفظ: سورة البقرة.

ج- مقرر التلأوة: القران الكريم كاملا مع الوقوف عند الألفاظ التي تحتاج إلى تنبيه أو تبيين.

د- المراجع: يقوم الطالب بتحضير الدرس من الكتب التالية، ويكتفي باثنين منها عند الضرورة.

- المنير في أحكام التجويد.
- أحكام قراءة القران لمحمود خليل الحصري.
- هدأية القارئ إلى تجويد كلام الباري لعبد الفتاح المرصفي.
- نهأية القول المفيد في علم التجويد لمحمد مكي نصر.
- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد لغانم قدوري الحمد.

2- يدخل الدورة التأهيلية من حصل على علامة 90% في الدورة المتقدمة، أو على إجازة من الجمعية.

3- من دخل الدورة التأهيلية وهو غير مجاز فيجب أن يحصل على الإجازة أثناء الدورة التأهيلية.

4-مدة الدورة: مئة ساعة.

5-عدد الطلبة: الحد الأدنى لعدد الدارسين في الدورة ثمانية، والحد الأعلى خمسة عشر.

6-الاختبارات:

أ - تقسم علامات الدورة التأهيلية كما يلي:

(10) علامات أثناء الدورة تخصص للشرح والأنشطة خلال الدورة.

(90) علامة للامتحان النهائي توزع كما يلي:

(30) علامة للامتحان التحريري في الأحكام ومقرر الحفظ.

(30) علامة للشرح.

(30) علامة لامتحان التلأوة الشفهي.

ب- علامة النجاح في الدورة التأهيلية 80%.

www.afaweeq.com

دورة الحفظ

1- المنهاج: تلأوة القران الكريم كاملا وحفظه، وذلك وفق ما يلي:

يلتزم الدارس بحفظ المقدار الذي يحدده مدرس الدورة.

يقرأ الدارس المقدار الذي سيحفظه على المدرس قبل حفظه.

يتم تجأوز ثلاثة أخطاء في الحفظ أثناء التسميع، وفي حال تجأوز عدد الأخطاء ثلاثة يعيد الدارس ذلك المقدار في الجلسة التالية.

يتم تخصيص جلسة للمراجعة بعد حفظه خمسة أجزاء جديدة، وفي حال كثرة أخطاء الدارس في الحفظ لا يتجأوز المقدار الذي حفظه حتى يتيقن حفظه.

٢ - مدة الدورة: مفتوحة حتى يتم الدارس الحفظ على أن لا يتجأوز خمس سنوات.

٣ - الاختبارات: يتقدم الطالب لاختبار شفهي في كل ما سبق حفظه كل ستة أشهر أمام لجنة مكونة من مُدَرِسه ومندوب من الفرع/ المركز، وإذا لم ينجح فيه يتوقف عن الحفظ ويعيد الاختبار بعد شهر، حتى ينجح فيه.

الاختبار النهائي شفهي في القرآن كله، وعلامة النجاح فيه 80%.

تعليمات عامة

١ -يتم إصدار الشهادات وتصديقها من قبل لجنة التلأوة المركزية باستثناء شهادات الدورة التمهيدية التي تصدر وتصدق من الفرع/المركز.

٢ -يحدد الفرع/ المركز رسوم المشاركة في الدورات التي يعقدها.

٣ -تشكيل لجنة الدورات لجاناً فرعية لعقد امتحان الدورات، سوى الدورة التمهيدية فإن لجنة امتحانها تشكل من قبل لجنة إدارة الفرع/المركز.

٤ -يجوز أن يشارك مدرس الدورة في لجنة اختبارها، وفي هذه الحالة لا يقل عدد أعضاء اللجنة عن ثلاثة.

www.afaweeq.com

٥ -إذا لم ينجح الدارس في الدورة يعيد الامتحان الذي أخفق فيه، التحريري أو الشفوي، خلال مدة لا تتجأوز مدة عقد تلك الدورة ولا تقل عن أسبوعين بالنسبة للإجازة، فإذا لم ينجح في امتحان الإعادة أعاد الدورة.

٦ -يقبل في الدورة المتقدمة ودورة الحفظ من نجح فيا لدورة التمهيدية أو اجتاز امتحاناً في منهاجها، ويقبل في بقية الدورات -سوى التمهيدية- من اجتاز الدورة المتقدمة أو اختباراً في منهاجها.

٧ -يحدد الفرع/ المركز بالتنسيق مع لجنة التلأوة شروطاً إضافية للقبول عند الحاجة لذلك، كما تحدد لجنة التلأوة عدد الدورات التأهيلية وأماكن عقدها حسب حاجة الجمعية إلى المدرسين، وقدرات الفرع/المركز.

٨ -الحد الأعلى لعدد مرات الغياب خمسة، وتنظر لجنة إدارة الفرع/المركز في أمر من يتجأوز ذلك بدون عذر مقبول منها، ويفصل من الدورة ولا تعاد له الرسوم التي دفعها.

٩ -جميع الدورات المذكورة في هذه التعليمات بروأية حفص عن عاصم من الشاطبية، ولا تعقد أي دورة بروأية أخرى أو طريق آخر، إلا بقرار خاص من لجنة التلأوة/ لجنة الدورات، وتطبق على هذه الدورات تعليمات الإجازة.

10-ما لم يذكر في هذه التعليمات من أمور أو ما يجد منها، بحال غلى لجنة التلأوة المركزية لاتخاذ ما تراه مناسباً.

والحمد لله رب العالمين

www.afaweeq.com